



از  
ارطغرل سنجانی نائب الشریعی  
محمد رشدی

# حاشیہ مشکات



فی  
المسائل المهمات

معارف عمومیہ نظارت جلیہ سنک فی ۱۷

صفر الحیر سنہ ۳۰۴ تاریخ و ۱۸۶۲

نورولو رخصتنامہ سیلہ طبع اولیٰ منشدر

بروسہ دہ

فرائضی زادہ مطبعہ سی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل السؤال منع الأحكام لسلم الإنسان و أساساً للفتاوى  
و معرفة الحلال والحرام في البيان . و به شرف الإنسان عما سواه من العوالم  
والحيوان . كيف لا وهو الركن الأعظم لاكتساب الفضائل والقواضل والرفقان  
ولشرفه تكرر ذكره في نيف و تسعين موضعاً من القرآن . و وفق لمن احبه  
من عباده الخوض في دقائق العلوم . و الهنهم استبطاء خفايا كنوز الأدلة من  
الخصوص والمعموم . حتى شرح صدورهم لايراد السؤال والجواب و يسر لهم  
فهم الفحوى و دليل الخطاب . و اشهد ان لا اله الا هو وحده لا شريك له  
هو المليم الوهاب . و اشهد ان سيدنا و مولانا محمداً عبده ورسوله الذي لولاه  
ما منح على خواطرتنا حقايق السنة والكتاب . صلى الله عليه وعلى اله واصحابه  
وازواجه واصهاره وانصاره ومحبيه واشياعه صلاة وسلاماً دائماً الى يوم  
الحشر والمآب ( امل بعد ) فيقول العبد الفقير الى ربه الهادي في زمان نياية قضاء  
ماردين ( محمد رشدي ) ابن العلامة الفاضل والصالح الجليل الكامل الحاج عمر  
اقدى المدرس بنساجة ارخوى غفر الله له ولوالديه واحسن اليها و اليه  
فما كان العلم بجزراً واسعاً و صرف الهمة والفهم والادراك في اكتساب فرائده  
للدارين نافعاً وكانت هذه الاسئلة واجوبتها من جملة ما افاض الله على قلبي  
وفضحت بها أحكام ضاهري و لي بركة استاذي السالمين الماملين الفاضلين  
المحققين المدققين احدهما ( شوكت اقدى ) استاذي في الظاهر و ثانيها شريكه  
( طاهر اقدى ) استاذي في علم الباطن ولشهرتهما في ( دار السعادة ) استغثت  
عن ذكر نوبتهما و مناقبهما الجلية رضى الله وارضاهما وفضلا ببركتهما في  
حياتهما و بعد و فلتهما و ببركة استاذي الذي علمنا زماناً العلوم الآلية و هو  
الفاضل المبدق ثابت اقدى غفر عنه ووالديه و حين تصويب اسلوبها و تحقيق  
ترتيبها آراء بعض الفضلاء اراد وضمها في الاوراق خوفاً من ضياعها وليتفع بها  
التحليق في الآفاق و ( تقول ) مجدداً بنعمة الله تعالى وامتالا لقول فخر الكائنات  
عليه افضل الصلوات واتم التساليات ( ليس منامن لم يتماظم بالعلم ) وقوله عليه السلام  
( من كتم علماً يطمه الجحيم يوم القيمة باجمام من نار ) ان رسالتنا هذه لم تبق مشكلا  
الا وحلته ولا مفصلا الا وكشفته ولا مجعلا الا وفضلته ولا مقلدا الا وقتحته

فذلك ناسب ان نسميها ( بحل المشكلات في المسائل المضلات ) عسى ان تكون لنا ذخراً للخلاص والنجات من العذاب والدركات ويتفهم بها اخواننا في الحيات وبمعلوماته انه على مايشاء قدير وبالاجابة جدير ولما تيسر لي اتمام هذا الكتاب باشرت بالاداء لمن ايدته الله بالسلطة العظمى والخلافة الكبرى وشيد ملكه مجنود لا تحصى يحفظونه عما يخاف من بين يديه ومن خلفه باسم ربه الاعلى ويرفع مكانه يوم الدين في اعلى واعانه في السياسة بالصدارة وكلايته وفي الدين بالمشيخة وعلمائه من التجاء الى لطف جناحه فيجده مكاناً علياً ومن اعرض عنه لم يجد له ولياً ولا نصيراً السلطان (عبد الحميد) خان خلد الله ملكه وسلطانه وافاض على العالمين بره واحسانه قاول مايتبدأ و ققول متوكلين عليه في الفروع والاصول ( ان قيل ) هل يزيد عمر الانسان ويقص أم لا ؟ قلت « لا يزيد عمر الانسان ولا يقص الا في اللوح وصورته ان يكتب فيه ان حج فلان او غزا فصره اربعون سنة وان حج وغزا ستون سنة فاذا جمع بينهما فبلغ ستين فقد عمر واذا افرد احدهما فلم يتجاوز به الاربعون فقد قص عن عمره الذي هو النفاية واليه اشار صلى الله عليه وسلم بقوله ( ان الصدقة والصلة تعمرا الديار وتزيدان في الاعمار ) واما قوله تعالى ( فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ) فهو عند حضور الاجل فاما قبل ذلك فيجوز ان يزداد ويقص ( هـ ) يقول الفقير فيلزم لنا ان نجمع انواع العبادات كي يطول عمرنا في الدنيا وينفع في الآخرة هذا غاية التحقيق في هذا الباب ( ان قيل ) هل كان الموت عبداً للمؤمنين وخسراً للكافرين ؟ قلت « نعم لان الكفار أنكروا الحشر والنشر فاذا ماتوا وقعوا في الحشر ان يخلف المؤمنين لان الموت يكون لهم عيذاباً » و سرورا

### في التوى

خلق در بازار يكجهان مى روند آن يكى در ذوق و ديكر در دمنده همچنان در مراك و زنده ميرويم نيم در خسران و نيم خسرويم ( ان قيل ) هل يجوز تكليف مالا يطاق ؟ قلت « جوزه البض بدليل قوله تعالى ( ان الذين كفروا عليهم ما نذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ) فانه تعالى اخبر عنهم بانهم لا يؤمنون وامرهم بالايمان فلو آمنوا وقع الخلف في

( ان قيل ) كم صف الانسان ؟ قلت « ثلاثة الاول المؤمنون الذين اخلصوا دينهم واولمات قلوبهم النسيم واثاني الكافرون الذين حصوا الكفر قاهراً و باطناً و الثالث المنافقون الذين آمنوا بفواههم ولم تؤمن قلوبهم وهذا الصف اخيب الكفرة و ابغضهم لله ياخذون بالقلب كاذبون باللسان لقوله تعالى ( ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ) فظهر ما قررنا ان من ادعى الايمان وخالفه عليه لسانه بالاعتقاد لم يكن مؤمناً لان من قومه بالشهادتين فارغ القلب عما يرواقد او يتنافى لم يكن مؤمناً واما كذب ابراهيم عم في ثلاث مواضع هذا في بل فله كبيرهم اني سقيم ضريض لا كذب و الامسي كذا في مشابهته له صورة ( هـ ) هل حسن يجلي في حواشي المواظف ان معنى قوله تعالى ( لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ) لا يستطيعون تأخير

ذهبا هل السنة على ان الثواب فضل من الله وصد به ففي به من غير وجوب لان الخلف في الوعد نفس شانه وعل ان انخاب عمل من الله لان الكل ملكه يتصرف كما يشاء ولا يجد الخلف في الوعد نفساً بل يمدح به عند العقلاء ( كذا في المواظف ) نعم ما اراد الله تعالى

كلامه تعالى وهو محال والحق ان التكليف بالممتع لذاته جائز عقلا غير واقع بخلاف التكليف بالممتع لغيره كالذى تعلّق عليه تعالى بعدم وقوعه فانه جائز وواقع اتفاقا .

( ان قيل ) اى قوم تقوم القيمة عليهم وقلت ، على شرار الخلق روى ان الله تعالى يبعث رجلاً يمانية فلا تدع اجدا في قلبه مثقال ذرة من الايمان الا قبضته ثم يبي شرار الناس مائة عام لا يعرفون ديناً وعليهم تقوم الساعة وهم في اسواقهم يتبايعون فبلى العبدان يتدارك المبال بقصر الآمال .

### ❦ قال السعدي ❦

تو غافل در اندیشه سود و مال که سرمایه عمر شد بایمال  
غبار هوای چشم عقلت بدوخت شمس هوای کشت عمرت بسوخت  
خبر داری ای استخوان قصص که جان تو مرغبت نامش قصص  
نکه دار فرصت که عالم دمیست دمی پیشی دانا به از عالمیست

( ان قيل ) هل يوجد في الجنة سماع المزامير والاولاد ؟ قلت ، لا يوجد ولا يسمعا بل كان فيها سماع القرآن و سماع اصوات الايكار المنية والاوراق والاشجار ونحو ذلك قال بعض العلماء السماع محرك للقلب يهتج لما هو غالب عليه فان كان الغالب عليه الشهوة والهوى كان حراماً والا فلا . قال بعض الكبار اذا كان الذكر بشفعة لذينة فقله في النفس اثر كما للصورة الحسنة في النظر ولكن السماع لا يتقيد بالشفعات المروفة في العرف اذ في ذلك الجهل الصرف ( ان قيل ) ان اهل الجنة يتزاوون بعضهم بعضاً على الاطلاق فهل يتزاوون اهل النار وقلت ، ان اهل النار يتزاوون بعضهم بعضاً ولكن على حالة مخصوصة وهي ان لا يتزاووا الا اهل كل طبقة مع اهل طبقتهم ولا يتزاوون اهل طبقة مع اهل طبقة اخرى بخلاف اهل الجنة لانهم يزورون كيف ما يشاؤون حتى يزورون زعمهم في كل يوم جمعة في رحال الكافور ( ان قيل ) ان قوله تعالى ( ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون ) اشارة الى ان اهل النار لانهم ليسوا من الطعام والشراب والكاح وغيرها لان التمتع من تحلى الصفات الجالية وهم ليسوا من اهل لان حالهم القهر والجلال فهل كان لهم غير ذلك ؟ قلت ، قال بعض الكبار اما اهل النار فينامون في اوقات يبرك سيدنا محمد عليه السلام وذلك هو القدر الذي يتألمهم

بارادة فامد لا يتوقف عنها واما ما اراد الله تعالى ان يصعد العبد روحه واختياره ابتلاء له في عدم جواز تحلقه بمحيط ظاهر ( كما في انجلي )

« قال بعض الفضلاء في المواقف ان عبادة الارواح والابدان لا يصح في الحياة الدنيا لان الابدان مع استغراقها في تحلى انوار عالم انساب لا يتركها الاغصات والذخائر الجسدية وكذا العكس ويصح في الحياة الآخرة لان ارواح البشرية ضعيفة في هذا العالم فاما فارقت بالوقت واستحدث من عالم القدس والطهارة قوية وكلت فاما اعيدت الى الابدان برة ثانية كانت بقوة قاهرة على الجمع بين الامرين

من التمس وهذا كلام من طريق الكشف وليس بعيد اذ قد ثبت في تذكرة  
القرطبي ان بعض العصاة ينامون في النار الى وقت خروجهم منها ويكون  
عذابهم نفس دخولهم في النار فانه عار عظيم وذلك كبير الا ترى ان من حبس  
في السجن كان ذلك عذاباً له بالنسبة الى مهربته وان لم يصب بالضرب والقيد  
ونحوهما والتم عند الله تعالى كذا في الحق قال بعض الكبار ان الله عباد الا يشغلهم  
بأبدانهم غير شهود مولاهم في الجنة كما انهم اليوم مستديمون لمعرفه باي حال من  
حالاتهم ولا يقدح اشتغالهم باستيفاء حظوظهم من معارفهم فعمل الصالح ان  
يكون في شغل الطاعة والعبادة ليكن يحتاج عن المكاشفات والمباينات فيكون له  
شغلان شغل الظاهر وهو من ظواهر الجنة وشغل الباطن وهو من باطنها فن  
طلبه تعالى لم يضر منه لان عدم الطلب مكابرة له في ربوبيته ومن طلب منه فقط  
لم يزل لقاء كما قال عليه السلام ( يموت المرء على ما عاش فيه ويحشر على ما مات عليه )  
( ان قيل ) ما الفائدة في الدنيا لمن عمل بما امر الله تعالى وترك ما نهاه وقاته حفظه  
الله تعالى عن العدو سواء كان ذلك العدو انساناً او غيره من الحيوان والحشرات  
المضرة والقضاة الا ترى ان الحاج البكلاش الولي ركب على الاسد وفي يده  
حية يضرب به في المثبي فقل له لم يضره ما ركب قال من اتقاه الى امر الله  
تعالى اتاه له العدو واليه اشار النبي عليه السلام بقوله ( قد اسلم شيطان )

### في السعدى

جو حاكم بفرمان داور بود خدائش نكبهان وياور بود

بعض من تسلك في طريق الحق حفظه الله تعالى عن البلاء والعدو ( ان قيل )  
ما الحكمة في ذكر الاذواج في قوله تعالى ( هم وازواجهم في ظلال على الارائك  
يتكئون ) قلت : اشارة الى عدم الوحشة لاهل الجنة لان المتفرد يتوحش  
ولو في الجنة اذا لم يكن له جليس من معارفه وان كان في اقصى المراتب الا ترى  
انه عليه السلام لحبته الوحشة ليلة المراج حين فارق جبريل في مقامه فسمع  
صوتاً يشابه صوت ابي بكر رضي الله عنه فزالته عنه عليه السلام تلك الوحشة  
لانه كان بانس به وكان جليسه في عامة الاوقات ولذا نهى النبي عليه السلام عن  
ان يبيت الرجل خفراً في بيت ( ان قيل ) ما معنى الظل قلت : المراد ظل اشجار  
الجنة من نور العرش لئلا يبهز ابصار اهل الجنة فانه اعظم من نور الشمس قيل

من نور تداويل العرش كذا في حواشي ابن الشيخ وقيل كناية عن الراحة كما قال عليه السلام ( السلطان ظل الله في الارض ) ان قيل ( ليس لاهل الجنة الجوع فكيف قال الله تعالى ( لهم فيها فاكهة ) قلت ، للتلذذ لا لدفع ألم الجوع ( ان قيل ) ليس في الجنة طلب فكيف قال الله تعالى ( لهم ما يدعون ) من السرور قلت ، ليس معناه انهم يدعون لانفسهم شيئاً فيستجاب لهم بعد الطلب بل معناه لهم ذلك فلا حاجة الى الدعاء كما اذا سألك احد شيئاً فقلت لك ذلك وان لم يطلبه ومجيء الادعاء بمعنى التمتع قاله في ولهم ما يمنونه ( ان قيل ) ان عداوة ابليس لابن آدم اشد من عداوة آدم ام لا ؟ قلت ، عداوة ابن آدم اشد منه لان ابن آدم خلقوا من ماء والماء متفرق النار بخلاف آدم لانه خلق من التراب اليابس فيجوز الجمع بين التراب والنار في الجملة فينبغي للالسان ان يجنب عنه ( ان قيل ) الى اى شيء اشار الله تعالى بقوله ( وامتازوا اليوم ايها المجرمون ) الى قوله ( وان اعبدوني هذا صراط مستقيم ) قلت ، الى كمال رأفته وغاية مكرمه لابن آدم اذ يعاينهم يوم القيمة معابة الحبيب للحبيب ومنحة الصديق للصديق [ـ] والى انه تعالى يكرمهم ويمجنهم عن عبادة الشيطان لكمال رتبهم واختصاص قربتهم بالحضرة وغاية ذلة الشيطان منها وقال الجنيد الحلي من كان حياته بحياة خلقه لامن تكون حياته ببقاء نفسه ومن كان بقاءه ببقاء نفسه فانه ميت في وقت حياته ومن كان حياته بربه كان حياته حقيقة عند وفاته لانه يصل بذلك الى رتبة الحياة الاصلية ولذا قال الله تعالى ( لينذر من كان حياً ) وان كان الانذار علماً لانه المتمتع به قلبياً قلبياً وميتاً القلوب لا يتأثر نصيحة المرسل والواعظ والحال ان البارز الاشهب انما يصيد الصيد الحلي وما قررنا ظهور سر قوله تعالى ( لكم دينكم ولي دين ) وان كانت منسوخة وتكاسل العلماء في زماننا هذا قال البقلي رب قلب ميت احياء بحبالاته بعد موته بحبالاته وذلك يدل على قدرته بالمت ( ان قيل ) هل يتجسس الانسان بالموت ؟ قلت ، قال ابو حنيفة يتجسس لانه دعوى الا انه يطهر بالفصل كرامة له وتكره الصلاة عليه في المسجد انتهى يقول الفقير فظهر من هذا سبب غسل الميت والصلاة عليه خارج المسجد وقال الشافعي واحداً لا يتجسس به ولا تكرر الصلاة عليه فيه وعن مالك خلاف والاظهر الطهارة واما الصلاة عليه في المسجد فالشهور

[ج] كتمهجة الاب لولده عند ظهور اغصانه به الم اقل لك لا تقرب الى تلك الطريق بل الى ذلك .

من مذهبه كراهتها كقول أبي خيفة قال في المواقف لا يجوز في إثبات أنه يعدم الله الأجزاء البدنية ثم يبيدها أو يفرقها ويبدفها التأليف لأن في قوله تعالى ( كل شيء هالك إلا وجهه ) لا يرجع أحد الاحتمالين لأن هلاك الشيء كما يكون باعدام أجزائه يكون أيضاً بتفريقها وإبطال منافضها انتهى وقال الحق أنه تعالى أعاده بأعادة أجزائه الأصلية وصفاته الحائلة فيها سواء كان المتبداً قد فُي بتفريق أجزائه الأصلية و بطلان منافضها أو قد فُي بجميع أعضائه وصار قسماً محضاً وعندما صرفاً لأنه قادر على إيجاده لقوله تعالى ( قل يحْيِيهِ الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ ) الآية [١٠] أن قيل ( هل كان قسماً للميت عند موته قراءة سورة ( يس ) أو كونها موجودة عنده وقتئذ ) ثم قال بعض الصالحين لما دفن بعض الموتى وانصرف الناس سمع صوتاً ثم خرج من القبر كلب أسود فقال الشيخ الصالح ويحك أي شيء أنت فقال أنا عمل الميت قال فهذا الضرب قبلك أم فيه قال في وجدت عنده سورة ( يس ) فحالت بينه وبين وضريته وطردت ( أن قيل ) أي آية تدل على كون الناس صفاً عند أداء الصلاة بالجماعة وقتئذ قوله تعالى ( والصافات صفاً ) وكان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه إذا أراد أن يفتح الناس بالصلاة يقول استووا تقدم يا فلان تأخر يا فلان أن الله تعالى يرى لكم باللائكة أسوة يقول ( والصافات صفاً ) انتهى وعادات الملائكة للعبادة في السماء يتراجون في الصف ولذا أقسم الله سبحانه بالملائكة الذين يصفون للعبادة في السماء بقوله ( والصافات صفاً ان الحكم لواحد ) وفي الآية بيان شرف الملائكة حيث أقسم بهم وفضل الصفوف والشيطان يقف في فرجة الصف فلا بد من التلاحق والانضمام والاجتماع ظاهراً وباطناً ( أن قيل ) كيف يحترق الشيطان إذا صعد في السماء لأجل سقره الحوادث عن الملائكة بالشهاب الثاقب لقوله تعالى ( فأتاه شهاب ثاقب ) أي لحق الشيطان شحنة نار ساطعة مضى في النهاية مع أنه خلق من النار وقتئذ أن الشيطان ليس من النار الصرف كما أن الإنسان ليس من التراب الخالص مع أن النار القوية إذا استولت على الضعيفة استهلكتها وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس في نفر من أصحابه إذ رمى بنجم فاستأثر فقال عليه السلام ( ما كنتم تقولون في مثل هذا في الجاهلية ) فقالوا يموت عظيم أو يولد عظيم فقال ( أنه لا يرمى لموت أحد ولا لحياة ولكن

[١٠] وأعلم أن الإنسان إما معترف بنبوته نبياً أم لا وأما معترف بها في الجملة وهم اليهود والنصارى وأما غير معترف بها أصلاً وهو أما معترف بالقادر المختار وهم البراهمة أولاً وهم الدهرية على اختلاف أصنافهم ثم انكارهم له أم أما عن عناد كافي جليل وغيره وهم عند أعدائهم أجبلاً وأما عن اجتراء كالخاسط والعبسي وهم المختلئون الاختلاف والأول إما مخفى في عقائده المتعلقة بإصول الدين وأما الثاني إما أن يكون اعتقاده عن برهان وهو تاج أخطاء وأما عن تقليد وهو في النهاية اختلاف الأول الله من أهل القبلة فمن لم يكن علماً بنبوته أم بآدنها مفسدة ولا إجلالاً وكان مقلداً عننا لم يكن مصداقاً حقيقياً فلا يكن ناجياً وأما حكم النبي عليه السلام الأعرابي ونجاته فكان أنه علماً بنبوته فلا إجلالاً وتقصيه في المواقف

الله تعالى اذا قضى امراً يسمع حمة العرش واهل السماء السابعة يقولون حمة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم فيستخبر اهل كل سماء اهل سماء حتى ياتى الخبر الى سماء الدنيا فيتخلف الشيطان ( اى الاختلاس ) بالسرعة فيرمون بالشهاب الناقب فلابس في ماروى منع الشيطان حين بعث النبي لان رجس الشيطان من السماء كان في الجاهلية لكن غاظ المنع وشذو حين بعث النبي ٤٠ م كما ذكرنا فعلى طالب الحق ان يرجم شيطانه بنور التوحيد والعرفان كيلا يحوم نحول جنبه ويكون كالملاء الاعلى في الاشتغال بشأنه ( ان قيل ) السماء مستديرة ام ميسوفة ؟ قلت : قال الرازى ليس في التصوص ما يدل دلالة قاطعة على كون السماء ميسوفة بل دل دليل الحسنى على كونها مستديرة وهو انه لو كان مستوية لكان اول النهار واوله ووسطه وآخره مستويا وليس الامر كذلك هذا يكفيك دليلا من الأدلة ( ان قيل ) مالحكمة في سبب هلاك فرعون بالفرق لا يافات سفيرة ؟ قلت : جاء جبرائيل في صورة البشر الى فرعون وقال ماجزاء عبد عصى سيده وادعى العلو عليه وقد رآه بأنواع نعمه قال جزاءه الفرق قال اكتبلى فكتب له صورة فتوى قلنا كان يوم الفرق اظهر الفتوى وقال كنت غريفا محكمك على نفسك كما في الحق يقول الفقير فظهر من هذا جواز نزول جبرائيل على غير الرسول والانبياء بخصوص المادة ( ان قيل ) ان صراط الجحيم جسر ممدود على متن جهنم ادق من الشعر واحدة من السيف يعبره اهل الجنة وتزول اقدام اهل النار كما يدل عليه نص قاطع ينطق بحقيقة الصراط وهو قوله تعالى ( احشروا الذين ظلموا وازواجهم فاهدوهم الى صراط الجحيم ) الضمير للظالمين وازواجهم ومعبودهم فكيف يمكن العبور عليه وان امكن فهو تمذيب للمؤمنين ؟ قلت : الجواب ان الله تعالى قادر ان يمكن من العبور عليه ويسهله على المؤمنين وليس التسهيل على التكبر والظالمين حتى ان من المؤمنين من يجاوزه كالبرق الخاطف ومنهم كالريح الهابة ومنهم كالجواد الى غير ذلك ( ان قيل ) ماداب اهل الدنيا ؟ قلت : انهم يلقون ذنب بعضهم على بعض ويدفعون عن انفسهم ويتبرؤون اعراض الاخوان من تهمة الذنوب ويتهمون انفسهم بها كما كان عيسى عليه السلام اذ ارى رجلا قد سرق شيئا يقول له اسرقت فيقول لاوالذى لاله الا هو

( ان قيل ) مالحكمة في تأخر الرجم الى وضع الرجل على امرأة اقرت انه من الزنا ؟ قلت : ان تسليم الحاكم على ذلها باقرارها لاغنى ماق يفتها



فيقول هدي عليه السلام ( صدقت وكذبت عيني ) ان قيل ( كم شيء يجب على المسافر تركه والانتقال منه الى شيء آخر ) قلت ، من سبعة اشياء الى سبعة اخرى ، الاول ، من الانكار الى الاقرار ، والثاني ، من الشك الى اليقين [١] ، والثالث ، من الكبر الى التواضع ، والرابع ، من الباطل الى الحق ، والخامس ، من الفاني الى الباقي ، والسادس ، من الشرك الى التوحيد ، والسابع ، من الرياء الى الاخلاص . سئل على رضى الله عنه ما علامة المؤمن قال اربع ان يطهر قلبه من الكبر والمداوة وان يطهر لسانه من الكذب والخبث ، وان يطهر قلبه من الرياء والسمة ، وان يطهر جوفه من الحرام والشبه . سئل حسن البصري عن خبر من قال لا اله الا الله دخل الجنة قال لمن عرف حدها وادى حقها

### في الحق

هركرا از خدا بود تأييد نشود كار او بخير توحيد

( ان قيل ) اكل الطعام والشراب والقواكة في الجنة ، اهو لاجل القوة ام لجرد التلذذ ، قلت ، لجرد التلذذ لقوة لان اهل الجنة مستنون عنها ليكون خلقهم على حالة تقتضى البقاء فهي محكمة محفوظه من التحلل المخرج الى البدل بخلاف خلقه اهل الدنيا فانها على حالة تقتضى الفناء وهي ضعيفة محتاجة الى ما يحصل به القوام ( ان قيل ) اى شيء كان بين المرأ وبين الجنة و اى شيء كان بين المرأ وبين النار ، قلت ، في الاول المكازة وفي الثاني الشهوات لان الجنة حفت بمكروهاتنا وحيث التبران بشهواتنا وحجاب الجنة صعب خرقه وحجاب النار سهل لاهله والياد بالله ( ان قيل ) ان شجرة الزقوم كانت في الجحيم لقوله تعالى ( انها شجرة تخرج في اصل الجحيم ) فنبتها في قعرها واعسانها ترفع الى دركاتها فكيف لم تحرق بالنار كسائر الاشجار ، قلت ، ان شجرة الزقوم خلقت من عنصر النار فلا تحرق بها كما ان السمك لما يولد في الماء لم يفرق وان الطيور لما خلقت من الهواء لم تستطع واكل الزقوم يؤتى الالم والكدر كما ان اكل نيم الجنة يؤتى اللذة والسرور ( ان قيل ) كم مدار السودية ، قلت ، مدار السودية على ستة اشياء ، الاول ، التعظيم فن ذكر التعظيم يهيج الاخلاص ، والثاني ، الحياء فن ذكر الحياء يكون على خطرات قلبه حافظ ، والثالث ، الخوف فن ذكر الخوف يشوب من الذنوب ويأمن المصالح ، والرابع ،

[١] ( ان قيل ) ما معنى اليقين « قلت » هو العلم بالشئ بعد ان كان صاحبه شكاً فيه ولذلك لا يوصف به العلم القديم ولا المتكلم الضرورية فلا يقال يقيناً بفتنة كذا ولا يقيناً ان لكل اكبر من الجنة

الرجاء فن ذكر الرجاء يسارع الى الطاعة ، والخامس ، المحبة فن ذكر المحبة  
تصفوه الاعمال ، والسادس ، الهبة والتسليم فن ذكر الهبة يدع التلك  
والاختيار ويكون تابعاً في ارادته الى اذادة الله تعالى ولا يقول الا سمعنا  
واطعنا

من زوجون وجرادهم كه بنده مقبول قبول كرد بجان هر سخن كه جانان گفت  
( ان قيل ) ما معنى قول الجزء من جنس العمل ؟ قلت ، ان كان العمل خيراً  
فيري المائل جزاءه خيراً وان شراً فبراء [ قال في كتاب السعدى ] كان رجل  
وزيراً عمله لا يخلو عن اذى الناس والشتر في مدة عمره فحضر يوماً لرجل  
صالح يجتبر في رأسه ولم يكن للصالح مجال انتقام منه لرتبه ووجاهته فحمل  
الحجر ثمة فبالامر القدير غضب الملك على ذلك الوزير يوماً فالتقاءه في بئر كان  
يسجن فيه المنضوب عليهم فسمع الرجل الصالح به فجاء واتى تلك الصخرة التي  
كان قد ضرب بها على رأسه فقال الوزير من انت وما هذه الحجر ولم ضربت بها  
فقال انا ذلك الرجل الذى ضربتنى ظلماً في اليوم القلاني والحجر هى تلك  
وما هذا الا من ظلمك للعباد اذ ليس لك شفقة على احد من عباد الله تعالى  
مدة عمرك في حال سرورك فكيف تطلب العون من الناس في حال مصيبتك  
والله اشارة صلى الله عليه وسلم بقوله ( من رحم رحم ) ان قيل ( ما السبب  
الظاهر لحراب الملك ؟ قلت ، ان السلطان اذا ترك نظره لرعيته كان سبباً  
لحراب مملكته الا ترى ان نوشروان قال لولده في حالة النزاع يا ولدى لا تنظر  
الى راحتك وانظر الى راحة رعيتك يقول الفقير لا يبنى للانسان ان يخاف  
من الرجل الشجاع الخائف من الله تعالى بل عن ان يخاف منه تعالى لان  
من لا يخاف منه تعالى لا يخلو عن الفساد ( ان قيل ) اى آية تدل على ان  
الافعال مخلوقة لله تعالى مكتسبة للعباد حسبما قاله اهل السنة والجماعة  
وبلاكتساب يتلق الثواب والعقاب ؟ قلت ، قوله تعالى ( وما تعملون )  
حكاية عن ابراهيم عم في قوله تعالى ( قال اتعبدون ما تنحتون والله خلقكم  
وما تعملون ) ونعم ما قال الجامى

واعلم ان جانب الثواب ارجح  
فلا يلزم تلوا المكلف من العقاب  
والثواب عند التساوى بلواز  
الفضل بالثواب عندنا قلدا  
لا يشال ان اهل الاعراف يجلد  
في الاعراف

قل ما خواه زشت خسواه نكو يك بيك هست آفریده او  
نيك و بد كرجه مقتضای قضاست اين خلاف رضا و آن براضاست

( ان قيل ) ما الحكمة في لقاء ابراهيم عليه السلام في النار بكسره الاصنام مع ترك الجزاءات عليه بنوع آخر ؟ قلت « هذه معجزة ظاهرة قاهرة لاعلمائه فاتهم كانوا يبدون النار والشمس والجوهر كما يبدون الاصنام ويستقدون وصف الربوبية لها فاراهم الحق انها لا تنصر الا باذن الله تعالى وفي الخبر ان نمرود لما شاهد النار كانت على ابراهيم برءاً وسلاماً قال ان ربك لعظيم تقرب اليه بقرايين فذبح قرباناً اليه آفاً كثيرة فلم ينفعه لاصراره على اعتقاده وعمله وسوء حاله

### قال الجلي

ان حكيمك زجهل واستكبار كفت بالطبع محرق آمد نار

ولا يعلم ان الطبع على الاشياء مسخر من جانب الله تعالى وعن ارادة الله تعالى ( ان قيل ) ما معنى الفناء في الله وموتوا قبل ان تموتوا وهل كانت الاشارة بذلك في القبرمان ؟ قلت « نعم في قصة ابراهيم عليه السلام حيث اخذ الله تعالى من ابراهيم المال تحقيقاً للتوحيد الاول وابتلاء بذبح الولد تحقيقاً للتوحيد الثاني وابتلاء بجسمه حين رمى به في نار نمرود تحقيقاً للتوحيد الثالث فيظهر هذا كله فناؤه في الله وبقائه بالله ولقائه في الله فعليكم بحقيقة التوحيد ( ان قيل ) هل يجوز نسخ قبل وقوع المأمور به ؟ قلت « جاز قبل الوقوع فان ابراهيم عليه السلام كان مأموراً بالذبح ولم يحصل بل نسخ قبل الوقوع وقصة ابراهيم عم رد وجهه على المعتزلة فان الآية تدل على ان الله تعالى قد يأمر بالشئ ولا يريد فانه تعالى امر ابراهيم عليه السلام بالذبح ولم يرد ذلك منه والمعتزلة لا يجوزون اختلاف الامر والارادة وكذا امر نبينا عليه السلام بتلخيص الاحكام للسامية ولم يرد كلهم ان يكونوا مؤمنين كابي جهل وغير ذلك ( ان قيل ) ما الحكمة في التكليف الشاق على الانسان ؟ قلت « لكسر الشهوة والنور وان ينال بالعواقب روى بلسان الفارسي وانا اترجمه راي النحل نمل يحمل حبة ويجمع في داره بالمشاغل والمشقة فقال ايها النمل ما هذه المشقة وهذا الجمع زيادة مما ييكفيك والحال ان طماي ومشرقي الله ولا يبقى في داري الا ما ييكفيني وطار بعد هذا القول مغروراً وجلس على لحم قطع رجله بضرب القصاب واخذ النمل رجله وجاء عند النحل وقال رب شهوة ساعة اورثت صاحبها

( ان قيل ) ان يكون احية الموت وعذابه في القبر مخالف للفعل لا ترى تضاماً يوجب وصولاً الى ان تنهب اجزائه ولا شاهد فيه احية وابلغ منمن اكله السباع وتفرقت اجزائه في بطونها وابلغ منه من احرق وزرى اجزائه في نار ليل شمالاً وجنوباً « قلت « لا بعد فرد الحياة الى اجراء الميت سواء كان مصلوياً او مأكولاً او محروماً وان لم يكن ذلك مشاهداً لنا الا ترى ان نبينا عليه السلووة والسلام رأى جبريل عليه السلام وهو بين أظهر اصحابه والحال انه مستور عنهم ورؤيته للقرين ميسر لا يبرأ من كنهه في الاعتقادات مع ان شوارق العادة غير متبعة في مقدور الله تعالى كما لا يخفى

حزنا طويلا وقال التحل قصرت الآن في موضع لا يعلم مكانى وقال التحل  
من كان بالحرس والشهوة مفروراً لا يعلم مكانه فكان في العقوبة (ان قيل)  
كيف نجاسر موسى عم ان يأمر به لقوله تعالى حكاية عنه عم فارسل الى  
هارون اى ارسل اليه جبريل واجعله نبيا ولم يقبل امره تعالى فثبت بطلان  
غير توقف كما في القرمان وقد علم ان الله تعالى علم بحاله وقلت انه عم امثل  
وقبل ولكنه التمس من ربه العون وكفى بطلب العون دليلا على القول من  
غير توقف (ان قيل) هل ينفع على الناس ذكر الله عند العقوبة والبلاء وقلت  
ينفع له ذلك ان كان ذا كراً قبل العقوبة وان كان تاركاً قبله لا ينفع قوله تعالى  
(فلولا انه) يونس (كان من المسيحين) في بطن الحوت وهو قوله  
(لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين) او من الذاكرين الله كثيراً  
بالنسيح مدة عمره اى قبل البلاء (للت في بطنه الى يوم يمضون) فلم يلبث لكونه  
من المسيحين واما فرعون كان طاغياً غاصياً ذكر الله قال الله تعالى (له حين  
قال امتت بالذى امتت به بنو اسرائيل عند الفرقى الآن وقد عصيت قبل فلم  
ينفعه ذلك) ان قيل لم أنكر نبوته عليه السلام اشراف قريش بالمقالة الباطلة  
المذكورة في القرمان وقلت تكذيبهم ليس الا حسداً على اختصاصه عليه  
السلام بشرف النبوة من بينهم وخبراتهم منه وقصر النظر على مشاع الدنيا  
وغلطوا في القصر والقياس اما الاول فلان الشرف الحقيقي انما هو بالفضائل  
الفسانية دون الخارجية واما الثانى فلان قياس نفسه عليه السلام باقتسامه فاسد  
اذ هو روح الارواح واصل الخليقة فاني يكون هو مثلهم واما صورة الانسان  
فغير عام من آدم عم لا تفاوت فيها بين شخص وشخص نعم وجهه عليه السلام  
كان يلوح منه انوار الجمال بحيث لم يوجد مثله فيما بين الرجال نعم من قال  
اى حسن سادات زجيين توهوينا اين حسن چه حسنت قدس وتعالى  
وهكذا جرى في زماننا في حق اكثر العلماء لانهم اذا رآوا عالماً ربانياً من  
ارباب الحقائق لم يهتموها فيجدون بدل الاعظام ويقعون في الشك بالقياس  
الى انفسهم واعلم ان النبوة عطية من الله تعالى يتفضل بها على من يشاء من  
عباده لا مانع له فانه هو العزيز اى الغالب الذى لا ينال الوهاب الذى له ان  
يهب كل من يشاء ونعم من قال في محله تعالى

(ان قيل) ما الفرق في المعنى بين  
قوله تعالى وما محمد الا رسول  
قد خلت من قبل الرسل وقوله  
تعالى ما المسيح ابن مريم الا  
رسول قد خلت من قبله الرسل  
(قلت) معنى الاول ان محمداً  
مقصود على الرسالة لا استعدادها الى  
التبلي عن البلاء ومعنى الثانى  
وايه اعلم ان المسيح مقصود  
على الرسالة استعدادها الى الالوهية  
واستحقاق العبادة وكذا في الجلي

چون زحال مستحقان آکھی ہر چه خواہی مرا کرا خواہی دہی  
دیکر اتر این تصرف کی رواسٹ احتیانی این تصرفها تراست

(ان قيل) هل يجوز للواعظ ان يقول رواية مقتل الحسين رضي الله عنه  
« قلت » ان حجة الاسلام الغزالي رحمه الله يحرم على الواعظ وغيره رواية مقتل  
الحسين وحكاياته وما جرى بين الصحابة من التشاجر والتخاصم فانه يبيح  
بعض الصحابة والظن فيهم وهم اعلام الدين وما وقع بينهم من المنازعات  
فيحمل على محامل صحيحة قلل ذلك الخطاء في الاجتهاد لا لطلب الرياسة او  
الدنيا كما لا ينبغي والحاصل ان معاصي الخواص ليست كمعاصي غيرهم بان يقوموا  
فيها بحكم الشهوة الطبيعية وانما تكون معاصيهم بالخطاء في التأويل يقول الفقيه  
لا ينبغي للانسان حكاية ما وقع بين العلماء من الخصامات لما مر آخراً « ان قيل »  
كيف تكون متابعة الهوى سبباً للضلال « قلت » لان الهوى يدعووا الاستغراق  
في الذات الجسمية فيشتغل عن طلب السعادة الروحية التي هي البقايات  
الصالحات قال الشيخ لولا الهوى ماسلك احد طريقاً الى الله واعظم خبايا  
البدن واقبح خطايا متابعة الهوى (ان قيل) هل ينفع لنا وجود المنكرين  
والمشركين « قلت » نعم قوله تعالى في سورة الملائكة (ومن كل اى بحر الملح  
وبحر المذبذب تأكلون) من السمك (لحماً طرياً) اى شهى الطعم (و  
تستخرجون) اى من بحر الملح دون المذبذب (حلية تلبسونها) اى نساءكم  
يعنى ان المؤمن والمنكر وان اتفقا اشتراكهما في بعض القوائد وبعض الصفات  
كالسخاوة والشجاعة لكنهما لا يتساويان فيما هو المقصود وهو الفطرة الاصلية  
لان النفع من بحر الملح لا يلزم كونها عذبا الا بالاجزاء التي تبدل الملوحة الى  
الضوبة وكذا الحال المنكر بنور الايمان ولان الاشياء تنكشف باضدادها و  
حصول الذهب بترية النار (ان قيل) اى آية تدل على وجوب الحكم بالحق  
والعدل وان لا يميل الحاكم الى احد الخصمين شيئاً من الاشياء « قلت » قوله  
تعالى لداود عليه السلام (فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك  
عن سبيل الله

نص قرمان شنوکه حق فرمود در مقام خطاب داود  
تادهی ملک را ز عدل اساس حکم را کن بمنزل بین الناس

بشبه كرده خلاف فرمانرا كشته نائب مناب شيطانرا  
حق زشاهان بنير عدل نحو است آسمان وزمين ببدل بناست

قوله لطاعتي لك وذلك يومها طاعة  
المخلوق خلق امر الخالق لكن  
الطاعة له طاعة فيه حصول  
للتصديق بالسمي

( ان قيل ) اى شئ يترتب على قارئ القرآن متكبراً وفخراً « قلت » يلزم  
التعبد والبض عن لقوله عليه السلام ( تمودوا بالله من فخر القراء فانهم اشد  
فخراً من الحيازة ولا احد ابغض الى رسول الله من قارئ متكبر ومراء )  
( ان قيل ) اى نبي مات فجاءه « قلت » داود عليه السلام لانه عاش مائة سنة  
ومات يوم السبت فجاءه « يوم السبت لقومه كيوم الجمعة لنا انا ملك الموت  
وهو يمسد في عجرايه اى الغرفة ويزل وقال حبك لا قبض روحك فقال  
دعني اترك زوارقي فقال مالى في ذلك من سيل تعدت الايام والشهور والسنون  
والارزاق فما انت بماتئس بعدها فوجد داود على مراقبة من الدرج قبض  
روحه على تلك الحالة ( ان قيل ) ان موت الفجاءة غير ممدوح فكيف مات  
فيه وهو من الانبياء « قلت » الفجاءة رحمة للمسلمين وتخفيف ورفق بهم  
اذهم المقطمون المستمدون فلا يحتاجون الى الايصاء وتجديد التوبة ورد المظالم  
بجلائق غيرهم ولذا كان موت الفجاءة من اثار غضب الله على الفاسقين ( ان قيل )  
ما الحكمة في تسلط الشيطان على الانسان « قلت » لمصلحة معاملة عيش الانسان  
لانه لو لم يكن الشيطان لما عاش احد في الدنيا بل كان مشغولاً بالطاعة لما روى  
ان سليمان عليه السلام دعا الى الله ليقيد الشيطان فاذن له فقيده وبقي سليمان  
عليه السلام في المسجد جائعاً يومين ولم يبق في السوق بخارجة اسلا بل الناس كلهم  
مشغولون بالطاعة والعبادة ولا يلتفتون الى معاملة العيش والتجارة ( ان قيل )  
ما اعظم المعجزات لسليمان عليه السلام « قلت » اعظم معجزاته رد الشمس  
بواسطة الملائكة الى وقت العصر حين فات عليه وقت صلاة العصر فينبى علينا  
ان لا نقوت صلاة العصر وايضا من معجزات نبينا عليه السلام انه عليه السلام  
نام في جنب على رضى الله عنه ولم يغم على رضى الله عنه الى اداء صلاة العصر  
لكيلا يقطع نومه عليه السلام فلما غربت الشمس قبض عن نومه قال على  
يا رسول الله فات صلاة عصرى لطاعتي لك لحوف الايقاظ فجاء جبرائيل ع م  
وقال يا محمد امرنى الله ان ارد الشمس الى موقع وقت صلاة العصر حتى يسلى  
على صلاة العصر فرد الشمس حتى وقع شامعها على حائط المدينة المنورة فسلم

على رضى الله عنه تلك الصلاة ( ان قيل ) ما الحكمة في تحمل الانبياء على البلاء  
وكيد العدو كما روى عن اسما بنت ابى بكر رضى الله عنه عن النبي عليه السلام  
مر يوماً على جماعة من قريش فقام واحد منهم وقال يا محمد انت تسب آلها  
قال عليه السلام ( اقول ان المبود واحد وانتم تمبدون الاصنام على الباطل )  
فنهجموا كافة عليه فاخبر ابو بكر فذهب وقال ويلكم اقتلون رجلاً ان يقول  
ربى الله وقد سبائكم بالبنات « قلت » في الصبر على البلاء سبب في ترديد التجليات  
كما وقع في تاريخ نمرود

### ﴿ في المتوى ﴾

آتش نمرود ابراهيم را صفوت اينه آمد درجل  
جور كفر توحان و صبر نوح نوح را شد صيقل مهابت روح  
رويكش خندان و خوش باد حرج از بي الصبر مفتاح الفرج

( ان قيل ) ما معنى مرجا « قلت » معناه آية واسعة وخيراً كثيراً وفي بعض  
شروح الحديث التكلم بكلمة مرجا سنة اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم حيث  
قال مرجبا يا مهاني حين ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح  
وهي بنت ابى طالب اسلمت يوم الفتح ومن ابواب الكعبة باب امهاني لكون  
يبتها في جانب ذلك الباب وقد صح انه عليه السلام عرج به من يبتها ( ان قيل )  
من هو ملوك الجنة « قلت » في الحديث ملوك الجنة كل اشعث اغبر اذا استأذتوا  
في الدنيا لم يؤذن لهم وان خطبوا النساء لم ينكحوا واذا قالوا لم يصمت لقولهم  
ولو قسم نور احدهم بين اهل الارض لوسمهم كذا في انيس ( ان قيل ) لم سمى  
آدم بشراً في قوله تعالى ( انا خالق بشر من طين ) قلت « لانه باشره الحق  
سبحانه بيديه عند خلقه مباشرة لاية بذلك الجناب مقدسة عن توهم التشبه  
فان المباشرة حقيقة هي الاضواء بالبشرتين ولنا كفى بها عن الجملع هذا عند  
ارباب الحقايق وقال الراغب عبد عن الانسان بالبشر اعتباراً بظهور جلده من  
الشعر فان البشرة هي ظاهر الجلد بخلاف سائر الحيوانات ( ان قيل ) شفاوة  
الشیطان ذاتية ام عارضية « قلت » شفاوة ذاتية لاعارضية وسمادة في البين  
عارضية لا ذاتية فالعبرة لما هو بالذات لانه مرزوق البداية ومحروم النهاية  
فالمصاة كلهم في خطر المشية بل الطامعون لا يدبرون بما ذابحتم لهم ولقد نظم

حكيم السنانى بالفارسية فى التأويلات اى فى اسناد جوارح الانسان الى تعالى

قال

يد او قدرتست و وجه بقاش  
آمدن حكمش و تزول عطاش  
اصبشش تهاذ حكم و قدر  
قدمشش جلال و قهر و خطر

والقدرة عام لان الله تعالى خلق ابليس بالقدرة التى خلق بها آدم ولكن شرف آدم باضافة خلقه الى ذاته بقوله تعالى ( قال يا ابليس ما منك ان تسجد لى ) اى لمن ( خلقت يدي ) اى خصصته بخلقى اياه كرامة له قال فى بحر الحقايق يشير يدي الى صفى اللطف والقهر وما من مخلوق الا هو اما مظهر صفة اللطف او مظهر صفة القهر كما ان الملك مظهر صفة اللطف والشیطان مظهر صفة القهر واما الآدمى فانه خلق مظهر كلتي صفى اللطف والقهر و بهذا الجامعة كان آدم عم مستحقا لمسجودية الملائكة لان خلق الملائكة والشیطان بصفة واحدة بخلاف آدم عليه السلام لانه خلق بصفتين ( ان قيل ) ما علامة الشقاوة والسعادة و قلت « علامة السعادة قبول صانع العلماء مستدأ بامر الله ورسوله ونهيهما وعلامة الشقاوة عدم ذلك لما

فى السعدى

جو بختش نكون بود در كاف كن  
نكر د آنچه نيكانش كفتد كن

( ان قيل ) اى شق احتار ابليس حين قال الله تعالى له عند الامتناع عن السجود فى قوله تعالى ( استكبرت ام كنت من العالين ) فالاستفهام للتوبيخ والمعنى استكبرت من غير استحقاق ام كنت من العالين المستحقين للتفوق والعلو و قلت « احتار شق الثانى لقوله تعالى حكاية عنه قال ( انا خير منه ) الآية

فى التوى

علت ابليس انا خيرا بدست  
وین مرض در نفس هر مخلوق هست  
كر چه خود را پس شكست بنداو  
آب صافى دان و سر كین زر جو

لقوله عليه السلام ( من تواضع ربه الله ومن تكبر وضه الله ) فبئنى للانسان ان يكتر نفسه دائما و يطلب فى حالة الكسر والتواضع الراحة لان ابليس اظهر العلو والتكبر وادعى انه مستحق بالتكبر وبرز الدليل بقوله تعالى حكاية



عنه ( خلقتني من نار ) الآية فأخبره الله من الجنة بقوله تعالى ( فأخرج منها ) والحاصل ان الشيطان لم يعلم ان الشرف يكتب بطاعة الله ولقد اخطأ اللعين حيث خس الفضل بما من جهة المادة والنصر وزل عما هو من جهة الفاعل كما نبه عنه قوله تعالى ( لما خلقت بيدي ) وما هو من الصورة كاتبه عليه قوله تعالى ( وقضت فيه من روحي ) وما هو من جهة الناية كاتبه عليه قوله تعالى ( وعلم آدم الاسماء ) ولذلك امر الملائكة بالسجود له حين ظهر لهم انه اعلم منهم بما يدور عليه امر الخلافة في الارض وان له خصوص ليست لغيره يقول الفقير وفيه اشارة الى ان الاختصار بالاصل والنسب هو كاختصار ابليس بخلقه من النار التي يشبه الشمس والقمر المضيء للعالم بخلاف الارض لانها مظلمة ولا يعلم ان ما حصل من النار كان فخاراً وما حصل من الارض كان نباتاً واشجاراً وحياتاً والحاصل ان طبيعة النار مهلكة وطبيعة الارض تعطى الحياة واعلم ان المشابهة التي ذكرها ابليس بقوله تعالى حكاية عنه قال ( انا خير منه ) الخ انما هي على سبيل التفتت والا فامتاعه عن السجود لآدم انما كان عن كبر وكفر وعجز اياه وحسد ومع ذلك ان ما ذكره فهو باطل بوجوه « الاول » ان النار طبيعتها فساد بخلاف التراب « والثاني » النار طبيعتها الحدة وطبع التراب السكون وحصول ارزاق الحيوانات بخلاف النار لان حرارته يجلب الفناء والقحط « والثالث » النار مفتقرة الى التراب وليس بالتراب قعر لها وكان معقفاً لها وان النار وان كان لها قعر في الجملة الا ان الشر غالب على النفع والوجوه في ذلك كثيرة كما ذكره

﴿ اسماعيل الحق في قصيره ﴾

اي خاك چه خوش طينت دارى كلاهى لطيفست در كل دارى

وفي الآية الواردة في حق ابليس اشارة الى ان اهل الدعوى والانكار لا يدركون فضل الاتياء والاولياء والطماء الى ابد الآباد ولا يرون انوار الجلال والجلال عليهم فلا يدقون حلوة الوصال بل يخاطبون من جانب رب الغزة بالطرد والاباد ونعم من قال بالفارسية

مزن زبون وچرا دمك بنده مقبول قبول كرد بجان هر سخن كه جان گفت

( ان قيل ) هل ينبغي ان ينصب السلطان المادل برعيته « قلت » ينصب كغصب الاب على اولاده كما في السعدى ( ان قيل ) اسيف الشجاع يضرب الملك ام نفس المظلوم « قلت » نفس المظلوم اشد من سيف الشجاع

﴿ قال السعدى رحمه الله ﴾

خرابي كسند مرمد شمشير زن نه چندان كه دود دل پيره زن  
( ان قيل ) هل ينبغي الظلم لاهل القدرة على الضعيف « قلت » لا لان القوى والضعيف سواء عند الله في يوم القيامة بل الضعيف محترم عند الله تعالى

﴿ كما في السعدى ﴾

كه فردا بدآور برد خسروى كمداني كه پشت نيرزد جوى  
( ان قيل ) كيف يكون الشكر بمقاية المال « قلت » بذله واحسانه الى المحتاجين لا بالقول لان مجرد القول بالشكر لا يؤدى حق اداء الشكر بل يؤدى جمد البذل والاحسان اليهم

﴿ كما في السعدى ﴾

چو ايمرد و خوشخوى بخشنده باش چو حق بر تو باشد تو بر خلق باش  
( ان قيل ) ما معنى قوله على رضى الله عنه لو كشفت الفطاء ما ازدادت يقينا « قلت » يعنى لو رفع المحجبات عن احوال الآخرة من حشر ونشر وثواب وعقاب ونعم وجحيم لازداد على اليقين ذرة بل كان على ما كان قبل رفع المحجبات وهذا ايمان الاكل كلى رضى الله عنه لان في حقه ما حصل في عين اليقين واعلم ان الكفار يؤمنون بعد الموت بالقرمان وبما اخبر به ولكن لا يقبل ايمانهم ( ان قيل ) لم يقبل ايمان الكافر بعد الموت [هـ] ويقبل قبله والماسى المؤمن قبل توبته قبل الموت ويغفر بعد الموت قبل التوبة بمشية الله تعالى « قلت » ان الكافر في حال كفره اجنبي والماسى في حال عصيانه طارف بربه والكافر اذا اسلم ينتقل من درجة الاجانب الى درجة المعارف والماسى اذا تاب ينتقل من درجة المعارف الى درجة الاحياء فلا بد من التوبة والتوحيد قبل الموت حتى يزول التهديد والوعيد ويظهر الوعد والتأييد ( ان قيل ) هل يلزم للانسان ان يحتجب عن الفعل القبيح ولو دفعه « قلت » نعم لان الفعل القبيح

[هـ] اين لا يندر بعده قبل التوبة

ولو وقع دفعة يزبل ما حصل بمدة كثيرة من الاوصاف الممدوحة [٥] الا ترى  
ان ظهور فعل التمسح ولو دفعة عن صديقك يفضك عليه

[٥] ولا يعيد قبل التوبة والتدابة

### ❦ كافي السعدى ❦

يا تام نيكوى پنجاه سال که يك تام زشتى کند بايمال  
يقول الفقير فينبى للحكام ان يمتنعوا عن اخذ الرشوة ولو دفعة لان هذه  
الصفة صفة السائل المجبر الذى هو من اراذل الناس ( ان قيل ) ما الفرق بين  
قوله تعالى ( انا انزلنا اليك الكتاب بالحق ) وبين قوله تعالى ( انا انزلنا  
عليك الكتاب ) قلت : الاول تكليف الاخلاص في اليهودية والثاني تخفيف  
الآثرى ان قوله تعالى ( وما انت عليهم بوكيل ) اى لست بمسؤول عنهم يدل  
على التخفيف ( ان قيل ) ما الحكمة في قبوله عليه السلام ( انا سيد ولد آدم  
ولا فخر ) قلت : اشارة الى ان الفخر كان باليهودية لله تعالى ولا فخر بخير الله  
تعالى ولذا قال الله تعالى ( فاعبد الله مخلصاً له الدين ) اى حال كونك مخلصاً  
له الطاعة لالتبره فان الدين الطاعة كما في الحلالين الاخلاص ان يقصد البعد بئيه  
وعمله الى خالفه لا يجمل ذلك لغرض من الاغراض من شوائب الشرك والرياء  
لقوله عليه السلام ( لا يقبل الله عملاً فيه مقدار ذرة من رياء )

زمر اى پسر چشم آخر مدار چو درخانه دید باشی بکار  
يعنى لا تنظر الى الغير غير الخالق ولو بيد الحبيب سقيت سما لكان السم  
بيد يطيب

آن دل که تو سوختی ترا شکر کند و آن خون که تو ریختی بشو فخر کند  
( ان قيل ) ما يقول المشركون اذا سئلوا عن خلق السموات والارض وعن  
سبب عبادة الاصنام : قلت : قالوا ( الله خلق السموات والارض ) انما  
نبدعهم ليقربونا الى الله لقوله تعالى ( والذين ) اى المشركين ( اتخذوا )  
اى عبدوا ( من دونه ) اى حال كونهم متجاوزين الله وعبادته ( اولياء )  
اى الاصنام حال كونهم قائلين ( ما نبدعهم الا ليقربونا الى الله زلفى ) اى  
تقرباً ( ان الله يحكم بينهم فيما فيه يختلفون ) بان المشرك في النار والموحد في  
الجنة وذكر الشيخ عبد الوهاب الشعرانى ان اصل وضع الاصنام انما كان من

قوة التزهد من العلماء الاقربين فانهم تزهوا الله عن كل شيء واسروا بذلك التزهد فانهم قلما رؤوا ان بعض عامتهم صرح بالتعطيل وضعوا لهم الاصنام وكسوها بالديباج والحلى والجواهر وعظموها بالسجود وغيره ليتذكروا بها الحق للذي غاب عن عقولهم وغاب عن اولئك العلماء

قال مولانا جامي

كرجان بدهدستك سیه لعل نكردد باطنيت اصلي چه كند بدكهر افناد \*

( ان قيل ) ما اشارة الموحدين والمقربين « قلت » قبول دعوة الانبياء والايمان بهم وبما انزل عليهم من الكتب ومخالفة الهوى والعبادة على وفق الشرع لا على وفق الطبع لان من طبع ايليس السجود لله ولما امر بالسجود ( اي واستكبر وكان من الكافرين ) بعد ان كان من الملائكة المقربين وكذلك حال الفلاسفة عن لا يتابع الانبياء منهم ويدعى معرفة باتواع العلوم واصناف الطاعة والعبادات بالطبع لا بالشرع ومتابعة الهوى لا بامر المولى فيكون حاصل امره ما قال الله تعالى ( وقد منّا الى ما عملوا من عمل فخطئاه حياء مشورا ) ( ان قيل ) ان قوله تعالى ( خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها ) يفيد ان خالق حواء بعد خلق ذرية آدم وليس الامر كذلك « قلت » هذا يفيد اذا عطفت كلمة ثم على خلقكم واما اذا عطفت على صفة نفس واحدة محذوفة فلا يفيد ذلك فالنفس خلقكم من نفس واحدة خلقها ثم جعل منها زوجها فتشعبها وفيه اشارة الى ان الله خلق الانسان من نفس واحدة هي الروح وخلق منها زوجها وهو القلب فانه خالق من الروح كما خلقت حواء من ضلع آدم فانه تعالى متفرد بهذا الحق مطلقا فينبغي ان يعرف بلا اشراك ( ان قيل ) هل يقولون بان كفر الكافر قد رضى الله للكافر « قلت » ان الله تعالى خالق كفر الكافر ولم يرض له لانه تعالى يدفع الكفر عن الكافر ببعث الرسل لكيلا يكون للكفرة حججة وخلق ايمان المؤمن ورضيه له وهو مالك الملك على الاطلاق لان ارادته تعالى في الازل فلذا لم يتغير حكمه في الابد اي في الازل فارتفع النزاع الواقع في هذا البحث بين العلماء ونحن اهل السنة نقول ان الله تعالى امر به الخير والشر ولكن لا يرضى بالكفر والفسوق فان الرضاء يتعلق بالحسن من الافعال دون القبح فرد قول اهل الاعتزال لكونه غير ملائم لحكمة

فی الازل وتکلف بعض اهل الاصول فقال ان الله تعالى لا یرضی بکون الکفر حسنا ویدنا لانه تعالى لا یرضی وجوده وهو حسن ولا یخلفه وهو حسن وعلى هذا معنی قوله تعالى ( والله لا یحب الفساد ) وقوله تعالى ( ولا یرضی لعباده الکفر ) ان قیل ( هل ینبئ سمع القبول والرضاء حين من قال فی حق النیر طعنا « قلت » لا لان من طعنه له یظهر انه عدوه والاعتماد علی کلام العدو ظلم صریح

### ❦ کافی السعدی ❦

بسم رضامشو ایذای کس  
بقول الفقیر لا یقنی للانسان ان یامل معاملة الزجر للآخر قبل التصح فاذا لم یقبل یحوز بما یناسب لان التأمل والصبر مدوح ( ان قیل ) ما الحکمة فی عدم رضاء تعالى بکفر عباده « قلت » رحمة علیهم لاجل منقذهم ودفع مضرتهم لالتضرره به تعالى ولا یلزم منه عدم الارادة اذ لیس فی الارادة مافی رضا نوع من استحسان فان الله تعالى مرید الخیر والشر ولكن لا یرضی بالکفر والفسوق كما مر آنفا

اگر جز بحق معبود جاده ات      در آتش فشانند سجاده ات  
اگر جانب حق نداری نگاه      بسکوی روز اجل آه و آه

### ❦ فی التتوی ❦

بند می نالد بحق از درد نیش      صد شکایت می کند از رنج خویش  
که از و اندر کریزی در خلا      استعانت جویی از لطف خدا  
در حقیقت دوستان دشمنند      کر حضورش دور و مشغولت کنند

قال الحسین من نسی الحق عند العوائف لم یحب الله طمأنه عند المحن والإضطراب ولذا قال علیه السلام لید الله بن عباس رضی الله عنهما ( تعرف الی الله فی الرخاء یمرک فی الشدة ) ان قیل ( ای شیء ینبئ للانسان فی حال الدماء والتضرع « قلت » ینبئ ان یطلب فی الدنیا من المال ما ینفیه ولا ینبئ کثیراً منه لان الله تعالى ان اجابه امامه لان کثرة التمسع فی الآخرة لا فی الدنیا لما ذکر فی الاخبار ان رجلا قال لموسی علیه السلام ( ادعوا الله ان یرزقنی ما لا فناء له فادعی الله

إليه ) ياموسى اقليلاً سألت أم كثيراً قال يارب كثيراً قال فأصبح الرجل اعشى فنادى على موسى فلقاه سبع قتله فقال موسى يارب سألتك ان ترزقه كثيراً فأكله السبع فأوحى الله اليه يا موسى انك سألت له كثيراً وكل ماكان فى الدنيا فهو قليل فأعطيته الكثير فى الآخرة فطوبى لمن ابتغى الدنيا وما فيها وعمل للآخرة والمولى قبل دنو الاجل فينبئى للانسان ان يكون بين الخوف والرجاء يرجو رحمة ربه ويحذر عذابه لتقصيره فى عمله ثم الرجاء اذا جاوز حده يكون امناً والخوف اذا جاوز حده يكون بأساً فكل منهما معصية فوجب ان يستدل كما قال عم ( لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لاعتدلا ) ان قيل ( هل يعد عبادة حكم الحاكم بين الحصين بلا غرض ولا تكسول عن الحق ) قلت ( نعم هو عبادة يعنى ان الخدمة للخالق على وفق الشرع عين الخدمة للخالق فحينئذ لا يبنى للحكام ان يقولوا ليت آكون تاركا له واشتغل بالعبادة لان الحكم بين الحصين عين العبادة للخالق لما مرأفا كما ذكر فى كتاب الشيخ سعدى ( ان قيل ) ما الحكمة فى خلق جهنم ) قلت ( خلق الله جهنم سوطاً يسوق به عباده الى الجنة اذ ليس تحت الوجود الا ما هو مشتمل على الحكمة والمصلحة فمن خاف بتخويف الله اياه بقوله تعالى ( يا عباد اتقون ) فهو عبده عبداً حقيقياً لشرفه الاضافة اليه الا ترى ان من خدم ملكاً من الملوك يستحق العكرامة ويصير محترماً عنده وهو مخلوق فكيف من يخدم الخالق ( ان قيل ) اى مؤمن عبد فى الكلمة لئلا ) قلت ( امام الاعظم ابو حنيفة لما نقل فى آخر فتاوى الظهيرية ان الامام الاعظم ابا حنيفة رحمه الله تعالى لما حج الحجة الآخرة قال فى نفسه لئلا لا اقدر ان احج مرة اخرى فسأل حجاب البيت ان تفتحوا له باب الكعبة ويأذنوا له فى الدخول ليلا ليقوم فقالوا ان هذا لم يكن لاحد قبلك ولكننا فعل ذلك لسبقك وقدمك فى عملك واقتداء الناس كلهم بك ففتحوا له الباب فدخل فقام بين العمودين على رجله اليمنى حتى قرأ القرآن الى النصف وركع وسجد ثم قام على رجله اليسرى وقد وضع قدمه اليمنى على ظهر رجله اليسرى حتى ختم القرآن فلما سلم بكى وتابى وقال الهى ما عبدك هذا البعد الضعيف حق عبادتك ولكن عرفك حق معرفتك فهب قصصان خدمته لكمال معرفته فهتف هاتف من جانب البيت يا ابا حنيفة قد عرفت واخلصت

المعرفة وخدمت فأحسن الخدمة فقد غفرنا لك ولن تبك وكان على مذهبك الى قيام الساعة فالهداية من الله والكسب من العبد يحجب جري العباد والمحكوم عليه بالذاب في الازل كان بمنزلة الواقع في النار واجتهاد النبي عليه السلام في دعوتهم الى الايمان سعى في تخليصهم من النار من غير اقتداره لان من ثبت عليه من الكفار عدلاً في علم الله كلمة المذاب لا يقدر بدعوته وشفاعته التخليص لانه في صفات القهر ولا تنفع شفاعته الشافعين وانما الشفاعة للمؤمنين فلا يقدر احد ارادة الله في علمه لقوله تعالى ( افمن حق عليه كلمة المذاب افانت تنقذ من في النار ) الامن خاف من عذاب الله ويتصف بالايمان والطاعة فان من وصف بهذه الصفة خلصه الله تعالى لقوله تعالى ( لكن الذين اتقوا ربهم ) والحاصل ان من وجب عليه كلمة المذاب اذا خاف من المذاب وكان من اهل الطاعة فقد اقتضاه اي خلصه تعالى عن صفة القهر الى صفة اللطف في الازل والقسم الاول فضلاصة الخلاصة ان تبديل المكان كان من علم الازل فلا يبقى ان يقول لافائدة في الطاعة لان حكم الازل لا يتغير لان التبر كان ايضا من علم الازل فلما كان المؤمن بين الرجاء والخوف كذا في التهمة ( ان قيل ) كم شيء يورث قسوة القلب « قلت » في الحديث ( تورث القسوة في القلب ثلاث خصال حب الطعام وحب النوم وحب الراحة في البدن

نداردن تن پروان آكهى كه پر مده باشد ز حكمت تهي

( ان قيل ) ما حقيقة التوحيد « قلت » لا وجد ولا وجود ولا قصد ولا مقصود ولا قرب ولا بعد ولا وصال ولا مجران ( كل شيء هالك الا وجهه كلا يل هو الله الواحد القهار )

جاي

مكن انديشه ز ترتيبى و دورى لا قرب ولا بعد ولا وصال ولا بين

قال عليه السلام لبعض اصحابه ( اعمل لذنيك بقدر مقياسك فيها واعمل لآخرتك بقدر بقائك فيها واعمل لله بقدر حاجتك اليه واعمل للنار بقدر صبرك واعمل للجنة بقدر اشتياقك اليها ) فاذا كان الصبر على النار غير ممكن للانسان الضعيف فليس لك طريق النجاة المبدعة عن النار الموصلة الى الجنان فدخل الجنة بسخاء الانفس وسلامة الصدور والنصح للمسلمين يعني ان اصل

( ان قيل ) ما الحكمة في تكرير ذكر الايمان بالله والرسول في القرآن « قلت » إشارة الى انه اصل ومقبول في القدر والاختيار كانه لقب بالسور المذكورة فيه كالبواهر الموقوفة بالطلح متعدة كذا الهم في المتام في ليله المراج

[هـ] وأشار إليه قوله تعالى لم كل  
شيء هالك إلخ ، يصفنا هم الفاعل  
الذي يدل على الحال

سبب دخول الجنة الايمان والتوحيد كذا يستفاد من الحديث النبوي فلا بد  
من الاجتهاد لاصلاح النفس وتقوية اليقين والمجددة على نعمة الاسلام والدين  
ولايسوى بين الذي يتجاذبه شغل الدنيا وشغل اليال وغير ذلك من الاشياء  
المتنلفة والخواطر المتفرقة وبين الذي خالص لله ليس للخلق نصيب ولا للدنيا  
نصيباً وهو من الآخرة غريب والى الله قريب كان الحسن والحسين رضي الله  
عنهما يلعبان بين يدي النبي عم فاعجب بهما فاته جبرائيل بهارورة فهما دم  
وقرطاس فيه سم فقال احبهما يا محمد فاعلم ان احدهما يقتل بالسيف وهذا دم  
والاخر يسقى سبا وهذا سمه قطع القلب عن الاولاد وعلق قلبه بالله تعالى  
من قال الله ولم يفر من غير الله الى الله لم يقل الله دع روجك وقلبك ثم قال الله  
ك قال الله تعالى لحبيبه عليه السلام ( قل الله ثم ذرهم ) اى ذرهم ثم قال الله  
ولا يئس للانسان الفرح بموت اخوانه ولو كانوا اعداء لان الموت عام لقوله  
تعالى ( انك ميت واتهم ميتون ) يئس انكم جميعا بصد الموت والموت يعمكم  
ولا معنى لتربص كفار قريش بموت النبي عم بل هو عين الجهالة

مكن شادمانى بمرك كسى كه دهرت نمائد پس ازبي بسى

وقال بعضهم الموت ليس ما اسند الى اباضة الروح عن الجسد بل هو اشارة  
الى ما يسترى الانسان في كل حال من الخلل والنقص وان البشر مادام في الدنيا  
بموت جزاء جزاء [هـ] وقال عليه السلام ( اذا اشكل عليكم فارجعوا الى القرءان  
والسنة واذا قست قلوبكم فلينبوها بالاعتبار في احوال المسوت ) ان قيل ( ما  
معنى قول محي الدين العربي قدس الله سره ان الله لم تبجل لاحد يوم القيمة بما  
تبجل الى ) قلت ( هذا بيان قدرة الله تعالى في جهة التمييز والتفريق لا التفضير  
والتفضل به الا ترى ان نوع صورة بنى آدم واحد والتشخص يختلف الى يوم  
القيامة لقوله تعالى ( ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السكك  
والوانك ) فظهر من هذا ان الارواح يعرف ابدانه يوم القيامة كما يعرف ولد الغنم  
امه في جميع الاغنام في الدنيا ( ان قيل ) هل في النهار دفن نينا عم ام في الليل  
قلت ( وسط الليل في حجرة عائمة لية الاربعاء ) ان قيل ( اى شيء يئس  
لواضع حين الوعد ) قلت ( التخويف الى الله والتبشير من الله لان التخويف  
يمن دون الله غاية الضلالة فلماذا قال الله تعالى ( ومن يضلل الله فله ما هاد



ومن يهدي الله قومه فهو الهادى في الحقيقة هو الله تعالى فمن يضل الله كيف يهدي غيره ( ان قيل ) ما اشارة من احب الدنيا وقلت « كرهه ذكره لها كما قلت رابعة من احب شيئا اكثر ذكره وكذا المشركون والفاسقون بقسوة القلب فانه اذا ذكر ما يتعلق بالآخرة عندها انقبضا ونفرا واذا ذكر ما يتعلق بالدنيا فرحون ويظهر اثر السرور في وجوههم لقوله تعالى ( واذا ذكر الله خدوا شازت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذاهم يستترون ) بخلاف المؤمنين لان الذكر عندهم لما سوى الله كان لهم غما وتسلب عنهم السرور

ثامت شوم دل ز فرح زنده شود قال من از اقبال تو فرجته شود  
از غير تو هر جا سخن آيد بيان خاطر بخزان غم پراکنده شود

واعلم ان المشركين كالمثال الصبيان لان نظرهم مقصور على الصورة والاشباح فكل قلب لا يعرف الله فانه لا يأنس بذكر الله ولا يفرح به فلا يكون مسكن الحق اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام يا موسى احب ان تسكن معك في بيتك فخر الله سبحانه ثم قال فكيف تسكن معي في بيتي فقال يا موسى اما علمت اني جالس من ذكرني وحيث ما التمسني عبيد وجدي كما في المقاصد الحسنة فظهر من ذلك ان من ذكر الله تعالى فانه جالسه ومن ذكر غيره فالشيطان جالسه واعلم ان الحاكم الحقيقي هو الله تعالى وكل حكمه عدل محض بخلاف حكم غيره لان حكمه في خطر عظيم كما قال شيخنا عبدالله عند النصيحة لي الحكم بين الناس خطر عظيم  
بوجيفه قضا فسكرد وبمرد تو بيمرى اصر قضا نكنى

اللهم ثبت اقدامنا على العدل ( ان قيل ) ان الفنى راحة في النارين ام الفقر و قلت « الفقر راحة قهرا وامر

كما في السعدى

مكرو جاهى از سلطنت پيش نيست كه اينتر از ملك درو پيش نيست  
يعنى من ملك بمنصب الفقر آمن واروح ممن ملك بمنصب الامراء والوزراء  
لان فكر الفقير في هيئة الطعام وفكر الوزراء في اصلاح الرعية ودفع ضرر الاعداء  
( ان قيل ) ما الحكمة في اعطاء المسال الكثير للانبياء « قلت « لاجل الجنة والامتحان ايشكر أم يكهر وللإشارة الى ان النعمة والمال الكثير لا يدفع عنه

الذئاب ولم يغمه ذلك كما قال اليهود ( نحن ابناء الله واحباؤه ) فقال الله خطاباً  
 لحبيه عليه السلام ( قل فلم يذبحكم بذنوبكم ) يعنى ان المكرم المقرب عند الله  
 من لا يذبحه الله وانما يذبح الخائن الميّن قال الجنيّد من يرى البلاء ضرّاً فليس  
 يبارق فان العارف يرى الضر عن نفسه رحمة لان الضر يفسد القلوب من  
 القسوة ومن رأى النعمة على نفسه من حيث الاستحقاق فقد جحد النعمة بل  
 ينبغي ان يقول اعطاني الله هذا المال من غير استحقاق كي اكون شاكراً ( ان  
 قيل ) انى للإنسان ان ينظر على السوية لاهل القدرة والضعف « قلت »  
 نعم لان العالم متغير فتصغير النقي للفقير ندامة حين صار الفقير غنياً والنقي فقيراً  
 لان انكسار قلوب الناس سبب لحراب نفسه ( ان قيل ) هل يناسب رجاء  
 الخير من الله عز وجل لمن عمل شراً « قلت » لا بل لمن عمل خيراً لان الثمرة  
 ترجى من الشجرة الرطبة لامن اليابسة ( ان قيل ) ما الحكمة في اعطاء الرزق  
 والنعمة الكثيرة للاحق وفي ضيق حال المائل والليلب « قلت » اشارة الى ان  
 طلب الرزق ليس بالكسب بل بالمشية كما روى ان الله تعالى اوحى الى موسى  
 عم اتردى لم رزقت الا حق قال يارب لا قال لي الم المائل ان طلب الرزق ليس  
 بالاحتيايل فالكل بيد الله ( الا الله تصير الامور ) والامور الجارية كلها  
 على وفق الحكمة وعلى مقتضى المصلحة ( ان قيل ) اى آية اوضح من الايات  
 في منفرة الذنوب « قلت » آية ( لا تقنطوا من رحمة الله )

## متوى

ندام هيج كونه توشه راه      يجوز لا تقنطوا من رحمة الله  
 اميد دردمندآرا دوا كن      دل اميد وارانرا روا كن

قال عليه السلام ( ما احب ان تكون الى الدنيا وما فيها بها ) اى ما  
 احب ان املك الدنيا وما فيها بدل هذه الآية ( ان قيل ) ما علامة  
 قبول صلاة الحسن « قلت » علامته امتناع من صلى عن الفحشاء والمنكر  
 لقوله تعالى ( ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ) يقول الفقير لا  
 ينبغي للإنسان جمع المال للدنيا لان مشقة الجمع بالنسبة الى حياة عمره لا يبادل  
 بل المشقة في جمع العمل للآخرة الزم واقنع بالنسبة الى بقائه عمره الا ترى ندامة

من لا يزرع وقت الحصاد ( ان قيل ) ما الفرق بين ذنوب المشرك وبين ذنوب غيره من العاصين حتى لا ينفرد ذنب المشرك من غير توبة بخلاف ذنب العاصي فانه ينفرد بدون توبة لمن يشاء « قلت » ان المشرك لا يطلب الغفر والمغفرة لعاصيه والغفر والمغفرة بدون الطلب مخالف للحكمة بخلاف المؤمن فانه يطلبه وان لم يوفق للتوبة ( ان قيل ) هل يشفع الشافع يوم القيمة قبل شفاعة نبينا عليه السلام من الاتيائه والرسول والملائكة « قلت » لا بل بسببه لان نبينا عليه السلام مظهر حقيقة الرحمة فلا تقطع بها الامة المرحومة من رحمة الله

### ﴿ في الجاسي ﴾

ز مهجورى بر آمد جان عالم ترجم يانسي الله ترجم

( ان قيل ) ما علامة من لم يكن له مرحلة ولا انصاف « قلت » من كان مقيداً بمنفعة نفسه لا لغيره فمن انصف بهذا الوصف لا يكون له رحمة ولا انصاف

### ﴿ كافي السمدى ﴾

كرقم كر اقتادكان نيسى جيو اقتاده نيسى جيرا ايسى  
توانكر ازان لقمه جون ميخورد جويشيكه درويش خون ميخورد

قال السمدى ان قوله خون ميخورد كناية عن نهاية الفقر يقول الفقير يحوز حمله على الحقيقة لاني رأيت كثيراً من الناس يأكلون دم الغنم عند الدج بعد القاهم اياه في الماء السخن فيجمد وذلك القحط وقع في زمان نيايشي بمدينة حكاري ( ان قيل ) قوله تعالى ( كل شئ هالك الا وجهه ) يناقض الاستثناء في قوله تعالى ( فصق من في السموات ومن في الارض ) اى مات ( الا من شاء الله ) قلت « لا مناقضة لأن الاستثناء في قوله الا من شاء الله استثناء موقت يعنى ان جبرائيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت عليهم السلام يموتون من بعد وآخر من يموت جبرائيل وقال بعضهم ملك الموت واما قول بعضهم المستثنى الجور والولدان وخزنة الجنة والنار وما فيها لانهما وما فيها خلقا للبقاء والموت لقهر المكلفين وقلمهم من دار الى دار ولا تكلف على اهل الجنة فتذكروا على حالهم بلا موت فالمستثنى على حقيقة غير وارد لما قلنا من السؤال آتفا وكان الخطاب متعلق بتمام الدنيا فلم يدخل الجنة والنار وما فيها في

الآية وقال الحسن البصري المراد بالمسئى هو الله تعالى وقال بعضهم ان قوله تعالى ( كل شيء هالك الا وجهى هالك الخ ) معناه عند المحققين قابل للهلاك فكل محدث قابل للهلاك بل هالك دائماً اذ لكل شيء وجهان وجه نفسه ووجه لربه قالوجه الاول هالك وعدمه والثاني عين ثابت في علمه قائم بربه وان كان له ظل ظاهر فكل محدث قابل للهلاك والدمدم وان لم يهلك ويندم بخلاف القديم الازلى قال جعفر الصادق اهل الاستثناء محمد وعمر واهل بيته واهل المعرفة والله اعلم بالصواب ( ان قيل ) باى شيء يضافون اهل المحشر في العرصات والحال ان الارض المبدلة ليس فيها الشمس والقمر والكواكب « قلت » بنور رها مضية لاهلها قال الله تعالى ( واشرقت الارض ) اى صارت عرصات القيامة مشرقة ومضيئة وذلك حين ينزل الله على كرسيه لفصل القضاء بين عباده ( بنور رها ) اى الضوء المنتشر المين على الابصار ( ان قيل ) الحفظة كيف تطلع على ما يزعم عليه العبد باطناً حتى يكتب ويحفظ الى وقت القيامة « قلت » الحفظة تستعمل من خزينة اللوح المحفوظ فيعرفون كل ما وقع من العبد من فعل ظاهر وباطن ولصكن يجوز ان يكون من الاسرار ما لا يطالع عليه غير الله تعالى ( ان قيل ) اى ذنب أكبر بعد الشرك « قلت » الكبر والاستكبار لقوله تعالى ( فليس مثوى المتكبرين ) بل الشرك يتولد من الكبر لقوله تعالى ( ابنى واستكبر وكان من الكافرين ) ولقوله عليه السلام ( لا يدخل الجنة من كان في قلبه ذرة من الكبر ) ( ان قيل ) حب حسن الثياب اهو من الكبر ام لا « قلت » ليس من الكبر لان الله تجليل يحب الجمال فالكبر تصنيع الحق في اوامر الله ونواهيه وعدم اتقائه واستحقار الناس وتعييمه وفي تأويل الحديث وجهان احدهما ان المراد التكبر عن الايمان والثاني ان يتزع عنه الكبر بالتعذيب او الضو ثم يدخل الجنة فلا يدخلها وفي قلبه شيء منه كما قال تعالى ( وتزعمنا مافى صدورهم من غل ) قال الحق الحديث واقع بطريق التلخيص والتشديد وقال بعض الكبار مامن فرصة ولا نافلة ولا فعل خير ولا ترك محرم ولا مكروه الا وله جنة مخصوصة ونعم خاص ( ان قيل ) اى امة تدخل الجنة اولاً « قلت » امة محمد تدخل اولاً الجنة فتبزل حيث تشاء منها ثم يدخل سائر الامم ( ان قيل ) ما الحكمة في خلق العرش « قلت » اظهاراً لعظمته وقدرته لامكانا لذاته فانه

الآن على ما كان عليه وخلق العرش بالنسبة الي قدرته اقل من خردة خلقه  
مطافاً للملائكة وليكون قبة الدعاء ومحلاً لتزول البركات لانه مظهر لاستواء الرحمة  
الكلية ولذا رفع الابدى الى السماء عند الدعاء لانه بمنزلة ان يشير سائل الخزينة  
السلطانية ثم يطلب من السلطان ان يفيض عليه بالعطاء من هذه الخزانة قال  
العلماء يكره النظر الى السماء في الصلاة واما في غيرها فكرهه بعض ولم يكرهه  
الاكثرون لان السماء قبة الدعاء يقول الفقير فظهر من ذلك ان النظر الى السماء  
لا يفسد الصلاة وان كان مكروهاً وايضاً خلق الله العرش ليكون موضع كتاب  
الابرار وليكون مرقباً للملائكة فانهم يرون الادميين من تلك المرأة ويطلمون  
على احوالهم كي يشهدوا عليهم يوم القيامة وليكون ظلة لاهل المحشر من  
المقربين وليكون محلاً لظهور شرف محمد عليه السلام كما قال الله تعالى ( عسى  
ان يثبتك ربك مقاماً محموداً ) وهو مقام تحت العرش فيه يظهر اثر الشفاعة  
الظمى للمؤمنين ويقال ان الله رفع من كل شيء شيئاً المسك من الطيب والعرش  
من الاماكن والياقوت من الجواهر والشمس من الاتوار والقربان من الكتب  
والعسل من الاطعمة الحلوة والحرير من اللباس والزيتون من الاشجار  
والاسد من السباع وشهر رمضان من الشهور والجمعة من الايام و ليلة القدر من  
الليالي وكلمة التوحيد من الاقوال والصلاة من الافعال و محمد عليه السلام من  
الرسل وامته من الائمة ( ان قيل ) ما السبب في ترقى اهل السعادة وتنزل اهل  
الشفاعة ؟ قلت « ان اهل السعادة قد شكروا الله على نعمة الوجود فزادهم  
نعمة الايمان فشكروا نعمة الايمان فزادهم نعمة الولاية فشكروا نعمة الولاية  
فزادهم نعمة التقرب والمعرفة في الدنيا ونعمة الجوار في الآخرة واهل الشقاوة  
قد كفرؤا نعمة الوجود فمنهم الله بالكفر والطرده واللعن في الدنيا ولهم  
في الآخرة عذاب النار يقول الفقير ينبغي للملوك والوزراء ان يكونوا من اهل  
التقوى لان المسلمين يابسون لهم والناس على دين ملوكهم الا ترى ان الله تعالى  
ارسل موسى عم الى فرعون وهامان وقومهما ولم يذكر في كلامه قوم فرعون  
بل اكتفى بذكر فرعون وهامان لان القوم تابع لهما في كل حال ( ان قيل )  
ارسل موسى الى قارون متأخراً عن ارساله الى فرعون وهامان ام تقدم  
« قلت » ارساله الى قارون متأخراً لان قارون كان اسرائيلياً وابن عم لموسى

ومؤمناً في الاوائل اعلم بنى اسرائيل حافظاً للتوراة ثم تغير حاله بسبب النقي  
فناقى كالكاسمى فصار ملحقاً بفرعون وهامان في الكفر والهلاك فاحفظ  
هذا ودع مقاله اكبر المفسرين في هذا المقام كذا في الحق فينى لنا ان لا نتكبر  
ولا نظلم لاحد لان المظلوم منصور عند الله والظالم مقهور عنده في الدارين

ونعم من قال

هركه سرکش بود او مقهور شد هرکه خالی بود او منصور شد  
( وان تحكم بين الناس بالعدل ) وان لا تخاف من كيد الظالم والناقد والجبار  
لان كيدهم في ضياع لا يبنى عنهم شيئاً لقوله تعالى ( وما كيد الكافرين الا  
في هلال ) الا ترى ان مفتي الشام اخي قتل الشيخ محي الدين العربي قدس سره  
فدخل الحوض للفعل فخرج من الحوض ميتاً فن اعز الله لم يقدر  
احد على اذلاله بل الكل على اكرامه واحترامه الا ترى ان فرعون اراد قتل  
موسى لاصلاح ملكه في زعمه فلما سمع موسى النجاء الى الله فتجاه الله وقومه  
وهلك فرعون وقومه وكانوا من الاخسرين في الدارين وفي الحديث ( مامن  
احد الا في رأسه سلسبستان احديهما الى السماء السابعة والاخرى الى الارض  
السابعة فاذا تواضع رفعه الله بالسلسلة التي في السماء السابعة واذا تكبر وضعه الله  
بالسلسلة التي في الارض السابعة ) فالتكبر اياك ان كان مقهور لاجالة الا ترى ان الله  
تعالى خلق درة بيضاء فنظر اليها بالهبة فذابت وصارت ماء فارقع زبدتها  
فخلق منه الارض فافتخرت الارض وقالت من مثلي فخلق الخيال فظهر بها  
الارض فتكبرت الخيال فخلق الحديد وقهر به الخيال فتكبر الحديد فظهره بالنار  
فتكبرت النار فظهرها بالماء فتكبر الماء فخلق السحاب ففرق الماء في الدنيا فتكبر  
السحاب فخلق الرياح ففرقت السحاب فتكبرت الرياح فخلق آدمى فأتخذ  
ميتاً يحفظ نفسه من الرياح فتكبر آدمى فخلق النور فظهر به فتكبر النور فخلق  
الله المرض فظهر به فتكبر المرض فخلق الله الموت فظهر به فتكبر الموت فخلق الله  
المرض فظهر به فتكبر المرض فخلق الله الموت فظهر به فتكبر الموت فظهره  
بالتع يوم القيامة بين الجنة والنار فظهر ان ذبح الموت كان سبباً لتكبره  
( ان قيل ) ما التوفيق بين قوله عم ( سابق الامم ثلاثة لم يكفر بالله طرفة  
عين حزيل مؤمن آل فرعون وحبيب التجار صاحب مؤمن آل يس وعلي  
ابن ابي طالب وهو افضلهم ) وبين قوله عم ( الصديقون ثلاثة حبيب التجار

مؤمن آل يس ومن آل فرعون الذي قال اتحلون رجلا ان يقول ربي الله  
وابر بكر الصديق وهو افضلهم ) فان الاول يدل على تفضيل على رضى والثاني  
على تفضيل ابي بكر رضى الله عنه ( قلت ) تفضيل ابي بكر في الصديقية وتفضيل  
على في السبق اى سبق الامم في عدم وجود الكفر طرفة عين فافضلية كل منهما  
من جهة فلا مخالفة بين الروايين ومن افضلية ابي بكر رضى الله تعالى عنه  
تخلص النبي عم من عقبة ابن ابي معيط حين قصد عقبة في وقت طغيان  
قرين ومن افضلية عمر رضى الله عنه جرد سيفه بمكة وقال والله لا اعيد سراً  
بعد هذا اليوم فكان ما كان من ظهور الدين بسيفه ( ان قيل ) هل مال فرعون  
الى الايمان يدعو موسى اياه له « قلت » نعم وذلك باستشارة اذ من عاده  
كان يستشير امرئته آسية فتشير عليه بالايمان ومتابعة موسى ويستشير وزيره  
هامان فيصده عن ذلك

#### في المتوى

شاه چون فرعون وهامان وزیر هر دورا نبود زید بخنی کریر  
شاه عادل چون قرین او شود قام او نور علی نور بود  
( ان قيل ) هل ينبغي للانسان ان يسعى الى الحيرات حين وجد السعة والى  
الطاعات حين وجد الضحة « قلت » نعم لان وجود المال والصحة غنية له  
بالنسبة الى زوال المال والصحة

#### في السعدى

بتابد بسى ماه وپژوین وخور که سر بر تدارى زبالين کور  
( ان قيل ) ما الحكمة في انكار التكرين الانبياء ومعجزاتهم « قلت » في الانسان  
صفة ظلموية وصفة جهولية لوخل وطبعه لا يؤمن بنبي من الانبياء ولا بمعجزة  
من معجزاتهم بلتها آيات الله تعالى وهذه طبيعة المتقدمين والمتأخرين قال الحق  
( ان الطبايع ) اى مهر نهند ( هو الله ) والمطبوع هو القلب وسبب الطبع هو  
التكر والتجرب فاذا كانت هاتان الصفتان مطبوعتان في القلب فلا يدخل مما في  
الخارج من الايمان والاخلاص والهدى فعلى الماقل ان يتثبت بالاسباب المؤدية  
الى شرح الصدر لا الى طبع القلب ( ان قيل ) ما دواء شرح القلب « قلت »

دواء قراءة القرآن بالتدبر وإخلاء البطن عن الحرام وقيام الليل والتضرع  
الى الله لاسيما وقت الاسحار ومجالسة الصالحين كما قال ابراهيم الخواص قال  
الحسن البصري حادثوا هذه القلوب بذكر الله فانها سريعة الدور وهو بالفارسية  
« نيك ريختن » وبالتركي « نيك نيك » وهذا بالنسبة الى القلب القابل للمحادثة  
اذ وب قلب لا يقبل ذلك

آخى را که مسور پناه بخسود      نتوان برد از ويصقلب نيك  
باسيه دل چه سود گفتن وعظ      نرود ميخ آهني در سنك

ولا ينبغي ان يقول ليس لي قابلية لتطهير قلبي لانه كالحديد لان الاشتغال  
بذكر الله والطاعة يطهر قلبه ويهديه الله الى طريق الحق لان التبديل من  
الشقاوة الى الهداية من علم الأزل اذا وجدت الاسباب كما سبقت الاشارة اليه  
( ان قيل ) هل فرق هانان مع فرعون ام لا وايضا هل هو من القبط ام من  
بنى اسرائيل « قلت » قال انه ليس من القبط ولا من بنى اسرائيل ولم يفرق  
معه وعاش بعده زمانا شقيا محزوننا يتكفف الناس عنه يقول الفقير هذا العيش  
في حق من قبل التعذيب في الدنيا لامن الترحم الا ترى ان فرعون يسمى ويسم  
حتى تجاسر ان يقول يا هانان ابن لي صرحا كما حكى الله عنه بقوله تعالى ( يا  
هانان ابن لي صرحا لعلني ابلغ الاسباب ) الآية ولا ينبغي ان هذا القول لا ينبغي  
لمن يدعى الربوبية لانه ليس في قوة البشرية وضع بناء ارض من الحيل هذا على  
ظاهر الآية وقال بعضهم ان المراد وضع رصد في موضع عال ليرصد منه احوال  
الكواكب هل فيها ما يدل على ارسال الله اياه فعلى هذا يكون فرعون من  
الدهرية الزنادقة وشبهة فاسدة ( ان قيل ) ما معنى الامر بالاستغفار عن الذنب  
لتبينا عم بقوله تعالى ( واستغفر لتبنيك ) قلت « فيه وجوه كما سيحكي الا  
ان ما قال ابن الشيخ في حواشيه من ان الظاهر انه تعالى يقول ما اراد ان يقوله  
وان لم يخبر لسان نضيف اليه عم ذنبا من كلام المشايخ لان المشايخ لا يدري  
حقيقة الذنب المضاف اليه عم الا الله جل جلاله كالتضحية في قوله تعالى ( ان الله  
وملائكته يصلون على النبي ) فلا سبيل الى احد لمعرفه ومن لهذا القيل  
سهوه عليه السلام في بعض المواضع فانه ليس من قيل السهو الذي ترفه الامه  
يقول الفقير الكلام الذي يقال بين الاقران لا يقال عند الملك والسلطان قاله



لا يخلو عن الذنب مادام عبداً ومخلوقاً فكيف اذا تأملنا رتبة الايمان والرسول بالنسبة الى قدرة الله تعالى نعلم ان بينهما تفاوتاً لا يقبل النسبة فكيف يقبل النسبة بين القديم والحادث الا بقواعد المتطق وكذا الفرق بين الامة والرسول وبين العوام والخواص كما لا يخفى

نور حق چون زدل ظهور کند      ظلمت تن چه شر و شور کند

( ان قيل ) ما السبب في عدم ايمان اكثر اليهود بنبينا عليه السلام مع ان اوصاف النبي عم مذكورة في التوراة « قلت » انهم يزعمون ان من ذكر في التوراة هو ابويوسف بن مسيح بن داود وليس بمحمد عم كما يقولون لرسول الله عم لست صاحبنا المذكور في التوراة بل هو مسيح بن داود ويريدون الدجال يزعمون انه يخرج في آخر الزمان ويبلغ سلطان البر والبحر وتسير معه الانهار وهو من الله فيرجع اليها الملك وليس الامر كما يزعمون لان الدجال وان كان يخرج في آخر الزمان لكنه ومن تبعه من اليهود يقتلهم عيسى عم فتنبى قوله تعالى ( فاستمذ بالله ) انه قاستمذ من فتنه الدجال كما قال عليه السلام ( تموزوا من فتنه الدجال ) وفي الحديث ( لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعمون انه لرسول الله ) فظهر من هذا الحديث وجود مدة قيام الساعة لاني اظن ان خروج الدجالين ليس على التعاقب

مکرم بدست محمد عربی      تا بود خلق را رسول و نبی  
هر چه ثابت شود بقول حق      که محمد علیه آلف صلوات  
داد ما را خبر بموجب آن      واجب آمد بآن زمان ایمان

( ان قيل ) ان قول عائشة رضي الله عنها لا تقولوا لاني بعد محمد يوهم ان لا يكون كونه عم خاتم النبيين « قلت » المراد انه لا يوجد في الدنيا نبى بعده فان عيسى عليه السلام ينزل الى الدنيا بشرعة النبي والحاصل ان النبي بعده موجود لكن الشريعة غير موجودة فان شريعة النبي عم ختم الشرايع [١] ( ان قيل ) ما المراد بايمان رسل الماضية « قلت » الايمان بهم العلم بكونهم صادقين بما اخبروا به عن الله فانه تعالى ينهم الى عبادته ليلفتوهم امره ولهيه ووعدوه وعيده وايدهم بالمعجزات الباطنة على صدقهم او لئلا يظنهم آدم و آخرهم محمد عم فاذا

[١] فكونه عليه السلام خاتم النبيين  
بالنسبة الى شريعته

آمن بالانبياء السابعة فالظاهر انه يؤمن بانهم كانوا انبياء في الزمان الماضي لا في الحال اذ ليست شرايعهم بباقية واما الايمان بمحمد عم فيجب انه رسولنا في الحال وختم الانبياء فاذا آمن بانه رسول ولم يؤمن بانه ختم الرسل لانسخ لشريسته الى يوم القيمة لا يكون مؤمنا ومن قال آمنت بجميع الانبياء ولا اعلم آدم مثلاً نبي ام لا فقد كفر ثم انه تعالى لم يبين في القرءان عدد الانبياء كم هم وانما المذكور فيه باسم العلم [ كآدم ونوح وادريس و صالح و هود و ابراهيم واسماعيل واسحق ويوسف ولوط ويعقوب وموسى و هارون وشعيب وزكريا ويحيى وعيسى و داود و سليمان و اليس و اليسع وذوالكفل و ايوب و يونس و محمد وذوالقرنين و عزير و لقمان ] على القول بنبوة الثلاثة الاخيرة صلوات الله على نبينا وعليهم اجمعين واعلم ان اعتقاد نبوة من ليس بنبي كفر كاعتقاد نبي نبوة نبي من الانبياء فلا يكفر في عدم اعتقاد نبوة الثلاثة الاخيرة للاختلاف في نبوتهم واعلم ايضا ان الايمان بجميع الانبياء واجب على المكلف سواء ذكر في القرءان او لا فمن يعرف اسمه يجب الايمان به تفصيلاً ومن لم يعرف اسمه يجب الايمان به اجمالاً ( ان قيل ) مامنى قوله تعالى في سورة السجدة ( فويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة ) و قلت ، قال ابو السمود رحمه الله في تفسيره وصف الله المشركين بانهم لا يؤتون الزكاة لزيادة التحذير والتخويف لمن منع الزكاة قال بعض العلماء من الحنفية انهم مخاطبون بالفروع بشرط تقديم الاسلام كما ان المؤمن مخاطب بالصلاة بشرط تقديم الوضوء [ هـ ] فالتفصيل في الاصول قال الكاشاني وصف المشركين بمنع الزكاة اشارة الى مجملهم وعدم شققهم على الخلق فالبخل اعظم رذائل و اكبر ذمائم قال بعض الكبار من كان بخيلاً كان كبداً بلا روح او شجر بلا ثمر يقول الفقير لا يبنى حصر البخل في المال لان من كان له علم ولم يعط الخلق كان ممدوداً من البخل وكذا كتم الشهادة وغير ذلك وفي تفسير ابن عباس رضى في قوله تعالى ( لا يؤتون الزكاة ) اى لا يقولون ( لا اله الا الله محمد رسول الله ) فانها زكاة النفوس ومعنى الآية لا يطهرون انفسهم من الشرك بالوحيد لان المشركين نجس يقول الفقير وكذا المال الذى لا تؤدى زكوة فهو ممدود من النجس غير مقبول عند الله واذا صرف في طريق الخيرات يكون

[ هـ ] فظهر من ذلك ان حثات  
المشركين قبل الايمان كصلاة  
المؤمنين قبل الوضوء عدم النجس

كصلاة بلا وضوء ( ان قيل ) لم لم يتبع الحكماء والفلاسفة قول الرسل والانياء  
 « قلت » انهم ينظرون بالعقل ويقولون نحن مهتدون فلا حاجة بنا الى من  
 يهدينا كما قال سقراط الحكم حين ظهر موسى عم نحن قوم مهتدون لا حاجة  
 الى تهذيب غيرنا والحال انهم لا يعلمون ان العقل لا يكسب مراتب الغيب  
 والباطن ولا يطلع على احوال الآخرة يقول الفقير لو سئلا سقراط كيف  
 غرق فرعون في البحر لرجع عما قال لان الطبايع على الاشياء كان من قدر الله  
 ان شاء ازالها وان شاء تبقى عليها

### ❦ في المتوى عند عجز الكفار ❦

[٥] عرج الى شرح المواظ

باز آمد کای محمد عفو کن ای ترا الطاف علم من لدن  
 من ترا افسوس میگردم ز جهل من بدم افسوس را منسوب واهل  
 چون خدا خواهد که پرده کس دزد میبخت اندر طبعه پاکان برد  
 واعلم ان الانسان اذا تفكر بذنبه وتفكر في لطف الله وعفوه خجل عن  
 ذكر ذنبه

### ❦ في السخذي ❦

همی شرم دارم ز لطف کریم که خواتم کنه پیش عفو عظیم  
 ( ان قيل ) هل يشهد الزمان على عمل عبده قلت « يشهد كما تشهد الاعضاء  
 والمكان يوم القيمة لما روى علاء بن زياد قال ما من يوم يأتي الا ويقول ايها  
 الناس اني يوم جديد وانا على ما يعمل في شهيد واني لو غربت الشمس لم  
 لرجع اليكم الى يوم القيمة فلا ينفي للانسان عند مباشرة الفواحش ان يقول  
 ليس في هذا المكان وهذا الزمان احد لان الزمان والمكان يشهدان عليك  
 لقوله تعالى ( وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا  
 جلودكم ) الآية وفي الحديث ( افضل ايمان المرأ ان يعلم ان الله معه حيث  
 كان ) قال ابو عثمان رحمه الله من لم يذكر وقت مباشرة الذنوب شهادة  
 حواريه عليه مجزئ ان يصر على الذنوب ومن ذكر ذلك حين مباشرتها  
 ربما تلحقه العصمة والتوفيق وينماته من الذنوب واما الفلاسفة والزنادقة  
 فانهم يستندون ان الله تعالى لا يعلم الجزئيات وبطلانه ظاهر [٥] عليك بالحق الحقيق

عصمنا الله من عدم التوفيق

بيت

درسنا اين غافلن طول امل داني كه چيست  
آئينان ضرر دست ماري در كيوتر خانه

( ان قيل ) ما الحكمة في طول يوم القيمة خمسين الف سنة بحساب يومنا هذا  
« قلت » لطول امل الناس في الدنيا كانت حسرة اطول في الاخرة بطول الايام  
( ان قيل ) ما معنى قول ابى يزيد البسطامي قدس سره السامى حين قال له يحيى  
بن معاذ سكرت من كثرة ما شربت من حبه

شعر

شربت الحب كاشاً بمد كاش فاقد الشراب ولا رويت

« قلت » اشارة بهل من مزيد ولو شرب سبعة البحر يقول الفقير وبذلك  
عرج النبي عم الى المراج وجاوز مقام جبرائيل عم كانه قائلاً هل من مزيد لان هذا  
القول من صفات الكمل لا من صفات الضعفاء ولا يجيد هذا المقام سائر الانبياء  
والرسل فظهر فضله صلى الله عليه وسلم على جميعهم ( ان قيل ) ما العرض  
بوجود السلطان والعلما بين الناس « قلت » وجود السلطان الدعوة  
بالسيف الى دين الله والعلما لطاعة فالعلماء خلف الانبياء في عالم الارواح  
والملوك خلف الانبياء في عالم الاجسام فينبغي للملوك ان يجاهدوا في دين الله  
والعلماء ان يعظوا الناس ( ان قيل ) ما ينبغي لمن يسمع الاذان ان يفعل « قلت »  
يقطع كل عمل باليد والرجل واللسان الا قارئ القرآن في المسجد ويستقل  
بالاجابة للمؤذن ويقول عقيب الاذان [ اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة  
القائمة آت سيدنا محمدا الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وابنته المقام المحمود الذي  
وعده ] ( ان قيل ) من اذن اولاً في السماء ومن اذن في الارض اولاً « قلت » اول  
من اذن في السماء جبرائيل عم وفي رواية ميكائيل عم تندب المصور واول من اذن  
في الارض بلال الحبشي رضي الله عنه ( ان قيل ) من زاد الاذان الاول في الجمعة  
« قلت » عثمان رضي الله عنه ليؤذن اهل السوق قياتون المسجد وكان في  
زمان النبي عم وابى بكر رضي الله عنه اذان واحد واول من وضع اخدى  
يده على احد اذنيه عند الاذان ابن الاصم مؤذن الحجاج بن يوسف واول

من رقي منارة مصر للبلدان شرحيل واول من قدر الساعات الاثني عشر  
نوح عليه السلام في السفينة يعرف بها مواقيت الصلاة ( ان قيل ) من هو  
تارك الادب والحياء عند الله « قلت » هو الذي يقرأ القرآن بغير تدبر لا يورد  
في التوراة ان الله تعالى قال يا عبيدي اما تستحي مني يا نبيك كتاب من بعض  
اخوانك وانت في الطريق تمشي فتسدل عن الطريق وتقع لاجله وتقرأ و  
تتدبره حرفا حرفا حتى لا يفوتك شيء منه وهذا كتابي اتركه اليك انظر كم  
فصلت لك فيه من القول وكم كررت عليك فيه لتأمل طوله وعرضه ثم  
انت معرض عنه افكنت اهون عليك من بعض اخوانك يا عبيدي قصد  
اليك بعض اخوانك فقبل عليه بكل وجهك وتصني الى حديثه بكل قلبك  
فلما تكلم منكلم او شغلك شاغل عن حديثه لومات اليه ان كلف وها اذا  
مقبل عليك ومحدث لك وانت معرض بقلبك عني فجلستي اهون عندك من  
بعض اخوانك كذا في الاحياء ( ان قيل ) ما الحكمة في هجرة النبي عم من مكة  
الى طيبة « قلت » ان الكعبة مراتب الفناء اذ البقاء انما هو بعد التزول ( ان قيل )  
ما الحكمة في السجود للصلاة « قلت » ازالة للسكر في الحديث اذا وضع  
جبهته لله تعالى ساجدا فقد برئ من الكبر ( ان قيل ) ما الحكمة في احياء  
الموتى « قلت » المجازات والمكافآت في الاحياء ( ان قيل ) هل كان لتصبية  
العالم تأثيرا في قلب من لم يكن له قابلية الايمان « قلت » لا لان في آذانهم مرض  
صم لقوله تعالى ( اولئك ينادون من مكان بعيد ) يعني مثل ايشان انستك  
اورا از مسافة دور ودراز بخوانند نه خوانند بيتد ونه آواز اورا شنود  
بس اورا ازان ندا چه منتقم رسد ولقد احسن من نظم وقال

نادى اقبال ميكويد كاي ناقابلان من بسى زديكي خواتم شاپس دور دور  
( ان قيل ) ما الحكمة في عدم القابلية « قلت » من صم عن نداء الحق في الازل  
لا يسمع نداءه هذا الانحسار ويكون عن حقيقته بعيدا كما قال ذواتون فينبني  
للعقل ان يسارع الى الاعمال الصالحة دائما خصوصا في زمان انتشار الظلم  
والفساد وغلبة الهوى على النفوس فان الثبات على الحق في ذلك افضل واعظم  
( ان قيل ) باي شيء يكون حصار المؤمن « قلت » الطاعة والعبادة لا يورد  
في البستان من انه ان قلعة قول اعلان كانت مشهورة في الجامة والارصاع

وهو في رواية قلته قلعة ديار بكر جاء رجل كامل من الساجين الى سلطان قزل اسلان فسل الملك منه قفحرا فقال هل رأيت مثل هذه القلعة في الارتفاع واسكان اهل البلد داخلها فقسم الرجل واجاب بانه ليس في الدنيا نظير لها الا انه لا يمنع ملك الموت من الدخول فيها [٥] ان قيل ( ما الحكمة في كثرة الظلم في هذا الزمان » قلت « من علامة القيامة ولقد احسن من قال

جو خواهدك ويران كند عالمي كند ملك دد بنجه نعلامي

ومن الله الامن والسلامة بقول الفقير لا ينبغي للانسان ان يتفلس بالظلم والجور بل بالطاعة والعدل لان انقاس الانسان كالحطوات فكلما يتفلس نفسه فكثرت خطي خطوة الى اجله وله في كل يوم اثنا عشر الف نفس وفي كل ليلة كذلك فكل واحد مسؤول ومثاب عند الله في كل نفس من الانقاس ( ان قيل ) ما معنى ان الانسان جرم صغير وفيه انطوى العالم الأكبر « قلت « الانسان اى جسمه كالعرش ونفسه كالكرسي وقلبه كالكيت المعمور والطاقف القلبية كالجنان واليمين والاذنان وغيرها كالبروج الاثني عشر والتفصيل في تفسير الحق في صحيفة ٥١٤ وكذا قال من قال في مدح الانسان

دركوش كرده حلقه فرمان پذير تست خاك وهو آتش وآب روان همه  
( ان قيل ) ما الحكمة في قوله عم ( اختصوا صبيانكم بلا اله الا الله ولقنوا امواتكم لا اله الا الله « قلت « ان حال الصبيان حال حسن لاغل ولا غش في قلوبهم وحال المسوق حال الاضطراب فاذا قلم في اول ما يجرى عليكم القلم وآخر ما يجرى عليكم القلم ففى الله ان يتجاوز ما بين ذلك يقول الفقير فظهر من هذا مشروعية التلقين فلا يرد ما قيل كيف يلحق الموتى وهو ليس بقابل للخطاب هذا على ظاهر الحال فينبى للمعلم عند مباشرة الصبيان بالتعليم بلا اله الا الله محمد رسول الله عم واعلم ان الكسب طريق الجنة

كسب راهم چون زراعت دان عمو تا نكاري وصل نسود آن تو

لان المؤمن بين الخوف والرجاء فلا بد للمرء من الاجتهاد والتضرع الى رب الساد ليصل الى المطلوب وفي الحديث ( لا اله الا الله مفتاح الجنة ) ولا شك ان الجنة جتان جنة صورية هي دار النعيم وجنة معنوية هي القلب ومفتاح

[٥] يعنى ينفى للانسان ان يسعى  
بارتفاع قلعة العدل والفاعاة

كثمتها هو التوحيد وهو بيد الله يطعمه من يشاء من عباده ويجعله من اهل  
النعم مطلقاً ثم الرزق الصوري هي المأكولات والمشروبات والرزق المعنوي  
هي العلوم الحقيقية والمعارف الالهية فالاول داخل في قوله تعالى ( يسطر الرزق  
لمن يشاء ) الآية بطريق العبارة والثاني بطريق الاشارة ( ان قيل ) اختلاف  
ام الرسل في الاصول ام في الفروع « قلت » انهم متفقون ومتحدون في  
الاصول لقوله تعالى ( ان الدين عند الله الاسلام ) ومختلفون في الفروع  
والاحكام [هـ] لقوله تعالى ( لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ) وهذا  
الاختلاف الناشئ من اختلاف الامم وطبائعهم لا يقع في ذلك الاتفاق اى  
في الاصول يقول الفقير ان الرسل والانبياء كالقناديل في اصل الاضاءة  
والاختلاف في قتلها وكثرتها كالكواكب لقوله تعالى ( لا تفرق بين احد من  
رسلي ) اى في الدين الذي هو عبارة عن الاصول لاعتبار الفروع والاحكام  
قال سهل الشرائع مختلفة فشرعية نوح ع م هي الصبر على اذى الجالقين وشرعية  
ابراهيم ع م هو الاقياد والتسليم وشرعية موسى ع م الاشتياق الى جمال الرب  
الكريم وشرعية عيسى ع م الزهد والتجرد والتعظيم وشرعية نينا ع م الفقر  
الحقيقى ( ان قيل ) هل يجوز ان يبغض الناصح اذا امر بالمعروف ونهى عن  
المنكر « قلت » لا بل يجب ان يقبل قوله ويمثل امره ويحجب نيه ويحب  
بأغضه ويندم لما ورد في البستان من ان ظلم ملك جلال الدين برعيته بلغ الى غضب  
الحمار فخرج يوما للصيد فرى رجل يضرب رجلاً الحمار بالحجر فسئل عن  
حاله وقال لم تضرب رجلاً هذا الحمار يا احق فقال لو كنت بهذا القمل احقاً  
لصكان خضر ع م احقاً فاشار الى ظلمه وبهذه الاشارة غضب الملك فامر  
بقتله فقال لا تدفع ظلمك بمثل بل بالتوبة والتدب لان ظلمك شاع بين الناس  
فتاب عن ظلمه وعفا عنه ( ان قيل ) باى دين كان يتبع نينا ع م قبل البعة  
« قلت » كان متبداً في الفروع بشرع من قبله مطلقاً « وقال البعض كان بشرعية  
ابراهيم ع م حتى جاء الوحي وتباً ولم يكن ع م على ما كان عليه قومه باتفاق  
الائمة واجماع الامة قال صاحب المتنوى في ترميز الوحي

لوح محفوظ است اورا يشوا از چه محفوظست محفوظ از خطا  
نموجوست ونه رملست ونه خواب وحي حق واقه اعلم بالصواب

[هـ] ومثاله كالدار غنق  
الجبرات وكالبستان غنق  
الحضرات واثار ايه بالحديث  
يعنى

[هـ] يعنى غير مقيد بشرع نبى  
مخصوص

( ان قيل ) هل يترتب نقصان على المؤمن بسبب موته « قلت » لا لان الموت في حقه رحمة وسرور لما ورد في الخبر الموت تحفة المؤمن

قال السخدي رحمه الله

بمرکش چه قصان اگر پارساست که در آخرت نیز او پادشاست

( ان قيل ) ما الحكمة في عدم تعذيب المشركين والفاستين واهل البني في الدنيا « قلت » ان الحكم والقضاء بين الناس في الدنيا غير مقدور عند الله في الازل لقوله تعالى ( ولولا كنت سبقت من ربك ) وهي العدة بتأخير العقوبة ( لقضى بينهم ) اجل مسمى ) اى وقت معين معلوم عند الله وهو يوم القيمة ( لقضى بينهم ) لا وقع القضاء بينهم لجائيتهم في الدنيا لكن سبقت لم يندب في الدنيا ( ان قيل ) هل يجوز الاهانة والفض لاهل البدع السيئة وسوء الاعتقاد والفحش من القول والعمل « قلت » نعم لقوله عليه السلام ( من انتهر ) اى منع بكلام غليظ ( صاحب بدعة سيئة ملائكة قلبه امانا وايمانا ومن اهان صاحب بدعة امته الله يوم القيمة من الفرع الاكبر ) وهو حين الانصراف الى النار قال ابن المبارك لمن رآه في المسام عاتبني الله ثلاثين سنة بسبب انى نظرت باللطف يوما الى متدبر اى فاسد الاعتقاد يقول الفقير فكيف يكون حالنا وفاسد الاعتقاد جالس يتنا وسبب فساد الاعتقاد البني والهوى وفي الخير لكل شيء آفة وآفة الدين الهوى ( ان قيل ) اى آية تدل على السوية بين الحصين عند القضاء من غير ميل الى شريف وضيع « قلت » قوله تعالى ( وكل آمنتم بما اتزل الله من كتاب وامرت لاعدل بينكم ) اى بين شريفكم وضيعكم في فصل القضاء عند المحاكمة والمحاسبة قال ابراهيم بن ادهم قدس الله سره لرجل في الطواف لامتال درجة الصالحين حتى تجوز ست عقبات اولها « ان تطلق باب النعمة وتفتح باب الشدة » وثانيها « ان تعلق باب العز وتفتح باب الذل » والثالثة « ان تطلق باب الراحة وتفتح باب الجهد » والرابعة « ان تتاق باب النوم وتفتح باب السهر » والخامسة « ان تعلق باب الثنى وتفتح باب الفقر » والسادسة « ان تعلق باب الامل وتفتح باب الاستعداد للموت

قال صاحب المتوى عليه رحمة الملك التقي

ملك برهم زن تو آدم وار زود باياني همخو او ملك خلود



( ان قيل ) تأثير النصح بين الخلق هل يكون في الفعل ام في القول ؟ قلت « في كليهما لكن في الفعل رجحان التأثير لقوله عليه السلام ( صلوا كما رأيتموني ) ولم يقل صلوا كما قلت لكم لان الفعل ارجح في نفس المتقدم من القول

### ❦ وفي التوى ❦

بند فعل خالق را جذاب تر که رسد در جان هر بار کوش کر

( ان قيل ) ان الكاليف الالهية على المكلف رحمة عظيمة من الله لأن النفس والطبيعة لو تركتا على حالهما لم يحصل للقلب والروح تركية فتركتهما بهما رحمة عظيمة منه تعالى فهل يقال هذه الطاعات جعلها الله عذابا لنا ؟ قلت « نعم فلا يكفر به لان المراد عذاب النفس والطبيعة فاما من قال لو لم يفرض الله لكان خيرا لنا يكفر بلا تأويل ككفر لان الخير فيما احتساره الله فان اراد بالخير الاهون فلا يكفر فالآمنون في الدنيا كالشركين يشقون بالآخرة والمشفقون في الدنيا كالؤمنين الذين يتبعون اتصهم بالصبر على مشاق الطاعة يأمنون في الآخرة لقوله تعالى ( ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا ) اى خائفاً ناشتاً من السيئات التي عملوا في الدنيا ( ان قيل ) ما الحكمة في اهلاك قوم او ابتلائهم بالقصص او الوباء بسبب محبة البعض في بلدة ؟ قلت « ان سكوتهم على المصيبة كما ان الرضا بالكفر كفر لجميعهم فلذلك يتلهم بها ( ان قيل ) بكم شئ يقرب الله العبد ويختاره ويجعله من المقربين ؟ قلت « بثلاثة اشياء « الاول « التوبة والاعتراف بذنبه « والثاني « الجلوس مع الصالحين والعلماء « والثالث « بذل الوسع والعاطفة في قضاء حاجة الصالح وتقديمها على الفاجر فهذه الثلاثة يجعل الله العبد من المقربين لما روى ان رجلا مات في زمان موسى عليه السلام وطرحه الناس على المذبة لفسقه فاوحى الله تعالى الى موسى ان يامسح مائة ولى من اوليائى فاذهب اليه واغسله واحضر جنازته وتول امره فقال موسى عم يارب تسع مائة الناس في حق من ارتكبه المعاصي فقال الله تعالى ياموسى انه تشفع عند موته بثلاثة اشياء لو سأل منى جميع المذنبين لغفرت لهم « الاول « انه قال يارب انت تعلم انى وان كنت مع الفسقة يارتكب المعاصي ولكن الجلوس مع الصالحين احب الى « والثاني « قال يارب وان كنت ارتكبت المعاصي بتسويل الشيطان ولكنى كنت اكرهها « والثالث « قال يارب انك تعلم انه

لو استقبلني صالح وقاجر في قضاء حاجة كنت أقدم حاجة الصالح فيها هذه  
 الثلاثة غفرت له لقوله تعالى ( انه عالم بذات الصدور ) ان قيل ( هل  
 يغفر الذنوب من المبد قبل التوبة غير الشرك ) قلت « نعم لانه قابل التوبة حتى  
 مات قال عليه السلام ( ان الله تعالى ينضب على من لم يسأله ) ولا يفعل ذلك  
 غيره كما في بحر العلوم وهذا يدل على ان دعاء المؤمن المطيع لربه مستجاب  
 على كل حال وللممكن لا يلزم منه ان يستجاب لكل مؤمن فان بعضا من  
 الذنوب يمنع الاستجابة ( ان قيل ) هل ينفي للانسان ان يتمتع عن كلام الحق  
 والصواب خوفا على نفسه « قلت » لا لان اقبال امر الحق ونهيه عن العبادة  
 فلا يناسب الامتناع بمذاب الدنيا لما ورد في البستان من ان بعض الملوك غضب  
 على عالم حيث قال الحق والصواب والقاء في السجن فقال له رفقاه هلا  
 سكت عن الحق كنت لم تسجن فقال لاضير ( انا الى ربنا منقلبون ) فاشار  
 الى قوله تعالى حكاية عن سحرة فرعون مقتبسا حين راوا الحق مع موسى  
 واتبعوه وغضب عليهم فرعون والى ان عذاب الدنيا يتقضى وعذاب الآخرة  
 اشد وابقى ( ان قيل ) ما الحكمة في كون بعض الناس غنيا وبعضهم فقيرا  
 « قلت » لو اغناهم الله جميعا لبثوا ولو افقرهم جميعا لهلكوا كما قال عليه السلام  
 عن جبريل عليه السلام عن الله عز وجل ( ان من عبادي المؤمن لمن لا يصلح  
 ايمانه الا الفقر ولو اغنيته لافسده ذلك وان من عبادي المؤمن لمن لا يصلح  
 ايمانه الا الثنى ولو افقرته لافسده ذلك وان من عبادي المؤمن لمن لا يصلح  
 ايمانه الا الصحة ولو اسقمته لافسده ذلك وان من عبادي المؤمن لمن لا يصلح  
 ايمانه الا السقم ولو اسحقته لافسده انى ادبر امر عبادي يعلمى قلوبهم انى  
 يبادى خير بصير ) يقول الفقير فظهر من ذلك التسليم والتوكل على الله لان  
 الله لطيف بباده اللهم اجعائى من عبادك المؤمنين الذين لا يصلحهم الا الثنى  
 فلا تققرنى برحتك في المعرفة والمال والجاه ووسع قلبي ان لم يكن سببا  
 لطغيانى والا فلا اطلب منك شيئا بل افوض امرى اليك يارب ( ان قيل )  
 هل يدفع البلاء بالدعاء « قلت » نعم لقوله عليه السلام لا يرد القدر الا بالدعاء  
 ولا يزيد في العمر الا بالبر لان من جملة القضاء رد البلاء بالدعاء فالدعاء سبب  
 لدفع البلاء وجلب الرحمة كما ان المطر سبب لخروج النباتات في الارض يقول

الفقير ان محرومة رجل عن الرزق بسبب مصیته [٥] ان قيل ( هل ترجع الروح الى الجسد في القبر في يوم القيمة برضاها واختيارها « قلت » ان كان البدن مؤمناً وصالحاً ترجع باختيارها والا فلا « كما تردد في ابتداء خلقه آدم عم ونعم الرجوع والقعود وهو قدوم الحبيب على الحبيب

﴿ وفي التلوی ﴾

تاسعهم ربه اید خطاب تشنه بلش الله اعلم بالصواب

﴿ قال الکبیر ﴾

خلوت کزیده را جمشاه چه حاجت  
چون روی دوست هست بصحرا چه حاجت

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يموت الى الخشر الا بعد فنا ظاهر الوجود فكذلك لا خسر الى الله تعالى الا بعد فنا باطنه ( ان قيل ) البلاكم قسم هو « قلت » ثلاثة اقسام « الاول » تمجیل عقوبة العبد كما تزل بيوسف عم من لبه في السجن باللهم الذي هم به « والثاني » امتحان العبد فتظهر درجه عند الخالق كما عند الله تعالى كقوله تعالى في حق ايوب عم ( انا وجدناه صابراً نعم العبد انه اواب ) والثالث « اظهار الكرامة وقربه عنده تعالى كما ذبح يحيى بن زكريا عليهما السلام من غير خطيئة في العمل قط يقول الفقير يفتنى للماثل ان يصبر على البلايا ليكون مأجوراً ومكفراً عن ذنوبه كما قال بعض الكبار الايمان نصفه صبر على المصائب ونصفه شكر وهو الايمان بالواجبات واما الكافر فلا يعجل عقوبة ذنبه حتى يوافي به يوم القيامة واما ذنب المؤمنين فنصفان صنف يكفر الله عنه بالمصائب والبلاء وصنف يفو الله عنه في الدنيا بالتوبة والاخلاص فانظروا يا اولي الابصار الى لطف الله تعالى على المؤمن لانه ان تاب عن الذنب عفا وان لم يتب كفر عنه بالمصائب والبلاء فبادروا عقيب صدور الذنب بالتوبة حتى لا يتنى بالمصائب وامتياز المؤمن عن الكافر بالايمان والطاعة والذكر والتوحيد لافي اغتنام متاع الدنيا لان المؤمن والكافر يستويان فيه كما اشار اليه صاحب البستان عليه رحمة الملك المنان

ادب زمين سفره عام اوست برين خوان ينها چه دشمن چه دوست

[٥] وسيد مذكرنا آخا من انه  
لو اغتنام الله الخ

« اي لا يرجع بل لا تردد لنعين  
انه غير مؤمن بخلاف آدم عم

[٥] فظهر من هذا دخل العدو  
بغير معرفة عيب نفسه

حكى انه كان لهارون الرشيد ابن في سن ست عشر فوهده في الدنيا ونجده  
واختار السباء فر يوما على الرشيد ورجاله ووزرائه فقالوا لقد افرق هذا  
الولد حرمة امير المؤمنين بين الملوك بهذه الهيئة الردية والحالة الرزية فدماه  
هارون وقال يا بني لقد فضحتي بمحاثك هذه فلم يحبه الولد ثم التفت فرأى  
طائرا على حائط فقال ايها الطائر بحق خالقتك ألا جئت على يدى فطار ذلك  
الطير وجلس على يده ثم قال ارجع الى مكانك فرجع ثم دعاه الى يد امير  
المؤمنين فلم يأت فقال لايه بل انت فضحتي بين الاولياء بحبك للدنيا ( ان  
قيل ) كيف يعرف الانسان عيب نفسه « قلت » يعرفه من عدوه لامن  
صديقه لان الصديق لا يظهر عيب صديقه غالبا خوفا للانكسار [٥] ان قيل )  
ما التدبير في الرأحة بعيش الدنيا « قلت » الاحسان للعدو عند الفسب لان  
العدو اذا غلب يئس ان يقبل يده عند عدم امكان قطعه ( ان قيل ) كم اقسام  
الفو بين الناس « قلت » اثنان « الاول » لتسكين الفتنة ورجوع الجاني عن  
التي لقوله تعالى ( واذا ما غضبوا هم يغفرون ) يقول الفقير هذا من صفة  
الحواس وبض السلاطين كفوا الاشقياء لتسكين الفتنة « والثاني » باخذ  
الانتقام عن الظالم بمثل ما ظلم لقوله تعالى ( وجزاء سيئة سيئة مثلها )  
قال الحسن اذا قال احد لاحد لعنك الله فله ان يرد عليه بقوله لعنك الله من غير  
زيادة يقول الفقير هذا من صفة العوام وذكر ان ابا بكر الصديق رضى الله  
عنه كان عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده رجل من المنافقين وهو يسه  
وابو بكر لم يحبه ورسول الله سأك يسم فاجابه ابو بكر رضى الله عنه فقام  
النبي عم وذهب فقال ابو بكر رضى الله عنه مادام كان يسبني كنت جالسا  
متبسما فلما اجبته بمثل ما قال قت وذهبت فضال عليه السلام ( ان ملكا كان  
يحبه عنك بمثل ما قال فلما اجبته ذهب الملك وخاء الشيطان وانا لا اكون  
في مجلس فيه شيطان فنزل قوله تعالى ( فن عني واصبح فارجه على الله انه  
لا يحب الظالمين ) يقول الفقير يئس للماقل ان يصبر على الاذى والمتكر لان  
الصبر من عزم الامور

قال خواجة حافظ

خفا خوريم وملامت كسيم وخوش باشيم  
كد در طرقت ما كافر يست رنجيدن

قال بعض الكبار ان ارباب القلوب اذا صدر عن انفسهم ذنب وخطاء ينفون عن انفسهم بملاح الاضداد في رياضة النفس ولا يجاوز عن حد المصلحة والحاصل ان الانتقام بالحق جائز ولكن الغفو افضل ( ان قيل ) ما السبب في زوال غناه الانسان ؟ قلت « التقييد بهوى النفس وشرب الخمر وغير ذلك ولا يتقيد بما ينبغي لترقي النماء » ( ان قيل ) ما معنى الوحي وما سبب تسميته به ؟ قلت « الوحي الاشارة السريية وانما سعى لسرعه فان الوحي عين الفهم عين الافهام عين المفهوم كما يذوقه اهل الالهام من الاولياء فظهر من ذلك ان الوحي والالهام واحد في الحقيقة فاما ما قيل من ان الوحي يكون للانبياء والالهام في الاولياء فهو تأدب ( ان قيل ) ان قوله تعالى ( انا جعلناه قرآنا عربيا ) يدل على ان القرآن محمول والمحمول مخلوق وقد قال عليه السلام ( القرآن كلام الله غير مخلوق ) قلت « المراد بالجميل هنا تصيير الشيء على حالة دون حالة فالله انا صيرنا ذلك الكتاب قرآنا عربيا بازاله بلغة العرب ولبسها ولم ضربه اعجميا بازاله بلغة العجم مع كونه كلامنا وصفاتنا قائمة بذاتنا حرة عن كسوة العربية منزهة عنها وتمزيها يقول الفقير في الاصول ان للقرآن اعتبارين خفي ولفظي فالاول قديم والثاني حادث كاسياني ( ان قيل ) اى دعاء ينبغي للمريد عند ركوب سفينة او دابة ؟ قلت « يقول بسم الله فاذا استوى يقول ( سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ) ثم يقول [ لا اله الا انت ظلمت نفسى فاغفر لى فانه لا يضر الذنوب الا انت ] وهذا دعاء النبي عم وبعض الصحابة حين ركب واستوى على الدابة لما امر بقوله تعالى ( سبحان الذى سخر لنا ) الآية قال عم ( بل من احد من امتي استوى على ظهر دابة فقال كما امر الله الا يغفر له ) ( ان قيل ) كم الذل الاشياء في الدنيا ؟ قلت « ثلاثة الخمر والجماع والحياه لما ذكر في بعض الكتب من انه سال بعض الملوك بئاله باكرة عن الذل الاشياء فقالت الخمر والجماع والولاية فهم يتلها فقالت والله ما ذقتها ولكنى ارى ما يوجد فيك من الخمر من الصداع ثم اراك تمود اليه وارى اى عند الولادة تشرف الموت ثم اراها في قرارك اذا ظهرت من قفاسها واسمع ما يجري على وزرائك عند انزالهم من الضرب والحبس والمصادرة ثم اراهم يطلبون منك الوزارة والحياه ولا يستبرون بما

جرى عليهم وعلى غيرهم ففرت ان هذه الاشياء الله الاشياء ففى الملك عنها  
يقول الفقير ان نظر العوام الى الظاهر ولا يلمون الاخرة والباطن يعنى  
يذهبون فى الطريق ولا يلمون نهايته باى شئ تصادفوا ولذا ارسل الله تعالى  
اليهم الرسل وما يقوم مقامها بخلق الله الى يوم القيامة

قال السعدى

ندائسى كه بنى بند بر پاى      چو در كوشت نيايد پند مردم  
دكر ره كرندارى طاقت نيش      ممكن آنكشت در سوراخ كژدم

( ان قيل ) ما سبب تكريم وجه على بن ابي طالب رضى عنه بان يقال كرم  
الله وجهه ؟ قلت : قل عن امه فاطمة بنت اسد بن هاشم انها كانت اذا  
ارادت ان تسجد للصنم وهو فى بطنها كان ينمها من ذلك وقال البعض عبادة  
قريش صنما وان كانت مشهورة بين الناس لكن الصواب خلافه واعلم ان كل  
من ادعى معرفة الله والوصول اليه بطريق العقل والرياضة والمجاهدة من غير  
مناجاة الانبياء وارادة الله فدعوه فاسد

فى السعدى

خلاف پيمبر كسى ره كريد      كه هر كى بتزل نخواهد رسيد

وان بعض اهل النجاة يهتدون الى معرفة الله بارشاد الله وان لم يبلغه دعوة  
نبي او ارشاد ولى او نصيح فاصح ولا يتقيد بتقليد ابائه واهل بلده من اهل  
الضلالة كما كان حال ابراهيم عليه السلام فاته تعالى ارشده من عين ان يبلغه  
دعوة نبي فلما اتاه الله رشده دعا قومه الى التوحيد وصلى بينه وبينه وكذا سائر  
الانبياء والرسل [هـ] ان قيل : ما مائة الدعوة وما امة الاجابة ؟ قلت : ان  
الامة تطلق تارة على كافة الناس وهم امة الدعوة واخرى على المؤمنين وهم  
امة الاجابة فامة الاجابة امة الدعوة من غير عكس كل ( ان قيل ) ما الحكمه  
في ان اهل الايمان والتصديق اهل الجنة وان اهل الانكار والتكذيب اهل النار  
؟ قلت : التكذيب والانكار من اوصاف اهل الجحيم لانهما ان الجحيم مظهر  
قهر الله تعالى فكذلك الاوصاف المذكورة من امارات قهر الله تعالى فمن وجد  
فيه شئ من ذلك فقد اقتضت المناسبة ان يدخل النار وان الايمان والتصديق

[هـ] واما ما قال البعض ان الانبياء  
والرسل كما يهتوا الى قلوبهم  
يهتوا الى انفسهم فترى بما  
يشتا قافهم

والاقرار من اوصاف اهل الجنة فكما ان الجنة مظهر لطف الله تعالى فكذلك  
 الاوصاف المذكورة من آثار لطف الله تعالى فن وجد فيه شيء من ذلك  
 فقد اقتضت المناسبة ان يدخل الجنة ولكن التصديق على اقسام قسم باللسان  
 وهو الذي يشترك فيه المطيع والماضي والخواص والموام وهو مفيد في الاخرة  
 اذ لا يتخذ صاحبه في النار وقسم بالاركان والطاعات والاذكار واسباب اليقين  
 فذلك تصديق الانبياء والاولياء والصدّيقين والصالحين وه يعلم صاحبه من  
 الاقبات مطلقا اى في الدارين ( ان قيل ) هل يعظم عند الله من يعظمه الناس  
 « قلت » رب عظيم عندهم من حيث المال والجاه حقير عند الله تعالى وبالعكس  
 لان الله تعالى ( يختص برحمته من يشاء ) فظهر من ذلك فساد ما زعموا اهل  
 مكة من انه لو كان هذا الكتاب قرأ ما انزل على احد هذين الرجلين الوليد بن  
 المغيرة وعروة بن مسعود لان الرسالة ليست لمن له الجلالة بالمال والجاه كما  
 زعموا بحجهم لقوله تعالى وقالوا اهل مكة ( لولا انزل هذا القرآن على رجل  
 من القريتين ) اى من احدى القريتين مكة وطائف عظيم بالمال والجاه  
 ( اهم قسمون رحمة ربك ) انكار فيه تجهيل لهم وتجييب من تحكمهم  
 والحق ابيدهم مفاع الرسالة والتوبة فيضونها حيث شاؤوا ( ان قيل ) ان  
 التوبة والولاية وغيرها هل هي مشروطة بالاستعداد على مذهب الحق فان  
 الاستعداد ايضا عطاء من الله تعالى كما قيل

داد حق را قابليت شرط نيست      بلکه شرط قابليت داد اوست

وظهوره بالتدرج بحصول شرائطه واسبابه يومهم المحجوب فيظن انه كسبي  
 بالتعمل وحاصل بالاستعداد وليس كذلك في الحقيقة قاله هو الولي كما في تفسير  
 الحق لقوله تعالى ( افانتم تسمع الصم او تهدي العمى ) ينفي لا يمكنك يا محمد  
 مع كمال نبوتك هدايته وامناعه من غير عنايتنا الباعثة ورمائنا اللاحقة واعلم  
 ان العالم الغير العامل والجاهل الغير الصامل سواء في كونهما مردودين عن  
 باب الله تعالى لان مجرد العلم ليس سبب القبول كما ان معرفة المارف الغير البامل  
 ليس بسببه فلا بد مع الكتاب والسنة العمل حتى يكونا سببا للتجاة كما هو  
 مذهب اهل السنة والجماعة ( ان قيل ) هل يجوز الايمان بالشرط اى بالتطبيق  
 بدفع الاضطراب والذئاب « قلت » تعليق الايمان بوقوع المعجزة جائز عند

بعت الاثنياء واما تمليقه بالشرط بمقام التعريض للتوبة فغير جائز لقوله تعالى  
( وقالوا ) اى فرعون وقومه ( ياايها الساحر ) ينون موسى ( ادع لنا  
ربك ) ليكشف عنا العذاب ( بما عهد عندك ) اى بسبب عهده بالتوبة ( انا  
لمعتدون ) اى لمؤمنون على تقدير كشف العذاب عنا بدعوتك ( ان قيل )  
ما معنى الرجولية « قلت » هى صدق اللسان ودفع الاذى عن الجيران  
والمواساة مع الاخوان وهذه الاوصاف موجودة فى نبينا عليه السلام قبل  
الوحى وتبلغ الرسالة من بينهم فلذا قال تعالى فى وصفه عم ( اكان للناس عجا  
ان اوحينا الى رجل منهم ) ولهذا السر ما اوحى الى امرأه وما كانت نيا قط  
اثنى قاما الرجولية الحقيقية فالتزّه عن جميع ما سوى الله تعالى ( ان قيل )  
ما الحكمة فى تخصيص نبينا بالمعراج والرؤية من دون سائر الاتيياء « قلت »  
ورد فى حديث المعراج ان الله تعالى نظر الى قلوب الخلق فلم يجد عاشق من  
قلب محمد صلى الله عليه وسلم فهذا السبب اكرمه بالرؤية فالبرية لحال الباطن  
لالحال الظاهر واعلم ان حال الولاية كحال التوبة ولو رأيت أكثر اهل  
الاولياء فى كل قرن لو جدتهم ممن لا يعرف بجاه ومن عجب من ذلك الذى فى  
ورطة الانكار وحجب بذلك السر عن رؤية الاخيار ( ان قيل ) ما اقسام  
الانذار قلت ثلاثة « الاول » الانذار بالعذاب وهم الكفار والمنافقون  
« والثانى » بالمحطات الدرجات وهم عوام المؤمنين « والثالث » الانذار بنار  
الحجاب عن مشاهدة الرب الكريم فى دار التواب وهم خواص المؤمنين [٥]  
( ان قيل ) لم قدم الانذار على التبشير فى قوله تعالى ( ان انذر الناس وبشر  
الذين آمنوا ) الآية « قلت » الانذار مقدم على التبشير لان ازالة ما لا ينبنى  
مقدم فى الرتبة على ما ينبنى والانذار لافائدة « ٥ » فيه ما دامت النفس ملوثة  
بالكفر والمعاصى فان تطيب البيت بالخسور بعد ازالة التافذورات فان التحلية  
بعد التخلية واعلم ان لاهل التبشير قدم صدق عند ربه اى الاعمال الصالحة  
السابقة وعن ابن عباس رضى الله عنه قال قدم صدق شفاعته نعيم وهو امامهم الى الجنة  
وهم على ائمة

حق

كفى كتم شفاعته رعاى عند خواص دل براميد ان كرم درقدر كناه  
( ان قيل ) ما الفائدة فى التواضع وما المضرّة فى التكبر « قلت » التواضع نيت

[٥] فظهر من ذلك انه لا ينبنى  
للعامة ان يحدد عوام المؤمنين  
وخواصهم بحدود النار بالمحطات  
الدرجات وينار حجاب الرؤية

« ٥ » ولا يلزم من عدم الفائدة  
عدم الانذار لاحاطة حق الاجبية  
والرسل والعلية على القوم  
والجماعة



الحكمة في قلب الانسان والتكبر يزول ذلك كما قال عيسى عليه السلام للحواريين  
 ابن تبت الحبة قالوا في الارض فقال كذلك الحكمة لا تبت الا في القلب فاشار  
 الى التواضع وبذلك اشار عم بقوله ( من اخلص لله اربعين صبغة ظهرت  
 ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه ) فظهر ان الكفار لما لم يتزولوا انفسهم الى  
 مرتبة التواضع والعبودية ولم يقبلوا الانذار بحسن التوبة حرموا من لذة القراءان  
 ولذا قال الله تعالى عن لسانهم ( قال الكافرون ان هذا لاسحر مين ) واكثر  
 الناس من نسب كرامة الاولياء الى السحر ( ان قيل ) في كم موضوع تستحب  
 السجدة قلت في ستة مواضع الاول في التوبة والثاني في قضاء الدين  
 والثالث في قرى الضيف والرابع في ترويض البكر والخامس في  
 دفن الميت والسادس في النسل من الجنابة فلا يجوز في غيرها من الافعال  
 والاقوال

قال مولانا قدس سره

مكر شيطانت تعجيل وشتاب      خوى رحمانت صبر و احتساب  
 باتا في كشت موجود از خدا      تابش روز اين زمين و چرخها  
 اين تاني از بي تسليم تست      صبر صحن دركار دير آبي درست

( ان قيل ) كيف التوافق بين قوله عليه السلام في حق يوم السبت ( يوم  
 مكر وخديعة وذلك حين مكرت قریش فيه في دار التدوة ولذلك لا يقطع فيه  
 اللباس ولا في يوم الاحد ويوم الثلاثاء وبين قوله عليه السلام ( بارك الله في  
 السبت والخميس ) قلت بركتها بطريق المجاورة ليوم الجمعة فلا تنافض  
 ونهى النبي عم عن الجمعة يوم الثلاثاء نيا شديدا وقال فيه ساعة لا يرقأ فيها  
 الدم اي لا يقطع اذا احتجم او قصد وبما يهلك الانسان بعد اقطاع الدم  
 وفيه تزل ابليس الى الارض وفيه خلق الله جهنم وفيه ابتلي ايوب عم وسئل  
 عليه السلام عن يوم الخميس فقال ( يوم قضاء الحوائج والدخول على السلاطين )  
 لان فيه دخل ابراهيم عم على ملك مصر قضى حاجته وسئل عن يوم الجمعة  
 فقال ( يوم نكاح ) نكح فيه آدم حواء ويوسف زليخا وموسى صفورا  
 بنت شيب وسليمان بلقيسا ومحمد خديجة وعائشة عم ورضي وعن ابن مسعود

رضى الله عنه من قلم اطفاله يوم الجمعة اخرج الله منه الداء وادخل فيه الشفاء  
( ان قيل ) ما مثال الحلم والسخاء والرحمة « قلت » مثالا ما اوحى الله تعالى  
الى عيسى عليه السلام كن للناس في الحلم كالارض تحتمهم في التواضع وفي السخاء  
كالماء الجاري وفي الرحمة كالشمس والقمر لان الشمس سلطان على جميع الطباع  
التيانية والمعدنية والحيوانية لان الشمس تربيها بامر الواحد القهار

قل الحافظ

نظر كردن بدویشان بنافه بزركي نيست

سليمان باچشان حشمت نظرهارا بود بامورش

( ان قيل ) هل ينال امر الدنيا بتعظيم القرمات كما ينال امر الآخرة ام لا  
« قلت » نعم كما حكى ان عثمان الغازی جد السلاطين العثمانية نزل بيت رجل  
قد علق فيه مصحف فقتل عنه فقال صاحب الدار هو كلام الله تعالى فقال  
ليس من الادب ان تقعد عند كلام الله تعالى فقام وعقد يديه مستقبلا اليه فلم  
يزل قائما الى الصباح فلما اصبح ذهب الى طريقه فاستقبله رجل وقال انا  
مطيعك ثم قال له ان الله تعالى عظمك بتعظيم القرمات واعطاك وذريتك  
السلطة بسبب ذلك ثم امره بقطع شجرة وربط في رأسها منديلا وقال يكن  
ذلك لواء ثم اجتمع عنده جماعة فحصل اول غزوة بلاجك وفتح الله على يده  
فقويت شوكتة شيئا فشيئا الى ان تمكن من السلطة بمكينات وتسللت من بعده  
الى ذريته الى يومنا هذا ولم تنصرم الدولة العثمانية الى آخر الزمان وذلك  
كله بسبب تعظيم القرمات مادامت اعمالها موافقة للشريعة النراء التي جاء بها  
سيد ولد آدم عليه افضل الصلوة من الملك المنان ( ان قيل ) باي شيء يدخل  
المبدل الجنة ومثال رفيع الدرجات والخلود فيها « قلت » دخول الجنة برحمة الله  
ونيل الدرجات بالاعمال والخلود فيها بالثبات وكذلك النار. دخولها بسدله  
تعالى وطبقات عذابها بتفاوت الاعمال السيئة وخلودهم بالثبات يعني ان المؤمن  
لما كانت نيته في الدنيا ان يسبغ الله ابدا ما عاش والكافر ان يصيب ما عاش جوزي  
كل واحد منهما حسب نيته [٥] قال ابو العباس الاقيش لم اجد في مقدار قضاء  
النصاة في النار حدا في صحيح الآثار غير ان التزالي ذكر في الاحياء في حال  
عصاة الموحدين ان اقل قضاء العاصي في النار لحظة واكثره سبعة الاف عام لما

[٥] وليس الموت فالجنة والنار  
فكل من اعلمها علما يتبعها في الدنيا

وردت به الاخبار انتهى وقال الحق تلك المدة عمر نوع الانسان فضلا  
من الله تعالى

### ﴿ مشوى شريف ﴾

این ریاضت‌های درویشان چراست      کان بلا برتن قای جان‌هست  
رنج این تن روح را پاینده کیست      مردن تن در ریاضت زنده کیست  
( ان قبل ای زمان البادة فيه افضل ) قلت « فی وقت الاسحار علی ما حکي  
ان الجبید قدس سره رؤی فی المنام قیل له ما فصل الله بك قال غفر لی قیل  
أبلمك قال طاحت الاشارات و اضمحلت البارات وما تقفنا الارکیما  
رکناها فی الاسحار

هر کج سعادت که خدا داد محافظ      ازین دقایق شب و وودسحری بود  
قال الله تعالى ( فاذا بعد الحق الا الضلال فانی تصرفون ) ای لیس وراء  
التوحد و عبادة الله تعالى الا الضلال القی لا یختاره احد و هو عبادة الاصنام  
وانما سمیت ضلالا مع کونها من اعمال الجوارح باعتبار ابتئاسها علی ما هو  
ضلال من الاعتقاد والرأی فانی تصرفون من التوحد و عبادة الله الی الاشرک  
و عبادة الاصنام.

### ﴿ قال الشيخ سعدی ﴾

ترسم نرمی بکبه ای اعرابی      کین رده که تومیروی بترکانت

### ﴿ قال الصائب ﴾

واقف نمیشوند که کم کرده اند راه      تار و روان برانمائی نمی رسند

### ﴿ وفي التنوی ﴾

تأشیدیم آن سیاست‌های حق      بر قرون ماضیه اندو سبق  
استخوان و پشم آن کرکان عیان      بنگری و بند کبرای میهمان  
( ان قیل ) هل یحکم بکفر من قتل نفساً بغير حق ام لا قلت « لا یحکم بکفره  
الا بقتل الانبیاء قال ابن الصلاح فی فتاواه قاتل الحسین رضی الله عنه لا یمکفر  
بذلك. وانما ارنکب ذنبا عظیما وانما یکفر بالقتل قاتل نبی من الانبیاء و فی  
الکفاية شرح الهدایة اللسن علی ضربین احدهما الطرد من رحمة الله و ذلك

لا يكون إلا للكفار والفساق الإبعاد عن درجة الأبرار ومقام الصالحين وهو المراد بقوله عليه السلام المحنكر مأمون لأن أهل السنة والجماعة لا يخرجون أحدا من الإيمان بارتكاب الكبيرة لأن التوبة مقبولة عند الله

### عن الحنفى

بحالت أكر مر برين درنهی که باز آیدت دست حاجت نهی  
(ان قيل) ما الحكمة في مداومة العبادة من البلوغ الى آخر عمره « قلت »  
الاعراض لحظة عن صديق يستمر لما ناله قبل الاعراض فعلى ذلك ينبغي لنا  
المداومة على العبادات المشروعة قال اوحى المشايخ قدس سره رأيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول ( من عرف طريقا الى الله فسله ثم  
رجع عنه عذبه الله بسباب لم يعتب به احدا من العالمين ) وقال الحنيد قدس  
سرّه لو اقبل صديق على الله تعالى الف سنة ثم اعرض عنه لحظة فان مافاته  
اكثر مما ناله وفي شرح التجليات البيعة لازمة الى ان يلتقى الله تعالى ومن  
نكث الاتباع فحبسه جهنم خالدا فيها لا يكلمه الله ولا ينظر اليه وله عذاب اليم  
والعبادة لله تعالى في جميع الاوقات نتيجة الوفاء

### قال صاحب المستوى

مر سکتارا چون وفا آمد شعار ووسکتارا ننگ بد تابی میار  
بی وفاي چون سکتارا عار بود بی وفاي چون زوا دارى بخود  
فعلى العاقل ان لا يكون في ريب مما جاء به الانبياء فان ذلك من اوصاف الكفر  
بی تردد معبود در راه راست ره نمی دانی بخود کاش کجاست

( ان قيل ) هل يلزم الصبر على اذى الناس ام يفرضهم « قلت » يلزم الصبر  
والتحمل لان الصبر على الاذى فيه اجر عظيم لان صلحا عليه السلام خرج  
عن قومه باذاهم باذن الله تعالى وانتهى الى اخوين في قرية لا يوجد فيها مسلم  
غيرهما فقتل عن حالهما فقالا انا نصبر على اذى المشركين فقال صالح عليه  
السلام ( الحمد لله الذى انا فى الارض من عباده الصالحين الذين صبروا على  
اذى الكفار فانا ارجع الى قومي واتحمل اذاهم فرجع ) ان قيل ( التعجب  
من قدرة الله يوجب الكفر لكونه مستلزما للجهل بقدرة الله تعالى فكيف

تسجدت سارة بنت هارن امرأة الخليل حين بشرت بإسحق كما أخبر الله عنها بقوله تعالى (ان هذا لشيء عجيب) قلت «تسجدها بالنسبة الى عادة الله التي اعتادها عباده من ان وجود الولد من العجز نادرجدا واستعظام نعمة الله تعالى عليها في ضمن الاستعجاب المادى للاستبعاد لقدرة الله تعالى (ان قيل) ينبغي للانسان طلب الاستقامة ام طلب الكرامة» قلت «الكرامة الكبرى الاستقامة في خدمة الخالق كما قيل للشيخ ابي سعيد ان فلانا يمشي على الماء فقال ان السلمك والصفدك كذلك قيل ان فلانا يطير في الهواء فقال ان الطير كذلك قيل ان فلانا يصل من الشرق الى الغرب في لحظة فقال ان ابليس كذلك قيل فما الكمال عندك قال ان تكون في الظاهر مع الحق وفي الباطن مع الحق انتهى فينبغي للانسان ان ينظر الى الاستقامة ولا ينظر الى الكرامة

قال مولانا الجاي

هردم از مهر كرامى هست كننج بي بدل  
ميرود كننج چين هر لحظه بزياد آه آه

(ان قيل) ما علامة الشقاوة وما علامة السعادة قلت «علامة الشقاوة خسة الاشياء وقسوة القلب» و «جود البين» و «الرغبة في الدنيا» و «طول الامل» و «قوة الحياء» و «علامة السعادة ايضا خسة وهى اضداد علامات الشقاوة اعنى «لين القلب» و «كثرة البكاء» و «رغبة عن الدنيا» و «قصر الامل» و «كثرة الحياء» قال الخريزاني

آن بيكي را ازلى لوح سعادت بر كنار  
وين بيكي را تا بد داغ شقاوت برجين  
عدل او ميراندين رسواى احماب شال  
فضل او ميخوانند آرازد احماب عين  
(ان قيل) الشقاوة كم قسم هي قلت «على ضربين شق واشق فيكون من اهل التوحيد شق بالعامى سعيد بالتوحيد فالعامى تدخل النار والتوحيد يخرج منه ويكون من اهل الكفر والبدعة [د] اشقى يصابه كفره وتكذيب التوحيد فيبقى خالدا مخلدا فذلك ظهر ان مجوز اجتماع الشقاوة والسعادة في شخص واحد باعتبارين (ان قيل) ما معنى قول ابن مسعود رضى الله عنه لياتين على جهنم زمان ليس فيها احد» قلت «معناه عند اهل السنة لا يبق فيها احد

[د] ان قيل (كم انقسام لادعة  
«قلت» خمسة واجبة وحرمة  
و مندوبة و مباحة و مكروهة  
والطريق في ذلك ان تميز  
البدعة على القواعد الشرعية فان  
دخلت في قواعد الايجاب فهي  
واجبة كالاشتغال بعلم الصور وان  
دخلت في قواعد التحريم فهي  
محرمه كذهب القدرية والمجسمة  
وان دخلت في قواعد المندوب  
فندوبة كسلوة الزواج و بناء  
المنارس وان دخلت في قواعد  
المباح فاحقة كالانجعة والتوبيع  
في المأكل والملابس وان دخلت  
في قواعد المكروه فمكروهة  
كسخر خرفة المساجد

من اهل الايمان ترقى طبقته خالية واما مواضع الكفار فممتلئة ابدأ ( ان قيل ) هل يجوز الترقى والتدنى لاهل الجنة وقلت « قال بعض الكبار الترقى يكون في الدنيا لا في الآخرة واما ترقى العاصي الى مرتبة الجنة فليس ذلك من الترقيات الآخروية بل ذلك سبب الايمان في الدنيا والاطهار في الآخرة فغذب اولاً بالمعاصي ثم دخل الجنة بالايمان وقال بعض الكبار اهل الجنة يبكون في الجنة واهل الترقى تترقى الى ما فوقها يعني الى مقامات القربة بحسب المعرفة والتقوى والجنة قال عليه السلام ( ان اهل الجنة ليعرون اهل اللين كما يرى احدكم الكوكب الدرى في افق السماء ) وان ابا بكر وعمر رضى الله عنهما في انهم مكان فمن كان من اهل الجنة واهل اللين فلهم خلود في الجنة ومن كان في مقام مقدم صدق فهو انهم مقام من الجنة فلهم الخروج من الجنة الى عالم الوحدة والسر يقول الفقير فظهر من هذا ترقى اهل الجنة الى مقام الوحدة خارجاً عن الجنة [ . ] ( ان قيل ) ايمان المقلد صحيح ام لا « قلت « صحيح عند الحنفية والظاهرية وهو الذي اعتقد جميع ما وجب عليه من حدوث العالم ووجود الصانع وصفاته وارسال الرسول وما جاء به حقاً من غير دليل ونظر لان النبي عم قبل ايمان الاعراب والصبيان والنسوان والعبيد والاماء من غير علم بالدليل ولكنه تأمّن بترك الدليل والنظر لوجوبه عليه ولا يحصل اليقين الا بترك التقليد ولذا لا يلتفتون اهل اليقين الاطنن الاغيار

﴿ قال اسماعيل الحقي ﴾

دين ما عشقت اى زاهد مكو، يهوده پند  
ما بترك دين خود كفتن نخوامم از كزاف

وبكثرة وجود البشق مدح النبي عم مولينا جامي

بزدفتر جلال تو توراۃ يك رقم ورمصحف جمال تو انجيل يك ورق

﴿ قال الحافظ ﴾

خوشا نماز و نیاز کسی که از سر درد بآب دیده و خون جگر طهارت کرد

وفي البيت اشارة الى احسن الحسنات وفضل الطاعات العلم بالله وطريقه التوحيد قالوا يا رسول الله ( لا اله الا الله ) من الحساب قال هي احسن الحسنات

وقوله تعالى ( ان الحسنات يذهبن السيئات ) اشارة الى اقامة الذكر والطاعة  
ولا يرضى الله احداً الا بالطاعة والقبول والتسليم وجداً

— مآقال الحافظ —

مزن زجون وجرادم كه بنسنة مقبول  
قبول كرد بجان هر سخن كه جانان كفت

عن ابي بكر المراقبي قال طلبنا مدة سنين اربعة اشياء فوجدناها في اربعة  
« طلبنا رضى الله تعالى فوجدناه في طاعته » و « طلبنا السعة في الميعة فوجدناه  
في صلاة الضحى » و « طلبنا سلامة الدين فوجدناه في حفظ اللسان » و « طلبنا  
نور القبر فوجدناه في صلوة الليل » ان قيل ( من لم يكن له قابلية فهل يجوز له  
الوصلة الى الله بتهمة الاسباب من الطاعات ) قلت « نعم وصل الى الله ونال مراده  
كما قال الله تعالى في الحديث القدسي ( الا من طلبني ) ووجدني ( لانه من سنة  
كرمه وقال فيه ايضا ( من قرب الى شئاً قربت اليه ذراعاً )  
( اللهم ارحنا انك انت المحسن في كل زمان ومكان ولان عصاء موسى ليس فيها  
قابلية فظهره الله منها ماظهره فعلى العاقل ان يصبر على مشاق الطاعة والعبادة  
فان فيها اتواراً وحيوة باقية )

— قال الحق —

مدہ براحت فانی حیاتہ باقرا بمحت دوسہ روز زغم ابد بکریز .

— وقال المغربي —

نیست در باطن ارباب حقیقت جز خق  
جنت اهل حقیقت . بحقیقت اینست

فاذا عرفت حقيقة الحال فجرد همتك من لباس علاقة كل حال ومقام لان  
الفعل مقدور الله من جهة الإيجاد ومقدور العبد من جهة الكسب فظهر ان  
المقدور الواحد داخل تحت التقديرين المختلفين واما قوله تعالى ( وما رمت  
أذ رمت ) ونحوه فلاينا في الاختيار لان ذلك بالنسبة الى قضاء العبد في الحق

ولاکلام فی ان المؤثر علی کل حال هو الله تعالی جل جلاله وعم نواله

قال مویا: جلی

حق فاعل وهر چه تنجز حق آلات بود تأثیر زالت از محلات بود  
قال فی الاحیاء المانع من الوصول عدم السلوك والمانع من السلوك عدم الارادة  
والمانع من الارادة عدم الايمان وسبب عدم الايمان عدم الهداية  
قرب تو یاسباب وعلل نتوان یافت فی ساحة فضل ازل نتوان یافت

قال الحافظ قدس سره

قیمت در کرامتیه چه دانند عوام حافظا کوهر یکدانه مده جز بخواص  
وعن علی رضی الله لو حدثتکم ما سمعته من فم ابی القاسم لخرجتم من عندی  
وقبولون ان علیا اکذب الکتابین وافسق الفاسقین

کافی شرح المنوی

قدر کوهر چو کوهری داند چمنی در دکان خرده فروش

قل الشيخ عطار

دلی بر کوهر اسرار داتم ولی اندر زبان مسبار داتم

وفی الحدیث ( سألنی ربی ) ای فی لیلۃ المعراج ( فلم استطع ان احییه فوضع یده  
بین کتفی بلا تکلیف ولا تحدید ) ای ید قدرته ( فوجدت بردها فاورثنی  
علوم الاولین والآخرین وعلمتنی علوماشی فعمل اخذ علی کتمانہ اذ علم انه  
لا یقدر علی حمله غیری وعلم خیرنی فیہ [۵] وعلم امرنی بقیلینہ الی جمیع امتی )  
کافی انسان المیون ( ان قیل ) ای دعاء کان احسن الادعیه « قلت » قال بعضهم  
دعاء یوسف عم احسن الادعیه وهو قوله کما حکاه عنه تعالی ( توفی مسلماً  
والحقی بالصالحین ) وهو عم اول من تمی لقاً الله تعالی بالموت

خافلان از موت مهلت خواستند طاشقان گفتند فی زود باش

( ان قیل ) ای ترویج احسن « قلت » ترویج یوسف احسن لان فیہ صفات  
کثیره فرقة ووصلة و خلة و غربة و تلطیف و تئیف و حبس و خلاص  
و قید و عبودية و عتق و تمارف و تناکر و اقبال و فرار و اشارة و بشاره

[۵] وما قال علی رضی ما سمعته  
من فم ابی القاسم فمن العلم الذي  
خير فيه



و غیر ذلک ولا یطلع الکفار علی ما فی قصه یوسف عم فطنوا فیها

❦ و فی التئوی ❦

[۵] خلود من هذا ان تقرأه  
بجمل تیشا هم بعین الانکسار  
لا بالصدق

چون کتاب الله بیامد هم بر آن  
که اساطیرست افسانه نژد  
ذکر یوسف ذکر زلف پرچش  
این چنین طمعه زدند ان کافران  
نیست تحقیق و تعمیق بلند  
ذکر یعقوب و زلیخای غمش

❦ و تم اقال الشیخ سعدی ❦

کسی بدیده انکار اگر نگاه کند  
و کر بیخشم ارادت نکند شیطان  
(ان قیل) رؤیا یوسف علیه السلام فی ای وقت کانت و فی ای لیلہ و کم کان  
سنه و قلت (کانت لیلہ الجمعة و کانت لیلہ القدر و سنه عم اثنی عشر اوسبع  
عشر سنه

❦ قال الجاهی ❦

اگر کتبد بمن عرض دنی و عقی من آستانه تو هر دو جای بگریم  
(ان قیل) هل یلزم الاعتماد علی قول کل احد فی امر من الامور الدنیویة  
والاخرویة و قلت لا یلزم الاعتماد علی کل احد لان بعض الناس کان  
فی لباس الصدیق خصوصا فی زماننا الاری ان اخوة یوسف عم استشاروا  
فی القتل و الطرد ثم اتفقوا بالقائه فی غیابت الحب فکاتم رحموه بالقائه فیہ حیث  
لم یرضوا بقته و طرده الی ارض عجمولة و هكذا اخوان الزمان فان السهم  
دائرة بکل شر ساکتة عن کل خیر

❦ قال مولانا جامی ❦

یش از انبای زمان از قول حق صم بکم  
نام ایشان نیست عند الله بحز شر الدواب  
در لباس دوستی سازند کار دشمنی  
حسب امکان و اهیست از کید ایشان اجتناب  
شکل ایشان شکل انسان فعل ایشان فعل سبع  
هم دغاب فی ثیاب هم ثیاب فی دغاب

( ان قيل ) ان يعقوب عليه السلام رأى في المنام قبل ارسال يوسف عليه السلام مع اخوته كانه على رأس جبل ويوسف في صحراء فهجم عليه عشر ذئاب فغاب يوسف بينهم ولذا حذرهم من أكل الذئب كما حكى عنه تعالى بقوله ( واخاف ان يأكله الذئب ) الآية فكيف ارسله مع اخوته « قلت » اذا جاء القضا على البصر

این همه از حکم و تأثیر قدر چاه می بینی و نتوانی حذر

قال الجامی

مكن زغفه شكابتك در طريق طلب براحتی رسیدانكه زحمتی تكشيد ( ان قيل ) كم قسم الاحسان « قلت » الاحسان على قسمين « الاول » احسان على التبر « والثاني » احسان بالنفس وهو الطلب والارادة والاجتهاد والريضة فمن ادخل نفسه في زمرة اهل الاحسان جزاه الله باحسن الجزاء واجبه كما قال الله تعالى ( والله لا يحب المحسنين ) فمن احبه الله تعالى نال سعادة الدارين ( ان قيل ) باي شئ يتجنب الانسان عن الحرام « قلت » كونه معقدا بيوم القيامة واهوالها الا ترى ان زليخا كانت من اجل النساء وكانت بنت سلطان المغرب واسمه طيموس قالت ليوسف يا يوسف انما صنعت هذا ليت المزين من اجلك فقال يوسف يا زليخا انما دعوتني للحرام ولا يليق ذلك لاولاد يعقوب يا زليخا اني اخشى ان يكون هذا البيت الذي سميت به بيت السرور بيت الاحزان وبقعة من بقاع جهنم فقالت زليخا يا يوسف ما احسن عينك قال ما اول شئ يسيلن الى الارض من جسدي بعد موتي قالت ما احسن وجهك قال هو للتراب يا صكله قالت ما احسن شرك قال هو اول ما ينتشر من جسدي قالت فراشي الحريز مبسوط فقم قافض حاجتي قال اذا يذهب نصيب من الجنة قالت ان طرفي سكران من محبتك فارفع طرفك الى حسي وجمالي قال صاحبك احق بحسبك وجمالك قالت هيت لك اي اقبل وبعجل اقول لك قال ماذا الله فظهر من ذلك ان معرفة الاحسان واجبة على الانسان لان احسان زوج زليخا ليوسف منه عن ارتكاب الفاحشة منع زوجته

قال مولانا جامي [٥]

بكفتا مانع من ابن دوجيزست عتاب ايزد وقهر عز زاست  
 حكي عن علي بن الحسن انه كان في بيت زليخا صنم ضامته وسوته بشوب فقال  
 لها يوسف لما فعلت هذا قالت استحييت منه ان راى على المعية فقال يوسف  
 ان كنت تسحين بمن لا يسمع ولا يبصر ولا يفتي عنك شيئا فانا احق ان استحي  
 من ربى الذي خلقني فاحسن خلقي (ان قيل) الاجتاب من كيد النساء اشد  
 ام من كيد الشيطان « قلت » الاجتاب من كيد النساء ارجح وقال بعض  
 العلماء انا اخاف من النساء مالا اخاف من الشيطان لانه تعالى قال ( ان كيد  
 الشيطان كان ضعيفا ) وقال في حق النساء ( ان كيدكن عظيم )  
 ( بيت )

عز زيا ترا كند كيد زنان خوار بكيد زن بود دانا كر قهار  
 ( ان قيل ) هل يجوز للسيد ان يقول لاحد عيده هذا عبيد « قلت » ان  
 كان على سبيل التحقير لا يجوز وان كان على طريق الشفقة يجوز واما حديث  
 ( لا يقولن احدكم عبيد وامني كلکم عباد الله وكل نسائکم اماء الله ) ولكن  
 ليقول غلامى وجارىقى فمحمول على الاول « والا فقد قال تعالى ( والصالحين  
 من عبادكم وامائکم ) ان قيل ( باى عمل يصل المرء الى الله تعالى « قلت »  
 العمل لله تعالى لا للجنة ولا للتار ولا للثواب ولا للخوف من العقاب حكي  
 ان امرأة قالت لجماعة ما السخاء عنكم قالوا بذل المال قالت هو سخاء اهل  
 الدنيا والموام فما سخاء الخواص قالوا بذل الجهود في الطاعة قالت ترجون  
 الثواب قالوا نعم قالت تأخذون العشرة بواحد لقوله تعالى ( من جاء بالحسنة  
 فله عشر امثالها ) فابن السخاء قالوا فاعندك قالت العمل لله تعالى لا للجنة  
 وغيرها ( ان قيل ) لو خاف والله لا اكمل فلان حينا او زمانا بلاية شئ من  
 الوقت فامتداد عدم الحث الى اى وقت يكون « قلت » الى ستة اشهر فلو كل  
 قبلها نمحت وبسدها لا اومع نية فابنوى من الوقت ( ان قيل ) راية يوسف  
 تحققت عند عز يز مصر فلم حبسه في السجن « قلت » حبسه لسبب آخر وهو  
 ان زليخا قالت له ان هذا العبد السراني فضحني بين الناس فحبسه لذلك ( ان قيل )  
 هل اشهروا يوسف قبل القائه في الجبين ام لا « قلت » نعم

[٥] حكاية عن لسان يوسف « هـ »

« هـ » اى على سبيل التحقير

كما قال الجاهلي قدس سره مینا له

منادی زن منادی برکنده  
که کرد شیوه بی حرمتی پیش  
بود لایق که همچون نایندگان  
ولی خلقی زهرسو در تماشیا  
خکیزین روی نکو بدکاری آید  
فرستست این بصد پاکی مرشته  
که هر سرکش غلام شوخ دیده  
نهاد در فراش خواجه خویش  
بدین خواری بر ندش سوی زندان  
همنی کفتند حاشا ثم حاشا  
وزین دلدار دل آزاری آید  
نیاید کار شیطان از فرشته

[\*] وهو قوله تعالى حكاية عن يوسف م

فلما دنى من باب السجن نكس رأسه فلما دخل قال بسم الله وجلس واجامط به اهل السجن وهو يكي قائم جبرائيل وقال لم تبكي وانت اخذت السجن لان في رواية اخرى انه لما برئ عن الذمة قال للعزير اني اري ان الاصلح ان نحسني لنقطع عني الناس فقال انما بكائي لان ليس في السجن مكان طاهر اصلي فيه فقال له جبرائيل صل حيث شئت فان الله قد طهر خارج السجن وداخله اربعين ذراعا لاجلك وكان يصلي حيث شاء وكان ليلة الجمعة يصلي عند باب السجن ( ان قيل ) كم سنة لبث يوسف في السجن « قلت » سبع سنين بعد المحس فضاياه اللذان دخلا معه السجن قبيلا فيه خمس سنين محبوسين وبقي يوسف بعدها سبع سنين فظهر ان يوسف لبث في السجن اثني عشر سنة بعد حروف ( لذكرني عند ربك ) [١٠] قال عليه السلام ( رحم الله اخی يوسف لو لم يقل اذكرني عند ربك لما لبث سبعة بعد المحس ) ان قيل ( هل يجوز طلب الولاية والقضاء « قلت » ان كان الطالب ممن يقدر على اقامة العدل واجراء احكام الشريعة يجوز والا فلا كما يدل عليه قوله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام ( اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم ) لان يوسف عليه السلام لتفتحه على العباد طلب هذا المنصب حين خيره الملك في الطلب ( ان قيل ) باي شيء ثالث زليخا الوصلة من يوسف م والحال ان بينهما طسال بالزمان وامتد الاوان « قلت » ان زليخا لما مات زوجها صرقت مالها الذي كانت قد جمته في زمانه في زمن القحط فاصابها الفقر حتى انحضت لها ميتا من القصب على قارعة الطريق التي هي م يوسف م وكان يوسف عليه السلام يركب في بعض الاوقات وكان له فرس يسمع صهيله على ميلين وكان

لاسهل الاوقت الركبوب فيعلم الناس انه قدركب فاقبلت زليخا يوما على  
منها الذي كانت تمده فقالت اما ترحم فقري وضعتي فانا اليوم كافرة بك  
فانت برب يوسف وصارت تذكر الله تعالى صباحا ومساء فسمعت زليخا  
سهيل فربس يوسف يوما فخرجت من بيتها فلما دنا يوسف منها نادت باعلى  
صوتها سبحان من جعل الملوك عبيدا بالمصية وجعل العبيد ملوكا بالطاعة  
فامر الله تعالى الريح فالتفت كلامها في مسامع يوسف فآثر فيه فبكى ثم التفت  
فرماها فقال لعلامه اقض لهذه المرأة حاجتها فقال لها ما حاجتك فقالت ان  
حاجتي لا يقضيها الا يوسف فحملها الى دار يوسف فلما رجع الى قصره  
زرع ثياب الملك ولبس مدرعة من الشعر وجلس في بيت عبادة يذكر الله تعالى  
فذكر الجوز ودعا بالغلام وقال له ما فعلت الجوز فقال انها زعمت ان  
حاجتها لا يقضيها غيرك فقال انهي بها فاحضرها بين يديه فسلمت عليه وهو  
منكسر الرأس فرزق لها وردة عليها السلام وقال لها يا عجوز اتى سمعت منك  
كلما قاعدية على فقالت انا « قلت » سبحان من جعل العبيد ملوكا بالطاعة  
والمملوك عبيدا بالمصية فقال نعم ما قلت فسا حاجتك قالت يا يوسف ما اسرع  
مانسيته فقال من انت وما لي بك معرفة قال الجاني عن لسان زليخا جوابا  
وخطابا ليوسف عليه السلام

بكفت آنكم جون روي توديم      ترا از جمله عالم بر كزيم  
فشاندم كنج وكوه زدهايت      دل و جان وقف كردم در هوايت  
جواني در غمت برباد دارم      بدين پيروي كه مي بيني تمام

فالت انا زليخا فقال يوسف (لا اله الا الله الذي يحيى ويميت وهو حي لا يموت)  
فالت يا يوسف انجنت على بحياة الدنيا فبكى يوسف وقال ما اصاب حسنتك  
وجناك وما لك فقالت اذهب به الذي اخرجك من السجن واوردك هذا  
الملك فقال لها ما حاجتك قالت او تقبل قال نعم وحق شية ابراهيم فقالت  
لي ثلاثة حوائج الاولى ان تسأل الله ان يرده بصري وشبابي الثانية ان يرده  
حسني وجالي فاني بكيت عليك حتى ذهب بصري ونحل جسدي فدعا لها  
يوسف فرد الله تعالى عليها بصرها وشبابها وحسنها الثالثة ان تزوجني فكت  
يوسف فاطرق رأسه زمانا فاته جبرائيل وقال له يا يوسف ربك يقرؤك السلام

وقول لك لا تبخل عليها بما طلبت فتزوج بها فلما زوجها في الدنيا  
والآخرة فدعا سلطان مصر وجميع الاشراف وعقد النكاح بمناوون الخليل  
ودين يعقوب فلما احتل بها قال اليس هذا خيراً مما كنت تريد ان قالت كان  
زوجي غنياً فنبئتني قضي وولدت ابنين حنين فحول الله تعالى عشق زليخا  
المجازي الى المشق الحقيقي وجعل ميلها الى الطاعة وراودها يوسف يوماً  
فقررت منه قبيها وقد قبضها من در فقالت فان كنت قد بدت فيصك من  
قبل فقد قددت قبضي الان فهذه بتلك چون يوسف باحسان وقوى از قمر  
جاء بتخت وجاء رسيد

[٥] وفي اختيار هذا القول إشارة  
الى ان اخاه مالك يحسن الكلام  
كما هو

❦

بدني وعني كسي قدر يافت كك اوجانب صبر وقوى شتافت  
( ان قيل ) ما السبب المتبر في ترجيح الآخرة على الدنيا « قلت » البقاء  
والدوام قال بعض الكبار لو كانت الدنيا ذهباً فاني والآخرة خرفاً باقياً  
لكانت الآخرة خيراً من الدنيا فكيف والامر بالعكس حتى ان ابراهيم بن ادهم  
اراد ان يدخل الحمام فابى الحمامي الا بالآخرة فبقي ابراهيم وقال اذا لم يؤذن  
ان ادخل في بيت الدنيا فليكن لي بالدخول الى الجنة مجاناً ( ان قيل ) كم  
كان بين مدة لقاء يوسف في الحب وبين دخول اخوته عليه « قلت » قال ابن  
عباس رضى الله عنهما انه كان بين المدينتين اربعون سنة ولذا لم يعرفوا يوسف  
وهو عرفهم بالكاه ( ان قيل ) ما السبب في مطالبة الاله باخيه لا بغيره « قلت »  
لما رماه وكوه بالبرانية قال لهم اخبروني من انتم وما شأنكم فاني انصركم  
قالوا نحن قوم من اهل الشام عارة قاصداً القحط فجئنا بثمار فقال [٥]  
لبكم ان تكونوا عيوماً تنظرون عودة بلادي قالوا معاذ الله نحن اخوة بنو اب  
واحد وهو شيخ صديق نبي من الانبياء اسمه يعقوب قال كم انتم قالوا كنا  
اثني عشر فهلك منا واحد قال فكم انتم ههنا قالوا عشرة قال فابن الحادي  
عشر قال عند ابيه يسئله عن الهالك قال فن يشهد لكم انكم لستم  
عيوماً وان الذي تقولون حق قالوا انا ببلاد لا يعرفنا فيها احد فيشهد لنا  
قال فتركوا عندي احدكم رهينة وأتوني باخيتكم من ابيكم ليحمل رسالة  
من ابيكم حتى اصدقكم فافترعوا قاصبت القرعة شمعون فخلعوه عنده ( ان

قيل ( باي سبب احتار يوسف عنده لاجل الطعام اخاه لا يون اسمه بنيامين  
« قلت » لما دخلوا عليه قال انا اكرمكم واجلسكم متى متى وبنيامين  
وحده فاخذته اليه وقال انا اخوك

### قال الكاشفي

يوسف قناب يست دست بطعام كرد چون بنيامين را نظر برد دست يوسف  
افتاد بگريست اورا پرسيد كه اين چه كره است گفت اي ملك چه مانندست  
دست تو بردست يوسف آنگاه كه يوسف اين كلام شنيد طاقش نماد قناب از چهره  
برداشت و بنيامين را گفت منم برادر تو كا حي عنه تعالى قوله ( انا اخوك )  
فظهر من هذا ان اكل الطعام مع الضيف من سنة الانبياء كما ابراهيم عليه السلام  
وغيره من الانبياء ( لن قيل ) هل تجوز الحيل الشرعية « قلت » نعم كما فعل  
يوسف حيث اسند السرقة الى اخوته طمعا في اخذ كنمان منهم وكتقول  
ابراهيم هي اخي صيانة لها من سطوة الكافر فجوازها لمصالح دينية مشروع  
( ان قيل ) هل تجوز المقابلة بالفسطة اذا تحقق الحق في يد خصمك « قلت »  
لا بل يقول انت اصبحت وانا اخطأت اذا تحقق الحق في يد خصمك « قلت »  
اللعنه عن مسئلة فقال فيها قولا فقال الرجل ليس هو كذا ولكنه كذا وكذا فقال  
على رضى الله عنه اصبحت وانا اخطأت وقرأ قوله تعالى ( وفوق كل ذي علم عليم )

دست شد بالای دست این تاکیا تا یزدان كه اليه المتی  
كان یكی دریاست بی غور و کران جمله دریاها چو سیلی پیش آن

( ان قيل ) ای شی قالوا اخوة يوسف حين اخذ اخاه منهم بثلک الحیل  
« قلت » قال روبیل ابنه الملك لتردن الينا اخانا بنيامين والا لا يصحح صحبة  
تضع منها الحوامل في مصر واقشع جلدہ فخرج شعره من ثيابه وكان بنو  
يعقوب اذا غضبوا لا يطاقون خلااته يس من غضب واحد منهم يسكن  
غضبه عند ذلك فقال يوسف لابنه قم الى جنبه فسه فسه فسكن غضبه فقال  
روبيّل ان هنا لبذرا من بذر يعقوب فقال يوسف من يعقوب ثم غضب ثانيا  
فقام اليه يوسف فركضه برجله فوقع على الارض فقال يوسف اثم معشر  
المبرانيين تفثون ان لا احد اشد منكم ( ان قيل ) لم قال الله تعالى حكاية عن  
لسان يوسف ( انا اذا لظالمون ) حين طلبوا بنيامين مع انه اخذته بالحيل الشرعية

« قلت » اخذته فكان يوحى من الله تعالى ومخالفته الوحي باخذه غيره بدله ظم  
 لان كل وارد يرد من الله تعالى لابد ان يعمل به اللى عليه السلام ( ان قيل )  
 من ينظر الى وجه الرب اولا « قلت » وفي الخبر اول من ينظر الى وجه الرب  
 تعالى الاعشى اى يعقوب قال بعض الص كبار اورث ذلك المعنى النظر الى  
 الجمال اليوسفى الذى هو مظهر من مظاهر الجمال المطلق لانه تعالى تجلى بنور  
 الجمال فى الجلى اليوسفى ( ان قيل ) ما الحكمة فى التكلفات الالهية بآلهى حتى  
 يظهر من مخالفتها الذنب للمؤمن « قلت » قال فى بحر العلوم الذنب للمؤمن  
 سبب للوصول والقرب من الله فانه سبب لتوبته واقباله على الله قال ابو سليمان  
 الداراقى ماعمل داود عليه السلام عملا تنفع له من الخطيئة مازال يهرب منها  
 الى الله تعالى حتى انتقل ( ان قيل ) هل ينبى للانسان أن يطلب فى الدنيا  
 زينة « قلت » لا لأن يعقوب عليه السلام لما نزل قصر يوسف جاء أولاد  
 يوسف فوقوا بين يديه ففرح بهم وقبلمهم وحده يوسف عليه السلام قصته  
 مع زليخا وأخبره بأن أولاده هؤلاء منها فاستدعاهم يعقوب عليه السلام  
 فحضرت وقبلى يده فسأله ان ينزل عندها فقال لا ارضى بزيئكم هذه  
 ولكن اصنعوا لى من القصب مثل بيتى بارض كنعان فصنعوا له كما  
 اراد ونزل فيه وعن الحسن البصرى قال كتبت مرافقا وانا ادخل بيوت  
 ازواج النبي عم فى خلافة عثمان رضى الله عنه فالتاول سقفها يندى وبعد  
 موت ازواجه عليه السلام ادخلوها فى المسجد بعد الهدم ( ان قيل ) ما  
 الحكمة فى الانذار بالغيد وفى التبشير بالفسو « قلت » لو لم يكن الفسو  
 من الله لا يوجد احد فى العيش بل كلهم مشغولون بالطاعة والمادة ولو لم يكن  
 الوعيد لا يوجد احد من الناس فى العمل والطاعة مستندا بالفسو من الله تعالى  
 ولذا قال تعالى ( نبى عبادى انا انصرفور الرحيم وان عذابى هو العذاب  
 الاليم ) لقي يحيى عيسى عليهما السلام فبسم عيسى فى وجه يحيى فقال مالى  
 اراك لاهايكاك آمن من مكراقة تعالى فقال عيسى عليه السلام مالى اراك ما با  
 فكذلك آيس من رحمة الله تعالى فقالا لا نبرح حتى ينزل علينا الوحي فابوحى الله  
 تعالى اليهما احبكما الى احسبكما ظناي قبل اذا كان الرجل صحيحا كان الخوف  
 الخصل حتى يجتهد فى الطاعات فاذا مرض وعجز عن العمل كان الرجاء افضل



از كان قضا جوتير قدر بدر آمد نشد مفيد سپر

وينبئ للعو من الطاعات والصدقات لعله ينجو من عذاب القبر والقيامة وتهون عليه السكرات ( ان قيل ) ما السبب في انقلاب أحوال بعض الناس من الجلية الى القبيحة ؟ قلت « سبه ترك الشكر في مقابلة النعمة لقوله تعالى ( ان الله لا يغير ما بقوم ) اى من النعمة والعافية ( حتى ينعوا ما بافسهم ) حتى يتركوا الشكر ويقتلوا من الاحوال الجلية الى القبيحة الا ترى ان اسم ابليس كان عزازيل فسماه ابليس بشوم المصيبة قال ابراهيم بن ادهم مشيت في ذرع انسان فسادنى صاحبه ياقر فقلت غير اسى بركة وكذا غير اسم هاروت وماروت وكان اسمهما قبل وقوعهما في المصيبة غزا وعزيا وكذا غير لون حام بن نوح اذ نظر الى عورة ابيه حين كان نائما فاخبر نوح بذلك فلعن عليه فسوء الله لونه قالهتد والجيش من نسله ( ان قيل ) اى دعاء يدعو اليه عند الرعد ؟ قلت ( قال عليه السلام في دعائه اللهم لا تهلكنا ولا تهلكنا بمذابك وعاقبا قبل ذلك

طشق اندر ظاهري وباطن نيند غير دوست

پيش اهل باطن اين معنى كه كغم ظاهر است

( ان قيل ) قال بعض الكبار من أحب رؤية الله أحب الجنة لانها محلها انتهى وهذا القول يوجب اثبات المكان « قلت » ان الجنة محل الرؤية لا محل الله تعالى حتى يلزم اثبات المكان لان التقيد بالمسكان حال الرائي لاحال المرئي فظهر ضنف قول الفقهاء لو قال ارى الله في الجنة يكفر لانه لو زعم ان الله تعالى في الجنة ولما ان كان اعتقاده ان محل الرؤية في الجنة فلا يلزم الكفر روى ان موسى عليه السلام ناجى ربه فقال يا رب خلقت خلقا وربيهم بنعمتك ثم تجلبهم يوم القيامة في تارك فاوحى الله اليه ان يا موسى قم فازرع زرا فزرعه فسقاه وقام عليه وحده وداه فقال له ما فعلت بزرعك يا موسى قال قد رفته قال فما تركت منه شيئا قال يا رب تركت مالا خيره فيه قال يا موسى فاني ادخل النار مالا خيره فيه ( ان قيل ) ما في حد الرحمة التي يجب سلتها « قلت » هو عام في كل ذي رحم محرما كان او غيره وارثا كان او غيره هذا هو الصواب وقيل وجوبها في كل ذي رحم محرم بحيث لو كان احدها ذكرا والاخر انثى حرم التكاثر

بينها فلي هذا لا يدخل بنو الاعمام والعمات والاخوان والحالات ( ان قيل )  
 ما فائدة صلة الرحم « قلت » سبب لزيادة الرزق والعمر ولا تنزل الملائكة على  
 قوم فهم قاطع الرحم « ان قيل » هل يجوز استماع للملائكة ورؤيتهم في الدنيا  
 « قلت » يجوز لكنه مخصوص بخواص البشر للطفة جوهرهم « ان قيل »  
 المهد الذي جرى بينهم اذا خرجهم من ظهر آدم وعاهداهم على التوحيد  
 والبودية هل يذكره « قلت » يتذكره أهل القطة فقد سئل ذواتون  
 المصرى عن سر ميثاق الست بربكم هل تذكره قال نعم كان الآن في أذنى  
 وقال بعضهم عهد الست قريب كان بالأمس ( ان قيل ) هل يجوز للواعظ  
 ان يحكم بعدم جواز صلوة من لم يعرف التجويد ويصل بغير تجويد « قلت »  
 لانه يؤدى الى ترك الصلوة بالكلية مع انها تجوز بدون التجويد عند البعض  
 وان كان ضعيفا فالعمل به واجب ولا يجوز له ايضا ان يمنع الناس من التعامل  
 بالدرهم والدينار الا بالوزن لان التقدين خرجا عن الوزنية الى العدنية بتعامل  
 الناس فيهما عددا واعلم ان الله تعالى علق كثيرا من المطايا بالأعمال الصالحة  
 وامر العباد بها وفي الحديث ( الدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل ) ان قيل اذا  
 كان المقدر كائن لا محالة فما فائدة الدعاء « قلت » ان من القضايا قضاء ليس لمرد  
 سبب الا الدعاء واستجلاب الرحمة فقدّر الأمر وقدر سببه فلي العاقل ان يجتهد  
 في اعمال البر ويكف النفس عن الهوى الى الموت

### ❦ قال الحنبدى ❦

بكوش تاكبف آرى كليلد كنج وجود كه بی طلب نتوان یافت كوه مقصود  
 فلي العاقل ان يعمل بما قال النبي عليه السلام لقوله تعالى ( قل كفى بالله شهيدا )  
 بالظهار المعجزة الدالة على صدقه ( بنى وينكم ومن عنده علم الكتاب ) وهو  
 الذى علمه الله القرمان واره آيات القرمان ومعجزاته وعن عبدالله بن سلام  
 ان هذه الآية نزلت في فلراد به التورية فان عبدالله بن سلام واصحابه وجدوا  
 نته عليه السلام في كتابهم فشهدوا بحقيقة رسالته وكانت شهادتهم ايضا حاسمة  
 لقول التكرين والخصوم

### ❦ في التوى ❦

سنگها اندر کف بو جهل بود کفت ای احمد بگو این چیست زود

چون شنید از سنکھا بوجھل این زد ز چشم سنکھا را بر زمین  
( ان قیل ) هل تعود الروح فی القبر لسؤال الملکین اصلا « قلت » تعود [۰]  
لما روی ان شخصا رأى الامام النفس بعد موته فی المنام فقال کیف کان جوابك  
للملکین فقال رد الله الی روحی فسلانی فقلت لهما احیکما نظما ام نثرا  
فقالا نظما فقلت

[۰] کا سیتی مما یعلق فیہ

«۰» هنا فی علی الحکایة

ربی الله لاله سواء و نبی محمد مصطفاه  
دینی الاسلام و فعلی ذمیم اسئل الله عفوه و عطاءه

قایتہ ذلك الشخص من المام وقد حفظ البین ( ان قیل ) ان لوطا علیہ السلام  
لیس بمبوتا لقومه وقد قال الله تعالی ( وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه )  
« قلت » ان لوطا علیہ السلام تزوج منهم و سكن بینهم فصل المقصود الذی  
هو معرفة لسان قومه ( ان قیل ) ان محمدا صلی الله علیہ وسلم بعث الی كافة الناس  
مع اختلاف لسان قومه و ألسنتهم « قلت » لما كانت شریعتہ خیر الشرائع و أمته  
خیر الأمم أراد ان یجمع أمته علی کتاب واحد منزل بلسان هو سید الالسنة  
وذلك هو اللسان العربی الذی هو لسان قومه و لسان اهل الجنة فكان سائر الا  
لسنة تابعوا له كما ان الناس كلهم غیر العرب تابع للعرب مع ان الترجمة تنوب عن  
ذلك لان الرسل یدعونهم الی الله و یرجون لهم بالسنتهم فظهر فساد ما قیل  
انه علیہ السلام انما بعث للعرب خاصة دون بنی اسرائیل و كان موسی و عیسی  
علیہما السلام مبعوثین الی بنی اسرائیل بكتاتیبهما العبرانی و هو التوراة  
و السریانی و هو الانجیل مع ان بعضهم لا یحسن العبرانی و السریانی كالادوام  
فان لسنتم البو تاتیه

﴿ فی التئوی ﴾

سر اسینا لکردیا بدان راز اصبحنا هرا یا بخوان «۰»  
خوش راضی کن از اوصاف خود تابینی ذات پاک صاف خود  
بین اندر دل علوم انبیا با کتاب و بی مفید اوستا

قبل العاقل ان یشکر نعم المولی تعالی وان لا یفتقر فی الاقصاق

﴿ فی التئوی ﴾

گفت پیغمبر که دائم بهر بند دین فرشته خوش شادی میکند

کای خدایا منفقار سیزدار هر در مشارا عوض ده صدهزار

ای خدایا عمسکارا درجهان تومده الا زیان اندر زیان

( ان قیل ) هل ينسب الانسان نفسه ابا ابا الى آدم وكذا في حق النبي عم الى ابراهيم و قلت « يكره ذلك عند مالك بن انس رضي لان أولئك الأباة لا يلهمهم احد الا الله وقال ابن مسعود رضي كتب النسابون وفي النهر لأبي حبان ان ابراهيم عليه السلام هو الجد الحادى والثلاثون لنبينا عليه السلام ( ان قیل ) ان قوله تعالى عن لسان الكفار ( وقالوا انا كفرنا بما أرسلتم به ) اى على زعمكم من الكتب والرسالة فيقطع بكفرهم وقوله تعالى عن لسانهم ( واتانا شك مما تدعونا اليه ) من الايمان بالله والتوحيد فيد الشك فما التوفيق بينهما و قلت « ان متعلق الكفر هو الكتب والشرائع التي ارسلوا بها ومتعلق الشك هو ما يدعونهم اليه من التوحيد فالشك في الثاني لا ينافى في القطع في الاول فلي العاقل ان يخشى الله تعالى على كل حال فانه ذو القهر والجلال قيل في نفسه تعالى

کار اگر مشکل اگر آسان است همه دو قدرت او یکسان است

﴿ قال الحامی ﴾

بغير او اضافت شاهى بود چنانك بريك دو چوب پارمز شرطج تام شاه

یعنی ان الشاه الحقیقی هو الله لا غیر ( ان قیل ) هل ينفع جزء اهل النار يوم القيمة و قلت « لا ينفعهم الجزء والصبر

﴿ قال السدى ﴾

تویش از عقوبت در عفو کوب که سودی ندارد فغان زبر چوب

کنون کرد باید عمل را بحساب نه روزی که منشور گردد کتاب

( ان قیل ) ان قوله تعالى حكاية عن ابليس ( وما كان لى عليكم من سلطان ) مخالف قوله تعالى ( اما سلطانة على الذين يتولونه ) قلت « ان نفى السلطان بمعنى القهر والتلبه لا ينافى في اثباته بمعنى الدعوة والترغيب ( ان قیل ) ما الحكمة في كون السلام سنة والرد فريضة و قلت « لما رأى آدم عليه السلام ضياء نور نبينا عليه السلام سأل الله تعالى فقال هو نور نبى العربى محمد من اولادك

والأنبياء كلهم تحت لوائه فاشتاق آدم الى رؤيته فظهر نور النبي عم في ائمة مسحة  
 آدم عليه السلام فسلم عليه فرد الله سلامه من قبل النبي عليه السلام فن هنا  
 صار السلام سنة لصدوره عن آدم عم والرد فريضة لصدوره من الله تعالى  
 ونظيره ركعات الوتر فانه عليه السلام لما ام الانبياء في بيت المقدس عند المعراج  
 اوصاه موسى عليه السلام ان يصلي له ركعة عند سدره المنتهى فلما صلى ركعة  
 ضم اليها ركعة اخرى لنفسه فلما صلاها اوحى الله اليه ان يصلي ركعة اخرى  
 فذلك صار وترا كالمغرب فلما قام اليها ليصلها غشيها الله بالرحمة والصور  
 فامحلت يده بلا اختيار منه فذلك صار رضح اليد سنة وقيل امحلت يده لما  
 راي والديه في النار ثم جمع قلبه فكبر وقال (اللهم انا نستينك الخ) فا صلى  
 محمد عليه السلام لنفسه صار سنة وما صلى لموسى عم صار واحيا وما صلىه  
 الله تعالى صار فريضة ولما كان اصل هذه الصلوة وصية موسى عليه السلام  
 اطلق عليها الواجب وقال الفقهاء يقول في اداء الوتر نويت صلوة الوتر  
 للاختلاف في وجوبه (ان قيل) اى آية تدل على حقية سؤال القبر وتنم  
 المؤمنين فيه «قلت» قوله تعالى (يثبت الذين آمنوا بالقول الثابت) اى كلمة  
 التوحيد في الحياة الدنيا وفي الآخرة اى يثبتهم في القبر عند سؤال منكرو  
 وكان صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الرجل وقف عليه وقال (استغفروا  
 لاختيم وسلوا له التثبيت فانه الآن يسئل) وروى ان النبي عليه السلام لما  
 دفن ولده ابراهيم وقف على قبره فقال (يا بني القلب يحزن والعين تدمع وقول  
 ما يسخط الرب انا لله وانا اليه راجعون يا بني قل الله ربى والاسلام دينى  
 ورسول الله ابنى) فبكت الصحابة منهم عمر رضى الله عنه حتى ارتفع صوته  
 فالتفت اليه رسول الله فقال ما يبكيك يا عمر فقال يا رسول الله هذا ولدك وما بلغ  
 الحلم ولا جرى عليه القلم ويحتاج الى تلقين مثلك يلقنه التوحيد في مثل هذا  
 الوقت فما حال عمر فقد بلغ الحلم وجرى عليه القلم وليس له ملقن مثلك فبكى  
 النبي عليه السلام وبكت الصحابة فنزل جبرائيل عليه السلام بقوله تعالى  
 (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت الخ) فطابت النفوس وسكنت القلوب  
 وحمدوا الله واتنوا عليه (ان قيل) هل يتكرر سؤال منكرو تكبير «قلت»  
 ورد في بعض الآثار ان المؤمن يسئل سبعة ايام والمتأفق اربعين يوما ولا يسئل

الأنبياء والصبيان والملائكة ومن مات يوم الجمعة وليلتها من المؤمنين وكنا في رجب وشعبان ورمضان وهو بعد العيد في مشية الله تعالى ( ان قيل ) باى شئ ثبت التلقين ؟ قلت ( قال الحافظ السيوطي قدس سره لم يثبت في التلقين حديث صحيح او حسن بل حديث ضعيف باتفاق جمهور المحدثين والحديث الضعيف يعمل به في فضائل الاعمال فعلى السائل ان يحى بالحياة الطيبة في يد الاولياء والمرشد الكامل

### قال مولينا في المتوى

هينك اسرافيل وقتد اولياء مرده راشان حياتست ونما  
ما بمرديم وبكلى كانتيم بانك حق آمد همه برخاستيم

فكما أن أفاض الأولياء بمن وبركة للأحياء فكذا أفاض الملحق للأمتوات حين التلقين فكان فرق بين تلقين السائل الجاهل وبين تلقين المستيقظ الصالح بالله وكان سلطان المارقين ابو زيد البسطامي قدس سره السامى يقول الخلق يظرون من الحساب وانا اطلبه فان الله تعالى لو قال لى عند الحساب عبدى لكفانى شرفا ( ان قيل ) ما فضيلة الصدقة ؟ قلت « عن مكحول الشامى رحمه الله اذا تصدق المؤمن بصدقة ورضى عنه ربه تقول جهنم يارب ابدن لى بالسجود شكرا لك على ان اعتقت واحدا من امة محمد صلى الله عليه وسلم من عذابى ببركة صدقة لانى استحيى من محمد عليه السلام ان اعتذب امته مع ان طاعتك واجبة على اى بامرئ ( ان قيل ) كيف تبدل السيئات بالحسنات مع ان الاعيان لا تبدل ؟ قلت « قال الحامى ان التبديل هنا فى الحكم اى العفو والغفران ( ان قيل ) هل يجوز ركوب البحر للرجال والنساء ؟ قلت « جاز عند غلبة السلامة والا فلا قال الجمهور وكره ركوبه للنساء لان السفر فيه متعسر غالبا يقول الفقير فظهر من هذا لا يجوز تقرب النساء الى المدينة لان الرجال فيه كثرة لا يمكنهن السفر غالبا فكيف حال النسوة اللاتي يمشين فى اسواق الامصار ويتباطون مع اهلها فاقول ( ان قيل ) كم تقسم التمة التى انعم الله علينا ؟ قلت « قسمان الاول « تمة المنافع لصحة البدن والامن والعافية والتلذذ بالمطاعم والمشارب والملابس والمتاع والاموال والاولاد « والثانى « تمة دفع المضار من الامراض والشدائد والفقر والبلاء واجل التيم استواء الحلقة والاهتمام المعرفة

وقال السلمي اجل النعمة امتناه علينا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولذا قال الله تعالى ( وان تمدوا نعمة الله لانحصوها ) وفيه دليل على ان الفرد يفيد الاستغراق بالاضافة اى اضافة النعمة الى الله ( ان قيل ) هل ينفر الله تعالى لمن يشرك به ابتداء اى قبل التوبة و قلت « لا ينفر قبل التوبة بدليل السمع وهو قوله تعالى ( ان الله لا ينقر ان يشرك به ) و جاز غفرانه عقلا فان الغياب حقه تعالى فيحسن اسقاطه مع ان فيه فضلا للعبد من غير ضرر لاحد وهو مذهب الاشعري لان الله خلفا عن الوعيد لاعتن الوعيد كذا في كتاب العقائد ( ان قيل ) ما الحكمة في تسليط الكفار والظالمين على المؤمنين و قلت « التسليط نفع لهم لا نال من الاجر لترك ميلهم بالدنيا وسبب اصلاح حالهم قال احد من حضرة لواندن لى ربى في الشفاعة في يوم القيمة ما بدأت الا بظالمى لاني قلت بسببه ما لم انه بوالدى

﴿ في التوى ﴾

ان يكي واعظك برنخت آمندى قاطعان راه را داعى شدى  
مرو را گفتند كين ميهود نيست دعوت اهل ضلالت جود نيست  
هر كهي كه رو بدنيا كردي من ازايشان رجم و ضرر خوردي  
چون سبب ساز صلاح من شدند پس دستان بر منست اى هوشمند

فبلى هذا لا يجوز القن للظالم بعد ان كان سببا لترك الدنيا واصلاح النفس ثم يجوز بتحمل الظلم التيسر والاقدام عليه ( ان قيل ) طول الأمل مذموم ام الامل نفسه و قلت « طوله مذموم لاهو قال عليه السلام ( انما الامل رحمة الله لاني لولا الامل ما ارضت ام ولدا ولا غرس غارس شجرا ) رواه انس رضى الله عنه والحكمة لا تقتضى اتفاق الكل على الاخلاص والاقبال الكل على الله فان ذلك يخل بأمر الماشي ولذا قيل لولا الحفاة لحربت الدنيا قال بعضهم لو كان الناس كلهم عقلا لما اكلنا وطبا ولا شربنا باردا ( ان قيل ) هل يمكن تحريف القرءان في اخر الزمان كما حرفوا التوراة والانجيل و قلت « لا يمكن لقوله تعالى ( وانا له لحافظون )

﴿ في التوى ﴾

مصطفى را وعده كرد الطاف حق كرميرى تو نيمرد اين سبق

من كتاب معجزات رافع  
تأليف باقر داريما

بشركم كن راز قرآن مانم  
تومرس از نسخ ديناي مصطفی

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ان الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها ) ذكره أبو داود « ان قيل » مات ميت أم لا « قلت » فان كنت مشغولا بالطاعات فأنت حي وان كنت مشغولا بتبابعة الهوى وملتها بال الدنيا فانت ميت الا ترى انه سعى الاغنياء امواتا قال عليه السلام [ لا تمجّلوا الموتى قالوا ] وما الموتى يا رسول الله قال [ الاغنياء ] وهذا احد معاني قوله تعالى ( يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ) ان قيل ( ما الحكمة في ان الكافر والفساق والعاصي يترقبون في الدنيا غالبا وان العابد الصالح يتل فيها بالفقر غالبا « قلت » ان قراءة فاتحة الكتاب للعبد الصالح يقابل سبع قوافل من المتاع روى عن عبد الله بن جهم قدمت من الشام بمال عظيم وهي سبع قوافل ورسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ينظرون اليها واكثر اصحابه عراة حياض فخطر ببال النبي عليه السلام شيء لطاحة اصحابه فقل ( ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم ) اي سورة الفاتحة اي اعطيناك سبعا من المثاني مكان سبع قوافل فلا تنظر الى ما اعطينا الباجهول من متاع الدنيا الدنية ( ان قيل ) البركة في تولد المرأة انا ام ذكورا « قلت » في تولدها انا وفي الحديث ( ان من بركة المرأة تبسكها بالبنات ) الا ترى قوله تعالى ( يب لم يشاء انا ويب لم يشاء الذكور ) حيث بدأ بالاناث وكون البركة من جهة الابتلاء والامتحان وقال صلى الله عليه وسلم ( سألت الله ان يرزقني ولدا بلا مؤنة فرزقني النبات فقال لا تكثرها فأتاني أبو النبات ) ان قيل ( بأي سبب يصل العبد الى الله تعالى « قلت » قال سهل بن عبدالله لا يصل احد الى الله تعالى حتى يصل بالقرآن ولا يتصل بالقرآن حتى يتصل بالرسول ولا يتصل بالرسول حتى يتصل بالاركان التي قام بها الاسلام قال عليه السلام ( من قال به صدق ومن حكم به عدل ومن عمل به اجر ومن دعا اليه فقد هدى الى صراط مستقيم ) واعلم ان الواعظ بالواعظ القرمانية يدخل في السادة الباقية ويخلص من الحظوظ النفسانية قال على رضي الله عنه في تحقير الدنيا اشرف لباس ابن آدم لماب دودة واشرف



( في المسائل المهمة )

شراء ربيع نحلة وقال ايضا رضى الله عنه لمن شكى سوء الحفظ فقال ارجع الى اهلك قال نعم قال قل لها تطيبك من مهرها درهمين عن طيب نفس فاشتر بها لنا وعسلا واشترهما بماء المطر على الرقيق ترزق حفظا فسل الحسن بن الفضل عن هذا فقال اخذه من قوله تعالى ( واتزلنا من السماء ماء مباركا ) وفي اللبن ( لبنا خالصا سائغا للشاربين ) وفي السمل ( فيه شفاء للناس ) وفي المهر ( فكلوه حنثاً مريئاً ) فا اجتمعت هذه الامور اعني البركة والشفاء والهنيء والمرئىء والخالص والسايغ فلا غرو ان ينفع قال القشعري رحمه الله تعالى ان الله تعالى اجري عاده ان يخفى كل عزيز في شئ حقير جعل الابرشيم في الدود وهو اصغر الحيوانات واضعفها والسمل في النحل وهو اضعف الطيور وجعل الدرر في الصدف وهو اوحش حيوان من حيوانات البحر واودع الذهب والفضة والفيروزج في الحجر وهكذا اودع المعرفة والمحة في قلوب المؤمنين

يت

كسرى راكه تزدك ظنت زدوست نفاق كه صاحب ولايت هدايت

روى ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اصابني فقر فقال لعلك مشيت امام شيخ وأول من شاب من ولد آدم ابراهيم عليه السلام لان الانسان اذا هرم يمود الى الهيئة الاولى في اذان طفولته ضعيف البنية ناقص القوة فقال ابراهيم يارب ما هذا قال هذا نوري فقال يارب زدني من نورك وعن وهب ان اصغر من مات من ولد آدم ابن مائتي سنة قال بعض المشايخ هذه الامة وان كانت اعمارها قصيرة لكن امدادهم كثيرة فاتها تنال في زمن قصير مالم تنله اولو الاعمار الطويلة من غيرها ( ان قيل ) سبب النفاق العقل والكياسة والدرابة ام لا ؟ قلت « لا بل هو فضل من الله تعالى قال الله تعالى ( والله فضل بعنكم على بعض في الرزق ) وقال تعالى ( نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا )

قال السعدي

يكوى انچه داني سخن سودمند وكر هيچ كس را نيابد پند

## وقال ايضا

اكر روزى بدانش در فردى زنا دان تك روزى تر نبوى

## قال بعض الصغار

فلو كانت الارزاق تأتى بقوة لما حصل الصفور شيئا من النسر  
( ان قيل ) كم اقسام الشكر « قلت » ثلاثة « الاول » شكر القلب وهو ان يعلم  
المبدان التي كلها من الله تعالى « والثاني » شكر البدن وهو ان لا يستعمل جارحة  
من جوارحه الا في طاعة الله « والثالث » شكر اللسان وهو ان يداوم حمد الله  
تعالى روى ان عيسى عليه السلام مر بفتى فآخذ بيده فذهب به الى فقير فقال  
هذا اخوك في الاسلام وقد فضلك عليه في السنة فاشكر الله على ذلك ثم اخذ  
بيد الفقير فذهب به الى مريض فقال ان كنت فقيرا فقلت بمريض فما كنت  
تصنع لو كنت فقيرا مريضا فاشكر الله ثم ذهب بالمريض الى كافر فقال ما كنت  
صانع لو كنت فقيرا مريضا كافرا فاشكر الله فهداهم الى الشكر بطريق المشاهدة  
واعلم ان الكفر بالله اشد من الكفر بنعمة الله لان بعض الكفرة قد يكفر بنعمة  
الله ولا يكفر بالله ( ان قيل ) كم ركن اصول الدين « قلت » ركنان التمسك  
بكتاب الله تعالى والاقداء بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم

## قال الحافظ

فدأى دوست نكردیم عمر مال درینج که کار عشق زما این قدر نمی آید [۰]

## في التوى

مادر این دهلیز قاضی قضا بهر دعوی التیم ویلی  
که کیل کفتم و آرا ز امتحان فعل و قول ما شود دست و بیان  
فعل و قول آمد کواهان ضمیر هر دو پیدای کند سرستیر  
پس پیمبر گفت بهر این طریق باوقار از عمل نبود رفیق  
ولا بد للانسان من حفظ الحسود والوفاء باليهود ومناينة الشريعة فلا تنق  
بين يدى الكرامة بلشى على الماء والطيران في الهواء مع مخالفة اعماله للشرية  
النراء قيل لحكيم من الحكماء اى شئ اعمل حتى اموت مسلما قال لا تصعب  
مع الله الا بالوافاة اى التسليم اليه سبحانه من الامر والنهى ولا مع الخلق الا

[۰] فظهر من هذا ان الحب  
بالله والرسول لا يكون مجرد  
القول بل بالفعل بل بعمل فداء  
النفوس والمال

بالتواضع ولا مع النفس الا بالخالفة ولا مع الشيطان الا بالعمادة ولا مع الدين  
الا بالوقام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ ( هل تدري يا معاذ ما حق  
الله على الناس ) قال الله اعلم ورسوله قال ( حقه عليهم ان يعبدوه لا يشركوا  
به شيئاً ) ثم قال ( اندري يا معاذ ما حق الناس على الله اذا فعلوا ذلك ) قال الله  
اعلم ورسوله قال [٥] فان حق الناس على الله ان لا يعذبهم ) يعني بمذاب الفراق  
كما قال تعالى الامن طلبني وجدني ( ان قيل ) جمع المال هل يكون مقبولا  
عند الله ؟ قلت « لا حتى يصرف في الطريق الخير وقال سبي الدجال دجالا  
لانه يغطي الارض بكثرة جوعه ولا يلزم منه كونه افضل من في الارض لان  
تعالى لا ينظر الى الصور والاموال بل الى القلوب والاعمال فاذا كانت قلوب  
قوله خالصة واعماله صالحة يكونون مقبولين عنده مطلقا سواء كانت لهم صور  
حسنة واموال فاخرة ام لا والا فلا

قال السعدي

ره راسبت بايدته بالاي راست كه كافر هم از روى و صورت چو ماست  
يعني ان المؤمن والكافر في الصورة واحد الا ان ذهاب الكافر باطل وذهاب  
المؤمن حق وقوله هم متعلق ومربوط لقوله چو ماست وكان المعنى هكذا  
كافر هم چو ماست از روى صورت فعلى المعامل المبادرة الى الاعمال الصالحة  
والصبر على مشاق الطاعات الى ان يجيء وعد الله تعالى

قال الحافظ

صبر كن حافظ بسختى روز و شب طاقت روزى يياني كاهرا  
قال ارستطاليس فضل الناطق على الاخرس بالناطق وزين النطق الصدق  
والاخرس الصامت خير من الناطق الكاذب

بيت

بهام خوش اند و كوي يا بشتر برا كنند كوي از بهام بتر  
وقالوا ان النجوة في الصدق كما ان الهلاك في الكذب ( ان قيل ) لم امر آدم ع  
لقدى هو اصل البشر والحراثة « قلت » شكرا لعمدة الله فن كفر به فقد كفر  
بجميع النعم وتعرض لزوالها وكذا ان الاعتقاد الصحيح الذي عليه اهل السنة

[٥] معنى الاستحسان والتأمل  
والرجعة لانه تعالى ملك الملك  
يفعل ما يشاء ويختار ما يريد

والجماعة وهو الأساس المبني عليه قبول الاعمال الصالحة فمن افسد اعتقاده فقد افسد دينه وتعرض لسخط الله تعالى والعياذ بالله تعالى

### ﴿ بيت ﴾

بآب زمزم أكرشت خرقة زاهد شهر  
چه سود ازان جو ندارد طهارت ازی

والمراد طهارت القلب عن لوث الاتانية والطلق لئير الله (ان قيل) هل يجوز للمريض أكل ما حرم الله وشربه « قلت » قال في التهذيب يجوز للعليل شرب البول والدم للتداوى ان أخبره طبيب مسلم ان شفاؤه فيه ولم يوجد من الأدوية المباحة ما يقوم مقامه وجوز بعضهم استشارة أهل الكفر في علم الطب اذا كانوا من أهله والأولى التجنب عنه لان المؤمن ولى الله والكافر عدو الله ولا خير لولى من عدو الله اى فى التأثير فلا بد للمريض من المراجعة الى المسلم من أهل الوقوف والخبرة وفى الاشياء يرضى للمريض التداوى بالتجاسات وبالحجر على احد القولين واختار قاضيان عدمه وعن على رضى الله عنه لم يقرءوا البقرءاء ولينها شفاء وسمنها دواء كما قال عليه السلام ( عليكم بالبان البقر وسمنها وبالمك ولحومها فان البانها وسمنها دواء وشفاء ولحومها داء ) للهوسة ( ان قيل ) كم اقسام التوبة بالنسبة الى الاشخاص « قلت » ثلاثة توبة الموم من السيئات وتوبة الخواص من الفلوات وتوبة الاكابر من اللغات عن الطاعات لاتركها لان حسنات الارباب سيئات المقرين ( ان قيل ) ما الفرق بين الملبت بالتشديد وبين الملبت بالتخفيف « قلت » قال الفراء الملبت بالتشديد من لم يمت ويسموت وبالتخفيف من فارقه الروح وقد اقال الله تعالى فى القرءان حين تریسوا كفار قريش موت فینا عم خطا باله ( انك ميت واتهم ميتون ) بالتشديد فيها اى سموت ويسموتون فلا معنى للتریس وشماتة الفانى بالفانى ذكره الخطيب فى تفسيره [هـ] ان قيل ( هل يجوز اكل الطعام مع ضيف به جذام « قلت » يأكل معه شكرا لله تعالى بان عفا الله تعالى عن تلك الامراض كما روى ان ابراهيم عليه السلام كان لا يأكل الطعام الا مع الضيف ولم یجد ذات يوم ضيفا فاتخر غدائه فجاء فوج من الملائكة على صورة البشر فقدم لهم الطعام فحبوا اليه اى اشاروا ان بهم جذما للامتحان فقال الآن وجبت

[هـ] فظهر من هذا انه لا يجوز  
للانسان ان يطلب موت الله الخ  
ولو كان عدوا له

مؤاكتكم شكر الله على ان عاقبوا واستلاكم ( ان قيل ) ما الفرق بين الخليل والحبيب ؟ قلت : « كان النبي صلى الله عليه وسلم على دين قومه قبل النبوة » « اي على ما يقبضون من اديان ابراهيم واسماعيل عليهما السلام في حجهم ومناجحتهم ومساوماتهم واما التوحيد فاتهم قد بدّلوه والنبي عليه السلام لم يكن الا عليه ونودي من طرف الله وسره ان ابراهيم كان خليلنا وانت حينئذ والفرق بينكما ان الخليل لو كان ذاهبا الى لثني بنفسه والحبيب يكون راكبا اسرى به ( ان قيل ) الناس كم قسم بالنظر الى الحائمة ؟ قلت ) على ثلاثة اقسام « صنف » مقطوع بحسن خاتمهم مطلقا كالانبياء والعشرة المبشرة و « صنف » مقطوع بسوء عاقبتهم كابي جهل و فرعون و هامان و قارون وغيرهم و « صنف » مشكوك فيهم ككافة المؤمنين الا ابرار وكافة الكافرين الفجار فان الابرار مدحون في ظاهرها التبرية من جهة العقائد والاعمال في الحال والفجار كانوا مذمومين في ظاهرها التبرية من تلك الجهة في الجبال لكن امرهم في المسائل مغفوض الى الله تعالى فكم من ولي في الظاهر يعود عديا لله و وليا للشيطان وكم من عدو في الظاهر يعود وليا لله تعالى وعدوا للشيطان وتكون خاتمته محسودة ( ان قيل ) هل يجوز استعمال الحكمة للعوام ؟ قلت : « لا لانهم لو استعملوها لم يفهم شيئا لقصور فهمهم وقصور عزائمهم واضمحلال فطانتهم وعدم ادراكهم اياها كما اشار الى ذلك

### صاحب التنوير

مكي توان باشيمه كفتن از عمر مكي توان بر يبط زدين دريش كر ( ان قيل ) هل يجوز المثلة للانسان بان قطع اذنه او اخذه مثلا ؟ قلت : لا يجوز ولو كافرا او فاسقا او عدوا لان الوحشي قتل حزة عم النبي عليه السلام بالمثل بان شق بطنه وقطع اذنه وفيه قلبا رأي النبي عليه السلام ذلك قال ( لولا ان يحزن النساء او يكون سنة يبدى لتركك حتى يبتلك الله من بطون السباع ) ثم اسلم الوحشي فقال له النبي عليه السلام ( ان تستطع ان تغيب عني وخيفك وذلك لثقتك عني ) فخرج الوحشي الى الشام ولم يروجه النبي حتى توفي قال في بحر العلوم لاختلاف في تحريم المثلة وقد ورد النبي عنها حتى في الحيوان في الخلاصة رجل قال لا خير يا خبيث فالاحسن ان لا يحجب ببل انت

« كسائر من انه لم يكن على ماكن عليه قومه الخ »

ولو اجاب لابس ( ان قيل ) اى وصية تبنى على من لامال له حين وفاته  
« قلت » بنى له هكذا ايها الاخوان لامال لى حتى اوصى به ولكنى على مذهب  
اهل السنة والجماعة فاعرفونى هكذا واشهدوا لى بهذا فى الدنيا والاخرة كما  
اوصى به الشيخ اسماعيل الحقي وبهذا ظهر فساد ما قيل ان اهل التصوف  
فرقت على اثنى عشرة فرقة فواحدة منهم سنية والباقى بدعية لان وصية  
الشيخ واشهاد يدل على كونه من اهل السنة والجماعة فتأمل اقول لعل  
وجهه ان وصية الشيخ لا توجب عدم التفرقة لجواز ان يكون من  
الفرقة الواحدة

قال مولانا الجامى فى مدح النبي عم

ز قدر او مثالى ليله القدر ز بدر او براتى ليلة البدر

واما المذموم عند العلماء فهو من يدعى التصوف من غير علم باصول الشريعة  
واحكامها وكان سلوكه على سبيل الجهل والغفلة ( ان قيل ) النظر فى المصحف  
افضل ام القراءة حفظا « قلت » النظر من غير قراءة عبادة لان الصحابة  
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين كانوا يكرهون يوما يمضى عليهم ولم ينظروا فيه  
اذ النظر فيه وقوف على المرام والتدبر يؤدى الى ظهور خفايا الكلام

قال الحافظ

فى الجملة اعتماد مكن بر ثبات دهر كين كارتاه ايسر كه تقيير ميكنند  
فلى العاقل ان لا يكون فى الشبهة والشك لان الاشياء والظن مانعان فى الطريق

فى المتوى

جون زظن وارست علمش رونمود شد او پران مرغ برهارا كشود  
بعد ازان يمى سويلا مستقيم فى على وجهه مكيلا اوسقيم  
( ان قيل ) كيف خوطب النبي صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى ( لا تجمل مع  
الله البها آخر ) لان فى حق النبي لا يتصور ذلك « قلت » قال المفسرون  
الأصل فى الأوامر هو فى التواهي امته فلى هذا يكون الخطاب مجازا عنها  
( ان قيل ) باى شئ نال من نظر الى والده « قلت » فى الحديث [ ما من ولد  
ينظر الى والده موالده نظر مريحة الا كان له بهاجة وعمره ] قيل ولو فى اليوم

الثمرة وفي الحديث [ اذا ترك العبد الدعاء للوالدين ينقطع عنه الرزق في الدنيا ]  
ويبنى الدعاء لهما بان يقول يارب يسر لوالدي الجنة ان كانا مسلمين وان يقول  
يارب اهدهما للإيمان ان كانا كافرين تأمل سئل البعض عن الصدقة عن الميت  
فقال كل ذلك واصل اليه ولا شيء اقنع له من الاستغفار قال عليه السلام [ ان  
الله يرفع درجة العبد في الجنة فيقول يارب اني لى هذا فيقول باستغفار والدك ]  
وفي الحديث [ من زار قبر ابوه او احدهما في كل جمعة كان برأ ] وشكى رجل  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اباه انه يأخذ ماله فدعا به فاذا هو شيخ  
يتوكأ على عصا فقال له فقال انه كان ضعيفا وانا قوى وقبرا وانا غنى فكنت  
لا امنه شيئا من مالى واليوم انا ضعيف وهو قوى وانا فقير وهو غنى ويدخل  
على بئالي فيبكي اليه عليه السلام فقال للولد [ انت ومالك لايبك ] فيبنى  
للأب ان لا يأمر ولده بأمر شاق خوفاً ان يصيبه فيستحق المناب كما حكي  
عن ابي الوفاء انه قال ان لى ابا منذ ثلاثين سنة مالم يره بأمر مخافة ان يصيبني  
فيستحق عليه العذاب ( ان قيل ) هل يجوز اسقاط الجبن بمخافة الفقر ؟ قلت  
لا يجوز اصلا لقوله تعالى ( ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق ) مخافة الفقر  
وضمن لهم ارزاقهم فقال ( نحن نرزقكم واياكم ) ان قيل ( هو يجوز اخذ  
الدية من اقارب ) قلت « لا يجوز اصلا لقوله تعالى ( فلا يسرف ) اى الولي  
( في القتل ) اى فى امر القتل بان يزيد عليه المثل اولى بان يقتل غير القاتل من  
اقاربه كما هو فعل الجاهلية والحاصل انه لا يجوز لولى المقتول ان يتعدى الى  
اقارب القاتل فى الدية والقتل لان ذلك ظلم محض ومع هذا فهى جارية الآن  
فى بلدة لازستان والارنبود ( ان قيل ) ما توبة القاتل عمدا ؟ قلت « قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم [ توبة القاتل عمدا فى ثلاث اما ان يقتل واما  
ان يعنى واما ان تؤخذ الدية ] فاقى هذا الحاصل فعل به فبى توبة رواه انس رضى  
الله عنه ( ان قيل ) كم قبائح المذمومة ؟ قلت « اربع فى اربع « البخل « فى الملوك  
« والكذب « فى القضاء « والحدة « فى العلماء « والوقاحة « فى النساء ببنى قلة  
الحياة هكذا قال نوسروان قيل الحليم حجاب الافاق وخامسها الاسراف فان  
الافراط يورث الاسراف ومنها الاسراف فى القتل كما مر آفاً وسادسها  
الحرص فى حال الهرم قيل لحكيم مابال الشيخ احرص على الدنيا من الشاب

قال لانه ذاق من طعم الدنيا ما لم يذقه الشاب

قال الصائب

رشته نخل کهن سال از جوان افرو تراست

يشتر دلبستگي باشد بدنيا پيردا

وسايعها قضى العهد قال تعالى ( واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا )

کدرگاه قرمان ويندست کوش پنهان و باطل شنیدن مکوش

( ان قيل ) هل يكون الانسان عما يحظر في قلبه من سوء العمل بلا فعل مؤاخذا « قلت » لا قال عليه السلام ( عني عن امي ما حدثت بها نفوسها ) في الاشياء حديث النفس لا يؤخذ به ما لم يتكلم او يعمل به في حديث سلم قال بعض الكبار جميع الخواطر مغفوة الا بمكة المكرمة ولذا اختار عبدالله بن عباس رضي الله عنهما السكنى بالطائف احتياطا لنفسه هذا من غير قصد وهم في خواطر المحبة واما الخواطر بالقصد والهوى بالحسنة كبناء مسجد مثلا فيمجدوا الخطور في النفس يحصل له ثواب وفي البرازية من كتاب الكراهة هم بمصيبة لا ياتم ان لم يصمم عزمه عليه وان عزم ياتم اتم العزم لا اتم العمل بالجوارح الا ان يكون امرا ياتم بمجرد العزم ككفرا ( ان قيل ) ما حال التكبر « قلت » ان التكبر حماقة مجردة ولن ينال الانسان بكبره شيئا من الفائدة وفي الحديث ( من تعظم في نفسه واحتال في مشيئة لقي الله وهو عليه غضبان ) قال يحيى بن معاذ رحمه الله ما طابت الدنيا الا بذكرك ولا الاخرة الا بفوك ولا الجنة الا بالفاك ( ان قيل ) تستخير الخلق اى كون الخلق تابعا له هل هو مقبول ام لا « قلت » لان اوجب التكبر والا فيجوز قال الشيخ ابو الحسن سمعت من ولى في جيل يقول الهى ان بعض عبادك طلب منك تسخير الخلق فاعطيه مراده وانا لا اريد منك ذلك الا لتجاء حضرتك حتى ان سلطانا كان يحب واحدا من وزرائه اكثر من غيره فحسدوه وطلبوا فيه فاراد السلطان ان يظهر حاله في الحب فاشافهم في دار مزينة باوانع الزينة ثم قال لياخذ كل منكم ما اعجب في الدار فاخذ كل منهم ما اعجبه من الجواهر والمتاع واخذ الوزير المحسود السلطان وقال ما اعجبنى الا انت





خاکرا تصویر این کار از کیا نطقه را خصی و انکار از کیا

واعلم ان الدنيا مزرعة الآخرة والمقصود من الدنيا انما هو تحصيل الآخرة  
لاجم المال للزينة والتفاخر والعيش فيها فان ذلك من اخلاق النساء فان المرأة  
تنتظر وتشوق للحيء بملها وليس ذلك مقصودا لها اصالة بل مرادها تمتعه بها  
وحبه فيها لتال منه المال وزيادة الحجة وكال الوصال

قال في المتوى

یس مثال توجون آن حلقه زینست کز دروئی خواجه کو بدخواجه نیست  
فیضی علی العاقل باخدا بصدق وباخلق بانصاف وباقض بقهر وبادروشان  
بشفتت وبازرکان بحرمت وبادشمنان بمدرات وباعلمنا بتواضع وبادرویشان  
بسخا وباجاهلان بمحوش وعنه علیه السلام ( ان الله امرني بمداواة الناس  
كما امرني بإقامة الفرائض ) ان قيل ( ان كتساب الزبور لداود عليه السلام كم  
سورة هو وما الحكم فيها ) قلت « مائة وخمسون سورة ليس فيها حلال ولا  
حرام ولا فرائض ولا حدود بل تمجيد وتحميد ودعاء ونعت النبي عليه السلام

ای وصف تو در کتاب موسی وی نعت تود زبور داود  
مقصود تویی ز آفرینش باقی بطفیل تست موجود

جای

بی دیوار ایمان بود کارش شد اورا چار رکن از چار یارش

فكما ان البيت يقوم بالاركان الاربعة كذلك الدين يقوم بالخلفاء الاربعة ابي بكر  
وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ولذلك قال عليه السلام ( عليكم بسنتي وسنة  
الخلفاء الراشدين من بعدي ) لانهم اصول بالنسبة الى من عداهم من المؤمنين  
( ان قيل ) اى آية تدل على هلاك القرية والمدينة قبل يوم القيمة لما ارتكبوا  
من عظام المعاصي الموجبة لذلك قلت « قوله تعالى ( وان من قرية الا نحن  
مهلكوها قبل يوم القيمة او مذبوحها عذابا شديدا ) اى اهلها بالقتل والقحط  
والزلازل ونحوها من البلاء الانبيوية والمقوبات الاخرية لان التعذيب مطلق  
عما قيد به الاهلاك من قبل يوم القيمة قال عليه السلام ( ان امي امة مرحومة  
انما جعل عذابها في القتل والزلازل والفتن ) وقال عليه السلام ( ان حفظ امي من

الثار ببلاها تحت الارض ) قالوا خراب مكة من الحبيشة و خراب المدينة من  
الجبوع و خراب البصرة من التفرق و خراب ابيكة من العراق و خراب  
الجزيرة من الحيل و خراب الشام من الروم و خراب مصر من انقطاع النيل  
و خراب الاسكندر من البربر و خراب الاندلس من الروم و خراب فارس  
من الزلازل و خراب اصفهان من السجال و خراب الري من الديلم و خراب  
الديلم من الادمين و خراب الادمين من الحزور و خراب الحزور من الترك و  
خراب الترك من الصواعق و خراب السند من الهند و خراب الهند من اهل  
السد يأجوج ومأجوج حتى انه جاء يهودي الى النبي عم فقال يا محمد نحن نعبد  
بحضور القلب بلا وسواس الشيطان ونسمع من اصحابك انهم يصلون بالوسواس  
فقال عم لابي بكر احيه فقال يهودي يتان احدهما يملو من الذهب والفضة  
والدتر والياقوت والاخر خال عنها فاي واحد يقصد اللص فقال لعملو فقال  
ابو بكر رضي الله عنه قلوبنا مملوءة بالتوحيد والمعرفة والايمان واليقين  
وقلوبكم خالية منها فلا يقصدها الخناس فانتم اليهودي ( ان قيل ) ان قوله تعالى  
( وان ليس للانسان الا ماسي ) ظاهره يتناقض قوله تعالى ( من جاء بالحسنة  
فله عشر امثالها ) لان تسعة من تلك الحسنات ليست من سعي الانسان  
بل بمحض فضل الله فلا مدخل فيها للسعي و قلت « ان قوله تعالى ( ليس  
للانسان الا ماسي ) ليس معناه ان ما يحصل للانسان مقصور على سعيه بل  
معناه ليس للانسان الا ما يمكن ان يكون بسعيه فاما يمكن ان يكون بسعيه فهو  
بسعيه والباقي فضل من الله تعالى فحصل التوفيق بين الآيتين فلي العاقل ان  
يسئ في تحصيل البصيرة قبل موته

### ❦ في المتوى ❦

شاه بيدارست حارس خفته كير جان فدای خفتگان دل بصیر  
گفت پیغمبر که خشد چشم من لیک کی خشد دلم اندر و شن  
و آنکه دل بیدار و دارد چشم سر کر بخشد پر کشاید صد بصیر

لان روحانية النبي عليه السلام كانت في اصل الحلقة غالباً على بشرية اذ لم يكن  
حينئذ لروحه شيء يحجب عن الله ( ان قيل ) هل يمكن علاوة ما هو خارج

عن الوحی علی مالوحي الله اليه عليه السلام لطمه في اسلام المشرکين لانهم اطعموه  
في اسلامهم بان يجعل آية رحمة مكان آية عذاب « قلت » لا يمكن اصلا لانه عليه  
السلام منع منا شديدا من ذلك بقوله تعالى ( ولولا ان نبتلك لقد كدت ترکن  
اليهم شيئا قليلا ) اي لولا ابتسا اياك على الحق وعصمتنا لقاربت ان تميل الى  
اتباع مرادهم شيئا يسيرا من الميل اليسير لقوة خدمتهم وشدة احتياله  
لكن ادركتك العصمة فننتك من ان تقرب من ادنى مراتب الركون اليهم  
فضلا عن نفس الركون وهو صريح في انه عليه السلام ما هم باجابتهم مع  
قوة الداعي اليها ودليل على ان العصمة يتوفيق الله وعنايته ( اذا ) لو قاربت ان  
ترکن اليهم ادنى ركنة ( لاذنالك ضعف الحيوية وضعف المات ) اي عذابا  
ضعفا في الحيوية وعذابا ضعفا في المات بمعنى مضاعفاهم حذف الموصوف و اقيمت  
الصفة مقامه ( ثم لا تمجد لك علينا نصرا ) يدفع عنك العذاب لما زلت هذه  
الآية قال عليه السلام ( اللهم لا تنكسني الى نفسي ولو طرفة العين

السي بره خود دار مارا ز من با نفس ما مکن دار مارا

### ﴿ في التوسی ﴾

خوش بیان کرد آن حکیم غزنوی	بهر محجوبان مثال منوی
که ز فرمان کونیند غیر قال	این عجب نبود ز اصحاب ضلال
کز شعل آفتاب پر ز نور	غیر کرمی می نیاید چشم کور
تو ز فرمان ای پسر ظاهر مین	دیو آدم را نیند جز که طین
ظاهر فرمان چو شخص آدمیست	که قوشش ظاهر و جانش خفیبست
جمله فرمان شرح جت قضااست	بنکر اندر مصحف آن قصه یکاست

اعلم ان القرمان غیر مخلوق انه صفة الله تعالى وصفاته تعالى باسرها غير مخلوقة  
قال ابو حنیفة رحمه الله فن قال بحاقهما او توقف اوشك فيها فهو كافر بالله  
وما ذكره من الوجوه الدالة على حدوث اللفظ فهو غير المتنازع فيه عند  
الاشعرية والمنصورية ايضا كمن قال بان كلامه تعالى حرف وصوت يقومان  
بذاته ومع ذلك قديم ( ان قيل ) هل في الهداية والضلالة دخل للمخلوق  
« قلت » لا يكون لهم ذلك بل لهم الصح والترين والتبليغ والارشاد وفي

الحديث ( انا انا رسول وليس الى من الهداية شيء ولو كانت الهداية الى لامن كل من في الارض وانا ابليس مزين وليس له من الضلالة شيء ولو كانت الضلالة اليه لضل كل من في الارض ولكن لله يضل من يشاء ويهدي من يشاء )

— قال المحافظ —

[٥] ولا يلزم من عدم الهداية مع علمهم ان لا يكون هداية الاخر معه لان العلم كان سببا لهداية الناس اكثر يا من لم يكن متصفا معه ولا دليل علينا احوالهم مع علمهم في ترك العلم الا ترى ان علم سحرة فرعون كان سببا لهدايتهم فلا كلام في مشية الله تعالى شذو هذا يمكن من المشاكركين

مكن يحشم حقارتكاه بر من مست كه نيست معصيت وزهدني مشيت او تخلي هذا ينبغي للانسان ان يسعى الى العادة والطاعة لان كون الهداية وللضلالة مشية الله لا يدل على ترك العادة والعبادة بل يدل على الاقدام عليهما مع كمال التضرع والابتهال لان المشية تقتضي ذلك لترك الطاعة والطاعة هذا ما استنبطت من كلام مولانا المروعي قدس سره في تفسير قوله تعالى ( ماشاء الله ) قال الشيخ الاكبر العلي لم ليس جالبا للعبادة الا من حيث طرد الجهل فان فرعون علم نبوة موسى عم وابليس علم حال آدم عم واليهود علموا نبوة محمد عليه السلام وحرموا التوفيق للإيمان فانقشاهم زمانا [٥] ان قيل ( لم تقوم الساعة مع ان خبر النبي عليه السلام ينبغي على قهرها ) قلت « قال بعض المارفين في قوله تعالى ( انا جعلنا ماعلى الارض زينة لها ) المراد بما الموصولة الانبياء والعلماء وحفظة القرآن مجازا عن كلمة من فريضة الارض بهم فوجودهم مانع لقيام الساعة لان الزينة باقية بالعلماء والحفظة فاذا لم تبق الزينة في الارض وقمت القيمة

— قال بعض المارفين —

روى زمين بطلمت ايشان منورست چون آسمان بزهره وخورشيد و مشترى ( ان قيل ) ان قوله تعالى ( ان لم يؤمنوا بهذا الحديث ) اى القرآن يدل على حدوث القرآن « قلت » ساء حديثا لانه محدث عند سماعهم له معناه ولانه عائد الى الحروف التي وقعت بها البارة عن القرآن يعنى ان تسميته حديثا بالنظر الى الكلام اللفظي لا بالنظر الى الكلام النفسى لان الكلام اللفظي حادث والكلام النفسى قديم كما في الاشئلة المفحمة . ( ان قيل ) ما السبب في افراطه عليه السلام بالاتفاق حيث بالغ فيه حتى اعطى قيصه المبارك وبقي مرانا قبل ورود النهي عن ذلك بقوله تعالى ( ولا تبسطها كل البسط ) قلت « كان من دأبه صلى الله

عليه وسلم البالغة في القيام بما امر الى ان ينهى ( ان قيل ) الحضر نبي ام لا « قلت »  
قال الامام مسلم ان كان المراد من رحمة الله النبوة فهو نبي وان كان المراد بها  
طول العمر فهو ولي ( ان قيل ) ما معنى العلم الذي الذي من الله به على الحضر  
عليه السلام « قلت » العلم الذي هو الذي ينزله في القلب بلا واسطة احسد  
ولاسبب مألوف في الخارج كما كان لعمر وعلي رضى وكثير من الاولياء كما قال  
عليه السلام ( نفس من انفس المشتاقين خير من عبادة الثقلين ) وقال عليه  
السلام ركتان من رجل زاهد قلبه خير واحب الى الله من عبادة المتصدين الى  
آخر الدهر صدق رسول الله ولكن مثل هذا الرجل قليل في زماننا كما قال الله  
تعالى ( وقليل من عبادي الشكور ) وقال ( ولكن اكثر الناس لا يعلمون )  
فظهر ان الصحابة من المشتاقين ( ان قيل ) ما الفرق بين العلم الذي وبين سائر  
العلم « قلت » ان كل علم من الله تعالى تعلمه من ارادة من عباده ولا يمكن تعلمه  
من غيره تعالى فهو لدني بخلاف ما يمكن تعلمه من غيره تعالى فهو غير لدني  
فالعلم الذي ما يتعلق بدين الله وهو علم معرفة ذاته وصفاته واعلم ان العلم  
الجاري بين الحضر وموسى عليهما السلام علم بطريق الاشارة لا العلم الباطني  
المتعلم بطريق المكاشفة ولا العلم الظاهري المتعلم بطريق العبارة فلما غلب جانب  
علم الظاهر على موسى عم طلب تعلمه من الحضر بطريق الاشارة لا بطريق  
العبارة فلذا قال الله تعالى عن لسان خضر عليه السلام ( انك لن تستطيع )  
الاية ( ان قيل ) هل ينال في تعلم التي من نبي اخر نبوة المتعلم مع ان موسى  
صاحب شريعة « قلت » ان تعلم موسى من الحضر عليهما السلام مالا يتعلق  
له باحكام شريعته فالتعلم من اسرار العلوم الخفية لا ينال في نبوته وقد امر الله باخذ  
العلم منه وقال الحق في الجواب تعليم موسى وتربيته بالحضر عم انما هو من  
قيل تعليم الاكل وتربيته بالكمال لانه تعالى قد يطلع الكامل على اسرار يخفيها  
عن الاكل واذا اراد ان يطلع الاكل ايضا فقد يطلعه بالذبات او بواسطة الكامل  
فلا يلزم من توسط الكامل ان يكون اكل من الاكل او مثله يقول الفقير  
فظهر من هذا ان جبرائيل عليه السلام بتليغ الوحي لا يلزم افضائيته من النبي  
صلى الله عليه وسلم قال موسى عم للحضر لم اقدر على الصبر قال لانك  
رسول ذو شريعة ظاهرة وما يصدر مني مما يلوح منه الانكار بالنسبة الى الظاهر

فلذا لا تقدر على الصبر على المسائل ان يجهد حتى يسلم قلبه من الاقتباس  
ولسانه من الاعتراض

وفي المتنوى

لانسلم اعتراض از مسابقت چون عوضی آید از منقود رفت  
چونکه بی آتش مرا گرمی رسد راضیم کو آتش مارا کند  
( ان قيل ) ما الحكمة في تليط العدو على الانسان كما جرى على بعض  
الانبياء والاولياء « قلت » وجود العدو له نفع ووجود الصديق له مضرة  
لان الصديق قد يشتغل به ويكون سببا لترك الطاعة واما العدو فيكون سببا  
لترك الدنيا ويكون الانسان مشغولا عنه بطاعة الله تعالى

وفي المتنوى

در حقیقت دوستانست دشمنند که ز حضرت دور و مشغول کنند  
در حقیقت هر عدو دازوی تست ککیما و نافع و دلجوی تست  
که از او اندر کیری در خلا استقامت جویی از لطف خدا

( ان قيل ) هل يجد السارق بالقطع في المرة الثالثة بعد ان قطع في المرة الاولى  
والثانية « قلت » لا يقطع بل يجلس حتى يتوب لقول على رضي الله عنه فيمن  
سرق ثلاث مرات اتى لاستحي من الله ان لا ادع له يدا ياكل بها ويستجى  
ورجلا يمشى عليها لان السارق اذا سرق اولا تقطع يمينه ونحس فان عاد ثانيا  
تقطع رجله اليسرى كما هو مصرح في كتب الفقه فان عاد ثالثا فان قطع فلا بد  
من ان تقطع يده او رجله وايا ما قطعت يبقى بلا يدين او بلا رجلين فهذه  
مغنى قول الامام رضي الله عنه اتى لاستحي آه وثبت السرقة بما ثبت به  
شرب الخمر اى بالشهادة والاقرار مرة ونصابها رجلان لان شهادة النساء  
لاقبل في الحدود ولا بد في القطع من الحسومة ولا فرق بين الشريف  
والوضيع في اقامة الحد وعن عائشة رضي الله عنها قالت سرق امرأة مخزومية  
فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع يدها فاستشفع لها اسامة بن زيد وكان  
النبي صلى الله عليه وسلم يحبه فلم يقبل وقال يا اسامة ( انتشفع في حد  
من حدود الله تعالى انما هلك الذين قبلكم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه  
واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه وايام الله لو ان فاطمة بنت محمد سرق

لقطعت يدها ) ان قيل ( ما الحكمة في قطع يد قيمتها الوف بسرقة عشرة دراهم وكيف يكون قطعها جزاء لفعل السارق وقد قال تعالى ( ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثله ) قلت « جزاء الدنيا عنة يتمتع به المرء والله تعالى ان يتمتع بما شاء ابتداء اي من غير ان يكون ذلك جزاء على كسب العبد وايضا ان القطع ليس بجزاء لما سرق من المال بل لما هتك حرمة فيجوز ان يبلغ هتك الحرمة بقطع اليد واذا كان الامر كذلك فالخلق التسليم والاقبياد

﴿ في التثوى ﴾

جهلها وجارها کر ازدهاست      پیش الا الله آنها جهله لاس  
فعل زلفتست وکشایند خدا      دست در تسام زن اندر رضا

( ان قيل ۲ لم بدأ في آية السرقة بالسارق قبل السارقة وفي آية الزنا قدم الزانية على الزاني « قلت « لان السرقة تفعل بالقوة والرجل اقوى والزنى يفعل بالشهوة والمرأة أكثر شهوة ولهذا قيل قال الله تعالى وعصى آدم ربه فغوى حيث اسند العصيان الى آدم دون حوا مع انها اكلت قبل آدم ودعته الى الأكل ( ان قيل ) ما الحكمة في قطع اليد بالسرقة دون قطع الذمکر بازنا مع اشراكهما في مباشرة الفعل بنفسهما « قلت « خوف لقطع التسل ولان لذة الزنا تم الجسد كله وفي الحديث ( اسوة الناس سرقة الذي يسرق من صلاته ) قالوا يا رسول الله كيف يسرق من صلاته ( قال لا يتم ركوعها ولا سجودها )

﴿ في التثوى ﴾

ای بسا مرغی برنده دانه جو      که بریده خلق او هم خلق او  
ای بسا مایمی در آب دور دست      کشته از حرص کلویی مأخذت  
ای بسا مستور در پرده بده      سوی فرجی وکلور سوا شده  
ای بسا قاضی عزیز و نیک خو      از کلبو در رشوقی آورددو  
بلکه در هاروت و ماروت آن شراب      از عروج چرخشان شد سبب باب

( ان قيل ) ما الحكمة في ذكر التسمية في اكل الطعام « قلت « ليندفع بنور الذكر الظلمة الحاصلة من شهوة الطعام فان ظلمة الطعام وشهوة مؤدية الى الفسق الذي هو الخروج من نور الروحانية الى ظلمة النفسانية [هـ] ان قيل (

[هـ] ونامه يقول العبد صنة  
مباشرة الطعام انما صفة القدرة  
والقوة منه اريد ان صرف الى  
الطعامات والحسنات لا الى ما  
يوجب العصيان والسيئات  
مستحبنا باسمه تعالى



من نسي التسمية في أوّل الطعام تعتبر عند التذّكر فلم لم تعتبر تسمية من نسي في أوّل الوضوء بمعنى أنه في الأكل يكون مؤدياً للسنة وفي الوضوء لا « قلت » لأنّ الوضوء امر واحد شرعاً بخلاف الأكل فكل لقمة منه تمعة أكلة بنفسها حكى أن رجلاً كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يأكل الطعام ولم يسمّ بخفي لم يبق من طعامه الا لقمة واحدة فلما رفعها الى فيه قال بسم الله أوّله و آخره فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ( مازال الشيطان يأكل معه فلما ذكر اسم الله تعالى استقام في بطنه ) وهذا الحديث يدل على أن الشيطان يأكل بمضغ وبلغ كما ذهب اليه قوم وقال آخرون أكل الشيطان صحيح لكنه تشم واستروح لأن المضغ والبلع لذى الجنة والشياطين جسم رقيق واعلم انّ ( كل نفس ذائقة الموت ) بخلاف حيوة المعرفة لقوله عليه السلام ( المؤمن حتى في الدارين ) وقوله تعالى ( او من كان ميتاً فأحييناه و جعلناه نورا ) بيان الحيوة بالنظر الى المعرفة أي اسمها المؤمنون مثل المشركين يعني ان المشركين قبل الايمان كليت وإذا كان مؤمناً كان حياً بالمعرفة ونور الايمان

### قال بعض الصّكّار

بروق خلق در صحبت مكنای می باشی بکلی متوجه بخدای  
غافل مشو از ذوق دل و ذکر زبان تازه‌ای جاوید شود در دهر سزای

وان الحقیقی الذی مامات ولا يموت ابدًا هو الله تعالى وما سواه فهو ميت لانه كان ميتاً في الدم وسيموت ايضاً وان للمارف نوراً بمعنى به الى حيث شاء والجاهل يبقى في وادی الحيرة وهذا معنى قوله تعالى ( وجعلناه نورا بمعنى به في الناس ) ان قيل ( مامتي اتخذ الله تعالى محمداً و ابراهيم صلى الله عليهما وسلم خليلاً بالنسبة اليه تعالى « قلت » الحليل بمعنى الصديق من الخلق بقى على سر الله لأن النبي عليه السلام قال ( ان الله اتخذني خليلاً كما اتخذ ابراهيم خليلاً ولو كنت متخذاً خليلاً غير ربي لاتخذت ابايكر خليلاً ولكن لا يطلع على سرى الآله ) ان قيل ( ما وجه تخصيصه بذلك « قلت » ان ابايكر رضى الله عنه كان اقرب لرسول الله عليه وسلم كما روى انه غم قال ( ان ابايكر لم يفضل عليكم بمصوم ولا بصلوة ولكن بشئ كتب في قلبه ) ان قيل ( ان

( ان قيل ) الاسراف منقضى عند  
فلم تصدق ابو بكر رضى الله عنه  
يجمع ماله « قلت » ان النهي لى  
حق من لم يصبر و ابو بكر رضى  
الله عنه ليس من هذا القبيل

ابا بكر كان اقرب بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم لم يتخذ النبي له خليلا  
مع ان عمدا و ابراهيم عملا كانا اقرب بسر الله اتخذها الله خليلا و قلت « اشارة  
ونبيه الى ان النبي عم لا يلتفت الى الخلق عما سوى الله »

قال السعدي في مدح النبي في حال المعراج

شي برنشت از فلک در گذشت      بتمکین جاء از ملك در گذشت  
چنان کرم در تبه قربت براند      که در سدره جبریل ازو باز ماند

ويدل على ان القرمان كلام الله قوله تعالى ( ولو كان من عند غير الله ) اى  
ولو كان من كلام البشر كما زعم الكفار ( لوجدوا فيه اختلافا كثيرا )  
من تناقض المعنى وتفاوت النظم وكان بعضه فصيحاً وبعضه ركيكاً وبعضه يصعب  
معارضته وبعضه يسهل ومطابقة بعض اخباره المستقبلية للواقع دون بعض  
وموافقة العقل بعض احكامه دون بعض على ما دل عليه الاستقراء لنقصان  
القوة البشرية وليس الامر كذلك فثبت انه كلام الله تعالى بلا ريب ولا شبهة  
( ان قيل ) هل يجوز ان يقال ان بعض كلام الله ابلغ من بعض « قلت » قال  
الامام السيوطى فى الاقان لا يجوز ومن جوزه فقد قصر نظره الا يرى ان العالم  
اذا نظر الى ( تبت يدا ابي لهب ) فى باب الدعاء بالخسران ونظر الى ( قل  
هو الله احد ) فى باب التوحيد لا يمكنه ان يقول احدهما ابلغ من الآخر وقال  
بعض المحققين كلام الله فى حق نفسه تعالى افضل من كلامه فى حق غيره فقل  
هو الله احد افضل من تبت يدا ابي لهب لان فيه فضيلة الذكر وهو كلام الله  
وفضيلة المذكور وهو اسم ذاته وتوحيده وصفاته الالهية والسلبية وفى سورة  
تبت فضيلة الذكر فقط وهو كلام الله تعالى قال الامام حجة الاسلام النزالى من  
توقف فى تفضيل الآيات اول [هـ] قوله عليه السلام ( افضل سورة واعظم  
سورة ) بانه عليه السلام اراد الاجر والثواب لان بعض القرءان افضل من  
بعض قالكل فى فضل الكلام واحد والتفاوت اما هو فى الاجر لا فى كلام الله  
تعالى القديم القائم بذاته تعالى ( ان قيل ) كيف تحجب الدبة على المافة والحال  
ان الله تعالى قال ( ولا تزر وازرة وزر اخرى ) قال الخطيب فى تفسيره فيه  
حذف الموصوف للعلم اى ولا تحمل نفس آتمة اتم نفس اخرى « قلت » ان

« و اليه اشارة النبي » قوله

غير رى

[هـ] يعنى التاويل

السنة خصصت ذلك لان وزر العاقلة ترك ما لزمهم من الامر والتهى والسكت على الترك وزره معنى لان الوزر على قسمين وزر الفاعل على الفعل و وزر الساکت على الترك ( ان قيل ) ان العلماء يقولون ان العلم افضل من المال بدليل قوله تعالى ( هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون ) والحال انما ترى العلماء تردد الى الملوك ولا ترى الملوك تردد الى العلماء « قلت » ان هذا ايضا يدل على فضيلة العلم لان العلماء علموا ما في المال من المنافع فطلبوه والامراء الجهال لم يعرفوا ما في العلم من الفوائد فتركوه ( ان قيل ) ما الفرق بين التمتع والرجاء « قلت » ان الرجاء ما صدق عليه قوله تعالى ( انما يتذكر اولوالباب ) اى احباب القول الصافية والقلوب البيرة فعل هذا لا يشمل على رجل تهادى في الماضي ويرجو لان هذا تمني في حقه لارضاء ( ان قيل ) امرائه تعالى ايانا بالعبادة ونهيه لنا عن الترك على سبيل المبالغة يومه انه تعالى محتاج الى عبادتنا مع انه سبحانه غنى عن ذلك لا يزيد في ملكه شيء بالطاعة ولا ينقص بالمعصية « قلت » انما امرنا ونهاينا رحمة وشفقة منه تعالى علينا ( ان قيل ) ما الحكمة في كون تعجيل الفطور وتأخير السحور سنة « قلت » صوم الليل بدعة فاذا اخر الافطار وعجل السحور فكانه صام ليلا فصار مرتبطا بالبدعة كذا في شرح عيون المذاهب ( ان قيل ) القرب المفهوم من الايات والاحاديث من قوله تعالى ( ونحن اقرب اليه من جبل الوريد ) هل هو حقيقة ام مجاز « قلت » مجاز اى قريب بالملم والاحاطة ( ان قيل ) لم لم يحمل على القرب الحقيقي وهو القرب المكاني « قلت » لانه تعالى منزّه عن ذلك اذ لو تحيز في مكان لتفاوت قربه بالنسبة الى بعض فان من كان قريبا من حلة العرش مثلا يكون بعيدا من اهل الارض ومن كان قريبا من اهل المشرق يكون بعيدا من اهل المغرب وبالعكس ( ان قيل ) هل يجوز ترك الدعاء عند الضرر والبلاء « قلت » ترك الدعاء الى الله تعالى مذموم في الشريعة والطريقة في ذلك الحال لان عدم الدعاء في ذلك الوقت يومه المتناومة منه سبحانه وتعالى ودعوى التحمل لمشاقه واما سكوت ابراهيم عليه السلام حين التقى في النار فهو دعاء في حقه لان قوله عم حسي من سؤالي علمه بحالي جواب عن الفناء من الوجود ( ان قيل ) كم اقسام الكذب « قلت » ثلاثة « حرام » ان امكن التوصل الى الكذب

دون الصدق و « مباح » ان كان تحصل ذلك المطلوب وساحا و « واجب »  
ان كان واجبا

قال الطيني

دروغی که چنان دلیلی خوش کند به از راستی کآن مشوش کند

وقال السهدي خردمندان گفته اند دروغ مصلحت آمیز به از راست قته  
آنکس و کذا جاز العمل بحدیث ضعیف ویتصح به للترغیب وربما یتفق  
المجیدون علی صحة بعض الاحادیث ولا حجة له فی نفس الامر لان الانسان  
مهرک من السهو والنسیان وحقیقة العلم عندالله الملك المانع

في التوبی

هین مبرو اندر بی تبت چو زاغ کو بکو رستان بردن سیوی باغ  
از مسافق غدیری آمد نه خوب ز آنکه در لب بود آن تی در قلوب  
کذب جو خبی باشد و دل چو دهان بخش نکردد در دهان هر که نهان

( ان قيل ) ای الصلوة والسلام علی النبی صلی الله علیه وسلم افضل « قلت »  
[ اللهم صل علی محمد وعلی ال محمد ] الخ افضل لان الصحابة قالوا اذ تزل  
قوله تعالی ( یا ایها الذین آمنوا صلوا علیه وسلموا تسلیما ) کیف نصلی  
علیک یا رسول الله قال عم قولوا [ اللهم صل علی محمد وعلی ال محمد کما صلیت علی  
ابراهم وعلی ال ابراهیم انک حمید مجید ] ولما ترجح ذلك فی الصلوة الحسن  
للوجوب فیها لان الامر فید الوجوب اجمع العلماء انها لا تجب فی غیر الصلوة  
فالقائل یوجبها فی المعبر مرة محجوج باجتماع من قبله وقيل تجب كلما ذکر  
( ان قيل ) لم ترجح فی مقام الدعاء ربنا علی لفظ الله مع کونه اعظم واهب  
من لفظ الرب بقوله تعالی ( رب ارنی کیف نعیمی الموتی ) الایة وقال یوسف  
علیه السلام ( رب قد اتیتنی من الملك ) وقال موسی عم ( رب ارنی انظر  
إلیک ) وقال عیسی علیه السلام ( ربنا ازل علینا مائدة من السماء ) وقال تعالی  
لیمجد صلی الله علیه وسلم ( وقل رب اغفر ذک من همزات الشیاطین ) قلت «  
إشارة بان المعید یقول کنت فی المعید المحض فاخرجتني الی الوجود ویتنبی

فاجعل تربتك واحباتك سببا لاجابة دعائى ( ان قيل ) قد يقول الرجل الصالح من احباب الكشف قولاً فيصيب فيه وقد يقول الكهان والمتجمون كذلك فما الفرق اذا بينهم ؟ قلت « ان احباب الكشف اذا قالوا قولاً فهو من الالهام ويمكنهم الجزم واما الكهان والمتجمون فلا يمكنهم الجزم وقلما يصيب بخلاف اهل الكشف فان قولهم يقينى ولنا لزم عايناً اتياع كلام الهام الانبياء ( ان قيل ) ان قوله تعالى ( فويل ) كلمة العذاب ( لتقاسية قلوبهم من ذكر الله ) غير ملائم لقوله تعالى ( الا بذكر الله تطمئن القلوب ) لان ذكر الله تعالى سبب لحصول النور والهداية وزيادة الاطمئنان فكيف يتصور في الآية الاولى حصول القسوة في القلب من ذكر الله ؟ قلت « ان النفس اذا كانت خيفة الجوهر بعيدة عن مناسبة الروحانية شديدة الميل الى الطبايع البهيمية والاخلاق الذميمة كان سماعها لذكر الله تعالى قاسية القلوب وكثيراً ما ترى يذكر كلام واحد في مجلس واجد فيطيب لواحد ويكره لآخر ( ان قيل ) هل يسمع الميت ويصبر ؟ قلت « لا يصبر ولكن يسمع لانه قال عليه السلام ( اذا قبض الروح تبعه البصر ) واما السمع فيكون لغير الحى لانه صلى الله عليه وسلم قال للصحابه حين خاطب قتل بدر وسئله الصحابه هل يسمعون ( ماتم يسمع لما اقول منهم ) ان قيل ( هل كان الكفار مخمطين بفروع الشريعة ) قلت « نعم لقوله تعالى ( وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة ) اى ليظلمهم وعدم اشفاقهم على الخلق وذلك من اعظم الرذائل ( وهم بالآخرة هم كافرون ) ان قيل ( لم خص تعالى من اوصاف المشركين منع الزكوة مقروناً بالكفر ؟ قلت « اوجب الاشياء الى الانسان ماله وهو شقيق روحه فاذا بذله في سبيل الله فذلك اقوى دليلاً على ثباته واستقامته وصدق بته ( ان قيل ) ان قوله تعالى ( ثم استوى الى السماء وهي دخان ) يشعر بان خالق الارض كان قبل خلق السموات وقوله تعالى ( والارض بسد ذلك دحيها ) يشعر بان خالق الارض بسد خلق السموات وهو تناقض ؟ قلت « ان المشهور انه تعالى خلق الارض اولاً ثم السموات بعدها ثم دحا الارض وبعدها فيجئ ذلك لتناقض قال الرازى وهذا الجواب مشكل لانه تعالى خلق الارض في يومين ثم انه في اليوم الثالث جعل فيها رواسى من فوقها وبأرك فيها وقد نشر فيها اقواتها وهذه الاحوال لا يمكن

[هـ] كالم تنصيه اكدونا تأييداً  
لا بعده من السؤال والجواب

ادخالها في الوجود الابد ان سارت الارض منفصلة ثم انه تعالى قال بعد ذلك ثم استوى الى السماء فهذا يقتضي ان الله تعالى خلق السماء بعد خلق الارض وحينئذ يعود السؤال ثم قال واختار عندى خالق السماء مقدم على خلق الارض وتاويل الآية ان الخلق ليس عبارة عن التكوين والابحصاد بل عبارة عن التقدير وهو في حق الله كلمة بان سيوجده فاذا ثبت هذا فنقول قوله تعالى ( خلق الارض في يومين ) معناه انه قضى بحدوثها في يومين وقضاء الله تعالى انه سيحدث كذا في مدة كذا لا يقتضي حدوث ذلك الشئ في الحال وقضاؤه سبحانه بحدوث الارض في يومين قد تقدم على احداث السماء وحينئذ يرتفع السؤال ويؤول

### في التوى

آتش عاشق ازین رو ای صفت      میشود دوزخ ضعیف و منطفي  
کودش بکنر سبک ای محتشم      ورنه زانتهای تو. مرد آتشم  
( ان قيل ) ما الحكمة في التعقيب بالهاء بعد اكمال العبادة و قلت « انه قاعدة شرعية وذلك لبطء بعد تمام العبادة بتحقيق عبادته واستعانة بالله لان طلب الثبات على الهداية من اهم الحاجات اذ هو الذي سأل الله الانبياء والاولياء كما قال يوسف عليه السلام توفي مسلما وسحرة فرعون توقفا معلمين والصحابة وتوقفا مع الابرار وذلك لانه لا يثبت للانسان ان يعتمد على ظاهر الحال فقد يتغير في المال كحال ابليس وبرصيصا ويلم بن باعورا

### في التوى

صد هزار ابليس و بلم درجهان      همچین بوداست پیدا و نهان  
این دورا مشهور کردانید اله      بآه باشند این دو رباقی کسواء  
( ان قيل ) ان آمين في آخر الفاتحة وهو اسم فعل بمعنى استجب دعائنا ليست من القران اتفاقا لانها لم تكتب في مصحف الامام ولم يتقل احد من الصحابة والتابعين انها قران فلم يقلها الامام بعد الفراغ من الفاتحة والجماعة يخفونها « قلت » انها ليست من القران لكن يس ان يقول القاري بعد الفاتحة آمين مفصولة عنها لقوله عليه السلام علقى جبرائيل آمين عند فراغى من

قراءة الفاتحة وقال انه كالحتم على الكتاب وزاده على رضى الله عنه توضيحاً فقال آمين ختم رب العالمين ختم به دعه ( ان قيل ) ماضية آمين حتى تقولها الجماعة عند الدعاء « قلت » قال وهب يخلق بكل حرف من آمين ملك يقول اللهم اغفر لمن قال آمين وفي الحديث ( الداعي بالمؤمن شريك ) أى في اجابة الدعاء قال عليه السلام [ اذا قال الامام والاضالين قولوا آمين فان الملازمة قولها فن وافق تأمينه تأمين الملازمة غفر له ما تقدم من ذنبه ) وسره « امر في كلام وهب ( ان قيل ) أى وقت تزلت فاتحة الكتاب وما فضيلتها « قلت » ازلت يوم الجمعة بمكة كرامته « اكرم الله بها محمداً صلى الله عليه وسلم وما فضيلتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم [ لو كانت في التوراة لما تهود قوم موسى ولو كانت في الانجيل لما تنصر قوم عيسى ولو كانت في الزبور لما مسخ قوم داود عم وإيما سلم قرئها اعطاه الله من الاجر كتاباً قرأه القرآن كله

### ❦ وفي التنزيل ❦

علم آسء دليل آكاهي      جهل برهان قص وكراهي  
يش ارباب دانش و عرفان      كه بود اين تمام و آن قصان  
قد رجعتا من جهاد الاصرم      اين زمان اندر جهاد اكبرم

( ان قيل ) « الحكمة » في اكرية الجهاد بالنفس « قلت » ان للنفس سيفان وهما شهوة البطن والفرج وشهوة البطن اقوى واشد من شهوة الفرج لانه ليس لها تأييد الا من سلطان شهوة البطن فالاجتهاد بمقاومة السيفين اكبر من مقاومة سيف الكافر وعن عيسى عليه السلام يا حشر الحوارين جوعوا بطونكم وعطشوا اكبادكم لعل قلوبكم ترى الله تعالى [ هـ ] وكذا الكلام والتأذى باذى الانام « هـ » قال بعض العلماء من سر اربيعين ليلة خالفا كشف له ملكوت السموات ايقظنا الله واباكم من رقدة النافلين انه محيي الدعوات آمين ( ان قيل ) وجود العلماء والمتفقيين في كل قرية « وبدل فرض كفاية » فالدليل على ذلك « قلت » قوله تعالى ( فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون ) فينبغي ان يكون غرض التعلم الاستقامة والاقابة لا الترفع على الناس بالتصدر والرياسة والشهرة

[ هـ ] فظهر من هنا حكمة لزوم بقائه الصوم ونوافقه فانهم

« هـ » ولا شك في ان تصوير الجسماني الى الروحانيات يحصل باذى الناس والاجتهاد

بين المباد كما هو حال أبناء زماننا هذا ويبنى له أحياء الدين وإبقاء الاسلام  
فان إبقاء الاسلام بالعلم ولا يصح ازهدوا التقوى بالجبل (ان قيل) ان موسى  
عم سأل ربه برؤية ذاته فاجاب بالنظر الى الجبل فلم يعاين الجواب للسؤال  
«قلت» كون الجواب على هذا الوجه لبلاء شديد على موسى لأن الجواب  
بهذا الوجه منع من رؤية مقصوده وامر برؤية غيره ولو امر بان يفض  
عينه مثلا للنظر الى شيء لكان الامرا سهل عليه ولكنه قال له ان  
تراني ثم البلاء عليه اشد من ذلك لان الحيل اعطى التجلي ثم امر موسى عم  
بالنظر اليه لكنه عليه السلام رضى به واقاد لحكمه وفي هذا المعنى انشدوا

[هـ] بنا على ان رؤية الولاة  
مقبولة

بيت

اريد وصاله ويريد هجرى      فترك ما يريد لما يريد

وان رؤية الله في الدنيا وان كانت ممكنة لكنها غير موعودة لاحد الا  
لنبي صلى الله عليه وسلم وذلك لية المعراج ولم تجر عادة الله بها في الدنيا  
لغيره والى في الآخرة فهي موعودة لاهل الجنة يسرنا الله واياكم ذلك ويجب  
علينا تصديق القرآن لقوله تعالى (فابى حديث بعده) اى بعد القرآن  
(يؤمنون) لان القرآن نهاية في البيان وليس بعده كتاب ينزل ولا نبي يرسل  
روزي امام ابو خيفه رضى در مسجد نشسته بود جابجى از زمانه در آمدند  
وقصد هلاكى كردند امام گفت يك سؤال را جواب دهيد بعد ازان تبخ ظلم را  
آب دهيد گفتند مسئله چیست گفت من سفيه ديدم پريار كران بر روى  
دريا روان بي آنكه هيچ ملاحى محافظت نميكند گفتند اين محالست زيرا كه  
كشتى بي ملاح بريك نسق رفتن محال باشد گفت سبحان الله سير جله افلاك  
وكواكب ونظام عالم علوى وسفل را سير يك سفيه محيرت است همه ساكت  
گشتند واكرش مسلمان شدند [هـ] ان قيل (ما علامة المتقى) قلت «ان الله  
تعالى اذا اراد بالبد خيرا اصطفيه لنفسه وجعل في قلبه سراجا من نور قدسه  
يفرق به بين الحق والباطل والوجود والعدم والحدوث والتقدم ويصره  
بنيوب نفسه كما حكى عن احمد بن عبدالله المقدسى قال صحبت ابراهيم ادم  
فسأته عن بداية امره وما كان سبب انتقاله من الملك الثانى الى الملك الباقى  
فقال يا اخى كنت جالسا يوما فى اعلى قصر ملكى والحواس قيام على رأسى



فاشرت من الطاق فرأيت رجلا من الفقراء جالسا بمنا القصر ويده رغيث  
 يابس قبله بالساء وأكله بالملح الجريش وأنا انظر اليه الى ان فرغ من اكله ثم  
 شرب من الماء وحمد الله تعالى واتى عليه وتام في فناء القصر فقلت لبعض مالكي  
 اذا استيقظ ذلك الفقير فأنتى به فلما استيقظ قال له يا فقير ان صاحب هذا  
 القصر يريد ان يكلمك قال « بسم الله وبالله وتوكلت على الله ولا حول ولا قوة  
 الا بالله العلى العظيم » وقام معه ودخل على فلما نظر الى سلم على فرددت  
 عليه السلام وامرته بالجلوس فجلس فلما اطمان قلت له يا فقير اكلت الرغيث  
 وانت جائع فثبت قال نعم قلت وشربت الماء على اشتاء فرويت قال نعم قلت  
 ثم تمت طيبا بلاهم وغم فاسترحت قال نعم فقلت في نفسي وأنا اعاتبها يا فقير ما  
 اصنع بالدينا والنفس فسمع بما رأيت وسمعت فمقدت التوبة مع الله فلما انصرم  
 النهار واقبل الليل لبست لباسا من صوف وقلسوة وخرجت الى الله ( ان  
 قيل ) هل الذكر بلاه الا الله افضل ام بكلمة الله الله وهو هو « قلت »  
 لا اله الا الله افضل في الذكر من غيرها عند العلماء لانها جامعة بين النبي  
 والآيات وحماية لزيادة العلم والمعرفة فن تقى بلاه عين الحق حكما وعلمنا  
 واذنا ثبت بقوله الا الله فقد اثبت كون الحق حكما وعلمنا وايضا اذا قلت لا اله  
 الا الله فثبت بالشهود الحقائق فناء افعال الخلق في افعال الحق وهذا مقتضى  
 الجمع والاحدية

### قال الجاسي

كرجه لا بود كان كفر ويجعود هست الاكيد كنج شهود  
 چون كند لا بساط ايمان طي دعد الا زجام وحدت مي  
 در زمين وزمان وكون و مكان هم اوبين آشكار ونهان

( ان قيل ) ما الحكمة في اشتراط الوطى في التحليل وعدم الاكتفاء بمجرد القد  
 كما يدل عليه نظام قوله تعالى ( حتى تنكح زوجا غيره ) ولم يقل حتى  
 تبسط « قلت » فيه زرع عن المسارعة الى الطلاق فان السالب ان يستنكر  
 الزوج ان يستفرش زوجته رجل آخر وهذا الردع انما يحصل بتوقف الحل  
 على السخول واما بمجرد القد فليس منه زيادة قرة وتبريج غيره ( ان قيل )  
 ان النكاح المقنود بشرط التحليل قاسد ام صحيح « قلت » قاسد عند الأكثر

لان هذا الكاح مشروط بكون الاقصار على قدر التحليل وعدم استدام زوجها وقال ابو حنيفة انه جائز مع الكراهة [٥] وعنه انهما ان اضمرا التحليل ولم يصرحا به فلا كراهة ( ان قيل ) هل للمرأة المطلقة ثلاثا طريق شرعى لو خافت ان لا يطلقها المحلل اى الزوج الثانى « قلت » نعم لها طريق شرعى قال فى شرح الزيلعى بهكذا قالت فى عقد الكاح زوجتك نفسى على ان امرى بيدى اطلق نفسى كلما اردت قبيل الزوج الثانى فهذا المقد جائز ومار الامر بيدها كلما ارادت طلقت نفسها عن الزوج الثانى انتهى يقول الفقير فظهر من هذا ان المرأة اذا شرطت بمثل هذا الشرط وهـ عند العقد وقبل الزوج كانت كالزوج فى ايقاع الطلاق فان لم يقبل الزوج الثانى بهذا الشرط لها حيل اخر انها تزوج المطلقة من بعد صغير تتحرك آله ثم تملكه بسبب من الاسباب بعد وطئها فيفسخ الكاح بينهما قال عليه السلام ( لمن الله المحلل والمحلل له ) فالمراد بالحلل بكسر اللام الزوج الثانى وبالفتح الاول ( ان قيل ) ما معنى لهنهما « قلت » معناه للمحلل [١] بالكسر لانه نكح بقصد الفسخ والكاح شرع للدوام والمحلل له لانه صار سببا لمثل هذا الكاح والمتسبب شريك المباشر فى الاثم والثواب والمراد من اللعن اظهار خاستهما اما خسة المحلل له فلباشرة مثل هذا الكاح واما خسة المحلل له فلمباشرة مايقع عنه الطبع السلم من عودها بعد الوطئ الآخر لاحقية اللعن فالسائل يسئ لعاعة الله ويصبر عن مال الدنيا ويطلب مايقع فى الاخرى

### ❦ وفى المستوى

اى كه صبرت نيست از دنياى دون چون صبرت از خدای دوست چون  
مستان مبردند و احسانها بمانند اى خاك ان را كه مركب را براند  
ظلمان مبردند و مانند آن ظلمها و اى جاني كه بود مكسور و رها  
چون پيغمبر خاك آبراهه او شد ز دنيا بماند ازو قبل نكو  
مرد عمن مبرد و احسانش نبرد نزد اين دين لطف و احسان نيست خرد

### ❦ وقال فى الجنى

تو نيكي كن باب انداز اى شاه اگر ماهي نداند داند الله

[٥] ان اظهار التحليل

« » فى حال البر

[١] اى الفتنة كناية للحلل

## ﴿ في التلوي ﴾

وأي آن كرمه وعصائش نمره  
تونه بتداری بمركس جان ببرد  
فان الانسان لا يحمده الا بما يزرع

## ﴿ وفي التلوي ﴾

جله داند این آکر تونکروی  
هر چمی کاریش روزی بدروی

« (ان قول) الله تعالى عالم  
بجميع الاشياء فانه التكليف  
والابتلاء على المؤمنين مع حصول  
العلم عند المبلي في ترتيب الجزاء  
« قلت » فيه حكمة شفية  
لا يستل عما يضل وهي ان تأثيره  
تعالى في مسيات الشيء عند وجود  
الاسباب غالباً وان الابتلاء يظهر  
الجبليّة ويشهده الناس على انه  
من اهل الجنة لم من اهل النار  
في الظاهر على ان تأثير الاسباب  
مشروط بمشيئة الله تعالى وان هذا  
السؤال كقول القائل لم خلق  
انار محرقة وهو قادر على ان  
يخلقها بحيث تنطف ولا تضر

[د] وعلم آدم قوله تعالى  
﴿ لا تقفوا ﴾ الخ (توسيع شرحي)  
الخ فهذا الهم والنصد شرق  
وكرم على سائر المخلوقات

(هـ) فظهر من هذا ان البلا  
علينا ميراث عن ابونا آدم  
برضائه ورضائنا قزم الصبر  
علينا نظرا الى شرق الصافية  
كما انشأ يوسف عم السبن  
برضائه نظرا الى

والمعجب ان الانسان الضعيف كيف يعصى الله القوي وينفل عنه تعالى  
(ان قيل ) اي آية تدل على نزول عيسى عليه السلام « قلت » قوله تعالى  
( وانه لم الساعة ) اي نزول عيسى عليه السلام سبب للعلم بقرب الساعة  
التي تم الخلاق كلها بالموت قيل انه ينزل في ارض القدس يقال لها ايتق ويده  
حرية لقتل الدجال وتزوله في وقت صلوة العصر ( ان قيل ) كيف قبل آدم  
عليه السلام التكليف « الالهية مع كونها شاقة وحملها ثقيل جدا لقوله تعالى  
( انا عرضنا الامانة ) الى قوله ( وحملها الانسان ) اي آدم عليه السلام  
مع ان السموات والارض والحيال ائبن ان يحملنها وان عرضه تعالى اليها  
كان على وجه التخيير لا لزام لقوله تعالى لا آدم اتي عرضت الامانة على  
السموات والارض والحيال فلم يقبها فهل انت اخذها بما فيها قال يارب وما  
فيها قال ان احسنت جوزيت وان اسأت عوقبت « قلت » ان آدم حملها [هـ]  
وقال بين اذني وعاقبي مستدنا لناية الله ونظرا الى عقيب مشاق التكليف  
معززا ومأجورا وشرقا وكرما بدرجة عند الله ولا ينظر الى ان عصى عوقب  
واما السموات والارض والحيال فلم يحملنها اشفاقا من عقوبته تعالى ان عصمت  
ولذا قال مجاهد فاما كان بين حملها وبين اخراجها من الجنة الا كما بين الظهر  
والمصر لقوله تعالى ( انه كان ظلوما جهولا ) اي ظلوما حين عصى ربه  
جهولا لا يدري ما العاقب في ترك الامانة (هـ) ان قيل ( التكليف يكون تلوي  
القول والسموات والارض والحيال ليس لها عقل فكيف عرض الله عليها  
الامانة « قلت » ركب الله فيهن العقل حين عرضها عليهن وقيل لاهل السموات  
والارض من الملائكة ( ان قيل ) ما الفرق بين ابائهن واباء ابليس « قلت »  
اباء ابليس كان استكبارا وحسدا وابهين كان اشفاقا وخوفا من عدم القيام

محتوقها لقوله تعالى ( واشفقن ) اى خفن منها ان لا يؤدبنا فيستحقن العقاب ( ان قيل ) ان الشهب التي تراها تسقط هل هي من الكواكب التي زين الله السماء بما امكن لان كان الاول فهو باطل لانها تضمحل ويلزم ان تقص والحال ان اعدادها باقية لم تتغير وبيان لقوله تعالى ( وجعلناها رجوما للشياطين ) مما يوجب وقوع التقصان في زينة سماء الدنيا وان كانت جنسا آخر غير الكواكب المركوزة في الفلك فهو ايضا مشكل لان الضمير في قوله تعالى ( وجعلناها ) عائد على المصاييح فوجب ان تكون تلك المصاييح المرجوم باعينها ومع هذا ان الشيطان مخلوق من النار فكيف يعقل احراق النار بالنار بل بالنور فلا مانع من الصعود الى السماء « قلت » هذه الشهب غير تلك الكواكب الثانية واما قوله تعالى ( وجعلناها ) فقول كل نير يحصل في الجو العالي فهو مصباح لاهل الارض الا ان تلك المصاييح باقية على مدى الدهر محمولة من التبر والفساد [٥] ان قيل ( هل تكون نعمة الله في الدنيا على الكافرين « قلت » نعم لان قوله تعالى ( وان ربك لدو فضل على الناس ) اى كافة ( ولكن اكثرهم لا يشكرون ) اى لا يرفعون حق النعمة بل يستعملون مجملهم المذاب بقوله تعالى حكاية عنهم ( ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ) يدل على ان نعمة الله عامة للمؤمن والكافر والحاصل ان عدم عمى المذاب عليهم نعمة لهم فعلى العاقل ان يتوب لان الله تعالى هو التواب على عباده اى الرجاء بالمغفرة

### ❦ في المتنوى ❦

مركب توبه عجيب مركبت      برفلك تاذدريك لحظه زيبست  
جون برارند از پشيماني اتين      عرش لوزد از اتين المذنين

( ان قيل ) ما الحكمة في كون المصا مجزة لموسى عليه السلام « قلت » اشارة الى ان الانبياء عليهم السلام رعاة للخلق والخلق كالسواهم يحتاج الى الرعى والحفاظة من ذئاب الشيطان واسد النفس فيه ايماء الى ان موسى عليه السلام كان راعيا وفرعون .. كان حمارا يحتاج الى السوق الى طريق الحق بالمصا

[٥] ان قيل ( ما مانع من يأكل التي من غير تمييز الحرام من الحلال « قلت » هو كالحيوان يأكل النبات من غير فرق لقوله تعالى ( ياكلون كما تأكل الانعام ) لان الله تعالى اعطاه الدنيا ووسع عليه فيها وامر يأكل الحلال ويمره عن سائر الحيوان من اكل الحرام عند نفسه منه في صدم الفرقين ومن قال والله انه حيوان لا يمتحن واما خلقه ابليس ليس يجرود الفلر بل فيه سائر العناصر كما في خلقه آدم

\*\*\* وكذا الزندقة في زماننا \*\*\*

❦ في المتوى ❦

كر ترا غلست كردم لطفها ورخرى آورده ام خرا عسا

❦ قال الحافظ ❦

شبان وادی ایمن کهی رسد برآمد که چند سال بجان خدمت شعیب کند

❦ قال الشيخ المطار ❦

همجو موسى این زمان در دشت مانده بوده ایم

مظل فرعونیم ماکم و دهان پراخکرت

( ان قيل ) ما الفرق بين آيات موسى عم وبين آيات نينا صلى الله عليه وسلم  
« قلت » ان آيات موسى عم عجائب الارض فقط و آيات نينا عجائب السموات  
والارض ( ان قيل ) ظهرت المعجزة في يد موسى عم فاما معجزة يد نينا عليه  
السلام « قلت » من معجزات يد نينا صلى الله عليه وسلم نبع الماء من بين  
اسنانه في غزوة تبوك حتى شرب منه خلق كثير ورعى التراب في وجوه  
الاعداء فانهزموا وتيسح الحصى في يده عليه السلام

❦ قال الشيخ المطار ❦

داعی ذرات بود آن پاك ذات در كشف تسيح ازان كفتی حبات

( ان قيل ) ما الحكمة في طلب موسى اخاه هارون عم وزرا « قلت » في الحديث  
( اذا اراد الله بامير خيرا جعل له وزير صدق ان نبي ذكره وان ذكره ان الله  
واذا اراد غير ذلك جعل له وزير سوء ان نبي لم يذكره وان ذكر لم يمه )  
وقد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وزراء كما قال عم ( ان لي وزيرين  
في الارض ابكر وعمر ووزيرين في السماء جبرائيل واسرافيل ) فكان من  
في السماء يمدد عليه السلام من جهة الروحانية ومن في الارض من جهة الجسدية  
( ان قيل ) ما الحكمة في قتل موسى عم القبطي « قلت » باستغاثة الاسرائيل عليه  
وبشارة الى ان الله تعالى جعل في الامر المكروه امرا محبوبا « فان قتل القبطي  
ساق موسى عم الى خدمة شعیب عم الى ان استمتع للثروة لان شعیبا عليه السلام  
انكحه بنته صفورا على ان يخدمه لرعى الاغنام ثمان سنين فخدمه عشرا فقناه

لاكثر الاجلين ومقام شعيب في مدين التي على ثمان مراحل من مصر ( ان قيل ) ان قوله تعالى ( وقتلك قنونا ) كان في حيز ذكر التيمم والفتنة كل ماشق على الانسان وكل ما ينال الله عباده فكيف كانت الفتنة والخفة نعمة « قلت » تشديد الخفة يوجب تكثير الثواب فلذا عدها الله في التيمم الا ترى قوله عليه السلام ( ما اودى بنى مثل ما اوديت ) ومن ابتلا موسى عم قتله القبطي ومهاجرته من الوطن ومفارقة الاحباب والمشي على الاقدام وقد ازداد ونحو ذلك مما قامى من الشدائد قبل وصوله الى مدين من مشقة حفظ دينه عن دين فرعون ( ان قيل ) ان موسى عليه السلام لم انكر [هـ] على الحضرم عليه السلام حين قتل شابا مع انه قتل القبطي « قلت » قتل القبطي كان بالهام له في سره والدليل عدم انتظار الوحي حين قصد القتل له وفي الحديث ( اذا احب الله عبدا ابتلاه فان صبر اجتبه وان رضى اصطفاه ) فالعبد الذي اراد الله اصطفاؤه يجعله في بودة البلاء فيخلص جوهه ماسواه ( ان قيل ) ما الحكمة في بدأ الوعظ او الدرس بذكر الله والصلوة على نبيه « قلت » قال الهادي قدس سره التوحيد قبل الوعظ باعث لاصفاء السامعين وموجب للتأثير في قلوب المنصتين كما قال الله تعالى لموسى عليه السلام ( اذهب انت واخوك باياتي ولا تيا في ذكرى ) اي لا تقرا عن ذكرى ابي توحيدى وتسيحى

حجج وقال الحافظ

مقام عيش ميسر تميشود بي رنج . بل بحكم بلا يسته اند حكم الست  
( ان قيل ) لم امر الله موسى وهرون عليهما السلام بالذهاب الى فرعون « قلت » انما امر الله لهما به لقطع حجة فرعون واطهار كذبه في دعويه الربوبية ولتهديد كل مدع لا يكون معه بينة من الله تعالى في دعويه ( ان قيل ) ما الحكمة في ارسال الانبياء الى الاعداء « قلت » ليعرفوا عجزهم عن هداية الخلق الى الله ومن يحجز عن هداية غيره يسجز عن هداية نفسه « كالطيب الصاجر عن معالجة الغير فانه عاجز من معالجة نفسه ايضا وليعلموا ان الاحتصاص لا يكون بالاسباب وليشكروا الله تعالى بما اتم عليهم بطقه اعلم ان للعالم ان يمكن والصبر والخلم من الاخلاق الحميدة قال عليه السلام « لا تكن مراقتعي » انقيت الشيء اذا ازله من فلك لمرارته « ولا حلوا وتسرط » استرقطه ابتلاعه ومن

[هـ] ضل الحضرم

«هـ» يظهر من هذا ان عدم هداية ابي جهل وغیره منی علی ذلك

امثال العرب لا تكن ربما تقصر ولا يأسا فكسر لان خير الامور اوسطها  
قراء رجل قوله تعالى ( فقول له قولنا ) عند يحيى بن معاذ فبكى وقال  
الهي هذا رفك بمن يقول انا الله فكيف بمن يقول انت الله وانا عبدك ( ان  
قبل ) كيف حصل الخوف لموسى هرون عم من فرعون حتى قالا ( ربنا اتنا  
نخاف ان يفرط علينا ) اى يقتلنا مع علمهما بانهما رسولى رب العزة « قلت »  
خوفهما ليس من القتل بل على فوت التبليغ المقصود من الرسالة يقول الفقير  
فظهر من ذلك ان من كان مأمورا ومكلفا بالرسالة والارشاد الى طريق الحق  
لا ينبغي ان يخاف من العدو ولذا قال الله تعالى لهما ( لا تخافا اناى معكما )  
روى ان عالما كان يعض الناس في الاوقات متعديا في زمن هارون الرشيد فحبسه  
الرشيد في بيت وسد النافذ لهلك فبعد ايام روى في بستان يتفرج فاحضره  
الرشيد وقال من اخرجك قال الذى ادخلنى البستان فقال من ادخلك قال  
الذى اخرجنى من الحبس فتعجب الرشيد فبكى وامر له بالاحسان وان يركب  
فرسا فيسأدى بين يديه هذا رجل اعزه الله تعالى واراد الرشيد اهانته

#### قال الحافظ

هزار دشمنم ار ميكنند قصد هلاك كرم تو دوستى از دشمنان ندارم باك

#### وقال بعض السارفين

برو علم بك ذره پوشيده نيست كه پيدا و پنهان بزدش يكيست

#### وقال المغربي في نص النبي عليه السلام

غرض توبى ز وجود همه جهان وره لما يكون من الصكون كان لولاك  
قال عليه السلام « تموتون تبشون وتبعثون كما تموتون »

#### وقال الحكيم فردوسى

اكر باك دو خاك كبرى مقام بر آيى از و باك و پا كيزه نام

( ان قبل ) ما الفرق بين اهل البصر و اهل البصيرة « قلت » اهل البصر يرى  
ظاهر الحال و اهل البصيرة يرى باطن الحال كما ان فرعون رأى ظاهرا الحال  
فقال لموسى عم ( اجتبا لتخرجنا من ارضنا بسحر كياموسى ) ولا يرى باطن  
الحال لانه لو كان من اهل البصيرة لراى عيته لاخر اجه من ظلمات الكفر

الى نور الايمان ومن الظلمات البشرية الى الانوار الروحية و كذا ابليس وقارون وابو جهل وامثالها من اهل البصر

### ❦ في التتوى ❦

هرکه از دیدار بر خوردار شد این جهان در چشم او مردار شد  
ملك برهم زن تو ادهم وارزود تاییابی همچو او ملك خلود

### ❦ قال الجامی ❦

قربان شدن بیشج جفای تو عیدماست جان میبیم هر چنین عید عمرهاست  
والحاصل ان اهل البصر يريدون ان يطفؤا نور الله بفواهم والله متم نوره

### ❦ في التتوى ❦

هرکه بر شمع خدا آرد قو شمع کی میرد بسوزد پوز او  
قالدی خلق علویا ککالشمس قاته لایکون سفلیا بوجه من وجوه الجبل  
و کذا التراب

### ❦ في الحقی ❦

چون خدا خواهد شود هر برک خار رسته باریک دارد چشم مار  
برک لرزان آب و بز ان از الم چون نمی رسم ز قهر کرد کار

### ❦ قال الجامی ❦

سفلیست خاک اگر چه نه مقتضای طبع همراه کرد باد کشد سر بر آسمان  
( ان قیل ) ما الحکمة فی هدایة السحرة « قلت » لما اعزوا موسی بالتقدیم  
والتخیر فی الالقاء اعزهم الله بالایمان معجزة الایمان الحقیقی حتی راؤا بنور  
الایمان معجزة موسی فامنوا به تحقیقا لاتقلیدا وهذا حقیقة قوله من تقرب  
الی شبرا قریب الیه ذراعا فکما اعزوا موسی بالالقاء اعزهم الله فی التقدیم  
لظهور الحق من الباطل کما حکى عنه تعالى بقوله قال بل القوا فاندفع ما قیل  
من ان العمل بالسحر ذنب فکیف امر موسی بالالقاء ( ان قیل ) ای کان سیا  
لایمان السحرة « قلت » ابتلاع عصا موسی جبالهم وعصیهم ولذا قالوا لوی  
کان هذا سحرا فان جبالنا [۰]

[۰] ان قیل ( ما شئت کسب الخلق شیئا و شئت و خلق الخالق « قلت » من ضرب ید ید تهر صوت فالصوت کسبه وخلق الصوت من الخالق اعطاه القوة یدیه لانه لو لم یط لا تهر فیزام علی الانسان ان یشرب نفسه علی الطاعات والمغیرات لاعلی الشیئات حتی حصل صوت نور یتفتح به



## ﴿ في المتوى ﴾

ساحران در عهد فرعون لبن      چونری کردند با موسی بکین  
لیک موسی را مقدم داشتند      ساحران او را مکرم داشتند  
گفتی اول شما ای ساحران      آنکندید آن مکرمه را در میان  
این قدر تعظیم شانرا می خرید      کرمی ان رست و ایشان برید

[هـ] وجهه ان الابتلاء  
والفتنة كانت تصد في  
الحقيقة ومقام التزينة  
وتطهير الحق من الباطل  
لما مر

عن ابن مسعود رضى الله عنه كانوا اوله الهار سحرة و آخره شهداء يصلمهم  
فرعون وفي بحر العلوم اصبحوا كفرة واسوا ابرارا شهداء ( ان قيل ) اى  
دعاء يقرأه في كل صباح ولم يكن لاحد سبيل على قارته و قلت ههنا وهو  
[ بسم الله خير الاسماء بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا  
فى السماء ] ههنا فى الدنيا واما فى الآخرة فيحفظ من النار والعذاب ( ان قيل )  
ما الحكمة فى اتخاذ قوم موسى عم بعد خروجه من بينهم المعجل وعبادته  
و قلت اعتمد موسى على اخيه هرون عم حيث قال اخلفنى فى قومي ولم  
يفوض الامر الى الله قال الله تعالى لموسى عم ابدى من اين انت التفتة قال  
لا قال حين قلت لهارون اخلفنى فى قومي ان كنت اما حين اعتمدت على هارون  
يقول الفقير قبل الماقل ان يستمد اى فى كل امر على الخالق لا على المخلوق وفيه  
اشارة الى ان سبب بلا الامة مفارقة محبة النبي فى حيوة وترك العمل بستره بعد  
وقاته وما يومهم انه فى اتباع النبي اعتماد على الخلق فسدقوع بان الاعتماد عليه  
انما هو اعتماد على الله عز وجل حيث لم يأمر الا بما امره الله تعالى لقوله  
تعالى ( من يطع الرسول فقد اطاع الله ) فطاعته فى الحقيقة راجعة الى طاعة  
الله تعالى فلا قاس عليه اعتماد موسى عم لانه اعتماد الاكل على الكامل فافهم [هـ]  
( ان قيل ) ان موسى عم عدم قومه بالرجعة اليهم بعد اربعين ليلة فلم لم  
يصبروا لتمام الاجل و قلت انهم حسبوا الليالى مع الايام وقالوا قد تمت المدة  
ولم يأت موسى عم فاتخذوا المعجل

## ﴿ وفي المتوى ﴾

مال دنیا دام مرغان ضعیف      ملک عقی دام مرغان شریف  
وقال الجاسی

کر تو خواهی غوی زحق آگاه      دم علی لاله الا الله

افضل الذکر باشد این کلمه بکثر الذکر کل من یهواه

وفی حدیث الاسراء انه علیه السلام اجتمع مع الانبیاء وصلى بهم فقال عم یا آدم انت ابونا الذی خبتنا واخرجتنا من الجنة بخطیئک الی خرجت منها بسببها فقال آدم اتلونی علی امری قدره الله علیّ ( فان قیل ) اعتراف الصاصی وقراره بان المعصیة بتقدیره تعالی لم یسقط اللوم فکیف انصکر آدم بهذا القول کونه ملوماً « قلت » یسقط اللوم من العبد بعد عفو الله عن ذنبه ولذا قال اتلونی ولم یقل الام علی بناء المجهول

عیم مکن زردی و بدنامی ای حکیم کین بود سر نوشت ز دیوان قسم ( ان قیل ) ان قوله تعالی ( ابطا منها جیما بعصکم لبعض عدو ) هل هو خطاب العتاب ام خطاب التشریف « قلت » هو خطاب العتاب واللوم فی الصورة وخطاب التشریف والتکمیل فی المعنی وحيث یكون معنی ابطا ازلا وقوله بعصکم لبعض عدو ای بعض اولادکم عدو لبعض فی امر المعاش کما علیه الناس من التجاذب والتحارب فلی العاقل ان یجتنب اسباب العذاب والمعنی ویجتهد ان لا یخسر اعمی وانشد العذاب عذاب القطیعة من الله الوهاب

﴿ بیت ﴾

بعد حق باشد عذاب مسترین از نیم قرب عشرت سازهین  
مرکه ناینا شود ازهای هو ماند در تاریک مرد مهائ او

( ان قیل ) ای آیه تدل علی شرف امة محمد صلی الله علیه وسلم علی سائر الامم « قلت » قوله تعالی ( ولولا کلمة ) ای اخبار الله ملائکته وکتابه فی اللوح المحفوظ ان امة محمد ای الدعوة وان کذبوا فسیؤر عنهم العذاب الی یوم القيمة ( سقت من ربک لکان لزاماً ) ای لا تأخر جنبائهم ساعة کما لا تأخر العذاب لسائر الامم عن التکذیب یدل علی شرفها لان الله تعالی اهل امة الدعوة علی الایمان ولم یهمل سائر الامم عند التکذیب فهذا یدل علی شرف امة محمد لطفا منه

﴿ متوی ﴾

چون خلقت الخلق کی برنج علی لطف تو فرمود ای قیوم وحنی

لا ان اربع عليهم جود تست كه شود زوجه ناقصها درست

قال الكاشفي في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

امت هم حسند وتوتى جان هم ايشان هم تو توتى آن هم  
خشنودى توجست خدادردمحرش خشنود نه مكر بفردان هم

اشارة لقوله تعالى (ولسوف يطبك ربك فرضى) وعن قتادة ان دانيال عليه السلام نعت امة محمد صلى الله عليه وسلم فقال يصلون صلوة لو صلاحها قوم نوح عم ما اغرقوا ولو صلاحها قوم عاد ما ارسلت عليهم الريح ولو صلاحها قوم ثمود ما اخنتهم الصيحة فلى المؤمن ان لا ينفك عن الصلوة والعبادة والاتجاه الى الله تعالى لان النعمة الباقية انما هي ذلك ولذا قال الله تعالى (وكلوا من رزقه) [١] اى رزقه الاخرى لانتمه الدنيوية لانها قاتية

في المتنوى

رزق حق حكمت بود در مرتبت كان كلو كيرت نباشد عاقبت

(ان قيل) لو اعتذر اهل الفقرة بدم رسول يبايعهم لهم ذلك ام لا قلت  
ليس لهم ذلك لان الله تعالى يقول لهم اباى عصيت فكيف برسى لواتوكم

في المتنوى

مفزرا خالى كن از انكار يار ناكه ايمان يابد از كلزار يار

تا يابى بوى خلد از يار من چون محدوى رحمان از بين

سكة شاهامى كردد دكر سكة احمد بين تا مستقر

(ان قيل) ان كفار قرش طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم آية جلية كصا موسى عم واحياء الموتى فلم يلتمس عليه السلام الى ما طلبوا قلت  
عدم الاتيان بما طلبوا من الايات للترحم بهم اذ لو اتى به لم يؤمنوا واستوجبوا عذاب الاستيصال كن قبلهم وقد صدق وعده تعالى هذه الامة ان يؤخر عذابهم الى يوم القيمة واعلم انه ينهى للانسان ان يتذر ولا يدوم في الفساد لان دوامه يهلك نفسه كما حكي ان رجلا وجد شاة فاراد ان يذبحها فلم يجد آلة وكانت الشاة مربوطة فلم تزل تبيح برجلها حتى اظهرت سكينها كانت مدفونة فذبحها بها فظهر من ذلك ان اعتذار المشركين ومداومة عنادهم بعد

[١] ان قيل (ما الرزق في الدعوى

وهل يتناول الحرام قلت

الرزق اسم لكل ما يرفع به حق

الولد والزرقى ويتناول الحرام

عند اهل السنة لاعتد الله بركة

لانه تعالى اسند الرزق الى نفسه

في قوله تعالى (وما رزقناهم

يعقون) ايما ناهيهم يتفقون

الحلال الصرى الطب وان

اتفاق الحرام لا يوجب المدح

ولا يبعد من الرزق واياب اهل

السنة بان الاسناد للتحطيم

والعريض على الاغاق وانخصاص

الانفاق بالحلال للقرينة ولا

يلزم عن ذلك ان لا يكون الحرام

رزقا الا ترى حديث صفوان

بن امية انه قال كنا عند رسول

الله صم يله عروين قرعة فقال

يا رسول الله ان الله قد كتب على

الشفوة فلا ارانى رزق الامن

دق يكتي فاذن ل في الفناء من غر

فاحدة فقال لا انك ولا كرامة

كذبت اى عدوا لله قد رزقك الله

حلالا طيبا فانصرت ما هم

عليك مكان ما احل الله لك من

حلاله وبه لم يكن رزقا لم يكن

المغنى به طول عمره مرزوقا

وليس كذلك فشفوة تعال

(وما من دابة في الارض الا

على الله رزقها)

ظهور المجزأة و بیان الحق سبب لاهلاکهم و نحن کالشارة المربوطة بحبل الشرائع المحمدية وان قطعنا ذلك الحبل هلکنا بالمدو فاللازم للانسان ان یکتم سره الدنیوی والاخری عن اعدائه لقوله علیه السلام کل ذی نعمة محسود ( ان قیل ) التکلم بکلام موزون جائز ام لا ؟ قلت « جائز ان لم يتضمن کذبا

### ❦ فی التروی ❦

از حرامات بلند اولیا اولا شعرت و آخر کیمیا  
هین مکن خود را حی و هیان مشو زانکه عفت هبت شهوت را کرو  
بی هواهی از هوا ممکن نبود غازی بر مرد کلن نتوان نمود  
پس کلوا از بهر دام شهوتست بعد ازان لا تسرفوا ان عفتست  
( ان قیل ) ما المراد من حجة القرمان فی قوله علیه السلام ( اشراف اخی حجة القرمان ) قلت « قال القناری فی تحسیر الفاتحة المراد بحجة القرمان المداومین علی تلاوته

اهل قرأتم اهل الله و بس اندر ایشان کی رمی ای بوالهوس  
وفی الحدیث ( ان لله اجلین من الناس اهل القرمان و هم اهل الله ) وعن ابی هريرة رضى الله عنه مرفوعا ( من تعلم القرمان فی صغره احتلظ القرمان بلحمه و دمه ) لان قلب الصغیر خال عن المشاغل فیتکون فيه ( و من تعلم فی کبره فله اجره مرتین اجر لقرائه و اجر لمشقه ) کذا فی شرح المصباح  
( ان قیل ) ما الحکمة فی فقر هذه الامة و فی تسلیط المدو علیهم ؟ قلت « بما فی الحدیث من قوله علیه السلام ( خمس یمتنع ما قوض المهد قوم الا سلط الله علیهم عدوهم و ما حکموا بنیر ما انزل الله الا فشا قیهم الفقر و ما ظهرت فیهم الفاحشة الا فشا قیهم الموت و لا طفنوا الکیل الا امنوا بالمبات و اخذوا بالسین و لا امنوا بالزکوة الا منع القطر

### ❦ قال السعدی ❦

برك درستان سبز در نظر هوشیار هر ورق دفترست معرفت کردگار  
( بیت )

بنکر بچشم فکر که ناز عرش تا عرش در هیچ ذره نیست که سری عجب نیست  
( ان قیل ) ان الله تعالى قادر علی اتخاذ الولد و امثاله من الصفات السلیة فلم

یتخذ و قلت ، لاتکر قدرته علیہ ولكن ینافی لحکمت ان اتخذ ذلك  
فیستحیل اتخاذہ

❦ قال المغربي ❦

لأصرو منصور میگوید انا الحق المبین بشنو از صرکہ آن گفتار از منصور نیست  
واعلم ان للحق ثلاث مراتب وكذا للباطل مرتبة افعال الحق و مرتبة صفات  
الحق و حمرتية ذات الحق تعالى اما افعال الحق فهي ما امر الله به الباطل فيها  
یہلك. باطل مانہی الله عنه و اما صفات الحق فتجلیها یہلك باطل صفات البید  
و اما ذات الحق فاذا تجلی الله بذاته جل جلاله یہلك باطل جمیع القیوت كما قال  
تعالى ( كل شيء هالك الا وجهه ) و يدل علیہ قوله تعالى ( وقل جاء الحق  
وزهد الباطل ) ولعل من قال انا الحق انما قال عند تجلی ذات الحق فاخبر  
الحق عن ذاته یلسان انصف بصفة الحق فقال الا الحق

❦ قال النجندی ❦

هرکہ بذار قناجیة هستی بسوخت رمز سوی الله خواند مرا انا الحق شند

❦ قال بعض الكبار فی ملحه تعالى ❦

درد و جہان قادر و یکتا توئی      جہلہ ضعیفند و توانا توئی  
چون قدمت بآہک بر باطنی زند      جز تو کہ کی بار انا الحق زند

❦ وفي المتن ❦

نیست خلقش را دگر کس مالکی      شر کنش دعوی زد جز حالکی  
واحد اندر ملک اورا یاری      بنشکنش را جز او سالاری

❦ وقال الشيخ المغربي قدس سره ❦

نور هستی جلہ ذرات عالم تاابد      میکنند از مغربی چون ماما ز مہر اقتباس  
واعلم ان المقربین لا یقولون شیئا من تلقا قوسهم ولا یعملون شیئا بارادتهم  
بل اذا نطقوا نطقوا بالله و اذا سکتوا سکتوا بالله كما تعمل الملائكة بأمر الله  
چون وزد باد صبا وقت سحر      میشود در یا ز جنبش موج کر

( ان قيل ) قوله تعالى ( ولا یشفعون الا لمن ارضى ) لا یمکن قوله علیہ السلام

( شفاعي لاهل الكباثر من امتي ) لان اهل الكباثر لا يرضى لهم « قلت »  
قد ارتضى العاصي لمعرفه وشهادته بقوله لا اله الا الله وان كان لا يرتضيه لصله  
لا اله اطاعه من وجوه وعصاه من اخر فهو مرتضاه من وجوه الطاعة قال  
ابن عباس رضى الذين ارتضاهم هم اهل الشهادة ان لا اله الا الله فاذا كان  
المрад بقوله تعالى ( لمن ارتضى ذلك ) اى الشهادة فقد انتفت المبينة بين  
الاية والحديث .

### ❦ في ابشوى ❦

كفت يغيره كروز رستخير كي كذارم مجرماترا انك ريز  
من شفع عاصيان باثم بجان تارهام شان ز اشكنجه كران  
صالحان امم خود فارغند از شفاعتاي من روز كرنه  
بلكه ايشاترا شفاعتها بود كفتشان چون حكم نافذ ميروند  
( ان قيل ) هل تظهر الكرامة من الانبياء والرسل والاولياء بعد الموت « قلت »  
نعم قال الحنفي قدس سره من كانت حياته بنفسه اى بذاته يكون مماته  
بذهاب روحه ومن كانت حيوة بربه فاته يتقل بمن حيوة الطبع الى حيوة  
الاصل وهي الحيوة الحقيقية .

### ❦ قال الصائب ❦

مشو بمرکز امداد اهل دل نوميده كه خواب مردم آگاه عين بيدارست  
وفي عمدة الاعتقاد للنسفي كل مؤمن بعد موته مؤمن حقيقة كما في حال نومه  
وكذا الرسل والانبياء عليهم السلام بعد وفاتهم رسل وانبياء حقيقة لانه  
المصنف بالثبوت والايمان واعلم ان الروح لا يتغير بالموت اذ قد عرفت ان المراد  
بالنفس هي الروح لانه ذات فلا يرد ان الله تعالى كما قال تعالى لحاية عن  
عيسى عليه السلام ( تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك ) مع ان المسوت  
لا يجري على الروح وكذا الجسادات لها نفس فهي لا تموت وفي الحديث  
( اجل البهايم كلها والحشايش والدواب كلها في التسييح ) فاذا انقضى  
تسييحها اخذ الله ارواحها وليس اذا ملك المسوت من ذلك شيء واعلم ان

الثاني في الامور الدنيوية والمقاصد المعنوية مما لا بد كما قال آدم عليه السلام  
لاولاده كل عمل تريدون ان تعملوا ففعلوه ساعة لم يكن اصابني ما اصابني

### سورة قل الضحى

يشكن بيت غرورك دهرين دين عاشقان يك بتك بهكتند خوش از صد عبادتست

[هـ] يقال بطشه اى اخذه بشف

( ان قيل ) بكم وجه فضل المؤمن على الكافر « قلت » بارج خصال بالساحة  
والشجاعة وكثرة الجماع وشدة البطش [هـ] قيل لاسكندر في عسكر ملك  
دارا الف الف مقاتل فقال ان القصاب الحاذق لا يهوله كثرة الاغنام واعلم  
ان المؤمنين غالبون على الكفار في جميع الاوقات لان الله تعالى وعد المؤمنين  
بقوله تعالى ( وان جندنا لهم الغالبون ) فعلى المؤمن ان يتق بوعده الله ولا  
يضغف عن الجهاد وعن على رضى الله عنه انه قال ما قلت باب خير قوة  
جسمانية ولا بحركة غذائية لكى ابدت قوة ملكوتية وقس بنور ربها  
مضية عن جابر رضى الله عنه ان عليا رضى الله عنه لما انتهى الى الحصن اخذ  
احد ابوابه فالتقاء في الارض فاجتمع عليه سبعون رجلا فكان جهدهم ان اعدوا  
الباب قالوا كل طائر يطير بجناحيه ( ان قيل ) هل يوضع للكفار ميزان ام لا  
« قلت » لالهم ولا لكل متكبر مثلهم لقوله تعالى فلا تقيم لهم يوم القيمة وزنا  
لان اعمال الخير للمشركين محبوطة فلا يكون لسيئاتهم ما يوازيه فلا وزن لهم  
واما صاحب السجلات فانه شخص لم يعمل خيرا قط الا انه تلفظ يوما بكلمة  
لا اله الا الله محمد رسول الله خالسا مخلصا فيوضع له ميزان في مقابلة تسمية  
وتسعين سجلا من اعمال الشر فترجح كفة كلمة التوحيد وتطيح السجلات  
لان كلمة التوحيد لا يبادلها شئ « واما من منع وزن كلمة التوحيد فذلك التوحيد  
الحقيقي لا الرسمى ( ان قيل ) هل يجوز للمرأة ان تعرض زينتها في الطريق  
للرجال « قلت » لا لان الله تعالى نهى عن ذلك نساء النبي صلى الله عليه وسلم  
بقوله تعالى ( ولا تبرجن ) التبرج التكرس واطهار الزينة والمجانس على الرجال  
( تبرج الجاهلية الاولى ) قيل ما بين عيسى ومحمد عليهما السلام قال ابن عباس  
رضي الله تعالى عنهما الجاهلية الاولى فيما بين نوح وادريس عم وكان بينهما  
الف سنة وقال الكلبي كان في زمن نمرود الحمار تتخذ المرأة الدرع من اللؤلؤ

قلبه وتمشي في الطريق ليس عليها شيء غيره وقرض نفسها للرجال وكذا الحكم في نساء الله عليه السلام

بيت

كر بجواحي تاكران معنى شوى وزن كن حالت بيمتان سوى

( ان قيل ) ما حال من لم يقرأ القرآن « قلت » حاله كاليت الخراب وقبر العذاب كما في الحديث ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كاليت الخراب وفي حديث آخر ( لا تحملوا بيوتكم مقابر ) اي لا تركوها خالية من تلاوة القرآن يقول الفقير فويل لاهل هذا الزمان يميلون الى الاشمار وكلام اهل الهوا يميلون الى تلاوة القرآن والحال ان السلطة الثمانية مبناه من عثمان غازی وهو مشغول بتلاوة القرآن في اكثر الاوقات ولنا نال مانال لان السلطة اختصاص الهى كالبوة وترك رعاية القرآن سبب الزوال كما وقع في هذه الاعصار فيلزم علينا ان نشغل بتلاوة القرآن لما قالوا من ان القابلية صفة حادثة من صفات الخلق والمعطاء صفة قديمة من صفات الخالق والتقديم لا يتوقف على الحادث يعنى ان عطاء الله لا يتوقف على القابلية والالزام توقف القديم على الحادث ولنا ينبغي لنا السعى في الطاعة ( ان قيل ) ما سبب تحريم لب الشطرنج عند ابي حنيفة « قلت للتماثيل وشمول المنسرح له روى ان عليا رضى الله عنه مر بجوم يلعبون بالشطرنج فقال ما هذه التماثيل في تفسير ابي الليث وقول على رضى الله عنه قسيح للعب الشطرنج واشارة الى ان الاقبال على هذا اللعب كالاقبال على عبادة الاصنام لقوله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام ( ما هذه التماثيل التي اتم لها عاكفون ) والشافعي رجع عن اباحة الشطرنج الى الكراهة كما قال زين العرب في شرح المصابيح وقد قال عليه السلام ( من لب بالشطرنج والردشير فكأنما غمس يده في دم الخنزير ) واما قول ابن خيتم

زمانى بحث ودرس وقيل وقال  
زمانى شعر وشرنج و حكايات

فمن قيل مقتضى النفس الامارة بالسوء وقال عليه السلام ( ليهو المؤمن باطل



الا ثلاث تأديبه لفرسه ومناخلته عن قوسه وملاعبته مع اهله ( ان قيل )  
 مامنى انتاير « قلت » قول قول الفريلا دليل والتقليد انما يجوز فيما يحتمل  
 الخفية في الجملة والباطل لا يصير حقا بكثرة القائلين به ولذا قال تعالى عن لسان  
 ابراهيم عليه السلام حين قال قومه ( انا وجدنا ابائنا لها ) اى للاسنام  
 ( عابدين قال لقد كنتم ائمة واباؤكم في ضلال مبين ) لان التقليد بلا دليل لا يصير  
 حقا واما في الفروع والعمليات فكاعتبار الفقهاء لعرف البلدة خفا لا في  
 اصول الدين والاعتقادات بل لا بد من النظر والاستدلال لكن ايمان المقلد  
 صحيح عند الخفية والظاهرية وهو الذى اعتقد جميع ما وجب عليه اجبالا  
 لان النبي عليه السلام قبل ايمان العرب من غير تعليم الدليل ولكن ياتهم بترك  
 النظر والاستدلال ومن علم ان هذه الخلوقات لا يقدر على خلقها احد الا الله  
 تعالى فهو خارج عن درجة التقليد لان هذا القول استدلال بالآثر على  
 المؤثر وثابت للقدرة والارادة

### مستوى

از مقلد تا محقق فرقهاست آن يكى كوهست وان ديكر صدات

( ان قيل ) ورد في الحديث ( لم يكذب ابراهيم عليه السلام قط الا ثلاث كذبات )  
 فقد اسند الكذب اليه عليه السلام مع انه من الكبار لا يرضى بانساده اليه  
 احد الناس فكيف للانبياء مع عصمتهم من الصغار فضلا عن الكبار « قلت »  
 الكذب انما يكون من الكبار اذا كان صريحا وليس كذب ابراهيم عليه  
 السلام صريحا لان قوله تعالى حكاية عنه ( بل فعله كبيرهم ) هذا تريض  
 والتريض تورية الكلام عن الشيء بالشيء وهو ان تشير بالكلام الى شيء  
 وتريد شيئا اخر فالنرض من قوله ذلك الاعلام بان لم يستطع دفع المضرة عن  
 غيره ( ان قيل ) ما الحكمة في امر الله للعباد ما امره وفي نهى الله مانهاء « قلت »  
 لمنعة العباد لان الله تعالى قال ببدال امر والنهى لنساء النبي عليه السلام ( انما  
 يريد الله ليذهب عنكم الرجس ) قال ابن عباس رضى ينى عمل الشيطان ما  
 ليس فيه رضاء للرجس ( اهل البيت ) اى يا اهل البيت وهم ككل من لزم  
 النبي عليه السلام من الرجال والنساء والازواج والاباء والاقارب ( ان قيل )  
 كم اقسام الكذب « قلت » ثلاثة لان الكلام الوسيلة الى المقاصد المحمودة ان

كان التوسل به اليه بالصدق والكذب مما فالكذب فيه حرام وان كان التوسل اليه بالكذب دون الصدق فالصدق فيه مباح ان كان محصيل ذلك المقصود مباحاً و واجب ان كان المقصود واجباً فالمقصود من الكذب اما رضاء الله تعالى واما دفع الفساد كما قال ابراهيم عليه السلام ( بل فعله كبيرهم ) وهذه اخي لزوجته سارة لرضاء الله تعالى وقوله اني سقيم تأويله سقيم بكفرهم [۵] حين دعاه آزر الى عيدهم فاللازم على الانسان طلب العناية والتوفيق من الله تعالى في كل وقت وزمان

[۵] ای مریض بسبب کفرکم

﴿ مثنوی ﴾

جز عنایت کی کناید چشم را جز محبت کی نشاند خشم را  
جهد بی توفیق خود را کومباد در جهاد الله اعلم بالرشاد  
( ان قيل ) في تعقيب قوله تعالى ( بردا ) بقوله ( وسلاما ) « قلت » لو لم يقل سلاما لما ت ابراهيم عليه السلام من بردعا ( ان قيل ) لم قال بعد قوله ( سلاما على ابراهيم ) قلت « لو لم يقل على ابراهيم لقيت النار ذات بردابدا على كافة الخلق ( ان قيل ) ما مقدار لبث ابراهيم في النار » قلت « اربعين يوما او خمسين وقال ما كنت اطيب عيشا من الايام التي كنت في النار ( ان قيل ) باي شيء زال قيد ابراهيم في النار » قلت « بالنار فانها احرق القيد ولم تضر قدسية فكانت تقضاه ( ان قيل ) لم ابتلاه الله بالنار » قلت « كل رسول اتى بمسجزة موافقة لما هم عليه قومه فكان اهل زمان ابراهيم يمدون النار والشمس والنجوم فابراهيم الله الحق بان النار والشمس والنجوم لا تأثير لها بشيء الا باذن الله

تا قيامت تنف برد بارد زرب همچو تیت پروان بولهب  
( ان قيل ) ای دعاء يستجاب بدون تراخ « قلت » الدعاء بخلوص القلب كما للانبياء وكل الاولياء وري ان زيد بن ثابت رضي الله عنه خرج مع رجل منافق لم يعلم به من مكة الى طائف فدخل خربة وناما قاتبه المنافق ووافق زيد و اراد قتله فقال زيد يارحم اغنى فسمع المنافق قائلا يقول ويحك لا قتله فخرج المنافق ولم ير احدا ثم وثم في الثالثة قتله الفارس ثم حل وثاقه وقال انا جبريل كنت في السماء السابعة حين دعوت الله تعالى فقال ادرك عبدی

فيلزم للانسان تفتيش حال الرقيق الذي يكون عدوا في صورة الصديق في هذا الزمان كتفتيش التراب عن المدو

### في التتوى

آن نياز من نمی بودست درد که چنان طفلی سخن آغاز کرد  
هر کجا دردی [۰] دوا آنجا رود هر کجا پیست آب آنجا رود

[۰] یعنی پستل الدوا عن جانب  
الداء كما يسهل الماء عن ادف  
الارض

( ان قيل ) اى بنى اوى الحكمة والحكم وهو ابن احد عشر سنة « قلت »  
سليمان عليه السلام روى ان بنى اسرائيل حسدوا سليمان عليه السلام على ما  
اوى من العلم في صغر سنه لقوله تعالى ( ففهمناها سليمان ) فاعصى الله الى  
داود يا داود ان الحكمة تسعون جزء سبعون منها في سليمان وعشرون في الناس  
( ان قيل ) هل يقدح خطأ المجتهدين في كونه مجتهدا « قلت » لا يقدح لان  
كل مجتهد مصيب قضاء الانبياء قد كان بالاجتهاد لا بطريق الوحي كما روى انه  
دخل على داود عم رجلان فقال احدهما ان غنم هذا دخلت في حرثي ليلا  
فافسدت قضى له بالنعم اذ لم يكن بين قيمة الحرث وقيمة النعم تفاوت فخرج  
فراغ على سليمان عم فاخبراه بحكم ابيه فقال غير هذا ارفع بالفر يقين فسمعه  
داود عليه السلام فدعاه وقال بحق النبوة والاوبة الا ما اخبرتني بالذي هو  
ارفق بالفر يقين فقال ارى ان ندفع النعم الى صاحب الارض يتفجع بدهرها «  
ونسلها وصوقها والحرث الى صاحب النعم ليقوم عليه حتى يعود الى ما كان «  
وبان الحصاد ثم يترادا فقال داود عليه السلام القضاء ما قضيت وامضى الحكم  
بذلك فقول سليمان عليه السلام ارى يدل على الاجتهاد ويستحيل قض حكم  
النس بالاجتهاد فالاجتهاد جائز عند اهل السنة ليدركها ثواب المجتهدين ولما  
قال عليه السلام ( العلماء ورثة الانبياء ) فانه يستلزم ان تكون درجة الاجتهاد  
ثابتة للانبياء ليرثها العلماء منهم الا ان الانبياء لا يقرون على خطأ قال بعض  
الكبار المراد بالعلماء العلماء المجتهدون واهل الباطن وفي الحديث ( اذا حكم  
الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران واذا حكم واجتهد واخطأ فله اجر )  
فظهر من هذا ان المجتهد يخطئ ويصيب وان الحق واحد في المسائل الاجتهادية  
اذ لو كان كل من الاجتهادين صوابا وحقا لكان كل منهما قد اصاب الحق

« ۰ » يفتح الال البين و يقال  
بالتركى سود

( ۲ ) وانما قيد بذلك بمرض عليه  
افت سماوية

فيلزم من ذلك اضافة الفعل الواحد بتقنين من الصحة والفساد والوجوب والاباحة وهو متع

### ﴿ في المتوى ﴾

مجتهد هر كه باشد نص شناس      اندران صورت نپنديشد قياس  
چون نيابد نص اندر صورتى      از قياس آنجا نميابد عبرتى

( ان قيل تسبيح الحيايل والطير في زمن داود عليه السلام هل كان بتركيب حروف وكلمات اذا سمعها السامع يفهمها ام لا ؟ قلت « كان بتركيب الحروف وكلمات لان ذلك بالنسبة الى قدرة الله تعالى غير عيب فلي المؤمن ان يوقن بذلك

### ﴿ كاشفى ﴾

قدرى را كه نيست قصصانش      هست جمله مقاصد آسانس

قال بعض المتصوفين ربما يتكسر نور الذكر من مرآة قاب المؤمن الى ما يحاذيها من الجمادات والحيوانات فتقطع بالذكر فتارة يذكر معه بعض الجمادات كما كانت الحصة تسبح في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلم ان الاصوات الحسنة والنفحات الموزونة كما تؤثر في النفوس وتجذبها من الشر الى الخير بالنسبة الى الكامل فكذلك الاصوات القبيحة والنفحات الغير الموزونة تؤثر فيها بالكسر كما روى ان امرأة كافرة اسلمت فسمعت صوتا قبيحا من المؤذن فارتدت والتفصيل في المتوى وعبادته هكذا حكاية عن بنت الكافر اسلمت ثم ارتدت بسببها الصوت القبيح من المؤذن ( ان قيل ) السكوت من الحكمة ام لا ؟ قلت « النظر على السكوت من الحكمة والادب لما روى ان لقمان كان يجلس مع داود عم ويرى ما يصنع من اللبوس ويحرم ان يسأله ولم يسأله وسكت الى ان فرغ داود عليه السلام من عمل الدرع فقام وافرغه على نفسه فقال نعم الرداء هذا للحرب فقال لقمان ان الصمت من الحكمة قال الحكماء ان كان الكلام فنة فالصمت ذهب ( ان قيل ) ما الحكمة في صمت الله تعالى لاهل النار ؟ قلت « الجزاء من جنس العمل لانهم يسكتون عن الذكر والطاعة والعبادة فيجازيهم بنيل ضيعهم لقوله تعالى ( فذوقوا بما كنتم تعملون ) ان قيل ( اكل العلماء والمشايخ

من بيت المال يحل أم لا ؟ قلت « حلال لأن في بيت المال حق العلماء والسادات ونحوهم فالأكل منه ليس بحرام عند أهل الشريعة والحقيقة لكن الترتك أولى لأهل التقوى كما دلت عليه قصة داود عليه السلام كان يتخذ الدرع من الحديد ويضعها ويأكل من ذلك ولا يأخذ شيئا من بيت المال وقس عليه الأوقاف ونحوها وذلك لأنه لا يخلو عن شبهة في هذا الزمان مع أن الاستناد إلى الرزق المعلوم ينافي التوكل التام ولذا لم يأكل كثير من أهل الحق ربع المال الموقوف بل مما فتح الله عليهم من الصدقات الطيبة فعم أكل المرأ من كسب يده وفي الحديث ( كل من كذب يميتك )

— قال سلطان سليم الأول —

يك كذا بود سليمان حسا و زنييل يافت از لطف تو آن حشمت ملك آراي  
مصطفى بود يميني ز عرب پست دورد دادش انصاف تو تاج شرف بالاي  
( ان قيل ) هل يجوز للإنبياء تصريح الذناب برفع اليلاب عن اقصهم ؟ قلت «  
لا يجوز بالتصريح بل بالترريض وأما سؤال العلماء فجاء لهم لأن زكرا  
عليه السلام قال في دعائه ( رب هب لي من ذلك ذرية ) الآية وأما دعاء  
أيوب عليه السلام ( اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين ) فهو ترريض  
لا تصريح والالقال وانت ارحمني فلم يقل ذلك ليتضمن الشكاية

— وفي المتنوى —

صد هزاران كيميا حق آفرید كيمياي همجو صبر آدم تديد  
چون معاني پسته دربند خرج صبر كن الصبر مفتاح الفرج

( ان قيل ) كون نينا صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء يدل عليه الايات القرآنية فهل يدل على كونه خاتم الانبياء الاحاديث ؟ قلت « نعم روى ابو هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ( مثل ومثل الانبياء كمثل قصر احكم بنيانه وترك منه موضع لبنة فطاق به النظار يتعجبون من حسن بنيانه الا موضع تلك اللبنة لا يسيون سواها فكنت انا موضع تلك اللبنة ختم في لبنان وختم الربيل وانا الحاشر الذي يمشي الله تعالى الناس على قدسي وانا المساحي يمشي الله تعالى في الكفر وانا العاقب ) والعاقب الذي ليس بعده نبى واعلم

( ان قيل ) ان النبي عليه السلام خير من قومه واجب ان يترك الله العذاب على من ادى منهم فلم امر بالصبر وترك الاستنجال بقوله تعالى ( صابر كما صبر اولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم ) ولم يأمر سائر الانبياء بذلك اذا احبوا نزول العذاب على قومهم ؟ قلت « ان نزول العذاب في الدنيا كانه ساعة من نهار وان ما مضى من العذاب في الدنيا وان كان طويلا صار كانه لم يكن ولا يلقى ان يذهب من ادى من قومه في مدة قليلة ويبنى ان يؤثر العذاب عنهم الى الآخرة فلذا امر بهما فادفعوا قلوبنا منظر بياي من قوم كون عدم نزول العذاب على من ادى من قومه م من امثال الدعوة كما يدل على شرف امته يدل على عدم الجاية دعائه م برول العذاب على في الدنيا

ان الترقى بالصبر لا بنفس البلا\* والا لترقى الكفار لانهم يجعلون العذاب ولا يصبرون على البلا\* ( ان قيل ) ما الفرق بين لفظ ذو ولفظ صاحب\* من حيث المعنى « قلت » ان ذو يضاف الى التابع وصاحب يضاف الى المتبوع\* تقول ابو هريرة رضى صاحب النبي ولا تقول النبي صاحب ابى هريرة رضى ولذا قال الله تعالى فى موضع التاء فى حق يونس عليه السلام ( ولا تكن كصاحب الحوت ) وفى موضع التاء ( وذالئون اذ ذهب منافضا ) ان قيل ( ان لفظ منافضا من باب المفاعلة يدل على انه غضب عن قومه فاسبب ذلك الغضب « قلت » وعدم نزول العذاب لاجل معلوم وفارقهم ثم بلغه بعد مضي الاجل انه تعالى لم يعذبهم ولم يعلم يونس السبب فى عدم نزول العذاب وهو انهم لما رآوا امارات العذاب تابوا واخلصوا فى الدعاء\* فظن انه كتبهم وغضب من اندفاع العذاب عنهم وذبح وهو غضبان وهذا القول انسب كما قال الشيخ نجم الدين ومن هذا تبيين كمال نبينا صلى الله عليه وسلم لانه لم يشته نزول العذاب على امة الدعوة المتكررة [٥] كما انتهى يونس عم قابلى بيع الحوت قال فى التاويلات يشير الى ان الروح الشريف اذا التى فى بحر الدنيا تقمه حوت النفس الامارة بالسوء والى ان سلامة الروح من افات النفس

[٥] والله احب ذلك ولكن منع منه كما مر فى منهواته

### ﴿ فى المتبوع ﴾

چون بکوي جاهلان تعليم بده  
از پدر آسوز اى روشن جبین  
ایجنین انصاف از ناموس به  
ربنا کفت و ظلمنا پیش ازین  
بی بهانه کرد و بی تزویر ساخت  
فی لوائی مکر وصلت بر فراخت

( ان قيل ) هل يقع المراج للبعد فى التزى كما يقع المراج فى السبا\* « قلت » نعم كما فى عرائس البقيتى قدس سره ان الله ارى ليونس عليه السلام معراجا ومشاهدة فى ظلمات بطن الحوت ماراى محمد صلى الله عليه السلام فوق العرش فلما رآى الحق تحير فى حاله فقال ( لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين ) اى تزهتك عما ظننت فيك فانت بخلاف الظنون انى كنت من الظالمين وفى وصف جلالك اذ وصفى لا يلىق لزمة وحدانيتك كما قال عليه الصلوة والسلام ( لا احصى ثناء عليك انت كما اثبت على نفسك ) ان قيل ( هل يجوز للانسان ان يقول [ اللهم عجل عذابى فى الدنيا قبل الآخرة ] قلت « لا لما

حكى ان رجلا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم دعا بذلك فابتلاه الله بالمرض الشديد فأتاه عليه السلام فقيل لارسل الله انه كان يدعو بكنا وكذا فقال عليه السلام يا ابن ادم انك لن تسليح ان تقوم بعقوبة الله تعالى ولكن قل [ اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقمنا عذاب النار ] فدعى به الرجل فمرا

## ﴿ في التنوى ﴾

جز خضوع وبندگی واضطرار      اندرین حضرت نذارد اعتبار  
کریه اخوان یوسف جلیست      که درو نشان پر زرشک وعلست  
قال الکاشفی فی مدح النبی صلی الله علیه وسلم فی قوله تعالى ( وما ارسلناک الا رحمة للعالمین )

عاصیان پرکنه درد امان آخر زمان      دست درد امان تودار ندو جان در آستین  
نامید از حضرت باصبر نتوان شدند      چون توفی در هر دو عالم رحمة للعالمین

( ان قيل ) ما الفرق بين قوله تعالى في حق عيسى عليه السلام ورحمة منا وبين قوله تعالى ( وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ) في حق نبينا عليه السلام وقلت ه فرق عظيم وهو انه في حق عيسى ذكر الرحمة مقيدة بمن التبعيضية فهو رحمة لمن آمن به واتبع شريعته الى يوم نبينا عم ثم انقطعت الرحمة من امته بفسخ دينه وفي حق نبينا عليه السلام ذكر الرحمة للعالمين مطلقا فلهذا لا ينقطع الرحمة عن العالمين ابدا اما في الدنيا فاما فيفسخ دينه واما في الآخرة فالخلق كلهم محتاجون الى شفاعته حتى ابراهيم عليه السلام فافهم جيدا لانه عليه السلام رحمة على الانبياء ايضا فينبغي عليه السلام داخل في زمرة الانبياء فصار العالم حيا بوجوده لانه روح جميع الخلق قال بعض العلماء ان كل نبي كان مقدمة للعقوبة لقوله تعالى ( وما كنا معذرين حتى نبعث رسولا ) ونبينا عليه السلام مقدمة للرحمة وما ارسلناك الاية و اراد الله تعالى ان يكون خاتمة على الرحمة لاعلى العقوبة لقوله تعالى ( سبقت رحمي غضبي ) فابتداء الوجود رحمة واخره خاتمة رحمة كما قال عليه السلام ( انا من الله والمؤمنون من فضل نوري ) فهو الناية الجلية من ترتيب مبادئ الكائنات كما قال الله تعالى ( لولاك لولاك

لما خلقت الافلاك ) قبل العاقل ان لا يفتقر بطول العمر وكثرة الاموال والاولاد فان الاغترار بذلك من صفات الكفرة قال ابراهيم بن ادهم لرجل ادرهم احب اليك في التمام ام دينار في اليقظة فقال دينار في اليقظة فقال كذبت لان بالذي تحبه في الدنيا كالك تحبه في التمام والذي لا تحبه في الآخرة فكذلك لا تحبه في اليقظة ( ان قيل ) كم للعذاب من نار « قلت » للعذاب نيران كثيرة نار جهنم ونار الفراق ونار الاشتياق ونار الفناء والنار والبقاء بالنار قال يحيى بن معاذ الرازي لو امرني ربي ان اقيم العذاب بين الخلق ما قسمت للماشقين عذابا لانهم معذبون في الدنيا بنار عذاب الاشتياق ( ان قيل ) ان قوله تعالى ( ان زلزلة الساعة شئ عظيم ) فاي وقت وقعت تلك الزلزلة « قلت » احتاف العلماء في وقتها فقال بعضهم تكون في الدنيا قبل طلوع الشمس من مفر بها فيكون الذهول والوضع في قوله تعالى ( تذهل كل مرضعة وتضع كل ذات حمل ) على الحقيقة وقال بعضهم تكون يوم القيمة فيكونان على سبيل التمثيل والاظهر ما قال ابن عباس رضي الله عنهما ان زلزلة الساعة قيامها فيكون معناها ان الزلزلة الواقعة عند قيام الساعة شئ عظيم لا يحيط به الوصف فلا بد من التقوى لتخليص النفس من العذاب ومبني قوله تذهل الخ لو كان مثلاً في الدنيا لتذهلت المرضعة عما ارضعت للامع دهشة

﴿ قال في المتنوى في مدح النبي عم ﴾

جون شدى بر باهای آسمان	مرد باشد جست جوی زردبان
آینه روشن که شد صاف و جلی	جهل باشد بر نهادن صیقلی
پیش سلطان خوش نشسته در قبول	زشت باشد جست نامہ ، رسول

هذا [هـ] من صفات اهل الميانه لاهل التقليد ولا اهل الاستدلال ولا اهل اليقين ولذا قال الله تعالى لاهل مكة المتكبرين البعث بالاستدلال ( يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم ) ليس جزاء للشرط لان خلقهم مقدم على كونهم مرثاة بين بل هو علة للجزاء المحذوف اي ان كنتم في شك من امكان الاعادة فانظروا الى مبدأ خلقكم ليذول ريبكم ( من تراب ) في ضمن خلق آدم منه ( ان قيل ) ما مشال الجبل والعلم « قلت » الجبل نار الجحيم والعلم نور الجنة قال النسفي بالفارسية اي درویش جهل پیش از علم دوزخست



وجهل بعد از علم بهشت است لان الجهل سبب حرص و طمع و العلم سبب رضا و قناعة ( ان قيل ) اى جدال مذموم و اى جدال ممدوح و محمود  
 و قلت ، الجدال فى الاهواء و البدع مذموم و الجدال فى دفع الشبهة فى المسائل محمود

﴿ قال السعدى فى مدح الاولياء ﴾

خوشا وقت شوريدگان غمش      اگر زخم يفتد اسگر مرهمش  
 نه تلخست صبرى که بر ياد اوست      که تلخی شکر باشد از دست دوست

( ان قيل ) اى صحابى اجاب عن سؤال طائفة من اليهود حين سألوا بعد وفات  
 النبي عم عن ثلاثة اشياء يقولهم اخبرونا عما لا يعلم الله و عما ليس لله و عما  
 ليس عند الله و قلت ، اجاب على رضى الله عنه و قال اما ما لا يعلم الله فذلك قولكم  
 يا يسود عن رب ابن الله و الله لا يعلم ان له ولدا و اما ما ليس لله فليس له شريك  
 و اما ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم ففجز اليهود و اسلموا حتى ان طارفا  
 من اولياد الله تعالى قصد الحج و كان له ابن فقال ابنه الى اين قصد فقال الى  
 بيت الله فظن الغلام ان من يرى البيت يرى رب البيت فقال يا ابى لم لا تحملى  
 منك فقال لا تصلح فبكى الغلام فحمله معه فلما بلغنا الى المقات احراما و ليا  
 و دخلا الحرام فلما شاهدنا البيت تحير الغلام عند رؤيته فخر ميتا فادعش  
 والده و قال ابن و لى و قطعة كبدى فتودى من زاوية البيت انت طلبت البيت  
 فوجدته و هو طلب رب البيت فوجده فرفع الغلام من بينهم فنهف حاتف  
 انه ليس فى القبر و لا فى الارض و لا فى الجنة بل هو فى مقعد صدق

﴿ فى المتنوى ﴾

خوش بکش این کار و اترتا با مجب      اى امير الصبر مقتضاح الفرج  
 حج زيارت كردن خانه بود      حج رب البيت مردانه بود

فمن اعرض عن الجهة و توجه الى الوجه الاحدى صار الحق قبة له فيكون  
 هو قبة الجميع كما دم عليه السلام كان قبة الملائكة لانه وسيلة الحق بينه و بين  
 الملائكة لما عليه من كسوة جماله و جلاله كما قال عليه السلام خلق الله آدم على  
 صورته يعنى التى عليه حسن صفاته و نوره مشاهدته ( ان قيل ) من يساق الى  
 الجنة بالاسل من الناس و قلت ، قال محى الدين الرزى اخبرنى بعض العارفين

عن رجل من أهل الثروة في الدنيا لم يحدث نفسه بالحج فجرى له امر كان سببا لان قيد بالحديد وجيء به الى امير مكة ليقتله لامر بلغه عنه والذي وشى به حاضر عند الامير فأتى وصوله يوم عرفة والامير بعرفة فاحضروه بها بين يديه وهو منفلول المنق فقال لا ياتها الامير واعتذر اليه وازال عنه الحديد واغتسل وأهل بالحج ولي من عرفة ورجع مغفوا مغفورا فهذا الذي يقال الى الجنة بالسلاسل فانظر الى العناية الالهية واسرار الاجابة الابراهيمية ان الذي اجاب دعوة ابراهيم عليه السلام حين اذن بالحج لابد له من الذهب ولو مقيدا ( ان قيل ) ما الفرق بين الفقير والمسكين ؟ قلت : « الفقير من لا يسأل مع العاقة والمسكين من يسأل معاروى ان ابراهيم عليه السلام وجدجرا مكتوبا عليها اربعة اسطر « الاول » انى اتا الله لاله الا انا فاعبدنى « والثاني » انى اتا الله لاله الا انا فاحمد رسولى طوبى لمن آمن به واتبعه « والثالث » انى اتا الله لاله الا انا من اعتمد بى نجا « والرابع » انى اتا الله لاله الا انا الحرم لى والكعبة بيتى من دخل بيتى امن من عذابى ( ان قيل ) من امر بالحج بماله على اخر فصيح هل يسقط به الغرض عن المأمور ؟ قلت : « لا يسقط كما في حواشى اخى چلي ولو زال عجز الآمر صار ما دى المأمور تطوعا للآمر وعليه الحج كما في الكاشفى وعن ابى يوسف ان زال العجز بعد فراغ المأمور عن الحج يقع عن الغرض وان زال قبله فمن قبل كما في المحيط والحج الثفل يصح بلا شرط ويكون ثواب النفقة للآمر بالاتفاق واما ثواب الثفل فالمأمور يجعله للآمر وقد صح ذلك عند أهل السنة كالصلوة والصوم والصدقة كما في الهداية وان مات الحاج المأمور في طريق الحج يحج غيره وجوبا من منزل أمره الموصى والوارث قياسا وفي الحديث ان الله تعالى ليدخل ثلثة نفر بالحجة الواحدة الجنة الموصى بها والمتفذلها والحاج عنه فهذا جواب لسؤال اى ثواب واحد يدخل الله به الجنة ثلثة نفر ( ان قيل ) اى دعاء كانت مقبولة عند ذبح القران ؟ قلت : « الله اكبر لاله الا الله والله اكبر اللهم منك واليك اى هى عطاء منك وتغريب بها اليك فهذا قائم مقام التسمية فلا حاجة الى ان يقول بسم الله ( ان قيل ) اى حيوان يذبح قائما ؟ قلت : « الابل كما يدل قوله تعالى ( فاذكروا اسم الله عليها صواف ) اى قائمات

## - حجج في المشوى -

معنى تكبير اي اميم      كاي خدايش تو قربان مي شديم  
وقت ذبح الله اكبر ميكني      همچنان در ذبح قسي كشتي  
تن جواسماعيل وجان هم چون خليل      كرد جان تكبير بر جسم نبيل  
كشته كشته تن ز شهنشاه و آرز      شد بسم الله بسمل در نماز

فهذا اشارة الى ذبح النفس بسكين المجاهدة والى عدم النظر الى المستزين كما ينظرون بعض الناس في زماننا فلا يصلون الصلوة كي لا يقطع عليهم الاستزراء لان الله تعالى يدافع المؤمن عن اضرار المنافق والمشرک بالحماية لقوله تعالى ( ان الله يدافع عن الذين آمنوا ) اي يبالغ في دفع ضرر المشرکين عن المؤمنين ويحميهم اشد الحماية قال الراغب الدفع اذا عدى بالى يكون بمعنى الالة واذا عدى بمن يكون بمعنى الحماية ( ان قبل ) هل تجرى الحيانة في العبادات الدينية كالصوم والصلوة وغيرها كما تجرى في مال الامانة قلت « نعم لان ترك الصلوة او شرب من شرابها خيانة لها واكل السحور مع غلبة الظن بطلوع الفجر او الاقطار مع الشك بالنروب خيانة للصوم لقوله تعالى ( ان الله لا يحب كل خوان ) اي يبيع الحيانة في امانة الله تعالى امرها كانت او نهيا او غيرها من الامانات واعلم ان محبة الله للعبد انما له فني الحب كناية عن البغض اي عدم انما له للعبد ومحبة العبد لله طلب الزلفى لديه

## - حجج قال الحافظ -

اسم اعظم بكنهه كارتخود اي دل خوش باش      كه بتليس وحيل ديوسليان نشود  
قال بعض الكبار الامراء قتلتون في الظاهر واولياء الله في الباطن فاذا كان الامير في قتاله محقا والطرف المقابل مستحقا لعقوبة انه رجال الغيب من الباطن والا فلا وفي التورية في حق هذه الامة اتاحيلهم في صدورهم اي يحفظون كسابهم لا يحضرون قتالا الا وجبريل عليه السلام معهم فهذا يدل على ان كل قتال حق يحضر فيه جبريل ع م ونحوه الى قيام الساعة لاجل المعاونة بل القتال اذا كان حقا قالوا احد ينقلب الالف ( ان قبل ) ان قوله تعالى ( ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد ) اي بتسليط المؤمنين

منهم على الكافرين والمشركين في كل عصر اى في عصر موسى وعصر عيسى  
وعصر محمد عليهم السلام لحربت مصوامع للرهبان وبيع للتصاوى وصلوات  
كنائس اليهود ومساجد المؤمنين ( يذكر فيها اسم الله كثيرا ) يوم شرف  
الكنائس على المساجد « قلت » قديم الشيء بالذكر لا يدل على شرفه كقوله  
تعالى ( فتكم كافر ومنكم مؤمن ) وقوله تعالى ( يذكر فيها اسم الله كثيرا )  
صفة للاربع لان الذكر في الصوامع والصلوات كان متبرا قبل نسخ شرائع اهلها  
وعن ابن عباس رضى مرفوعا قال عليه السلام ( ان من اشراط الساعة امانة  
الصلوة واتباع الشهوات والميل الى الهوى ويكون امراء خونة ووزراء  
قسمة ) وعن ازدشير لاسلطان الارباج والرجال الابل ولا مال الابعارة  
ولا عمارة الابدل وحسن سياسة قيل السياسة اساس الرياسة ( ان قيل ) اى  
من كان له اربع اعين كلها مصرة « قلت » هو اهل الحق وفي الحديث ما من  
عبد الا وله اربع اعين عينا في رأسه يبصر بها امر دنياه وعينا في قلبه يبصر  
بها امر دينه واكثر الناس عيان لا يبصرون يبصر القلب امر دينهم

❦ قال الحق ❦

چشم دل بكشا بين بي انتظار هر طرف آيات قدرت آشكار  
چشم سر جز پوست خود چیزی ندید چشم سر دومتر هر چیزی رسید

قال المحقق الباقي قدس سره الجمال يرون الاشياء بابصار الظاهر وقلوبهم  
محبوبة عن رؤية حقائقها التي تابعة لانوار الذات والصفات اعماهم الله بنشأوة  
[الفلة وغطا الشهوة قفوله تعالى عن لسان يعقوب عليه السلام ( اى  
لاجد ربح يوسف ) ليس ذلك الا بادراك السرائر عن بصير القلب دون  
اشتغال ربحه في الظاهر لان وقوع بعد المسافة بينهما مانع عن التماس الحسنى  
الظاهرى فاخبار الرسل والانباء عن الغيب مبنى على ما يراه بالبصيرة فوجب  
علينا الاتباع بقولهم بما لنا وعلينا لان قولهم حق لا ريب فيه ( ان قيل ) كم  
اقسام اليوم ومراتبه « قلت » ثلاثة اقسام فيوم كالآن وهو ادى ما يطلق  
عليه الزمان اذنه يتد الكل وهو المشار اليه بقولى تعالى ( كل يوم هو في شان )  
فالشان الالهى بمنزلة الروح يسرى في ادوار الزمان ويوم كخمسين الف سنة

وهو يوم القيمة ويوم كالف سنة وهو يوم الاخرة قيل ويوم اراك كالف شهر  
وشهر اراك كالف عام

قال الحافظ

آندم كه باتو باشم يكساله هست روزی  
و آندم كه في تو باشم يك لحظه هست سالی

( ان قيل ) شبه الله تعالى المدة القصيرة عنده بالمدة الطويلة عند الخاطين بقوله  
تعالى ﴿ وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون ﴾ قلت ، اشارة الى ان الايام  
متساوية عنده تعالى اذ لا استعجال له في الامور فسواء عنده يوم واحد والرب  
سنة اذ ليس عنده صباح ولا مساء وليس للعبد الا تعظيمه وتعظيم امره لان  
كل آت قريب ولا يفتر العبد بالامهال فان الله تعالى صادق في قوله حكيم في  
فعله فيترك الاستعزاء في الدين واهله وياحكم الله تعالى ووعد ووعيده ( ان  
قيل ) هل ينفع علاج الصالحين لاهل الضلالة في الدين والاعتقاد قلت ،  
ينفع كما ينفع علاج الطبيب للمريض وكما ان الدواء كان سببا له كانت نصيحة  
الصالحين سببا لاهل الفسق وكما ان المريض بمرضه في مشية الله لا يؤثر فيه دواء  
الطبيب كذلك لا يؤثر نصح الناصحين في اهل الضلال ان كان بمشية في الضلال

بيت

انرا كه زمين كشد درون چون قارون      موسى آورد برون في هارون  
فعل العاقل ان يتسلم لامر القرامن ويجتهد في اصلاح النفس الامارة الى ان  
يأتيه اليقين لان الشك لا يكاد يزول من اهل الكفر والضلال في القرامن  
والاعتقاد الى وقت البيان والقيام لقوله تعالى ﴿ ولا يزال الذين كفروا في  
مرية منه ﴾ اى في شك وجدال من القرامن والمرية التردد في الامر وهي اخس  
من الشك حتى تأتيهم الساعة بغتة ( الملك يومئذ يحكم بينهم ) كانه قيل فاذا  
يصنع بهم حيث ذليل يحكم بين فريقين يؤمنين بنعم الجنان وبين الجنادلين فيه  
بالجارات ثم فسر هذا الحكم بقوله ﴿ فالذين آمنوا وعملوا الصالحات في جنات  
ناعيم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا فاولئك لهم عذاب مهين ﴾ روى ان لقمان  
وعظ ابنه وقال يا بني ان كنت في شك من الموت فادفع عن نفسك الثوم ولن  
تستطيع ذلك وان كنت في شك من البعث فاذا نمت فادفع عن نفسك الاتقاء

ولن تستطيع ذلك فاذا افكرت في هذا علمت ان نفسك بيد غيرك فان التورم  
بثقل الموت واليقظة بعد التورم بثقل البعث ( ان قيل ) املك سايمان خيرا  
تسبيحة واحدة « قلت » تسبيحة واحدة خير مما فيه سايمان فانها تبقى وملك  
سايمان يضي فاذا كان تسبيحة واحدة افضل من ملك سايمان فما نلتك بتلاوة  
القرمان الذي هو افضل الكتب الالهية قال بعض الصكار يستحب الجهر  
بتلاوة القرمان لياخذ اللسان حظه وياخذ المصنف باليد مرفوعا بجانب الصدر  
لتأخذ اليد حظه من المس ( ان قيل ) ما الفرق بين القتل والموت « قلت »  
القتل فعل الفاعل انظره والموت بازالة الحيات ولذا ذكره بعد القتل في اية  
المهاجرين في قوله تعالى ( والذين هاجروا ) اى قارقوا او طانهم ( في سبيل  
الله ) اى في الجهاد ( ثم قتلوا او ماتوا ليرزقهم الله رزقا حسنا ) اى نعم  
الحياة ( ان قيل ) ما الحكمة في تأخير عذاب الله تعالى عن العاصي « قلت »  
لاجل التوبة عن العصيان روى ان ابراهيم عليه السلام رأى عاصيا في مصيبة  
فدعا عليه وقال اللهم اهلكه ثم رأى ثانيا وثالثا ورابعا فدعا عليه فقال الله تعالى  
يا ابراهيم لو اهلكنا كل عاصي ما بقى الا القليل ولكن اذا عصى اسلمناه فان  
تاب قبلناه وان استغفر اخرنا عنه العذاب لعلنا انه لا يخرج عن ملكنا  
( ان قيل ) لم يقول المؤذن قد قامت الصلوة بافظ الماضي مع ان الصلوة مستقبلية  
« قلت » اشارة الى ان من سمع اذان المؤذن وتوضأ وقصد المسجد ومات  
في الطريق قبل الشروع في الصلوة نال ثواب من صلى مع الجماعة وفي الحديث  
من خرج حاجا فان كتب له اجر الحاج الى يوم القيمة ومن خرج غازيا  
فان كتب له اجر الغازي الى يوم القيمة ( ان قيل ) ما الفرق بين القتل  
في الجهاد وبين الميت ناجله « قلت » المقتول يتجى الرجوع الى الدنيا ليقاتل  
فيقتل فيسبيل الله مرة ثانية والميت لا يتجى ذلك وايضا الميت يفضل والشهيد  
لا يفضل [٥] ( ان قيل ) كم اقسام الرزق المنوى في الدنيا « قلت » ثلاثة اقسام  
« الاول » رزق التلويح وهو حلاوة الرقان « والثاني » رزق الاسرار وهو  
مشاهدة الجمال « والثالث » رزق الارواح وهو مكاشفات الجلال

﴿ في المستوى ﴾

اى بسا فسن شهيد ممتد مرده در دنيا وزنده ميروند

[٥] لانه ظاهر بسبب سيف العدو  
في الدين كلمه المذبح

( ان قيل ) هل للمظلوم ان ينفو عن الظالم عند القدرة او يعاقب بمثل ما عوقب به ، قلت « الاخرى النفو عن كل من ظلمه والمقابلة بالاحسان لا بالانتقام لقوله تعالى ( ان الله لمغو غفور ) اى مبالغ في المغو والغفران .

يت

بدى را بدى سهل باندرجاء  
اكر مردى احسن الى من اساء  
قال الشيخ اسماعيل الحق الانسان الكامل كالبحر فن آذاه او اغتياه او قصده بسوء فانه لا يتكندر بل ينفو عنه الا يرى ان البول اذا وقع في البحر فالبحر يطهره ( ان قيل ) ما معنى الاشارة في قوله تعالى ( وان ما يدعون ) اى يمدون ( من دونه هو الباطل ) قلت « الى ان ما سواء تعالى باطل اى غير موجود بوجود ذاتي

في المتنوى

كل شئ ما خلا الله باطل  
ان فضل الله غيب هائل  
ملك ملك اوست او خود مالكت  
غير ذاتش كل شئ مالكت

واعلم ان الموجود الذى ليس بوجود ذاتي كانه هالك بمنزلة المعدوم فلما قال الله تعالى ( كل شئ هالك ) بصفة اسم الفاعل الذى يدل على الحال ( ان قيل ) هل يفرق بين الصالح والفاسق بالظاهر ، قلت « نعم لان وجه الصالح منور بنور الباطن بخلاف الفاسق

في الحق

هر كرا صورت بياض وجه بود  
صورت حال درونش در نمود  
كر سپاه و پا كودى بود رنك  
رنك او ظاهر شد ازل في درنك

( ان قيل ) ان قوله تعالى ( يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا ) اى في صلاتكم يدل على الصلوة بغير ركوع وسجود جائزة مع انها غير جائزة بدونها . قلت « في اول الاسلام كانوا يصلون بغير ركوع فامرهم الله بان يركعوا ويسجدوا قال ابو الليث كانوا في اول الاسلام يسجدون بغير ركوع وقال بعضهم كانوا يركعون بلا سجود ويسجدون بلا ركوع

﴿ قَالَ الْكَافِي ﴾

دراول باسلام قعود وقيام بود بدین آیه کردند رکوع وسجود وقال بعضهم المراد بالركوع والسجود الصلوة عبر عن الصلوة بها لانها اعظم اركانها فالغنى صلوا ( ان قيل ) اجهاد النفس اشد ام جهاد الاعداء الظاهرة « قلت » جهاد النفس اشد منها لان جهاد النفس عبارة عن حمله على اتباع الاوامر والاحتباب عن التواهي متاديا

﴿ فِي الْمَتْوَى ﴾

ای شها کشتیم ما خضم برون ماند از وخصمی بر در اندرون ( ان قيل ) لم يرفع الانسان يديه وقت الدعاء « قلت » ان الساء قبله الباطه وعمل نزول البركات ( ان قيل ) [هـ] الجنان كم هي « قلت » ثلاثة كما قال القنارى في تفسير الفاتحه اعلم ان الجنان ثلاثة الاولى جنة الاختصاص الالهى وهى التى يدخلها الاطفال الذين لم يبلغوا احد التكليف واهل الفترة الذين لم تصل اليهم دعوة رسول كا بوى نينا عليه السلام والثانية جنة الميراث وهى يرثها المؤمنون عن المشركين لان الاماكن كانت لهما فى الجنة والنار وكانهم يرثون مكان المشركين فى الجنة كما يرث المشركون فى النار مكان المؤمنين والثالثة «هـ» جنة الاعمال وهى التى ينزل فيها الناس باعمالهم ( ان قيل ) ان قوله تعالى ( تبارك الله احسن الخالقين ) يوهى ان العبد خالق لافصاله ويكون الرب سبحانه احسن منه فى الخالقية مع ان العبد ليس بخالق لفعله عند الاشاعة وان هذه الآية سند للمعتزلة القائلين بذلك « قلت » معناه احسن المصورين لان الصور يصور الصورة ويشكلها على صورة المخلوق ولا يبلغ فى تصويره الى حد الخالق لانه وان صورها الا انه ليس بنافع فيها الروح فابن هذا من ذلك وقد ورد الحاق فى القرآن بمعنى التصوير وهو قوله تعالى ( واذ خلق من الطين كهيئة الطير ) اى تصور ككذلك وهنا وقال بعض المفسرين المراد بالخالقين معنى المخلوقين منه ( ماء دافى ) اى مدفوق اى احسن المخلوقين (هـ) فى الاستعداد والكرامة والفضيلة فلى هذا لا يرد السؤال ولا يحتاج الى الجواب

﴿ فِي الْمَتْوَى ﴾

هیج کرمنشاید این آسمان کاشید آن آدمی و بر غمان

[هـ] ان قيل ( ما معنى الجنة « قلت » البساتين العظيمة التى يستتر داخلها من كثرة اشجارها وتلك الجنة موصودة للمؤمنين يسرها الله تعالى لنا ( ان قيل ) ما الفرق بين هذه الجنة وهذه الدنيا « قلت » ان هذه الدنيا يقل التغير من طارض من العوارض بخلاف هذه الجنة فانه لا يقل التغير وان طالت اقامته سقاها الله منه ( ان قيل ) ما الفرق بين اخر الجنة وخر الدنيا « قلت » ان خمر الدنيا كريمة عند الشرب فبيضة العاقبة وخر الجنة لذينة عند الشرب طيبة العاقبة فصالحا معناه منها آمين

«هـ» فم من قال دخول الجنة من فضل الله تعالى والعمل يزد الدرجات فيها

(هـ) فالغنى تبارك الله جل الانسان احسن المخلوقين الله اعلم



احسن التقويم در والتين بخوان كه كدامين كوه مرست از بحر جان

روى ان كاتب الوحى عبدالله بن ابي سرح سارع الى النطق بهذه الآية قبل املائه عليه السلام فقال اكتب هكذا فشك عبدالله فقال ان كان محدوى الى قانا كذلك فليحق بمكة كافرا ولا يعلم ان سبب نطقه بمقارنة نينا عليه السلام فلما تزلت هذه الآية قال عمر رضى الله عنه قبارلا احسن الخالقين كما قال عبدالله قبل الاملاء فقال عليه السلام هكذا تزلت يا عمر وكان يتخبر بتلك المواقفة ويعلم ان سبب نطقه بذلك بمقارنة النبي عليه السلام لابذاته فقم ما قال جل ذكره في كتابه المئين ( يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا ) فظهر من ذلك ان البشر قد تكلم بمثل نظم القران بمقدار آية لا بمقدار اقصر سورة لانه خارج عن قدرة البشر فلما كان القران معجزا [٥] ان قيل ( هل يجوز للرجل ان ينظر الى وجه الاسرد ) قلت « هو حرام مطلقا بجهوة اولاً وكذا النظر الى عودة غيره ويجب الانكار اى السر على كاشف المودة كذا في المشارق ( ان قيل ) هل يخرج العبد من الايمان بارتكاب المنصية صغيرة كانت او كبيرة ام لا » قلت « لا لان الله تعالى سعى المذهب مؤمنا بعدما امره بالتوبة قال الله تعالى ( وتوبوا الى الله جميعا ايه المؤمنون ) فلو كانت المنصية تخرج العبد المؤمن من الايمان لما وصفه تعالى بالايمان ( ان قيل ) الآية تدل بظاهرها على ان جميع المؤمنين مذنبون لانه سبحانه امرهم بالتوبة واكد ذلك بلفظ الجميع حيث قال جميعا » قلت « ان العبد ضعيف لا يخلو عن تقصير يقع منه البتة وان اجتهد في رعاية تكليف الله تعالى قال في كشف الاسرار بلسان الفارسي وانا الفقير اترجمه بالعربية وانما قال الله تعالى ( وتوبوا الى الله جميعا ايه المؤمنون ) ولم يقل ايه العاصون مع ان التوبة تتكون للعاصي لان الله تعالى لا يريد ان يحجل المذنبين في الدنيا فقيه اشارة الى كمال لطفه وعظيم نواله بانه كما لا يحجل المذهب في الدنيا كذلك لا يحجل اهل الكبار في الآخرة فهذا وجه تعميم المطيع والعاصي بقوله ( ايه المؤمنون ) قال بعض الكبار يشيد بالتعميم الى ان التوبة تجب على كل واحد من العوام والخواص وخواص الخواص لان حسنات الابرار سيئات المقربين فتوبة العوام من المحرمات وتوبة الخواص من زوائد المحللات وتوبة خواص الخواص من الاعراض عما سواه تعالى بالكلية فتفلاح العوام الخلاص من النار

[٥] ان قيل ( ان تكون القران معجزا هل هو بالنسبة الى ذاته ونفسه ام بالنسبة الى نبينا عليه السلام » قلت « بالنسبة الى نفس القران للولاه تعالى ( قل لمن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بجمل هذا القران لا يأتون به ) واما كون صا موسى م معجزا فهو بالنسبة الى موسى عليه السلام لا بنفسه

والدخول في الجنة والمتوسط اى الخواص من ارض الجنة الى اعلى عليين مقام  
القرب ودرجته والتمهي اى خواص الخواص من حبس الوجود المجازى  
الى الوجود الحقيقى ومن ظلمة الخلوقة الى نور الربوبية قال عليه السلام (توبوا  
الى الله جميعا فاقبى اتوب اليه في كل يوم مائة مرة )

### ﴿ في التوبى ﴾

جون نجلى كرد اوصاف قديم      پس بسوزد وصف حادث را كليم  
قرب نى بالا و پستی رفقتن است      قرب حق از حبس هستى رستن است

( ان قيل ) لم تاب رسول الله عم في كل يوم مائة مرة « قلت » لانه صلى الله عليه  
وسلم بالتجلى ظن انه واصل الى الله فليس له حاصل من معرفة وجوده ولكنه  
جلال عزته لان التجلى كان عليه عليه السلام في اليوم مائة مرة فبكل تجلى  
كان يظن انه واصل وليس كذلك فيتوب عقب تجلى الاخر الى اخر العمر  
لان التجليات على النبي من الابتداء الى الانتهاء يترقى وكذا قال بعض الكبار  
سيحانك ما عرفتك حق معرفتك ( ان قيل ) قال القسرون في قوله تعالى  
( وانكحوا الايامى منكم ) النكاح سبب التنى وازالة الفقر فاما السبب في ذلك  
« قلت » النكاح سبب التنى لان البعد الدينى يجلب البعد الدنيوى لان النكاح  
سبب للجدّة في الكسب والكسب ينقّي الفقر ( ان قيل ) ان الزوج اذا اعسر  
بالتفقة والكسوة والمسكن هل تملك المرأة فسخ نكاحها « قلت » اختلف  
الائمة فقال ابو حنيفة رحمه الله لا تملك بشئ من ذلك وتؤمر بالاستدانة بالتفقة  
فصارت دينا عليه فللمرأة الرجوع في تركته لو مات وقال جعفر يأمره القاضي  
بان يطلقها وقال البعض ربما كان النكاح واجب التارك اذا ادى الى محبة  
او مفسدة وفي الحديث ( يأتى على الناس زمان لا ينال فيه المعيشة الا بالمعصية )  
قال امير المؤمنين على كرم الله وجهه اذا نفذ عند حروف بسم الله الرحمن الرحيم  
قائه يكون او ان خروج المهدي من بطن امه قال الحق ان اعتبر كل راء مكررا  
يبان حساب الحروف الى الف ومائة وستة وثمانين ( ان قيل ) كم سنة يثمر  
شجر الزيتون « قلت » في انسان العيون ان شجرة الزيتون تثمر ثلثة الاف  
سنة ولذا وصف بالباركة في قوله تعالى ( يوقد من شجرة مباركة زيتونة )  
( ان قيل ) الظلمة كم قسم هي « قلت » اربعة « ظلمة » غفلة الطيبة « وظلمة »

( ان قيل ) كم اقسام الظن  
« قلت » قال سفيان الثوري  
الظن ظنان احدهما اثم وهو  
ان يظن ويتكلم به والاخر ليس  
بآثم وهو ان يظن ولا يتكلم به  
بهذا ان الاجتناب عن الاول  
لاعن الثاني واصل ظنه عليه  
السلام من هذا قليل وان  
المؤمن اعظم عنده من الكعبة  
حرمة فلا يليق له ان يظن بظن  
الام فضلًا من ظن النبي م  
لان النصر بالدين اعظم عنده  
تعالى وان قل

حب الدنيا « وظلمة » حب الجاه « وظلمة » الشرك فالخروج عن تلك الظلمات بهداية الله تعالى ونوره مكتوبه تعالى ( الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور )

قال صاحب الحديث

اوست قادر بهر چه خواهد وخواست  
 ( ان قيل ) ما الحكمة في ان الانسان قد ينطق بالحكمة وقد ينطق بالبدعة « قلت » قال ابو عثمان رحمه الله تعالى من امر السنة على نفسه قولاً وفعلانطق بالحكمة ومن امر الهوى على نفسه نطق بالبدعة لان تعالى قال ( وان تطيعوه تهتدوا ) ان قيل ( اى شئ لا يقبل عند الله بدون شئ آخر « قلت » عدة اشياء الصلوة لا تقبل بدون الزكاة وطاعة الله لا تقبل بدون طاعة الرسول والشكر لله لا يقبل بدون الشكر للوالدين لان قوله تعالى ( اقيموا الصلوة واتوا الزكاة ) وقوله ( اطيعوا الله واطيعوا الرسول ) وقوله ( لن اشكرن لوالديك ) مقرون كل واحد بواحد فلا يقبل احدهما بدون الاخر فاطاعة الرسول مفتاح باب القبول الا يرى ان كذب اصحاب التكليف تال ما تال بالاطاعة ( ان قيل ) هل يلزم الدقة بعدم كشف المورة في الحمام او غيرها عند من رآه « قلت » نعم لان الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه منع عن كشف المورة بين جماعة في الحمام فرأى في المتسام قيل له ان الله جعلك اماماً للناس برأيتك الشريعة ( ان قيل ) اى شئ يكون سبباً لطول العمر وبركة المال « قلت » عن انس رضى الله عنه قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال في شئ فقلت لم فمسته ولا في شئ تركته لم تركته وكنت قائماً اصب [هـ] الماء على يديه فقال ( الا اعلمك ثلاث خصال تمنع بها ) فقلت بلى يا بنى ائت واهى يا رسول الله قال ( متى لقيت احداً فسلم عليه بظول عمرك واذا دخلت بيتك فسلم عليهم يكثر خيرك وصل صلاة الضحى قائماً صلوة الارباب الاوابين ) ( ان قيل ) ان الواعظ اذا بدأ الوعظ هل يجوز ان يخرج احداً من الجماعة ام لا « قلت » لا يجوز الا لمن بعد الاستئذان من الواعظ لقوله تعالى ( واذا كانوا معاً ) اى مع النبي صلى الله عليه وسلم ( على امر جامع ) اى مهم يجب الاجتماع في شأنه كالحج والوعظ والحروب والمشاورة في الامور وصلوة

[هـ] اى اريد ان اصبه فلا يره  
 انه كذب حدث في امته وضوئه

الاستسقاء وغيره من الامور الداعية الى الاجتماع ( لم يذهبوا ) من الجمع ولم يقربوا عنه عليه السلام ( حتى يستأنوه ) اى التبي عليه السلام في الذهاب فيأذن لهم لان كمال الايمان عدم الذهاب عن الجماعة عند الوعظ ومن خرج يدل على انه منافق ومن لم يخرج يدل على انه مخلص والاستئذان قد يكون بالقول وبالإشارة بان يمسك يده في اتفه لاطهار العذر عند الوعظ والجماعة كما هو دأب الطلبة في القسطنطينية ( ان قيل ) لم احتار النبي صلى الله عليه وسلم الفقر لنفسه « قلت » لوجوه « احدها » انه لو كان غنيا لقصده قوم طمعوا في الدنيا لالقمي « الثاني » الفقير يتسلى بفقره عليه السلام كما يتسلى الغني بماله « الثالث » اشارة الى ان الدنيا عند الله ليست تسوى جناح بموضة كما قال عليه السلام ( لو كانت الدنيا ترن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء ) ( ان قيل ) ما معنى الغني « قلت » سعة البوت ودوام القوت واعلم ان سعادات الدنيا كلها تذكرة لسعادات الآخرة فعلى العاقل ان لا يفتن بالدنيا الدنية ( ان قيل ) كم مقدار يبقى اهل الجنة واهل النار في يوم القيمة « قلت » ان اهل الجنة واهل النار لا يمر بهم يوم القيمة الا قدر النهار من اوله الى اخره حتى يسكن كل منهما مسكنه واما النصاة فانهم تطول عليهم مدة الموقف مقدار خمسين الف سنة من سنى الدنيا لان اهل الجنة واهل النار كل نال ما نال من الاستراحة والعذاب في مقدار يوم من ايام الدنيا والعاصون يمشون للحساب بمقدار خمسين الف سنة فهذا اسهل لهم بالنسبة الى اهل النار في العذاب يكي الشيخ الحجازي عند التفكير في قوله تعالى ( وجنة عرضها السموات والارض ) قيل له لم تبكى فقال ومالى بمرضاها اذا لم يكن فيها موضع قدم

### ﴿ في المتنوى ﴾

افتخار از ريك و پوواژ مكان      هست شادى و فريب كو دكان  
هر كجا باشد شه مارا بساط      هست بخرا كر بود سم خياط  
هر كجا كه يوسى باشد چوماه      جنت است آن چكه باشد قمر چاه

فجته العارف معرفة الله في القلب كما قال يحيى بن معاذ الرازى رحمه الله تعالى في الدنيا جنة من دخلها لم يشق الى الجنة قيل ما حى قال معرفة الله ( ان قيل ) شق السماء عند القيمة هل هو بسبب خارجي ام لا « قلت » بقل التمام الذى

هو فوق السموات السبع وهو سحب ابيض غليظ تكمظ السموات السبع  
وبمسكه الله اليوم بصدرة وهو اقل من السموات فاذا اراد الله تعالى شق  
السموات التي تله عليها فنشق فذلك قوله تعالى ( ويوم نشقق السماء بالغمام )  
اي ينقل الغمام ( ان قيل ) ان قلوب الناس تصدأ كما يصدأ الحديد فما جلاؤها  
« قلت » تلاوة القرمان وذكر الله وفي الحديث ( ان هذه القلوب تصدأ كما  
يصدأ الحديد ) قيل وما جلاؤها قال تلاوة القرمان وذكر الله

### ✽ في الحق ✽

دل پر دردرا دوا قرمان      جان محرو حرا شفا قرمان  
هر چه جوئی ز نفس قرمان جوئی      که بود کنج علمها قرمان

(ان قيل ) لم يزل القرمان دفة واحدة كالكتب الثلاثة « قلت » في التفريق  
تفضل احص به فيما صلى الله عليه وسلم فان في التفريق يتخلق قلبه عليه السلام  
يتخلق القرمان ويتقوى بنوره ويتقوى بحقيقته فلو انزل دفة شق العمل  
على امته عليه السلام كما شق على بني اسرائيل بازال التوراة دفة الا يرى ان  
اللاء لو نزل من السماء جملة واحدة لما انتفع النبات به في ازاله متفرقا قطع  
كثير لسائر النباتات والحيوانات بل جميع العالم ولذا قال تعالى ( ورتلناه  
بريلا ) فرقناه قريشا في مدة عشرين او ثلثة وعشرين سنة ( ان قيل )  
كل بني لدا سله قومه عن شئ باشر بالجواب وفيما صلى الله عليه وسلم ما كان يحيب  
حتى يأتيه الوحى « قلت » هذه ايضا فضيلة خص بها فيما صلى الله عليه وسلم  
لان النبي عليه السلام اذا قالوا له شيئا قاله يرد عليهم في قدح القرمان وقدح  
نبوته فملى العاقل ان يهرب في الدنيا الى خير القيع كالساجد ومجالس العلم حتى  
يتخلص في الآخرة من شر القيع لان الكفار والمنافقين لما استكبروا ان يسجدوا  
حشرها الله تعالى على وجوههم واما المؤمنون لما تواضعوا بالسجود لله تعالى  
رفهم الله تعالى على التجائب ( ان قيل ) وزارة هارون لموسى عليهما السلام  
توهم عدم نبوته « قلت » الوزارة لا تشدح في النبوة لان المشاركين في الامر  
متوازران عليه ( ان قيل ) ما سبب وجود العتقاء وغيوبت « قلت » العتقا  
طير عظيم ذوعنق طويل كان فيه من كل لون سلطه الله تعالى على قوم شعيب

عم او على قوم حنظلة بن صفوان كانوا يمدون الاصنام فشكوا من تلك الطير الى حنظلة عليه السلام وعاهدوا على انهم يؤمنون اذا رضع عنهم فدنسا حنظلة عليه قارسل الله صاعقه فاحرقها وقيل اذهب الله بها الى الجزائر تحت خط الاستواء قيل

منسوخ شد مروت ومعدوم شد وفا وزهر دوتام ماند جو عتقا وكيا ( ان قيل ) عذب قوم نوح عم بالفرق الذي اشد مصيبة في الدنيا « قلت » ان نوحا عليه السلام كان يدعو قومه الى الايمان به وبالرسل الذين بعده فلما كذبوه فقد كذبوا جميع الرسل كما ثبت ان كل بني اخذ العهد على قومه ان يؤمنوا بخاتم النبيين اذا ادرکوا زمانه والحاصل ان تعذيبهم بالفرق لا انكارهم نبينا عليه السلام ولما كان انكاره عليه السلام اشد من انكار غيره فلا جرم عوقبوا باشد العقاب الذي هو الفرق ( ان قيل ) ما اشارة اشراط الساعة في هذا الزمان « قلت » في الخبر ان من اشراط الساعة ان يستكني الرجال بالرجال والنساء بالنساء وفي الحديث مرفوعا [٥] ( سحاق النساء زنى بينهن ) صدق رسول الله ومن اشراطها ان تمطر السماء بعض الحبوب كالقمح والذرة وقد شاهدنا في عصرنا ذلك ( ان قيل ) لم قالت قریش لمحمد صلى الله عليه وسلم بطريق الاستزراء والاستحقار بقوله تعالى ( اهنا الذي بعث الله رسولا ) حكاية عنهم « قلت » لانهم يرون النبوة والرسالة بالحس الظاهر لان الرسالة تدرك بنظرة البصيرة المؤيدة بنور الله وهم عريان عنها بهذا البصر فلا فرق بين الرسل وقومهم الا بذلك

### ﴿ في التوى ﴾

كفته اينك ما بشر ايشان بشر ما و ايشان بسته خويم و خور اين ندانستد ايشان از هي هست فرقي درميان بي منهي هر دو کون زنيور خوردند از محل ليک شد زن نيش و زن يك عمل هر دو کون آمو کيام خوردند و آب زين بيکي سرکين و زن يك مشک تاب هر دو کون خوردند از يك. آنجور اين بيکي خالي و آن پراز شکر ( ان قيل ) ما السبب في اختلاف الاديان « قلت » ان اكثر الانسان جبل هواة بمثلة الاله في التزام طاعته وعدم مخالفته لقوله تعالى ( ارايت من اتخذ الهه هواه )

[٥] قال ابو مسلم المراد بقوله تعالى ( واللات ياتين الفاحشة ) الخ السحافات وحدهن الحس الى الموت والسحافات بين المرات التي تستمتع بالمرات الاخرى انشي فظهر من هذا ان قوله عليه السلام زنى بينهن تعريف مصاحق النساء

« واليه » مفعول ثان قدم اعتناء قال الحسن رحمه الله بلسان الفارسي وانا الفقير اترجمه لما عقد آدم عليه السلام عقده على حوا عليها السلام قال ابليس لانه الله ان اجتماع آدم مع حوا يوجب الاطاعة بالهوى وذلك كان تأثيرا في اختلاف الاديان لان اتخاذ صديق غير الله تعالى اطاعة للهوى فالهوى يختلف في الطبيعة فابرها تختلف الاديان ففرح ابليس بذلك فرحا شديدا واعلم ان الانسان ان كان مغلوبا عن الهوى في الطاعة ينتقل الى اسفل دركة لا تبلغ اليها ثم وان كان غالبا على الهوى بكسر الشهوة فهو منزلة الملكة الذين لا يصبون الله ما امرهم

## ﴿ في التنوى ﴾

در حديث آمد که یزدان عید	خلق طالرا مه چگونه آفرید
يك كروما جلّه عقل و علم وجود	آن فرشته است او نداند جز سجود
نیست اندر عنصرش حرص و هوا	نور مطلق زنده از عشق خدا
يك كروه دیگر از دانش تهی	همچو حیوان از علف در قری
او نیستد جز که اسطبل و علف	از شقاوت غافلست او از شرف
این سوم هست آدمی زاده بشر	نیعی از فرشته و نیمیش خر
نیم خربخود مائل سفلی بود	نیم دیگر مائل علوی بود

( ان قيل ) هل يجوز الوضوء بالماء المتغير بالزعفران ونحوه من الطاهرات « قلت » ما لم تزل رفته عند أبي حنيفة وقال ايضا يجوز ازالة النجاسة بالمناعات الطاهرة كالخمر وماء الورد ونحوها وخالفه الآخر كما فصل في الفقه ( ان قيل ) كم اقسام الطهارة « قلت » اثنان « الاول » طهارة الظاهر بالماء « والثاني » طهارة الباطن عن فساد الاعتقاد بالاخلاص فالطهارة مطلقا سبب لتوسيع الرزق كما قال عليه السلام دم على طهارة يوسع عليك الرزق فانها الجالبة له فاما الطهارة الباطنة فجالبة للرزق المعنوي وهو ما يكون غذاء للروح من العلوم والقبوضات والظاهرة فجالبة للرزق الصوري كذلك الانسان اذا كان طاهرا مطلقا يجذب الرزق الصوري والمعنوي

## ﴿ في التنوى ﴾

تو بزن یا ربنا آب طهور تا خود این تار عالم جلّه نور

آب دريا جله بر فرمان تست      آب و آتش اى خداوندان تست  
 كر تو خواهى آتش و آب خوش شود      و رنجواى آب و آتش هم شود  
 اين طلب از ما هم از ايجاد تست      رستن از بيداد يارب داد تست  
 بى طلب تو اين طلب ماداده      بى شمار و صد عطاها داده

( ان قيل ) لم يرسل نبي في عصر نبينا عليه السلام في بلدة من البلاد كما وقع في عصر سائر الانبياء « قلت » النبوة والرسالة قصرت على نبينا عليه السلام اجلالا لشأنه واعظاما لاجره فان عزة النبي عليه السلام كان لافراده بالنبوة في زمانه واختصاصه بالفضيلة على الكافة وارساله الى الجملة ونسخ الشرايع بشر يسه وحم النبوة وحفظ كتابه عن النسخ والتغيير الى قيام الساعة ( ان قيل ) مجاهدة الاعداء بالبراهين اقوى ام بالسيف « قلت » بالحجج اكبر لقوله تعالى ( وجاهدوهم به ) اى بالقرمان بتذكير احوال الامم المكذبة ( جهادا كبيرا ) وفي الحديث ( جاهدوا الكفار بايديكم والستكم ) لان الاذن بالمجاهدة بالسيف بعد الهجرة وقال عليه السلام ( افضل الجهاد كلمة عدل عند السلطان ) وانما كان افضل لان من جاهد العدو كان مترددا بين رياء وخوف ولا يدري هل ينقلب او ينقلب ( ان قيل ) ما الحكمة في عدم تغير البحار بزيادة او نقصان « قلت » قال وهب ان الحوت والثور يتلعان ما ينصب من مياه الارض في البحار فاذا امتلأت اجوافهما من المياه قامت القيمة وقال بعض الكبار المراد من قوله تعالى ( مرج البحرين ) بحر الخوف وبحر الرجا في قلب المؤمن فانهما لا يبتعان احدهما على الاخر

### ❦ في التثوى ❦

ما هيأتا بحر تكذار برون      خاكياترا بحر تكذار دزون  
 قل رقتست وكتابنده خدا      دست در تسليم زن اندر رضا

( ان قيل ) ما السبب في تزويج فاطمة رضي الله عنها بعليل رضي « قلت » دخل يوما على رضي الله عنه علي النبي صلى الله عليه وسلم فوجد فيه ريح طيب فقال علي يا رسول الله ما هذا الريح الطيب فقال عليه السلام ( جاءت حور من الجنة لتزويج بنتي فاطمة ) قال لمن يا رسول الله قال لك تزويجها ( ان قيل ) هل يجوز اخذ

( ان قيل ) ما الفرق بين العظيم والكبير « قلت » ان العظيم همض الحغير والكبر همض الصغير فكان العظيم فوق الكبير لان العظيم لا يكون خفيرا والكبر قد يكون خفيرا كما ان الصغير قد يكون عظيما ولذا وصف المذاب بالعظيم دون الكبير في قوله تعالى ( ولهم عذاب عظيم )



أخذ الاجرة على العبادات كالاذان والاقامة والتدريس والحج والجهاد وتعليم  
القرمان والفقه وقرائتهما « قلت » اخي المتأخرون بمجاوز الاجرة لتطور  
الريجات اليوم ولو كانت الاجرة على امر واجب فانها لم تصح اجماعا كالنصال  
في قرية يعني لو كان رجل في قرية ولا يوجد غيره غسالا ومات احد اهمل  
القرية فيتمين ذلك الرجل لغسل الميت وليس له طلب الاجرة [٥] وكذا اذا  
كان المعلم والامام والمفتي واحدا في بلدة لقوله تعالى ( قل ما استلکم عليه )  
اي على تبليغ الرسالة ( من اجر الامن شاء ) الامن فعل من يريد ( ان  
يتخذ الى ربه سبيلا ) ان يتقرب اليه ( ان قيل ) مامثال المتوكل على الله « قلت »  
مثاله كالطفل لا يرف شيئا يأوى اليه الا يئى امة فكذلك المتوكل يجب ان  
لا يرى لنفسه مأوى الا الله

### ﴿ في التسوى ﴾

نست كسي از توکل خويتر      چيست از تسليم خود محبوتر  
طفله تا کردار تا پويا نبود      سرکش جز کردن بابا نبود  
چون فضولى کشت و دست و پا نمود      در عنا اقتساده در کور و کبود  
ما عيال حضرتيم و بشير خبواه      صکفت الخلق عيال للاله  
آنکه او از آسمان باران دهد      هم تواند کوز رحمت نان دهد

( ان قيل ) ما معنى قوله تعالى ( ثم استوى على العرش ) قلت « الاستواء على  
تعدى على تضمن معنى الاستيلاء والغلبة ومعنى الاستيلاء على العرش كناية  
عن الملك والتصرف فيه وفيما دونه من السموات والارض لكنه خص العرش  
 بالذكر لكونه اعظم الاجسام ( ان قيل ) ان ترك المأمور كالسلوة اشد ذنبا  
ام ارتكاب المنهى « قلت » ذكر في الفقه ان ارتكاب المنهى اشد ذنبا من ترك  
المأمور مع ان ابليس لم يطرد الا بترك الامر فانه امر بالسجود فاقبى واما  
ارتكاب المنهى فانه وان كان اشد لخصه يعني اذا تاب كآدم عليه السلام وفى  
الحديث القدسي ( انين المذنبين احب الى من زجل المسبحين ) اى من  
اصواتهم بالتسبيح والحاصل ان آدم عليه السلام لما نهى عن الاكل من الشجرة  
فاكل ناله ما نال وابليس لما امر بالسجود فاقبى فقال ما نال

[٥] واما اذا اضل وزنه الميت  
بدون الطلب بخثرة لانه من قبيل  
الهدية لامن الاجرة

## ﴿ في التوى ﴾

توبه را از جانب مغرب درى باز باشد تا قیامت برردى  
 تا ز مغرب برزند سر آفتاب باز باشد آن در ازوى رومتاب  
 هشت جنت را ز رحمت هشت در که در توبه است زان هشت ای پسر  
 آن همه که باز باشد که فراز وان در توبه نباشد جز که باز

( ان قيل ) هل يجوز الحضور في مجلس المصيبة « قلت » لا فان فعل شاركم لان حضوره رضاه فظلمهم لا قال بعض الصالحين قد يحضر في مجالس الفحش لا تا قول ان قلوبهم مع الله يمشون في الاسواق ويتكلمون مع الناس بكلام العامة ويحضرون بعض مواضع الشر لمشاهدة القضاء والقدر فهم في الحقيقة عباد الرحمن وهم المراد بقوله تعالى ( اوليائي تحت قبائي لا يعرفهم غيري )

## ﴿ قال الحافظ ﴾

مكن يثامه سياحي ملامت من مست كه آكهست كه تقدير بر سرش چه نوشت  
 ولذا قال الفقهاء كما في قاضيه خان رجل اشترى يوم التبروز شيئا لم يشتره في غير ذلك اليوم ان اراد به تعظيم ذلك اليوم كما عظمه الكفرة يكون كفرا لدلالته على الرضا به وان فعل لاجل الشرب والتم يوم التبروز لا يكون كفرا لعدم الدلالة على الرضا والمراد نيروز النصارى لا نيروز الحجاج كما هو الظاهر ( ان قيل ) اعطاه السلام ورد في الدنيا حقيقة ام مجاز « قلت » مجاز لان السلامة الحقيقية ليست الا في الجنة لان فيها بقاء بلا لقاء وغناء بلا فقر وعزاء بلا ذل ورحمة بلا سقم

[٥] كما عن محمد عليه السلام

## ﴿ قال الحق ﴾

سلامت من دلخسته در سلام تو باشد زهی سعادت اگر دولت سلام تو یابم  
 ( ان قيل لم حكى الله تعالى عن موسى ع ( ان معي ربي ) وعن محمد عليه السلام ( ان الله معنا ) قلت « قال بعض السافرين ان موسى ع نظر عن نفسه الى الله والحبيب نظر من الله الى ذاته ونفسه فالاول مقام المريد والثاني مقام المراد ( ان قيل ) لم كان حكاية موسى ع ان معي ربي ولم تكن معنا ربنا [٥] قلت « لان بنى اسرائيل بعد هلاك فرعون عبدوا الجبل فلذا حكى

عنه معي ربي ولم يحك معارفا يقول الفقير والحاصل ان عسكر فرعون لما قرب الى اصحاب موسى عم كانوا صدقوا بحر القلزم فلم يمكن الخلاص من جيش فرعون فلذا حكى الله تعالى عن اصحاب موسى عم ( انما المذركون ) وعن موسى ( قال كلا ان معي ربي ) ومعنى كلا بالفارسية نه جين است وقول موسى عم ان معي ربي في مقام الابتهاال والتضرع ولذا قال تعالى حكاية عنه ( سيهدين ) واما قوله عليه السلام ( ان الله معنا ) في مقام المراد والله اعلم ( ان قيل ما معنى الاشارة بالفلك في قوله تعالى ( فتجيناه ومن معه في الفلك المشحون ) اى الملو بكل صنف من الحيوان « قلت » اشارة الى فلك الشريعة المملوءة بالاوامر والنواهي والاحكام والمواعظ والاسرار والحقايق فن ركب هذه السفينة نجا ومن لم يركب غرق بالطوفان استيلاء الاخلاق القديمة وابتناء افان الدنيا الدنية من المال والحباء والزينة والشهوات ولا بد للسفينة من الملاح وهو معلم الخير فيصعبه تحصل النجاة

#### ﴿ قال الحافظ ﴾

يار مردان خدا باش كه در كشتى نوح ، هست خاكي كه باي نخرد طوقارا

#### ﴿ وفي الحق ﴾

مكره عادت شوم از جنود ابليس است كه سده راه عبادت شد است عادت ما ( ان قيل ) اى اية تدل على الهابطة فيما لا يحتمل القسمة « قلت » قوله تعالى ( هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم ) يعنى يوم واحد من الماء للناقة ويومان لكم فهذه مهابة منافع الماء بين الناقة وقومه واختلقوا في حكمها فقال ابو خيفة رحمه الله تعالى يجير عليها الممتع وعند التثنية جائرة بالتراضي ولا اجبار فيها واعلم ان الناقة كما كانت معجزة لصالح عليه السلام ولما اهلكوها ولم يظلموا امرها صاروا نادمين حيث لم يضمنهم التدم فهلكوا كذلك القرمان معجزة دالة على نبوة فينا عليه السلام فن امله ولم يعمل بمقتضا لاجرم يصير نادما اكبر التدم ويستحق العذاب الاكبر

#### ﴿ في التوى ﴾

قول وصل بي تناقض بايد . تا قبول اندر زمان يش آيدت

چون ترازوی تو کر بود و ذفا      راست چون جویی ترازوی جزا  
کافرا ترا یم کرد ایزد ز نار      کافران کفتند نار اولی زعار  
لاجرم افتند در نار ابد      الآمان یارب از کردار بد

فلا تکن من اهل النار حتی لا تكون من اهل النار لان الکفار لا یقیمون احکام القرمان لاجل النار فکاتوا ابدا من اهل النار حتی ان الشیء رأى شایا يذكر الله فقال له لا ینفک قولک بدون العمل لان اليهود والنصارى ملک سواء لقوله تعالى ( ولئن سألهم من خلقهم ليقولن الله ) فقال الشاب الله عشر مرات ومات قتادی مناد هذا من الحین ( ان قیل ) ای ایه تدل علی حرمة عمل قوم لوط عم و قلت « قوله تعالى ( اتأتون الذکران من العالمین ) الذکران ضد الاتی وجعل الذکر کنایة عن الفعل المخصوص فالمنی انجممون من عدایم من العالمین الذکران وتعملون مالا یشارکم فیہ غیرکم من الحیوان هذا حکایة عن لسان لوط علیه السلام لقوله ( وتذرون ) تترکون ( ما خلق لکم ریکم ) لاجل استمتاعکم ( من ازواجکم ) از زنان شما وهذا تعرض لاین قوم لوط علیه السلام یطعون بنسأهم ایضا من الدبر ودلیل علی تحریم الدبر مطلقا و فی الحدیث ( من اتى امرأة فی دبرها فهو بریء ) مما اتزل علی محمد ولا یُنظر الله الیه ) وقال بعض الصحابة من اتى امرأة فی دبرها فقد کفر فعلى هذا یلزم للحکام ان یفرق بینهما لکون الزوج کافرا و اختلفوا فی اللوطی فتدابی حنیفة یحذر ولا حد علیه خلافا لهما وقال مالک یرجم الفاعل والمفعول به احصا اولم یحصنا وعند الشافعی واحد رحمهم الله حکمه حکم الزنا روى ان هذا الفعل الخیث من تعلیم ابلیس واعلم ان تمذیب الله تعالى للعاصین من کل رحمة علی اهل الثواب فی الدنیا والاخرة الا ترى ان قطع البد من السارق سبب لسلامة البدن فالعالم بمنزلة الجسد واهل الفساد بمنزلة بد السارق وراحة اجل الصلاح فی ازالة اهل الفساد

### ❦ فی التوبی ❦

چونکه دندان تو کر مش در قناد      نیست دندان بر کنش ای اوستاد  
یعنی ادا تالم السن تالم الجسد کله فاذا خلع السن زال الم الجسد فکذا فساد التلبس یشمل العالم ولو لم یکن فی العزة والقهز فائدة لما وضعت الحدود وقد

قبل اقامة الحدود خير من خصب الزمان قال ادريس عليه السلام من سكن  
موصلا ليس فيه سلطان قاهر وساكم عادل وطيب حاذق وسوق ونهر جار  
قد ضيع نفسه واهله وماله وولده ( ان قيل ) لا يجوز ان يقال المذاب التازل  
جاد ونميسود وقوم لوط لم يكن لاجل كفرهم وغناهم بل بسبب اقترانات  
الكواكب على ما زعم ارباب التجوم فبح لا يكون عذابهم دليلا على كفرهم  
مؤاخذين بذلك لانه تعالى قد ينزل المذاب على المؤمنين عنة وابتلاء باتواع  
البيات وقلت « ان الاتصالات الفلكية والابتلاء لا يطردان وقوله تعالى ( تكون  
من المنذرين بلسان عربي مبين ) صريح في ان القرآن انما انزل عليه عربيا  
لا كما زعمت الباطنية من انه تعالى انزله على قلبه غير موصوف بلغة ولسان ثم انه  
اداه بلسان عربي مبين وهذا يخالف للنص والاجماع ولو كان الامر كما قالوا  
لم يبق فرق بين القرآن والحديث القدسي ( ان قيل ) كيف يكون القرآن  
عربيا مع ما فيه من سائر اللغات ايضا كالفارسية وهو ( سجيل ) والرومية  
وهو قوله تعالى ( فصرهن ) اليك اي اقطنهن والارمنية وهو ( في حيدها )  
والسريانية وهو ( ولات حين مناص ) بمعنى ليس حين قرار والجيشية وهو  
( كفلين ) بمعنى ضعفين وقلت « لا سكبات العرب تستعمل هذه اللغات  
ويسرفونها فيما بينهم صارت بمنزلة العربية

### ﴿ في التتوى ترغيا للفارسية ﴾

فارسي کو کرچه نازی خوشترست عشق را خود صد زبان دیکرست  
( ان قيل ) هل يجوز التواء الشياطين من القرآن اي من آياته على التي عليه  
السلام ام لا قلت « لا لقوله تعالى ( وما تنزل به الشياطين ) الآية ولقول  
بعض اهل التفسير [ انهم عن السمع ] لكلام الملائكة [ لمزولون ] اي ممنوعون  
بالشبه لان الشياطين ليس فيهم استعداد لقبول فيضان انوار الحق والمعارف  
التوراتية لان نفوسهم خبيثة ظلمانية شريرة بالغات غير مستعدة الا لقبول  
مالا خيرا فيه اصلا فلا يمكن تلقيها عليه الا من الملائكة كجبرائيل عليه السلام  
فبذلك ظهر فساد قول مشركي قريش من ان محمدا عليه السلام كاهن بني ان  
القرآن ليس من كلام الله تعالى بل من القاءات الشياطين وقال بعض الكبار ان  
القرآن نور قديم والشيطان مخلوق من النار فلا قدره لها على حمل النور القديم

الاررى ان نار الجحيم كيف تستमित عند ورود المؤمن عليها لان التور يطلق النار يقول الفقير مثاله ان ضياء الشمع يزيل ظلمات الليل كذلك التور يزيل النار فلو كان استعداد الشياطين قبول آية القرآن لما كان شيطاناً وانه يميل الى جانب الظلمة لا الى جانب التور فلو فرضنا ان الشيطان لو سمع من الملائكة آية من آيات القرآن لما يلتفت اليها لان قلبه كان متشياً بالغفلة كالمكرين للقرآن من البعة الى هذا الزمان ( ان قيل ) لو عصى الرسل او الانبياء ونحوهم من الاولياء والصالحين وذرياتهم هل يستحقون العذاب ام لا « قلت » يستحقونه بلا ريب لقوله تعالى خطايا لتي حلى الله عليه وسلم ( فلا تدع مع الله الها اخر فكفون من المعذبين ) من ظهور استحالة وقوع المنهى عنه وهذا اشارة الى ان من كان اكرم الخلق اذا عذب على تقدير اتخاذ الاله فغيره اولى وفي الخبر ان الله اوحى الى نبي من انبياء بني اسرائيل يقال له ارميا بانه ان لم يرجعوا الى قومك عن المعصية لاهلككم فقال ارميا يارب اثم اولاد انبيائك اولاد ابراهيم واسحق ويعقوب عم اقبلكم بذنوبهم قال الله تعالى انما اكرمت انبيائي لانهم اطاعوني ولو اثم عصوني لمذبهم وان سكان ابراهيم خليلي قال بعض الكبار المراد بطله في قوله تعالى ( طه ما ازلنا ) الآية فينا محمد صلى الله عليه وسلم لان الطاء بالحساب عشرة والهاء اربعة ومجموعهما اربعة عشر وكال المرتبة للقمر في يوم اربعة عشر فكانه تعالى قال ياقر المتبر في يوم اربعة عشر ( ما ازلنا عليك القرآن لتشتي ) ولذا قال بعض العارفين في مدحه صلى الله عليه وسلم

ما به چون كامل شود در نور بود      وانكه او مرآت نور خور بود  
كاه مه بدري وكاهي شاه بدر      صدر تو مشروح وكارت شرح صدر  
در شب تاریكي وكفر ضلال      از مهت روشن شود نور جلال

قال بعض الكبار كل طالب شيء يكون قريبا اليه بعيدا عما سواه فطالب الدنيا قريب من الدنيا بعيد عن الآخرة وطالب الآخرة قريب منها بعيد عن الله تعالى ولذا قال ابو سعيد الخراز قدس سره حسنات الابرار سيئات المقربين فالابرار اهل الجنة وحسناتهم طلب الجنة والمقربون اهل الله وحسناتهم طلب الله تعالى وحده لا شريك له ( ان قيل ) هل ينفع النسب

يوم القيمة « قلت » لا يفتح النسب بدون الإيمان رب الأرباب وفي الخير ان  
عائشة رضى الله عنها قالت يا رسول الله هل تشفع لنا يوم القيمة قال [ بل يا  
عائشة الا في ثلثة مواطن يقول الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة  
فندها لا املك لكم من الله شيئا وعند النور من شاء الله اتم له نوره ومن شاء  
أكبه في الظلمات فلا املك لكم من الله شيئا وعند الصراط من شاء الله سلمه  
واجاره ومن شاء أكبه في النار ] فينبغي للمؤمن ان لا يتبر بشرف الانساب  
ويكفينا عبرة بحال كتمان بن نوح و آزر ولد ابراهيم

قال السعدي

جو كنما ترا طيبت بي هنر بود      پير زادي قدش نيزود  
هنر بنای اگر داری نه کوهی      کل از خاست و ابراهيم از آرد

فمل الماقل ان يتبع الرسول ويصاحب الصالحين لان كلب اهل الكهف يدخل  
الجنة على صورة الكلب فلا يرد كيف يدخل الكلب الجنة ( ان قيل ) كيف  
الاعتقاد في حق ابوي النبي عليه السلام بل آباءه « قلت » هذه المسألة ليست  
من الاعتقادات ( ان قيل ) ان قوله تعالى ( والشعراء يتبعهم الغاؤون )  
يعني ليس القرآن شعر ولا محمد بشاعر لان الشعراء يتبعهم الضالون والسفها  
وابتاع محمد ليسوا كذلك بل هم الراشدون يدل على انه لا يجوز الكلام  
بالشعر مع ان كلام الصارفين بالشعر والموزون كثير الوقوع « قلت » قال  
في الكواشي لا بأس به اذا كان توجيدا وحا على مكارم الاخلاق من جهاد  
وعبادته ومدح النبي لان المشركين يهجون النبي عليه السلام بالشعر ولنا مدح  
النبي جهادا بالمقابلة وفي الحديث ( جاهدوا المشركين بأموالكم وانفسكم )  
قوله السنك يدل على المقابلة بلثل كما قال عليه السلام لحنان بن ثابت  
[ اهج المشركين فان جبرائيل منك ] والجمهور على اباحة الشعر ثم المنع  
منه ما فيه كذب وقبح واما ما لم يكن كذلك فان غلب على ناظمه بحيث يشغله  
عن الذكر وتلاوة القرآن فممنوم والا فلا بأس فيه وفي الحديث [ ان من  
الشعر حكمة ] اي كلاما نافعا يمنع عن الجهل والسفه ولذا قال من قال

درويات زرد شعر بفریاد کسی      که سر اسر سخشن حکمت یونان کردد

وكان على رضى الله عنه اشعر الحلا\* وكانت رضى الله عنها ابلغ من الكل

قال بعض الافاضل

شاعرنا كرجه غاوى كفت در قرآن خدا

هست از ایشان هم بقرآن ظاهر استثناء ما

بني نحن مستنون من ذلك لان ظاهر القرمان ورد في حق شعراء المشركين في مجو التي ونحن في مدحه صلى الله عليه وسلم ولا يشملنا لاننا لم تكن من ذلك القليل حتى مننا القرمان من الشعر بل القرمان مدحا بمدحنا التي عليه السلام وبيان مكارم الاخلاق هذا ما خطر بفتري آخذنا من موارد القرآن ( ان قيل ) لم يصدر الشعر على نبينا وسائر الانبياء عليهم السلام « قلت » لا ينبغي لهم الا ما وقع من غير قصد ( ان قيل ) كم اقسام الظلم « قلت » ثلثة اقسام « الاول » الشرك قال الله تعالى [ ان الشرك لظلم عظيم ] والثاني « الظلم الوسيط وهو الذي لا يلزم حكم السلطان « والثالث » الظلم الاسير وهو الذي يعطل المكسب والاعمال فيأخذ منافع الناس روى انه لما ايس ابو بكر رضى الله عنه من حيوة استكتب عثمان رضى الله عنه اني استخلفت عليكم عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فان عدل فذلك ظنى فيه وان لم يعدل [ فسيتم الذين ظلموا اى منقلب يقبلون ] اى مصير الظالم الى النار ( ان قيل ) ما المراد من السين في قوله تعالى [ طس ] قلت « الى سرينه وبين قلوب يحية لا يسمهم فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل قال الهمداني قدس سره لولا ما كان في القرآن من الحروف المقطعة لما امنت به انتهى وكفره كثير من علماء زمانه بهذا القول ولم يعلم تأويله لان المراد بذلك القول بيان اطلاعه على بطون معاني الحروف التي هي دليل لارباب الحقايق وسبب لزيد ايمانهم العيان فلا يلزم من ذلك القول كفر اسلا واعلم ان اهل الدنيا في خسارة الآخرة واهل الآخرة في خسارة المولى فمن لم يلتفت الى الكونين ربح المولى قال ابو يزيد البسطامي من يوجد المولى وجد الكل ومن وجد الكل بدون وجد ان المولى لم يجد شيئا وضع اوقاه

قال الحافظ

اوقات خوش آن بود که بادوست بسر رفت باقى همه بی حاصلی و بی خبری بود



( ان قيل ) هل يصدر من الاتياء ذنب ام لا ؟ قلت ، اختلف في هذا الباب قال الامام والخيار عندنا انه لم يصدر عنهم ذنب حال النبوة لاصغرة ولا كبيرة وتركه الاولى منهم كالصغيرة منا لان حسنات الابرار سيئات المقرين واما التقدير في سابق علم الله تعالى بشئ فلا بد من وقوعه كما وقع لآدم عليه السلام فانه عصى بالثاويل حكما قال ابو يزيد ( ان قيل ) الى اى شئ اشار بقوله تعالى ( فانظر كيف كان عاقبة المفسدين ) خطاياا لمحمد عليه السلام بعد هلاك الامم الماضية من فرعون وغيره ؟ قلت ، اشارة وبمثيل لكفار قريش اذ كانوا مفسدين مستعجلين في عدم اطاعة الرسل فن قدر على اهلاك فرعون كان قادرا على اهلاك من هو على صفته فبلى العاقل ان يعظ بحال غيره ويترك الاسباب المؤدية الى الهلاك مثل الظلم والعلو الذين من صفات النفس الامارة وان يصلح حاله بالعدل والتواضع وغير ذلك بما هو من ملكات القلب واعلم ان الارتقاء الى الصعود صعب والانحطاط الى الدناء سهل اذا النفس والطبيعة كالخجر الرمي الى الهوى تهوى الى الهاوية فاذا اجتهد المرأ في تلطيفها بالمجاهدات والرياضات تشرف بالارتقاء الى الدرجات وتخلص من الانحطاط الى الدركات حتى يكون الاشباح ارواحا تقطع المسافة البعيدة في آن كما ظهر هذا الحال في وقت المراجئينا عليه السلام ( ان قيل ) كم علامة كانت سببا لشيء ؟ قلت ، سبعة علامات كانت كل واحدة منها سببا لشيء : الاول ، تعاليم الله آدم عليه السلام اسماء الاشياء فكان سببا في حصول السجود والتحية ، والثاني ، علم الله تعالى الخضر عليه السلام علم القراءة فكان سببا لان وجد بليماذا مثل موسى ويوشع عليهما السلام ، والثالث ، علم الله يوسف عم التمييز فكان سببا لوجود ان الاهل والمملكة ، والرابع ، علم داود عم صنعة لبوس فكان سببا لوجود ان الرياسة والدرجة ، والخامس ، علم سليمان عليه السلام منطق الطير فكان سببا لوجود ان البقيس ، والسادس ، علم عيسى عليه السلام الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل فكان سببا لزوال التهمة عن الشر ، والسابع ، علم محمد عليه السلام الشرع والتوحيد فكان سببا لوجود الشفاعة ( ان قيل ) اى شئ يمنع التور والصفاء ؟ قلت ، العجب والكبر بمنهما

## ﴿ كما في البستان ﴾

ترآکی بود چون چراغ التهاب که از خود پری همچو قندیل از آب  
( ان قيل ) ای طبعاً طول عمر في الدنيا من سائر الطيور « قلت » طیرالرخة  
وهو طائر اسم وایکم لا یسمع ولا ینکم ینال له بالترکی « کرکس واق باباقوشی »  
لان البركة والسلامة في العبر في حفظ اللسان

دلا برخیز و طاعت کن که طاعت به زهر کارست

سعادت آن کسی دارد که وقت صبح بیدارست

## ﴿ قال صاحب المتوى في بعض كتابه ﴾

شیخ مرغانست لك لك لك لكش دانی که چیست

حد لك والامر لك والمملك لك یا مستعان

واعلم ان الانبياء والرسل يهيمون اصوات الطيور بلغاتهم وبعينها بعينها والاولياء  
والسالكين يهيمونهم من حيث احوالهم لا بلغاتهم بعينها بل بالالهام وبالقراسة كما ان  
صوت الطبل دليل على الرحيل والتزول ( ان قيل ) ما الحكمة في اقياد الطيور وغيره  
لسليان عم « قلت ان الكامل والاكمل اذا كان بيده ختم الحقيقة وبه يحفظ  
اقلام القلوب ويطلع على اسرار النيوب فالكل يتقاد اليه اما طوطا او كرها  
وقوله عليه السلام ( قد اسلم شيطاني ) كان اسلام الشيطان كرها [ ٥ ] لا طوعا

## ﴿ في المتوى ﴾

مال دنیا دام مرغان ضعیف ملک عقی دام مرغان شریف

( ان قيل ) ما اشد المحبة « قلت » الجهل كما قال سهل بن عبد الله ماعصى الله

احد بمصيبة اشد من الجهل لان الجهل قبل الموت موت لاهله واجسامه قبل

القبور قبور فلم يحى الا بالعلم

## ﴿ قال الشيخ في البستان ﴾

بترس از کناهان خویش این نفس که روز قیامت نترس ز کس

نرزد خدا آب روی کسی که درزد کناه آب چشمش بی

قینبی للمؤمن ان يكون سليم الصدر ولا يكون في نفسه حقد وحسد وعداوة

لاحد فان الانسان انما يكون في حكم الموتى بموت قلبه بالكفر والنفاق وحب

الدنيا ونحوها ولذا قال الله تعالى ( انك لاتسمع الموتى )

[\*] فظهر من هذا ان نفسنا

وطيقتا لا يكونان مسلما طويلا بل

يكونان كرها يتسكنان الى الشريرة

والسنة والاجماع

## قال الحافظ

در عمل نیکه ممکن زانکه دران روز ازل  
توجه دانی قلم صنع بنامت چه نوشت  
(بیکر)

حکم مستوری و مستی همه بر خاتم تست  
کس ندانست که آخر یحیه حالت برود

(ان قيل) ای آیه نذل صراحة على خروج دابة الارض عند قرب الساعة  
«قلت» آیه قوله تعالى (واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض)  
اسمها الجحاسة لجسها الاخبار للدجال لانه حينئذ موقوف في دبر في جزيرة بحر  
الشم والكانت الجحاسة في تلك الجزيرة كما في المشرق والمراد بالوقوع في قوله تعالى  
واذا وقع الدنو والاقتراب بالقول ما ينطق عن الساعة التي كان المشركون يستجلبونها  
والمعنى اذا دنى واقرب وقوع القول اي اذا ظهر امارات القيمة اخرجنا لهم دابة  
من الارض (تكلهم) اي تكلم تلك الدابة الكفرة باللسان العربي الفصيح  
او للعربي بالعربي واللعجي بالعجي (ان الناس سكتوا باياتنا لا يوقنون)  
لا يؤمنون بالآيات الناطقة بمجيئ الساعة يعني چون زوال دنيا نژدك باشد حق  
تعالى دابة الارض برون آرد چنانكه ناطقه صالح از سنك برون آورد ولها وجه  
كوجه الادميين طولها ستون ذراعا لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب كما في  
الحديث (تخرج من جبل صنعا) بلدة في اليمن (ومعها عصا موسى وخاتم  
سليمان) عليهما السلام (تضرب المؤمن في مسجده بالصا فيظهر اثره كالنقطة  
ينسط نوره على وجهه ويكتب على جبهته هو مؤمن ونعم الكافر فياخره  
بالخاتم فتظهر نقطة سوداء تفسو حتى يسود بها وجهه ويكتب بين عينيه  
هو كافر ثم يقول لهم انت يا فلان من اهل الجنة وانت يا فلان من اهل النار)  
يقول التقير فظهر من هذا ان الناس يعلمون قبل يوم القيمة السيد والفقير  
وعمل دابة الارض ينافي عمل الدجال لانها تستصحب المؤمنين وهو يستصحب  
الكافرين قال بعض الكبار لا يبقى في تلك المدة اسم بل يكثر اللقب يقال اهل الجنة  
واهل النار ودر حديث آمد که خروج دابة وطلوع آفتاب از مغرب متقارب  
باشد واز كتب بعض ائمه چنان معلوم ميشود از اشراط ساعة اول آيات  
سمويه طلوع شمس است از مغرب واول آيات زمين خروج دابة است

وقال البعض ظاهر الاحاديث ان طلوع الشمس آخر الاشراف وان بنى الاصر  
وهم الافرنج على ما ذهب اليه المحدثون اذا خرجوا او ظهروا الى الاعناق  
في ست سنين يظهر المهدي في السنة السابعة ثم يظهر الدجال ثم ينزل عيسى  
عليه السلام ثم يخرج دابة ثم تطلع الشمس من المغرب فحينئذ يخلق باب التوبة  
والعلم عند الله تعالى ( ان قيل ) ما المراد بقوله تعالى ( طسم ويس وح )  
وغير ذلك « قلت » ذكر في تفسير الكاشاني قال امام ياقبي ان الله تعالى حفظ  
القرمان عن الزيادة والنقصان بهذه الحروف كالطسم لقوله تعالى ( وانا له  
حافظون ) اي بالحروف وله وجه اخر من الاشارات الحفية والمعاني اللطيفة  
كما ذكر في سورة الشعراء في تفسير اسماعيل حقي ( ان قيل ) ما الحكمة في امهال  
الكفرة بالشرك والفسقة بالمصيبة في الدنيا « قلت » ان الامهال من الله تعالى  
فيها لزيادة المذاب في الآخرة لان الله تعالى عنها لان قلة التحفظ بالنسبة اليه  
سببها عنال ولذا قال تعالى ( ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون ) وقال  
تعالى ( وما ربك بناقل عما تعملون ) وتخصيص الخطاب اولاه والتعميم  
آتيا للكفرة بتاليا اي وما ربك بناقل عما تعمل انت من الجينات وما تعملون  
اتم اي الكفرة من السيئات فيجازي كل منكم بعمله وكيف ينقل عن اعمالكم  
( ان قيل ) ما السبب في قتل فرعون تسعين الفا من ابناء بني اسرائيل لقوله  
تعالى ( يذبح ابنائهم ويستحي ) اي يترك ( تسليتهم ) اي البنات « قلت »  
ان كاهنا قال له يولد في بني اسرائيل مولود يذهب ملكك على يده وذلك يدل  
على حقه اذ لو صدق فما فائدة القتل وان كذب فما وجهه كما روى عن عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فررنا بصبيان  
قيهم ابن صياد وقد قارب البلوغ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ( اتشهد  
اني رسول الله ) فقال لا بل اتشهد اني رسول الله فقلت ذرني يا رسول الله اقله  
على ظن انه الدجال فقال عليه السلام ( ان يكنه فلن تسلط عليه ) يعني ان يكن  
ابن صياد هو الدجال فلن تسلط على قتله لانه لا يشته الا عيسى ابن مريم ( وان  
لا يكن فلا خير لك ) ان قيل ( كم في جاء بين موسى وعيسى من بني اسرائيل  
« قلت » اثب جى منهم ولذا قال تعالى ( وزيدان عن علي الذين استضعفوا  
في الارض ونجملهم ائمة ) ان قيل ( يوم المظلوم اشهد على الظالم ام يوم الظالم  
على

على المظلوم « قلت » يوم المظلوم اشد على الظالم كما روى ان فرعون وهامان وجنودهما لما عابنوا علامة الفرق اعترفوا بان المظلومية بسبب الظلم والتدنى لانهم حين اشرقوا على الفرق رؤا بني اسرائيل في ساحل البحر

### ﴿ في السعدى ﴾

تحمل كن اى تاتوان از قوى      كه روزى توانا ترا زوى شوى  
لب خشك مظلوم كو خوش بخند      كه زندان ظالم بخواند كند

وفى الحديث ( اسرع الخير ثوابا صلة الرحم واعجل الشر عقوبة البنى ) ان قيل ( من اسلم اولاً من آل فرعون « قلت » خربيل بن صبور وهو ابن عم فرعون وسبب اسلامه ان عمران كان صديقه فلما بارادت ام موسى ان تلقيه فى النيل راجع خربيل ليحمل له صندوقاً لانه كان نجاراً فقبل خربيل الصندوق وسلمه لأمه فالتقت فى النيل ثم علم ان الصبي كان عند فرعون وهو ولد عمران فلما اراد ان يعلم لفرعون عسى فلم انه المولود الذى اخبر عنه الكاهن قائم ( ان قيل ) لم التقت امه فى النيل مع ان الالتقاء بوجوب الاتلاف والتباعد عنها « قلت » هذا كان بالروح فكلمها سلمت ولدها لربها خوفاً عليه من فرعون ( ان قيل ) ما فائدة الالتقاء مع ان الله تعالى قادر على حفظه « قلت » اوجى الله اليها بالاتقاء لانه تعالى اراد ان يربى فى بيت عدوه ليعرف ان ارادته تعالى غالبه وانه فرعون كاذب فى دعواه

### ﴿ فى الحقى ﴾

جهد فرعون جوبى توفيق بود      هر چه او ميد و خست ان قتيق بود  
( ان قيل ) باى سبب وصل الصندوق الى فرعون « قلت » كان له بنت ليس له ولد سواها وكانت عزيزة عليه وكانت ذات برص فمجرت عنها الاطباء فراجع فرعون المتجيبين فامرهم فقالوا ان فى اليوم الغلاتى يأتى انسان من النيل يكون سبباً لزوال عثها فلما جاء ذلك اليوم خرج فرعون باهله الى جانب النيل فاذا الصندوق تلعب بالامواج فاخذ فرعون فاذا فيه صبي يبنى موسى فلما اخرجه من الصندوق زالت تلك الملة من بته فى الحال فلما قال فرعون ( عسى ان ينقضا او نتخذة ولنا ) قبل الماقل ان يكون على كمال التواضع

ولا يجاوز حد ذاته فيحرم المقصود الا ترى أن موسى عليه السلام لما تمادى  
وطمع مجاوزا حده طلب الرؤية فقال ( رب ارنى انظر اليك ) فاجيب  
( لن ترانى ) وإن التهي صلى الله عليه وسلم لما تواضع وقال ( انما انا بشر  
مثلكم ) فاجيب ( لولاك لولاك لما خلقت الافلاك ) ان قيل ( هل  
يلزم صلة الرحم لمن تأهل في بلدة اخرى ) قلت « نعم ان موسى عليه  
السلام تزوج في مدين فقصده مصر لانه كان له اخ فيها وغيره حتى ان شيعا  
عليه السلام بكى حين اراد موسى الانصراف من عنده وقال كيف تخرج عنى  
وقد ضقت وكبرت فقال قد طالعت غيتى عن امي وخالي وهارون اخي  
واختي في مملكة فرعون فندها رفع شعيب يديه الى السماء وقال يارب مجرمة  
ابراهيم الخليل واسماعيل الصفي واسحاق النبيح ويقوب الكليم ويوسف  
الصادق رد قوتي وبصري فآمن موسى على دماثة فرداه الله عليه بصره و  
قوته ثم اوصاه بايته ( ان قيل ) هل ولدت صفورا زوجة موسى قبل المسير  
الى مصر ام لا « قلت « ولدت منه قبل المسير ولنا قال الله تعالى ( وسار بهلجة )  
اى بامرأته وولده والغنم الذى اعطاه اياه شعيب ( ان قيل ) ما الفرق بين  
شجرة موسى وشجرة آدم عليها السلام « قلت « ان شجرة آدم شجرة  
الامرار وشجرة موسى شجرة الانوار فالانوار الابرار واسرار الاخيار اى  
المقربون فلنا ( نودى من الشجرة ان يا موسى انا انا الله رب العالمين )  
وخطب آدم وحواء بقوله تعالى ( ولا تقربا هذه الشجرة ) لأن آدم عم كان  
متصفا بصفات الحق اراد العيشة بحقيقتها فنهى الحق عنها لان آدم من المقربين  
وموسى عليه السلام كان اذا دنى الشجرة مبتدأ وابراراً فلا ينهاء عنها ولهذا  
الحكمة قيل حسنات الابرار سيئات المقربين وسكن آدم ولم يصبر عن تناولها  
فاكل منها حبة الرية ولم يطلق في الجنة حملها فاحبط منها الى معدن المشاق  
ومقر المشاق فلا يرد السؤال عن هذا التدقيق ان التمس في الجنة بذولة فواجه  
النهي قال بعض الكبار اذا جاز ظهور التجلى من الشجرة فالاولى ان يجوز  
ذلك من الشجرة الانسانية ولنا قسموا التوحيد الى ثلثة مراتب مرتبة لاله  
الاهو ومرتبة لاله الا انت ومرتبة لاله انا [٥] والتكلم في الحقيقة هو الحق  
تعالى بكلام قديم اذلى فان شئت الذوق فالرجع الى الوجدان والافليك بالاجان

## ﴿ فی السمدی ﴾

مرها باوجود تو هستی نمند / بیاد توام خود پرستی نمند  
 کرم جرم بینی مکن عیب من / تویی سر بر آورده از حجب من

( ان قیل ) من اتخذ الآخر اولاً « قلت » فرعون لقوله تسألی حکایة عنه  
 ( فاقول لی یا هامان علی العلین ) بالفارسیة پس برافروز آتش از برای من  
 ای هامان بر کل تابخته شود و در انبار آور است حکامی بود ( فاجعل لی صرحاً  
 لعلی اطلع الی الله موسی ) ای اجل منہ قصراً رفیعاً کائناتاً انظر الیه واقف  
 علیه ( وائی لائلته من الکاذبین ) فی ادعائه ان له الهاً غیری وانه رسوله  
 ( ان قیل ) ان دعوی الربوبیة لفرعون هل کان عن اعتقاد « قلت » ان  
 فرعون لا یمتقد فی دعوی الربوبیة فی نفسه اذا کان یملم حال نفسه من کونها  
 اهل الحجابات ومحل الاوقات ولکن کان فی دعواه معانداً تمویها علی قومه  
 لانتقاصاً ( ان قیل ) هل یمدی الی الله احد بغير هدی من الله « قلت » لایهدی  
 احد الی الله بغير هدی من الله کا ان ینبأ علیه السلام مع کمال قدره فی النبوة  
 والرسالة احتاج الی الاحتذاء الی متابعة الانبیاء کا قال الله تعالی ( اولئک الذین  
 هدی الله فیمهدهم اقتده ) ان قیل هل یمکن اعتداء احد من الانبیاء بلا تلق  
 ارادة الله تعالی « قلت » لا لقوله تعالی ( انک لاهدی من احییت ولكن الله  
 یمدی من یشاء وهو اعلم بالمهتدین ) وقال علیه السلام ( قلب المؤمن بین  
 اصبعین من اصابع الرحمن قلبه کیف یشاء ) وكان یقول ( یمقلب القلوب ثبت  
 قلب عبداً علی دینک وطاعتک ) والهدایة عبارة عن قلب القلب من الباطل  
 وهو ما سوى الله تعالی الی الحق وليس هذا من شأن غیره ( ان قیل )  
 ما یرتّب للمظلوم علی الظالم « قلت » ان الظلم سبب الهلاک وقاطع الحیات  
 ومانع النجات لقوله تعالی ( وما کننا مهلکی القرى الا واهلها ظالمون ) ای  
 حل کون اهلها ظالمین بتکذیب رسولنا والکفر بایاتنا فلی العاقل ان یرف  
 نعمة الله علیه فیقابلها بالشکر لا بالکفر فانه ظلم صریح یوجب البوار مطلقاً  
 ( ان قیل ) ما ینبئ للاغناء « قلت » ینبئ قصده الاخرة لا الدنيا وفی الحدیث  
 ( من کانت الدنيا همه خجل الله قدره بین عینه ولم یأتم من الدنيا الا ما قدر له  
 ومن کانت الاخرة همه جمل الله الثنی فی قلبه واتت الدنیا وحی رافعة ) کا

قال الله تعالى ( الامن طلبني وجدني ) واوحى الله تعالى الى عيسى ع م تجوع  
تراني تمجد تصل الى

بيت

جوع تنوير خانه دل تست      اكل تعمير خانه كل تست  
وكان يسمع من حجرة الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس سره الجوع الجوع  
وحقيقته الزموا الجوع لان نفسه الزكية كانت تشكو الجوع

قال الحق

بجائی که دهشت برد انبیا      تو عنذر کنهرا چه داری بیا  
مزن بی رضای محمد نفس      بدان رستگاری همین است وبس

قال الحافظ

در دائرة قسمت ماقطة تسلیم      لطف آنچه تواند بشی وحکم آنکه توداری  
( ان قيل ) کم شیء بحق له الاغتنام قبل الزوال « قلت » خمس قبل خمس كما  
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لرجل وهو يمشى ( اغتم خبأ  
قبل خمس شيا بك قبل هرمك ومحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك  
قبل شغلك وحياتك قبل موتك ) كقوله تعالى ( ولا تنس نصيبك من الدنيا )  
وهو ان تحصل بها آخرتك او تأخذ منها ما يكتفيك وتترك الباقي ( ان قيل )  
هل يجوز لاحد ان يقول كسبت المال بفراستى « قلت » لا لان ابتناء المال  
للانسان لامتناعه لا بفراست لانه سبحانه قال حكاية عن قارون ( انما اوتيته )  
اى هذا المال ( على علم عندى ) اى اوتيته حال كونى مستحقا لمافى من علم  
التورية وكان اعلمهم بها ادعى استحقاق التفضيل على الناس بالمال والحياه بسبب  
العلم ولم ينظر الى منة الله تعالى روى ان قارون عبد في جبل اربعين سنة فجاءه  
يوما ابليس على صورة شيخ واشتغل معه بالعبادة اياما فطلب قارون في العبادة  
ثم قال لقارون انما نريد في هذا الحيل ونحرم ثواب الجماعة والجمعة وعن عبادة  
الاحباب فانغواه بذلك فنزل من الجبل الى البلد ثم جاءه بعد ايام فقال من  
الصواب ان نبد يوما ونشتغل بالكسب يوما فسلك مسلكه ثم جاء بعد ايام



فقال نحن نشتغل سبعة ايام بالكسب وسبعة ايام بالمادة فلك مسلكتك نجح  
ملا كثيرا قال ما زال هذا ترجمة الفقير عن لسان الفارسي في تفسير الحق

﴿ قال مولانا جامي قدس سره ﴾

وصلت مجود را طلس شاهي که دوخت عشق

این جامه بر تنی که نهان زیر زنده بود

وفي الحديث ( اللهم من احبني فارزقه العفاف والكفاف ومن ابغضني فارزقه  
مالا ولدا وفي الحديث ( طوبى لمن هدى الى الاسلام وكان عينه كفافا وقنع  
به ) ان قيل ( ما فائدة قوله تعالى ( قال الذين يريدون الحياة الدنيا ) من  
بنی اسرائيل حراما على سفن الحيلة البشرية من الرغبة في السعة واليسار ( يا ليت  
لنا مثل ما لوقتى قارون ) اى يا قوم كاشكى بودى مارا از مال همچنان که قارون را  
دارند ( انه لئو حظ عظيم ) لئو نصيب وافر من الدنيا « قلت » انما قال  
كذلك لان نظرهم على عظمة الدنيا وزينتها لاعلى دنائتها وخساستها ولا يعلمون  
ان حب الدنيا وزينتها يتولد منه ظلمات صفات النفس بطنها فوق بض و لانا  
لا ينظر اهل الحق لزينتها بل ينظرون بنظر نور صفات القلب يمسرون  
عزة الاخرة وعظمتها لان الرضا عن بغير الطيباع ولانا قال الله تعالى ( وقال  
الذين اتوا العلم ) باحوال الاخرة اى قالوا للعلمين ( ويلكم ثواب الله خير  
لن آمن وعمل صالحا ) الويل دعاء بالاهلاك واعلم انه كما ان العلم ( يضل به  
كثيرا ويهدى به كثيرا ) كذلك المال كان سببا للهلاك لبعض والتجاة لبعض  
وقال عليه السلام ( ما من احد يصيب في الدنيا الا وهو بمنزلة الضيف وماله  
في يده عارية فالضيف منطلق والعارية مردودة ) قال الحق ان طلب الدنيا  
مذموم الا ما كان لغرض صحيح وهو صرفها الى وجوه البر كالصدقة ونحوها  
قال عليه السلام ( انما الدنيا لاربية تفر عبد رزقه علما ومالا فهو يبنى فيه ربه  
ويصل فيه رحمه ويعمل لله فيه بحقه فهذا بافضل المنازل وعبد رزقه علما ولم  
يرزقه مالا فهو صادق التية يقول لو انى مالا لعملت بعمل فلان فاجرها  
سواء بحسب يته وعبد رزقه مالا ولم يرزقه علما فهو لا يبنى فيه ربه ولا يصل  
فيه رحمه ولا يعمل لله فيه بحقه وعبد لم يرزقه الله علما ولا مالا فهو يقول لو  
انى مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو يبنى ربه ونية هذا البعد مائة تية البعد

الاول كما يدل عليه قوله [ ووزرها سواء ] كقوله تعالى ( تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ) غلبة وتسلطاً كما اراده فرعون ( ولا فساداً ) اي ظلماً وعدواناً على الناس كما اراد قارون ( والمائة للمتقين ) الذين يتقون الملو والفساد وما لا يرضاه الله من الأقوال والأفعال ( ان قيل ) هل من الصكر ان ينظر المرأ الى حسن لباسه نظر المحجب « قلت » نعم عن علي رضي الله عنه ان الرجل يصعبه ان يكون شراك فعله اجود من شراك نمل صاحبه فيدخل تحت من يريد علواً في الأرض [ وعنه ] ايضاً رضي الله عنه انه كان ولياً فهو يعيش في الأسواق وحده ويقرأ هذه الآية اي ( تلك الدار ) الآية ويقول نزلت هذه الآية في اهل النيدل والتواضع من الولاية واهل القدرة من سائر الناس وكان عليه السلام يحلب الشاة ويركب الحمار ومحجب دعوة المملوك ويجالس الفقراء والمساكين واعلم ان الملو في ارض البشرية علو الفراغة والخيابة والعلو في ارض الروحية علو الابالة وكلها مدموم ( ان قيل ) هل يلزم الاجتناب عن ارتكاب الصغار « قلت » نعم الاترى ان ابراهيم ابن ادهم أكل تمرتين حراماً على ظن الحلال فسمع من الملائكة ان ابراهيم ادهم أكل تمرتين حراماً فبادته موقوفة منذنة فراجع صاحب التمرتين واستحل فكلن يجتهد في حلية الطعام سبعة ايام ثم يأكل في اليوم الثامن بعد يتقن كونه حلالاً فكيف حال من يأكل الحرام ولا يبالي ( ان قيل ) هل يخلص مجرد الايمان عن التكليف الشاقة « قلت » لا لان مجرد الايمان وان كان عن خلوص لا يقتضي [ هـ ] غير الخلاص من الجلود في العذاب

{ بيت }

طاشقرا در دل بسيار می باید کشید جور یار وطنه اغیار می باید کشید

{ مثنوی }

در محبت هر که اود عوی کند صدهزاران امتحان بروی زنت  
کرد بود صادق کشد بار جفا و بود کاذب کز نزد از بلا  
( ان قيل ) ما الحكمة في الامتحان والبلاء « قلت » ان البلاء كالمخ يصاح وجود الانسان باذنه تعالى كما ان المالح يصلح الطعام واذا احب الله تعالى عبداً جعله للبلاء عرضاً اي هدفاً وكل محنة مقدمة لراحة وكل شدة نفيحتها شرفية بقول الفقير مترجماً عن لسان الفارسي روى انه كان للامير نصر احمد معلم في ايام صباوته وكان يضربه تأديباً فقال يوما ان صرت اميراً لانتقم من

[ هـ ] يعني يدخل النار بترك  
التكليف ولا يجتهد فيه بالإيمان  
عن خلوص

استاذي وعهد على ذلك فلما بلغ وحاز الامارة اراد ان يتقم من استاذه فامر خادمه باحضاره فجاء الاستاذ ويده عصا قتال هذه العصا رتبك حتى كنت اميرا وبها بدلت اخلاقك الرديئة الى الحميدة فلما سمع من استاذه هذا الكلام فرح واستبشروا حسن ورجع عما نوى فكذا عصاء الشريعة في تربية الانسان ( ان قيل ) ما المراد بالعمل الصالح في قوله تعالى ( والذين آمنوا وعملوا الصالحات تكفرون ) محوكم ( عنهم سيئاتهم ) الاية « قلت » العمل الصالح عندنا كل ما امر الله تعالى به فانه صار صالحا بامر الله ولو نهى عنه لما كان صالحا فليس الصلاح والفساد من لوازم الفعل في نفسه يقول الفقير مثالا له ان فعل الوطى قبل الكناج ليس بصالح لكونه منهيا وبمده كان صالحا وقالت المعتزلة ذلك من صفات الفعل اى من لوازمه ويرتب عليه الامر والنهي فالصدق عمل صالح في نفسه يا مراهقه تعالى به لذلك فخذنا الصلاح والفساد والحسن والقبح يترتب على الامر والنهي وعندهم الامر والنهي يترتب على الحسن واعلم ان كل ما يفعله الانسان من الخير فانه تعالى يجازيه عليه ومجده عند الله تعالى حين يقيه فتنه خيره تعود الى نفسه وان كان تقه الى الغير بحسب الظاهر كالصدقة والزكوة وفي الحديث القدسي [ يا ابن آدم مرضت فلم تعدني ] قال يارب كيف اعودك وانت رب العالمين قال ( اما علمت ان عبدى فلانا مرض فلم تعده فلو عدته لوجدتني عنده يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني ) قال كيف اطعمك وانت رب العالمين قال ( اما علمت انه استطعمك فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمتك لوجدت ذلك عندى ) ذكره مسلم ( ان قيل ) هل يلزم للانسان ان يجعل العدو ساكنا بالاكرام والاحسان ام بالقرب والهوان « قلت » يلزم اولا اسكاته بالاحسان وثانيا بالضرب والهجران كما قال بعض الكبار كنت في طريق الحج فاعترض ثمان اسود امام القافى وسد عليها الطريق فاخذت قرية ماء وسللت سيفي فقصمت ووضعت فم القرية في فيه فشرب ثم غاب فلما رجعت من الحج الى هذا المكان اخفى النوم وذهبت القافى فبقيت متحيرة فاذا بناقة مع ناعي وقت بين يدي وقالت لي قم واركب فركبت واخذت ناعي فوق السحر لحقا القافى ف اشارت الى بالتزول فقلت بالله الذى خلقك من انت قال انا الاسود المعترض امام القافى فانت رقت

ضروري وانا رقت ضرورتك الآن يقول الفقير فظهر من هذا انه ينبغي  
للعبد ان يقابل بالاحسان اولا وكذا ينبغي للسلطان عند عصيان رعيته ان  
يلتفت بالاحسان اولا وان لم يسكتوا اثم ان يعذل والاعدام كما هي عادة سلطان  
زماننا عبد الحميد خان زبدت شوكته الى اخر العمر والدوران ( ان قيل ) هل  
يلزم للانسان الاتقياد الى والديه في جميع الامور « قلت » نعم الا في مصيبة  
لقوله عليه السلام ( لاطاعة لمخلوق في مصيبة الخالق ) وكذا الاستاذ والامير  
والسلطان اذا امروا بفير معروف وهو ما انكره الشرع روى ان سعد بن  
مالك رضي الله تعالى عنه لما اسلم قالت له امه يا سعد ما هذا الذي قد احدثت  
لنفسك دينك الاول فلا اكل ولا اشرب حتى اموت فاشرفت على الهلاك  
من الجوع ثثة ايام فقال سعد والله لو كان لك مائة نفس فخرجت نفسا نفسا  
ما كفر قلما رأت ذلك اكلت فامرء الله بالالهام ان يحسن اليها ويسترضيها  
فما ليس بشرك ومصيبة فيجب على المرأة نفقة الابوين الكافرين وزيارتهم  
الا ان خاف ان يحملاه على الكفر فله ترك الزيارة ومن هذا علم ان نصرانيا  
اذا سئل مسلمنا عن طريق الصليبية لا يدلّه عليه سئل ابراهيم بن ادهم  
عن طريق بيت السلطان فارشده الى المقابر قال الغزالي رحمه الله اكرم العلماء  
على ان طاعة الوالدين واجبة في الشبهات ولم تجب في الحرام ويجب اذا كان  
في صلوة التساقطة دعاء امه ويقطع صلوته ويقول ليك قال في شرح التحفة ولا  
يتركه لغزو او حنج او طلب علم نوافل فان خدمتها افضل من ذلك وفي الخبر  
يسئل الولد عن الصلوة ثم عن حقوق الوالدين وتساءل المرأة عن الصلوة ثم  
عن حق الزوج ويسأل البذ عن الصلوة ثم عن حق المولى فان اجاب تجاوز  
عن موقفه الى موقف اخر من الموائف الحمسين والا عذّب في كل موقف  
الف سنة ودعاء الوالدين على الولد لا يرد وقوله عليه السلام ( دعاء المرء على  
عجبه خير بالنسبة الى غيره ) سأل الزمخشري بعض العلماء عن سبب قطع رجله  
قال امسكت عصفورا يوما فربطت رجله بخيط فاقلت من يدي فدخل ثوبا فحذبه  
فاقتلعت رجله فالت والدني وقالت قطع الله رجلك كما قطعت رجله فلما  
رحلت الى بخاري طلب العلم سقطت من الدابة فانكسرت رجلي فبقيت امنى  
مجنّبة ويجب على الولد ان يمثل امرها في الامور الشرعية ومجايل معاملتها

وان يرعاها بعد موتها بالتصدق وزيارة قبرها في كل جمعة والدعاء اذ بار الصلوات وتنفيذ وصاياها ( ان قيل ) لو امرنا برعاية حقوق الوالدين بقوله تعالى ( ووصينا الانسان بوالديه حسنا ) اى بابناء والديه وابلاهما فعلا ذاهن اى امرناه بان يفعل بهما ما يحسن من المعاملات فان الوصية تجرى مجرى الامر . قلت . لمعين احدهما سببا لوجود الولد والثاني حق التربية فكلا المعينين من انعامه تعالى على عباده قالوا لان سبب لمشيئة الله تعالى وادارته لوجود الولد فسيتهما مجازية والسبب الحقيقي في إيجاد الولد هو الله تعالى فان شاء يوجد به بواسطة الوالدين وان شاء بدونهما كآدم عليه السلام واما التربية فنسبها الى الله تعالى حقيقة والى الوالدين مجازية لان صورة التربية لهما وحقيقتها لله تعالى كما ربى نطفة الولد في الرحم تدريجا فآله تعالى اعظم قدرا وبرعاية حقوقه بالعبودية من الوالدين بالاحسان كما قال تعالى ( وقضى الاصبوا الايام وبالوالدين احسانا ) واما الانبياء والمشتاغل والطماء فكانوا سبب الولادة الثانية بقاء نطفة النبوة والولاية والصيحة في رحم قلب الامة والمريد والجماعة حتى يولد الولد عن رحم القلب في عالم الملكوت كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم رواية عن عيسى عليه السلام انه قال لن يلج ملكوت السموات والارض الا من يولد مرتين فكما ان الوالدين كانا سببا لولادته في عالم الاشباح كما واسبابا لولادته في عالم الارواح فلما يجب على الناس طاعة الرسل والطماء كما تجب عليهم طاعة الابرار ولهذا اشار عليه السلام بقوله ( انما انا لكم كالوالد لولده ) وقد كانت ازواجه امهات لامته وقد قال عليه السلام ( الشيخ في قومه كالنبي في امته ) ( ان قيل ) كم مدة بين الطوفان والهجرة . قلت . ثلثة الاف وتسعمائة واربع وسبعون سنة على ما في فتح الرحمن وكان الناس من اولاد حام وسام ويافت لأن اهل السفينة لما خرجوا ماتوا كلهم الا اولاد نوح عليه السلام كما في البستان فيكون عمره الفا وخمسين عاما وهو اطول الانبياء عمرا ولما قيل له كبير الانبياء وشيخ المرسلين وعاش بعد الطوفان ستين سنة في طيب زمان وصفاه بوراحة بال قال الكاشاني بالفارسية وانا ترجمه مثل ملك الموت نوحا حين قبض روحه ما وجدت يا نوح من عمرك قال كاننى كنت بدارلها بلان دخلت من واحد وخرجت من الآخر

## بيت

كر عمر تو عمر نوح ولقمان باشد يك روز و هزار سال يكسان باشد

قال الحسن افضل الناس ثوابا يوم القيمة المؤمن الممر قال عليه السلام ( طوبى لمن طال عمره وحسن عمله ) والفيض الحاصل للامم الماضية بطول اعمارهم حاصل لهذه الامة في المدة القصيرة لكمال الاستعداد الفطري فلا ينبغي للمرأ ان يتبنى اعمال القرون الاولى بل يتبنى طول العمر والخلاص من يد النفس الامارة فان لم تصالح النفس فلا ينبغي طول العمر شيئا وصلاحها انما يكون بمثال الاحكام الشرعية فكما ان السفينة تنجى رآكها كذلك الثمرة تنجى العامل بمقتضاها ( ان قيل ) مامنى قوله تعالى ( سبقت رحمتى غضبي ) قلت « مناه سبق تأثير رحمتى تأثير غضبي وليس مناه الرحمة مقدمة والغضب مؤخر وفي الرحمة تأثير وليس في الغضب لان من اسبقت الرحمة يلزم نقصان الغضب ومن تقدم احدهما يلزم حدوث الآخر ولذا قال الله تعالى في حق الكفرة ( اولئك يشوا من رحمتى واولئك لهم عذاب اليم ) وفي حق المؤمن ( اولئك يرجون رحمة الله ) اليأس انتفاء الطمع والرجاء الطمع والصكفرة ينكرون البعث وقيام الساعة والحساب والنار والجنة ولا يرجون رحمة تعالى فليس في حقهم تأثير رحمة بخلاف المؤمن لانه يرجو رحمة الله تعالى في الدنيا والاخرة فلذا يؤثر رحمة تعالى في حقهم فينبغي للمؤمن ان لا يئس من رحمة وان لا يأمن من عذابه فان كلا من اليأس والامتن كفر بل يكون راحيا خاشعا واما الكافر فلا يحظر بباله رجاء ولا خوف ( ان قيل ) ما الفرق بين قوله عليه السلام [ ليت رب محمد لم يخلق محمدا ] وبين قوله عليه السلام [ اناسيد ولد آدم وابن السموات والارضون حتى احملها على شعرة جفن عني ] قلت « الاول في مقام الخوف والتبضع والثاني في مقام الرجاء والبسط ( ان قيل ) مامنى الفتا في الله « قلت « ان الوجود وماله يساد الى المدم بلا اتانية بتصرف جذبة العناية لان الوجود وماله طارية فالمارية مردودة الى صاحبها ولذا قال الله تعالى ( كل شيء هالك الى وجهه ) اتى بصيغة اسم الفاعل الذي يدل على الحال للاشارة الى ان الموجودات طارية وحكم المارية كالمدوم في الحال

## ﴿ في التوى ﴾

وزملك هم بأيدم جستن ز او  
بار ديكر از ملك قربان شوم  
كل شئ هالك الا وجهه  
انجه اندر وهم نايد آن شوم  
بس عدم كردم عدم كرد عنون  
كويدم انا اليه راجبون

— قال الشيخ المغربي —

زنتكنای جسد چون برون نهم قدمی مجز خطيرة قدمی پادشاه مپرس  
( ان قيل ) ما فائدة الصلوة فرضا او قلا « قلت » انها افضل اعمال البدن  
لان لها تأثيرا عظيما في اصلاح النفس التي هي مبدأ جميع الفحشاء والتكر  
( ان قيل ) مراتب الصلوة كم هي « قلت » ستة « الاول » صلوة البدن  
وهي باقامة الاركان المعلومه « والثانية » صلوة النفس وهي بالخشوع  
والطمأنينة « بين الخوف والرجاء » « والثالثة » صلوة القلب وهي بالحضور  
والمراقبة « والرابعة » صلوة السر وهي بالمساجات « والخامسة » صلوة  
الروح وهي بالمشاهدة والمباينة « والسادسة » صلوة الحنن وهي بالملاطفة  
ولا صلوة في مقام السابع لانه مقام الفتا والمجبة الصرفة في عين الوحدة  
فتهاية الصلوة الصورية بظهور الموت الذي هو صورة اليقين كما قال تعالى  
( واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ) قال بعض ارباب الحقيقة رعاية الظاهر  
سبب للصحة مطلقا كالصلوة والصدقة والصلة [ ان قيل ] الاجل معلوم  
ومقدر عند الله تعالى فكيف تكون الصلوة والصدقة سببا لزيادة العمر « قلت »  
قال اسماعيل الحنفي في تفسيره انه على سبيل الفرض والتقدير يعني لو فرض  
العمر ما يكون سببا لبقائه في الدنيا لكان ذلك باقامة الصلوة ولوقاته بتركها  
وفيه بيان فضيلة رعاية الاحكام الظاهرة خصوصا الصلوة والصدقة  
والصلة وله وجه اخر وهو انه لكل شئ حيا كان او جامدا اجل علق ذلك  
بإقطاعه عن الذكر لانه مامن شئ الا يسبح بحمده فالشجر مثلا لا يقطع  
والحيوان لا يقيل ولا يموت الا عند إقطاعه عن الذكر فمضى ترك الصلوة  
ترك التوجه الى الله بالذكر والحضور معه فاذا وقمت النفس في الغفلة انقطع  
عرق حياتها وماتت هذا بالنسبة الى الصائفين واما الذين هم على صلواتهم

دائون قالوت بطير على ظاههم لاعلى باطنهم فاتهم لايموتون بل يتنلون  
من دار الى دار كما ورد في بعض الآثار [ ان قيل ] اذا كان اهل الجنة يتنلون  
من دار الى دار فينهي ان يصلو في الجنة كما في الدنيا « قلت » الصلوة  
والذكر في الدنيا لطرد الغفلة ولا غفلة في الجنة لان حال اهلها الحضور  
الدائم ولهذا قالوا ليس في الجنة صلوة وذكر [ ان قيل ] المجادلة في الدين  
جائزة ام لا « قلت » المجادلة في الدين اذا كانت تستأ وترويحاً للباطل لا تجوز  
لانها تبطل ثواب الاعمال واما ان كانت لاثبات الحق فأمور به وحل على  
رضى الله عنه شخصاً قال اني املك حرقاتي وسكناتي وطلاق زوجتي  
وعق امتي فقال على رضى الله عنه املكها دون الله او مع الله فان قلت  
املكها دون الله فقد أثبت دون الله مالكا وان قلت املكها مع الله فقد أثبت له  
شريكا كذا في شرح المواقيف قال السعدى بلسان الفارسي وانا الفقير اترجيه  
رأيت فقيرا يطعن في الاغنياء فقلت يا فقير التقي ينال بما له مالم تنل وقرأت له  
ما في الخبر الفقير سواد الوجه في الدارين فقال اما سمعت قوله عليه السلام  
( الفقر فخرى وبه اقتخر ) قلت له الفقير بسبب الجوع زال قدمه وقرب الى  
الكفر وقرأت قوله عليه السلام ( كاد الفقر ان يكون كفرا ) فقال لي ان  
الاغنياء لا ينظرون الى الفقراء الا بين الحفاضة ولا يتكلمون الا بالسفاهة  
ويسبون العلماء بالفقراء ولا يفرقون بينهما فقلت له ان اطلاعك بتلك الحالة  
في الاغنياء بسبب فقرك وطلبك منهم متباديا لان كرامة الفقراء توقع هذه الحالة  
لبعض الاغنياء فقال لي كان في باب دار بعض الاغنياء خادم فيح الوجه فاذا مر  
عليه الفقير يقول ليس في الدار احد وجواب الخادم موافق للحال لان الاغنياء  
اذا لم يؤا نسوا الفقراء بالاحسان اليهم فكأنهم معدومون في الدار فقلت له ان  
كرامة الفقراء لا يسه نبات الارض فان اكرم التني كل من اتاه فلا حرم انه يصير  
فقيرا فقال اتهم لا يحصلون الثواب بما لهم فقلت له هذا سبب حرصك بما لهم  
فطال بيتا الجدال حتى افضى الى الشتم والضرب فذهبتا الى القاضي فمرضا  
عليه الكيفية فقال لي القاضي انت مدحت الاغنياء الشاكرين وقال لصاحبي  
انت مدحت الفقراء الصابرين فاصلح بيتا ثم قال الفقير اذا نوى بانه لو كان  
له مال لصرفه الى الخيرات ينال بهذه الثبة ما ينال التني بصرف المال فظهر من



هذا ان المجادلة لاظهار الحق جائرة والا لا جادل على رضى الله عنه ولا سمع  
 القاضى دعوانا وحكم ينشأ ( ان قيل ) عذاب الآخرة ليس من قبيل النجاة  
 فامضى قوله تعالى ( وليأتينهم ) اى العذاب ( بئنة وهم لا يشعرون ) بآياته  
 « قلت » المراد العذاب الذى عين لهم عند حلول الاجل والموصوف بالبقية  
 المسوت اى يأتهم فى وقت لا يظنون أنهم يموتون وزمانه متصل بزمان البقية  
 ولذا عد القبر اول منزل من منازل الآخرة يؤيده قوله عليه السلام ( من مات  
 فقد قامت قيمته ) ( ان قيل ) مناسب وجوب الجنة فى قوله عليه السلام من فر  
 بدنه من ارض الى ارض ولو كان شبرا استوجب الجنة « قلت » تركه المسكن  
 المألوف لاجل الدين ولا مثال امر رب العالمين ولتسابعة سنة ابراهيم ومحمد  
 عليهما السلام ( ان قيل ) ما الحكمة فى اكرام الرزق على الكافرين والفاسقين  
 « قلت » ان الله تعالى لا يسأل من العبد الا التوحيد والتقوى والتوكل قائما  
 الرزق على الله تعالى وقد قدر مقادير الخلق قبل خلق السموات والارض  
 بمئتين الف سنة وما قدر فى الخلق من الرزق والاجل لا يتبدل بقصد  
 القاصدين ( ان قيل ) لم عبر عن الحياة الدنيا باللهو واللعب فى قوله تعالى  
 ( وما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب ) وقد خلقها حكمة ومصلحة « قلت »  
 بناء على الاغلب وذلك لان اغلب غرض الناس فى الدنيا اللهو واللعب كذا  
 فى كشف الاسرار

## ﴿ وفى التوى ﴾

حيث دنيا از خدا نازل شدن	فى قاش و قره و ميزان زدن
مال را از هر دين باشى حوّل	نعم مال صالح خواندش رسول
آب در كشتى هلاك كشتى است	آب اندر زير كشتى پشتى است
چونكه مال و ملك را از دل براند	زان سلجان جز كه مسكينى بخواند
كوزه سر پسته اندر آب رفت	از دل برباد فوق آب رفت
باد درويشان چو در باطن بود	بر سر آب جهان ساكن بود
كرچه جله اين جهان ملك و پست	ملك در چشم دلا و لاشيست

( ان قيل ) لم سمي الكافر وان كان حيا ميتا والمؤمن حيا بقوله تعالى ( انك  
 لاتسمع المولى ) وبقوله تعالى ( لينذر من كان حيا ) قلت « اشارة الى ان

الدنيا وما فيها بمنزلة الميت الا من احياء الله بنور الايمان ولذا قال ( كل شيء هالك الا وجهه ) والاخرة عبارة عن عالم الارواح والملكوت فهي حياة كلها ولذا قال الله تعالى ( وان الدار الاخرة لى الحيوان ) اى ذوالحياة

### ❦ فى التثوى ❦

در طلب زن دائما توهر دودبت كه غلب درراه نيكو دهرست  
قال بعض الكبار الثبوة والرسالة كالسلطة اختصاص الهى لادمخل لكسب البعد فيها واما الولاية كالوزارة فلكسب البعد مدخل فيها فكما يكون فى كسب الوزارة مدخل للبعد كذلك يكون فى كسب الولاية مدخل له ( ان قيل ) هل يصح تلقى الطلاق قبل النكاح ام لا ؟ قلت « لا يصح لان الله تعالى رب الملاق بكلمة ثم فى قوله تعالى ( يا ايها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فاولى لكم عليهن من عدة تستدونها ) فظاهره يقتضى عدم وجوب العدة بمجرد الحلو فلو قال لاجنية اذا نكحتك فانت طالق اوكل امرأة اتزوجها فى طالق فكيف لا يقع الطلاق وهو قول على وابن مسعود وجابر وماذ وعائشة رضى الله عنهم ومنهم الشافعى واحد وفى رواية عن ابن مسعود بيع ( ان قيل ) هل ينقذ النكاح بلفظ الهبة فى حق الامة ؟ قلت « نعم » [ ] وبالتملك ايضا عند ابى حنيفة واهل الكوفة لقوله تعالى ( وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستكحها ) اى يزيد نكاحها لها يجعلها من منكوحاته قصير له بمجرد ذلك بلا مهر ولا ولي ولا شهود وقوله امرأة عطف على مفعول احلنا اى واحلنا لك امرأة موصوفة بهذين الشرطين ( ان قيل ) هل يجوز ترويج المشركة لتيثا عليه السلام ؟ قلت « لا يجوز لقوله تعالى ( واتزواجه امهاتهم ) ولا يجوز ان تكون المشركة ام المؤمنين ولما ورد فى الخبر سألت ربي ان لا تزوج الا من كان معى فى الجنة فاعطاني رواء الحاكم وصححه اسناده واما التمسرى بالكناية فلا يحرم عليه لانه عليه السلام تمسرى بريحانة وكانت يهودية من بنى قريظة ( خالصة لك من دون المؤمنين ) اى حال كونها خالصة لك دون غيرك ( ان قيل ) باى سبب قال عليه السلام انتم اعلم بامور دنياكم وانا اعلم بامور آخرتكم ؟ قلت « غلب عليه شوق الله واذله حب الله عن تدبير حب الدنيا ونظام امورها

[\*] خاما ٤  
عليه السلام

## ﴿ قال الشيخ اسماعيل الحقي ﴾

علم دين قهست وقهبر و حديث هر كه خواند غير ازين كردد خيت  
 قال الشافعي من تكلم ترندق والتوغل في علم الكلام والمتطرق غير جائز لانه يوقع  
 في الشبهات ويسبب آفتها يقع في الكفر فان الزنادقة كذبوا بالقرآن وسموا  
 الانبياء اصحاب التواميس وسموا الشرائع التاموس الاكبر عليهم لئلا يهتدوا تعالى  
 ان قيل لم سمي ابليس ابليسا « قلت » ان ابليس مشتق من الابلاس وهو  
 الحزن المترس من شدة اليأس لقوله تعالى ( ويوم تقوم الساعة يبلس  
 المجرمون ) يسكتون سكوت من اقطع عن الحجة متحيرين آيسين من  
 الاحتذاء الى الحجة ( ان قيل ) ان العلماء اذا لقوا كتابا في مسائل الدين هل  
 كان الثواب الحاصل منه يبق الى اخر الدهر ام يتقطع بموت مؤلفه « قلت »  
 يبق الى اخر الدهر لان عليا رضي الله تعالى عنه اشار اليه بقوله العلماء باقون  
 ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة واثارهم في القلوب موجودة لقوله تعالى ( فاما  
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون ) اي يفرحون حتى  
 يظهر آثارهم فلي الماقل ان يحتجب عن القيل والقال ويتنزل بتحصيل الاعمال  
 الصالحة فان لكل عمل صالح اثر ولكل قوى ثمر فمن حبس نفسه في زاوية العباد  
 تخرج في رياض الجنان ( ان قيل ) ما معنى البسة المؤكدة « قلت » عبادة قوية  
 تشبه الواجب في القوة لقوله عليه السلام الجماعة من سنن الهدى لا يتخلف عنها  
 الا منافق وأكر المشايخ على انها واجبة وتسميتها سنة لانها ثابتة بالبسة لكن ان  
 فاتته جماعة لا يجب عليه الطلب في مسجد آخر كذا في الفقه

## ﴿ في التوى ﴾

كفت واسجد واقرب يزدان ما قرب جان شد سجدة ابدان ما  
 ( ان قيل ) ما معنى قوله عليه السلام ( ان الغلام الذي قتله الخضر عليه السلام  
 طبع كافرا ) وقد قال ( كل مولود يولد على فطرة الاسلام ) قلت « المراد  
 بالفطرة استمداده لقبول الاسلام وذلك لابنا في كونه شقيا في جنة او براد  
 بالفطرة قولهم بلى حين قال الله تعالى ( الست بربكم ) واعلم انه لأعيرة بالايان  
 الفطرى في احكام الدنيا وانما يتميز الايمان الشرعى بالامور به المكتسب بالارادة  
 والفعل الا يرى انه عليه السلام يقول اى بعد قوله على فطرة الاسلام ( ثم

ابوهم يهوداته ) فهو مع وجود الايمان الفطرى فيه محكوم له بحكم ابويه  
الكافرين ومحكوم له بحكم ابويه المؤمنين كما في كشف الاسرار

﴿ هـ ﴾

عن المرأ لا تسئل وابصر قريبه فكل قرين بالفساد يشدى

﴿ ونم ما قيل ﴾

فقس از همنشين بكيورد خوى بر حذر باش از لقاي خيبت  
ياد چون بر فضاي بد كذرد بوى بد كيورد از هواي خيبت

قال الشيخ اسماعيل الحق عالم الشهادة مرءات اللوح المحفوظ فلصورها تنبر  
وتبدل واما رحم الام فرأة عالم الغيب ولا تبدل لصورها في الحقيقة ولنا قال  
عليه السلام ( السعيد سعيد من بطن امه ) ولم يقل السعيد سعيد في اللوح المحفوظ  
( والشقي شقي من بطن امه )

اصل طيمست وهم اخلاق فرع فرع لا بد اصل را مائل شود

واعلم ان الدين عند الله الاسلام من لدن آدم عليه السلام الى يومنا هذا وان  
اختلفت الشرائع والاحكام والاعصار وان الناس كانوا امة واحدة ثم صاروا  
فرقا مختلفة يهودا ونصارى ومجوسا وعابدى وثن ونجم وغير ذلك وقد روى  
ان امة ابراهيم عليه السلام صارت بعده سبعين فرقة كلهم في النار الا فرقة  
واحدة وهم الذين كانوا على ما كان عليه ابراهيم عم في الاصول والفروع وان  
امة موسى عليه السلام صارت بعده احدى وسبعين فرقة كلهم في النار الا  
واحدة كانت على اعتقاد موسى عم وعمله وان امة عيسى عليه السلام صارت  
بعده اربعين وسبعين فرقة كلهم في النار الا فرقة وافقت في اعتقاده وعمله وان امة  
محمد صلى الله عليه وسلم صارت بعده ثلاثا وسبعين فرقة كلهم في النار الا فرقة  
واحدة وهم الذين كانوا على ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه  
وهم الفرقة الناجية وهذه الفرق الفاضلة كليات والا فخرقيات المذاهب لا تخصي  
( ان قيل ) اعتقاد الامام الاعظم والشافعي الى اى مذهب يوافق في علم الكلام  
« قلت » ان مذهب ابى حنيفة موافق لمذهب الشيخ ابى منصور المتريدي  
ورحمه الله تعالى وان جاء بعد ابى حنيفة بمدة ومذهب الشافعي موافق لمذهب

لمذهب الشيخ أبي الحسن الأشعري الذي هو من نسل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه وإن جاء بعد الشافعي بمدة فالتاريخيون حفيون في باب الأفعال كما أن الأشاعرة شافعيون فيه والتزام مذهب من المذاهب الحق لا من لقوله تعالى (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) والاحتراز عن المذاهب الباطلة واجب لقوله (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) وقد نهى عليه السلام عن محالة أهل الهوى والبدع (أن قيل) أي شيء يتقلب إلى ثمة الحوار [٥] قلت «الصدق يتقلب أولا إلى طور الحيوانية فإذا وقع فيها القطرة ماتت وصارت في طور الحجرية ثم تدهر وقها في قرار البحر كطور الشجرة (أن قيل) ما الطاعة والمصية « قلت « الطاعة كالشمس البتة ينتشر نورها في الآفاق فكذلك الطاعة تسري بركتها إلى الأقطار فهي من كسب البعد والتقدير والخلق من الله ومن تأثرت لطفه والمصية كالليل المظلم فإن الليلة المظلمة كما تحيط ظلمتها بالحيوان فكذلك المصية تمتدق شأنتها إلى الأقارب فهي من تأثرت قهره تعالى وأول فساد ظهر في البر قل قاتل أخاه هابيل وفي البحر أخذ الجندى كل سفينة غصبا وكان الجندى من أجداد الحاج الطاهر

تأثيران من شوى إزكار يد تأجيرادى زافة الصمد

(أن قيل) كم شيء حصل بشؤم المصية « قلت « تغييرات وأعراض كثيرة منها تغيير اسم إبليس من عزازيل إلى إبليس بسبب المصية ومنها أن نوع الأدمى كله كان أبيض فتغير وجهه إلى سواد وذلك أنه نظر إلى سوءه والله بنظر الاستهزاء لقوله منه الهند والحبيشة ومنها سخر قوم موسى عم قرودة وقوم عيسى عم حنازير بسبب مصيبتهم ومنها ظهور الطاعون والأوجاع بسبب ظهور الفاحشة ومنها ظهور القتل وكثرة الفتن بين الناس بسبب ظلم الأئمة وبه يسلط البدو أيضا وتظهر الزلازل والحسف بسبب أكل الربوا (أن قيل) ما حقيقة التوبة « قلت « حقيقة التوبة أن لا يرجع إلى ما فعل من المصية إلى أن يموت

﴿ في التوبة عن نوح ﴾

توبة كردم حقيقت باخدا لشكم تاجان شدن از تن جدا

وفي الحديث (أن عمل الإنسان يذفن في قبره فإن كان صكربا أكرم صاحبه

[٥] أي أحيانا لا أوصافاته  
كثير الوقوع

بالمؤانسة وان كان ثلثا اظلمه اى اظلم عليه قبره وعذبه ( ان قيل ) ما الحكمة  
في خلق النار والجنة ؟ قلت « خلق النار لكيلا يجتمع الكافر والمؤمن في محل  
واحد كما روى ان الله تعالى قال لموسى عم ما خلقت النار بخلا منى ولكن  
اكره ان اجمع اعدائي واوليائي في دار واحد واعلم ان الانسان كالصدف فاذا  
وقعت قطرة من ناصع المشايخ والعلماء في قلبه كان جوهرا ومعتبرا عند الله  
والا فلا

[٩] فظهر الفرق بين صيغ الله  
تعالى وبين صيغ المحدث

ونعم من قال

که قطره تا صدقرا در نیابد  
تکررد کوه و روشن نتابد

وفي الحديث ( الاصل لا يخطئ ) وتأويله ان اهل الاقرار يرجع الى صفات  
الاسطق واهل الانكار الى صفات القهر لان خلقه الاول من الاول وخلق  
الثاني من الثاني ( ان قيل ) ما الحكمة في اكرام الاغنياء للفقراء ؟ قلت « لان  
الفقراء يأخذون بيد الاغنياء ويدخلونهم الجنة باكراسهم لهم كما قال عليه السلام  
اتخذوا الايدى عند الفقراء قبل ان تجي دولتهم فاذا كان يوم القيمة يجمع الله  
الفقراء والمساكين فيقال قمصوا الوجوه فكل من اطعمكم لقمة او اسقاكم  
شربة او كساكم خرقة فخذوا بيده وادخلوه الجنة واعلم ان للانسان ان ينظر  
لتش الاشجار والرياحين بنظر العبرة

كما قال المغربي

مغربى زان مى كند مىلى بگلشن كاندراو  
هر چه را رنگى و بوئى هست رنگ و بوئى اوست

ومثل بنو اسرائيل لموسى عم هل يصنع ربك قال نعم يصنع الوان الثار  
والرياحين والصباغ يقدر على تسويد الابيض لالامكس والله تعالى يبيض الشعر  
والقلب الاسودين [١٠] ان قيل ( ما معنى لهو الحديث في قوله تعالى ( ومن  
الناس من يشتري لهو الحديث ) قلت « قال ابو عثمان رحمه الله كل كلام سوى  
كتاب الله او سنة رسوله او سيرة الصالحين فهو لهو الحديث كالاخنايك  
وسائر ما لا خير فيه وقال عرائس طلب علوم الفلسفة داخل في لهو الحديث  
لانه سبب ضلالة الخلق ولذا قال تعالى بعد هذه الآية ( اولئك لهم عذاب

مهمين ) لاهاتهم الحق بإثارة الباطل عليه وترغب الناس فيه ( ان قيل ) هل  
يهتدى العبد بنفسه ام لا ؟ قلت ، لا يهتدى الا بهداية الله تعالى الا ترى انه تعالى  
قال ( اولئك ) اى الموقنون بالآخرة ( على هدى من ربهم ) واما عند  
المعركة فهم يقولون ان العبد يهتدى بنفسه قال شاه شجاع قدس سره ثلثة من  
علامات الهدى الاسترجاع عند المعصية والاستكانة اى التواضع عند النعمة ونفى  
الامتنان عند المعصية وهو ان لا يقول المكرم للمكرم عند المعصية

ذوق سجده در دماغ آدمى      دوبرا تلقى دهد اواز عمى

ولما كان انكر الشيطان سجدة بنى آدم عند الصلوة كما ساقى ( ان قيل ) هل  
قبل شهادة المتنى ؟ قلت ، لا لانه سبب لاجتماع الناس على ارتكاب المعصية  
واما من تلقى نفسه لدفع الوحشة فقبل اذ لا تسقط عدائته بذلك وهذا اذا لم  
يسمع غيره وكذا المنية سواء عنت لنفسها او لغيرها اذ رفع صوتها حرام  
فارتكابها محرما حيث نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوت المنية سقطت  
عن درجه العبدالة قالوا المال الذى ياخذنه المتنى والقوال حكمه اخف من  
الرشوة وهذا يمنعكم من اخذ الرشوة ايها القضاة فان اخذتم تكونوا من  
اراذل الناس بل اشد منه فى الحكم الاخف وفى الحديث ( بشت لكسر المزامير  
وقل الحنازير ) قال ابن الكمال المراد بالمزامير آلات الغناء كلها وبالكسر انتهى  
مبالغة . واما الاحاديث الناطقة برخصة الفناء ايام العيد فتروكة غير معمول  
بها اليوم واستحب التنى بالقرآن لانه اسدق الاحاديث وافصحها ولان فى ذلك  
رقة القلب واستنى العلماء من ذلك الطبل فى الجهاد وطريق الحج وقال بعض  
العارفين ان كان سبب الطبل ميلا لمطالعة نور افعال الحق فهو حلال لانه رحمانى  
لا شيطانى

قال السعدى

تكونم سماع اى برادر كه چيست      مكبر مستمع را بدانم كه كيست  
كه از برج معنى پرد طير او      فرشته فرو ماند از سیر او

ونعم من قال

چه كونه جان نبرد سوى حضرت متعال      ندای لطف الهی رسد كه عندى تعال

قال لقمان خدمت اربعه الاف نبی و اخترت من كلامهم خمس كلمات ان كنت في الصلوة فاحفظ قلبك وان كنت في المنام فاحفظ خلقك وان كنت في بيت فاحفظ عنيك وان كنت بين الناس فاحفظ لسانك واذكر اثنين وائس اثنين اما اللذان تذكرهما فالله والموت واما اللذان تساهما احسانك في حق الغير واساءة الغير في حقك وعاش لقمان الف سنة حتى ادرك زمن داود عليه السلام وان آزر ابا ابراهيم الخليل عم جده تالك للقيمان واما الحكمة التي فيه فهي من مواهب الله تعالى فالحكمة موهبة للاولياء كما ان الوحي موهبة للانبياء فكما ان النبوة ليست بكسبية فكذلك الحكمة ليست بكسبية ( ان قيل ) طلب القضاء خير ام تركه قلت الاول تركه كما روى ان لقمان كان نائما نصف النهار فتودى يالقيمان هل لك ان يجعلك الله خليفة في الارض فتحكم بين الناس فاجاب وقال ان خبرني ربي قبلت العاقبة وان عزم علي فسمعا وطاعة فاني اعلم ان فعل بي ذلك اعاني وعصني فتودى لم يالقيمان قال لان الحاكم بائس التنازل فشاء الظلم من كل مكان ان اصاب قم وبها وان اخطأ اخطأ طريق الجنة ومن يكن في الدنيا ذليلا فخير له من ان يكون شريفا فتصجبت للملاكمة من حسن منطقته ثم نام نومة اخرى فاعطى الحكمة فاقبته وهو يتكلم بها واول ما روى من حكمته الطيبة حين جلس مولاه عند الحاجة من ان طول الجلوس على الحاجة يتجرع منه الكبد ويصعد الحرارة الى الرأس ومن حسمته العقلية امتحان مولاه بالطيب مضغتي الشاة المذبوحة وابقبها من اللسان والقلب وان من حكمته ما روى انه ارسله استاذاه مع الصبيان الى البستان ليأتوا له بثمر الاشجار فاكل الصبيان ما جمعوا من الثمار في الطريق حين رجعوا وقالوا لاستاذهم ان لقمان اكل ما جمعنا من الثمار فاراد الاستاذ ان يضربه على ذلك فقال انهم يحكزون علي فان اردت برائي فاسقنا ماء القتي حتى يظهر لك الاسكل فلما سقيهم ذلك الماء برى لقمان

هر که اوغاث بود رسوا شود هر چه پنهان باشد آن پيدا شود  
وغير لقمان بين الشام وارض مصر

( بيت )

جهان جای راحت نشدای قی شدند انبيا اوليا مبتلا



( ان قيل ) تعظيم الابوين اشد ام تعظيم المعلم . قلت « تعظيم المعلم اشد لان الاب والام سببا للحياة الفانية والمعلم سبب الباقية وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ( لولا انه اخاف عليكم تغير الاحوال عليكم مدي لاسرتكم ان تشهدوا لاربعة اصناف من الجنة اولهم امرأة وهيت صداقها لزوجها لوجه الله وزوجها راض والى ذوقها كثير يجتهد في المعيشة لاجل ان يطعمهم الحلال والثالث الثاوي من الذنوب على ان لا يعود اليه ابدا كالذين لا يعود الى التدي والرابع النصارى بالله ) يقول الفقير فظهر من هذا ان تعظيم المعلم اولى واشد لا قلنا « ان قيل » هل تنفع صلوة من لم تنه عن الفحشاء والمنكر ام لا . قلت « لا تنفع وان كان مؤديا هيئتها كما في التجمية لانه كان الصوم لاصلاح الطيبة وتحسين الاخلاق كذلك الصلوة لاصلاح النفس التي هي مأوى كل شر ويصون كل هوى ومن وصايا نعمان لانه انه ياتي اذا عرض للشه فضاء حبيبا كان هو مكروها فاعلم ان الخير والصلاح في ذلك ( ان قيل ) هان يعلم احد من الخواص والعوام وقت قيام الساعة قلت « لا يدري احد في اي سنة يموت في اي شهر اوفى اي ساعة من ساعات الليل والنهار تقوم القيامة فتنزله تعالى . ( ان الله عنده علم الساعة ) اي ثبت علم وقت قيامها ( ويقرئ الغيث ) اي المطر النافع ( ويعلم ما في الارحام ) اي يعلم ذاته ذكر ام انثى حتى ام ميت وصفاته تام ام ناقص حسن ام قبيح سعيد ام شقي وانما احق الله وقت الساعة ليكون الناس على حذر ويعلم الانسان انه يموت في الارض في وقت من الاوقات ولا يدري في اي وقت يموت وفي اي ارض يدفن فمن ادعى علم شيء من هذه الغيبات فهو كافر لقوله عليه السلام ( من اتى كاهنا فصدقه فيما يقول فقد كفر بما انزل الله على محمد ) والكاهن هو الذي يخبر عن ما يكون في المستقبل واما السؤال منه لامتناعه وافحامه واطهار كذبه فبجائز وماروى عن الانبياء والاولياء من الاخبار عن بعض الغيبات فتعليم الله تعالى الاهم اما بطريق الوحي واما بطريق الالهام والكشف فلا ينافي في ذلك علم الغيب ( ان قيل ) اذا امكن العلم بطريق الوحي فلم لم يعلم الله تعالى ثبته وقت قيام الساعة . قلت « ان الله تعالى انما فعل ذلك اشعارا بان الازم للبعد ان يشتغل بالطاعة ويستعد لمعاودة الآخرة ولا يستل عمالههم

ولا مالائنه يقول الفقير فظهر من هذا ان النبي عليه السلام لا يسل من الله علم وقتها تأديا فلو سئل لزم الاشتغال بمالائنه وهو لا يليق للأنبياء ( ان قيل ) ما اعز الأشياء ؟ قلت « كتاب الاحباب للاحباب ونعم من قال

ذوق رسد از نامه توروز فراقم کر نامه طاعت نرسد روز قیامت

انزل رب العالمين على العالمين كتابا في الظاهر ليقرأ على اهل الظاهر فينذر به اهل الغفلة ويشتر به اهل الخدمة وكتابا في الباطن على اهل الباطن ليتور باواره وباطنهم ويتزي بامراره سرارهم فينذر به اهل القربة لئلا يلتفتوا الى غيره ولا يستأنسوا بشيئه فيسقطهم الخير عن القربة ويشتر به اهل الحجة بالوفاء بوعده الرؤية وبالإلقاء على بساط الوصلة وبالبقاء بعد الفناء في الوحدة فيتكلمون بالحق عن الحق للحق فإذا سمع كلامهم في الحقائق من ربهم انكر عليهم اهل الغفلة

[٥] لاه من زمان اصيل  
عليه السلام الى زمانك ما بينهم  
نبى ولا مرسل لاهم غافلون  
لا يعرفون ديناً ولا شريعة كذا  
في تفسير الجاني

﴿ قسم من قال ﴾

زد شيخ شهر طمعه بر اسرار اهل دل المرأ لا يزال عدواً لمسا جهل  
ولنا قال الله تعالى رد الكلام الكافرين ( بل هو ) اى القرءان ( الحق من ربك ) ثم بين غايته بقوله ( لتذر قوما ما اتاهم من نذر من قبلك ) اى من قبل انذارك اذ كان قرئش اهل الفترة واضل الناس لكونه امة امية [٥] ( لهم يهدون ) بانذارك اياهم والترجى معتبر من جهة عليه السلام اى لتذرهم راحيا اعتدائهم فلم منه ان المقصود من البشة تعريف طريق الحق وكل يهتدى بقدر استعداده الا ان لا يكون له استعداد اصلا كالصيرين في الانكار فاهم لم يقبلوا التوبة على مقتضى جيلهم الى يوم القيمة

﴿ واما ما قال صاحب التوى ﴾

كرتوستك صخره و مرمر شوى چون بصاحب دل رسى جوهر شوى  
فذلك في حق المنشد حقيقة الاترى ان ابا جهل رأى رسول الله ووجد معه مرارا لكن لما رآه بين الاحتمار لابين التظيم لم يصير جوهر ا وبقى كالجرى الى يوم القيمة فينبى للانسان ان يبع الحى ولا يبع الميت اى الجهل لانه لا يقدّر على تلقين الحى بل الحى قدس على تلقين الميت روى ان الشيخ نجم الدين

الاصفهانى قدس سره خرج مع جنازة بعض السالحين بمكة فلما دقوه وطفق  
الملقن يلقنه فحك الشيخ نجم الدين وكان من عادته لا يضحك فساله بعض  
اصحابه في ذلك فرجيه ثم قال ما ضحكك الا انه لما اراد الملقن تلقينه سمعت  
صاحب القبر يقول الاتمجبون من ميت يلقن حيا فظهر من هذا ان من  
شرط الملقن ان يكون من اهل الصلاح والتقوى ( ان قيل ) ما الفرق بين  
التذكر والتفكر ؟ قلت : ان التفكر عند فقدان المطلوب لاحتجاب القلب  
بالصفات النفسانية واما التذكر فهو عند رفع الحجاب والرجوع الى الفطرة الاولى  
فتذكر ما انطبع في الازل من التوحيد والمعارف ولذا قال الله تعالى ( ما لكم  
من دون الله من ولي ولا شفيع افلا تتذكرون ) ( ان قيل ) هل يكون الانسان  
معضوما عند الصلوة من ابليس ام لا ؟ قلت : قال بعض الكبار ليس الانسان  
بمعضوم من ابليس في صلوة الا في سجوده لانه حينئذ يتذكر ابليس معصيته  
فيحزن ويشغل نفسه ويقتل عن المصلي فالعبد في سجوده معصوم من الشيطان  
غير معصوم من النفس فخواطر السجود اما رايية او ملكية او نفسية وليس  
لشيطان عليه من سبيل فاذا قام من سجوده ثابت تلك الصفة عن ابليس  
واشتغل بالمصلي

### بیت

ذوق سجده زائداست از ذوق سكر تزد جان  
هر كرا اين ذوق ني في مغز باشد در جهان

الهم اجعلنا من اهل سجدة النساء انك سمع الدعاء ( ان قيل ) اى صلوة  
افضل بعد الفريضة ؟ قلت : صلوة الليل لقوله تعالى ( يدعون ربهم خوفا )  
من عقابه ( وطمعا ) في رحته قال عليه السلام في تفسيرها قيام العبد من الليل  
يبنى انها نزلت في شأن المتجهدين ( ان قيل ) اى شئ لا يؤثر فيه الاحتراق  
؟ قلت : نور التوحيد قال عليه السلام ( قول جهنم للمؤمن جز يا مؤمن فقد  
اطفا نورك لهي )

### كما في التنوير

كويدش بكدربك اى محتمم وره زاتشهاي تومرد اتمم

يقول الفقير ان عدم احتراق ابراهيم عليه السلام كان مينا بهذا الوجه حين  
 التي في النار الا ترى ان النبي عليه السلام نظر الى جهنم وما فيها ليلة المراج  
 ولم يحترق منه شعرة وكان النار يقول للمؤمن ذلك القول كذلك الجنة تقول  
 له حين يذهب الى مقامه جزيا مؤمن الى مقامك فان نورك يذهب بزينتي  
 ولطافتي ولذا قال بعض الكبار للخوادم مقام فوق الجنة وطلب الجنة في حقه  
 سبعة حتى وصل الى مقامه ( ان قيل ) كم شيء يوقع الانسان في ورطة الانتقام  
 قلت « حب الدنيا ومراعاة الشيطان واذى مسلم قانتقام الله تعالى لا يشبه  
 انتقام غيره قال عمر رضى الله عنه حين سمع ان في النار سبعين الف نوع من  
 العذاب بالتي كنت كشفا فذبحوني واكلوني ولم اسمع ذكر جهنم وقال ابو بكر  
 رضى الله عنه بالتي سكنت طيرا في المفاضة ولم اسمعه وقال علي رضى الله عنه  
 بالتي اى لم تلتقي ولم اسمعه ( ان قيل ) ان قوله تعالى ( وجنة عرضها  
 السموات والارض ) يوم قلة ما اعتقدنا من الوسعة التي لانهاية لها « قلت »  
 هذا على سبيل التمثيل لانها كالسموات والارض لا غير بل مضاه كمرض السموات  
 السبع والارضين عند نلتكم كقوله تعالى ( خالدين فيها مادامت السموات  
 والارض ) اى عند نلتكم كذا في الحليب قللا عن الزهرى يقول الفقير فظهر  
 من هذا ان طول الجنة لا يعلمه احد الا الله وان من هذا الدوام لا يلزم بقاء  
 الدنيا ( ان قيل ) لم قال الله يا ايها النبي ولم يقل يا محمد « قلت » تشرعا باللقاب  
 الدالة على علو شأنه عليه السلام فاللقاب تبدل على شرف المسمى واما الصريح  
 باسمه في قوله تعالى ( محمد رسول الله ) فتعلم الناس انه رسول الله ليعتقدوا  
 بذلك ( ان قيل ) ما الفرق بين الطاعة والمباة « قلت » ان الطاعة فعل يعمل  
 بالامر لا غير لانها عبارة عن الاتقياد وهو لا يتصور الا بعد الامر بخلاف  
 المباة لانها فعل يعمل بالامر وبغيره ( ان قيل ) ما السبب في قوله تعالى  
 ( التي اولى بالمؤمنين من انفسهم ) اى اخرى واجدر بالمؤمنين من انفسهم  
 في كل شيء من امور الدنيا والدين « قلت » لان النبي صلى الله عليه وسلم لا  
 يدعوهم الا الى ما فيه نجاتهم وفوزهم واما نفوسهم فربما تدعوهم الى ما فيه  
 هلاكهم وبوارهم كما قال الله تعالى جكاة عن يوسف عليه السلام ( ان النفس  
 الامارة بالسوء ) فيجب ان يكون عليه السلام احب اليهم من انفسهم وامره

أخذ عليهم من امرها وآثر لهم من حقوقها وشققهم عليه أقدم من شققهم عليها ويتبعوه في كل ما دعاهم اليه وسبب تزولها ان التي عليه السلام اراد غزوة تبوك قام الناس بالخروج فقال بعضهم نساور ابنا وامهاتنا فزلت وفي الآية اشارة الى ان اتباع الكتاب والسنة اولى من متابعة الاراء والافقية حسبما ذهب اليه اهل السنة والجماعة ( ان قيل ) الفتوى خير ام الفتوى « قلت » الفتوى خير ولذا لا ينكح المريد امرأة شيخه ان طلقها وقس عليه حال كل معلم مع تلميذه وليس في مثل هذا النكاح من بركة اصلا في الدنيا ولا في الآخرة وان كان رخصة بالفتوى ( ان قيل ) لم لا تجوز الوصية بالثلث للإقارب « قلت » لانهم احق بالميراث من الاجانب فلا وصية لهم ولم تصح الوصية للوارث ولا للحرى لانه ليس من اهل البر فالوصية للحرى كترية الجية ( ان قيل ) هل يسأل الانبياء ام لا « قلت » يسألون لقوله تعالى ( ليسأل الصادقين عن صدقهم ) اي ليسأل يوم القيمة الانبياء الذين صدقوا عهدهم عما قالوا لقومهم من تبليغ الرسالات واداء الامانات فيقول الله تعالى اولا للعلم ما فعلت باماني فيقول سلمتها الى اللوح ثم يرمد القلم خوف ان لا يصدقه اللوح فيسأل اللوح فيقول سلمتها الى جبرائيل فيقول لجبرائيل ما فعلت باماني فيقول سلمتها الى انبيائك فيسأل الانبياء فيقولون سلمناها الى خلقك فاذا كان الانبياء يسألون فكيف غيرهم

در آن روز که قلم برسد و قول اولو العزم را تن بلرزد زهول  
بمخالتی که دهشت خنورد انبیا تو عذر کنه را نداری بیا  
( ان قيل ) ما معنى السؤال عن صدقهم فان حكم الصدق ان يثاب عليه لان يسأل « قلت » ان الصدق ههنا هو كلمة التوحيد فكل من تلفظ بها وارتبم شأمرها يسأل عن تحقيق احكامها والاخلاص في العمل والاعتقاد بهما ولذا قال الراغب يسأل من صدق بلسانه عن صدق قلمه في قوله فنه على انه لا ينفي الاعتراف بالحق دون تحريه بالقلم

بیت

از عشق دم حزن چو کشتی شهید عشق  
دعوی این مقام ورست از شهادت

قال الجيد قدس سره المراد بالصدق في قوله تعالى ( ليسئل الصادقين عن صدقهم ) الصدق عند الله لا عند الصادقين فان الصدق عند الخلق سهل ولكن عند الحق صعب لان حقيقة الصدق لا يطلع عليها ففسأل الله تعالى ان يجعل صدقا حقيقيا موافقا لمرضاته تعالى ( ان قيل ) ثم أجاب الصحابة عندما دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم وقت حفر الخندق مدافعة للكفرة مقدار اثني عشر الفا بقوله عليه السلام ( اللهم لا تعيش الا تعيش الآخرة فارحم الأنصار والمهاجرين ) قلت « قالوا نحن بايضا محمدا على الجهاد ما بقينا أبدا » ( ان قيل ) هل عمل النبي عليه السلام مع الصحابة حين حفر الخندق « قلت » نعم كما قال سلمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ المولود من يدي وقال بسم الله وضرب ضربة فكسر ثلث الحجارة وبرق منها برق فخرج نور من قبل اليمن كالصباح في جوف الليل المظلم فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ( أعطيت مفاتيح اليمن والله اني لأبصر أبواب سماء من مكاني الساعة كأنها اتياب الكلام ) ثم ضرب الثانية فقطع ثلثا آخر وبرق منها برق فخرج نور من قبل الروم فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ( أعطيت مفاتيح الشام والله اني لأبصر قصورها ) ثم ضرب الثالثة فقطع بقية الحجر وبرق منها برق فخرج نور من قبل فارس فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ( أعطيت مفاتيح فارس والله اني لأبصر قصور الحيرة ) وجعل يصف لسلطان رضي الله عنه وهو يقول صدقت يا رسول الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( هذه قروح يفتحها الله بعدى يا سلمان ) ففند ذلك قال بعض المتأخرين الاتسبوا من محمد كيف يخبركم انه يبصر من يثرب قصور سماء وقصور مدائن كسرى وقصور الشام واتم يحفرون الخندق خوفا من العدو ولن تستطيعوا ان تخرجوا منه الى الصحراء فاهذا الا وعد غرور كقوله تعالى ( فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها ) اي ريح الصبا وفي الحديث ( نصرت بالصبا ) ان قيل ( هل يشاق أهل الله الى لقائه تعالى ام لا ) قلت « يشاق ويحب الموت الصوري

كما قال مولانا في المنوى

بس رجال از قل عالم شادمان وز جانش شادمان این کو دکان

جونه آبخوش نديان مرغ كور  
اي بسا نفس شهيد معتمد  
پش او كوثر نمايد آب شور  
مرده در دنيا وزنده ميروند

وفي الحديث صفان من اهل النار لم يكوفا في عصره عليه السلام بل بعده قوم معهم سياط يعني في ايديهم سياط كاذنات البقر يضربون بها الناس ظالما ونساء كاسيات اي عاريات من لباس التقوى فتكشف صدورهن كنساء زماننا ( ان قيل ) لم لا يجوز التكاح بغير شهود مع انه عليه السلام تزوج زينب بغير شهود كما روى انه لما نزل قوله تعالى ( زوجناكما ) اي زوجناك زينب دخل النبي عليه السلام على زينب بلا رخصة فقال يا رسول الله ليس الحيلة والشهود قال عليه السلام ( الله الزوج وجبرائيل شاهد ) قلت : انه من خصائصه عليه السلام وان اجاز الامام محمد استناد التكاح بغير شهود خلافا لهما قاس الامام محمد ذلك بالبيع فكما ان نفس عقد البيع لا يحتاج الى الشهود فكذا التكاح وانما شرط الشهود في عقد التكاح حفظا عن الفسخ وصوتا للمؤمنين عن شبهة الزنا روى انه قالوا لذكر يا عليه السلام الاتياء لا يريدون الدنيا وقد اتخذت امرأة حيلة فقال لا كف بها بصري واحفظ بها فرجى فالمرأة الصالحة ليست من الدنيا في الحقيقة ( ان قيل ) من سمي لمحمد محمدا [ هـ ] قلت : جده عبد المطلب بالالهام ولا يشترط في صحة الاسلام معرفة اب النبي عليه السلام واسم جده بل يكفي فيه معرفة اسمه الشريف كما في اخي جلي قال الامام التياپوري كان اسمه الشريف اربعة احرف يوافق اسم الله كما ان محمدا رسول الله اثني عشر حرفا مثل لاله الا الله وهو من اسرار المناسبة وكذا لفظ ابو بكر الصديق وعمر ابن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى ابن ابي طالب لكمال مناسبتهم في اخلاقهم لتلك الحضرة المحمدية ( ان قيل ) ان الصبي لا يسأل لافي القبر ولا في القيمة فكيف لقن النبي عليه السلام ابراهيم ابنه بقوله عليه السلام ( يا بني قل الله ربى ورسول الله ابي والاسلام ديني ) قلت : تلقينه عليه السلام لابنه ليس بصحيح بل لا اصل له وحديثه ضعيف باتفاق جمهور المحدثين ولنا ذهب جمهور الائمة الى ان التلقين بدعة حسنة وآخر من اتقى بذلك عز الدين بن عبد السلام ومن قال بعد نيتنا نبي يكفر لانه انكر النص وهو خاتم النبيين قلنا من قال من الروافض النبوة صارت ميراثا لابي واولاده فهو من ايجاب الكفر ..

[ هـ ] هذا في الظاهر لان اسمه عليه السلام مكتوب في مواضع قبل عقده تعالى

« هـ » اي ان لم يكن عملا صحيحا

ومختلف لاهل السنة والجماعة وقال بعض الكبار لم يبق النبوة والرسالة النبوية  
الى هي عبارة عن الانبياء عن الحق بعد النبي عليه السلام بل يقال لها الولاية  
قالوا لا باقية الى يوم القيمة

### وفي التسوى

بهر ابن ختم شد است او كه بخود مثل اوئی بود وئی خواند نبود  
چونكه در صنعت بود استاد دست بی کواهی ختم صنعت بروی است

( ان قيل هل يجوز لأحد ان يقول في الدعاء وارحم محمداً وقلت لا لانه  
يوهم التقصير في حقه عليه السلام اذ الرحمة تكون لمن اتى بما يلام عليه وقال  
في الدرر الصحيح انه يكره قال الشيخ حرمت الصدقة على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وعلى اله يقول الفقير فظهر من هذا انه اذا ذكر اسم محمد عليه  
السلام لا يجوز ان يقال رحمه الله كما يجوز في حق العوام نادياً وتعظيماً له عليه  
السلام بل يقال عظمه الله وهذا معنى اللهم صل على ( ان قيل ) هل تجوز  
قراءة الفاتحة لروحه المطهرة وقلت جوازها ابو حنيفة واصحابه لانه عليه  
السلام دعا لبعض الانبياء بالرحمة كما قال ( رحم الله اخي موسى ورحم الله اخي  
لوطا ) وقال بين السجدين ( اللهم اغفر لي وارحني ) وقال عليه السلام  
في تعليم السلام ( السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ) فليس احد مستغنيا  
عن الرحمة ومنعها الشافعي واصحابه لان المادة حجت على ان قراءة الفاتحة  
لا ارواح الصاة فيلزم المشابهة بازواجهم وايهام التحقير والجواب ان قراءة  
الفاتحة لروحه عليه السلام فائدة ثابتة لنا فلا تلزم المشابهة والايهام وفي  
الحديث الصحيح ان من دعا لاخيه بظهر الغيب قال له الملك ولك بمثل وفي  
رواية ولك بمثله

### قطعه

تزدك توجه تحفه فرستم مازدور در دست ما مبین صلاست والسلام  
ويكني لنا في فضيلة الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ما قال سهل بن عبد الله  
الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم افضل العبادات لان الله تعالى وملائكته  
صليا عليه اولاً ثم امر المؤمنين بها بقوله تعالى ( يا ايها الذين آمنوا صلوا



عليه وسلموا تسليماً ) وسائر العبادات غير المفروضة ليست بهذه المثابة بل آتاه تعالى أمر العباد بالعبادات ولم يفعلها بنفسه إلا الصلوة عليه عليه السلام قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم أعظم الذنوب من الماء البار دلتار ( أن قيل ) أي شيء يستحق من أذى مؤمن « قلت » الطرد واللعن في الدنيا والآخرة قال بعض الكبار من أذى المؤمن كان كفر من أذى الرسول ومن أذى الرسول كان كفر أذى الله ويكون الأذى بالكذب والافتراء عليه ومثل ذلك كقوله تعالى ( والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا ) يعني يفعلون بهم ما يتأذون به من قول أو فعل بغير جناية يستحقون بها الأذى ( فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً ) أن قيل « ما عاين المرأة إذا خرجت من بيتها متعطرة متبرجة تظهر زينتها ومحاسنها للرجال » قلت « عليها ما على الزانية من الوزر كما في الحق فعلى هذا فينبى لها أن لا تخرج إلا للضرورة وذلك في ثياب البذلة مستورة الوجه ( أن قيل ) ما علامة المرأة الصالحة » قلت « أن يكون حسنها مخافة الله وغناها تقاة وحليها العفة عن الشرور والمفاسد والاجتناب عن مواقع التهم يقال إن المرأة كالحمأة إذا ثبت لها جناح طارت كذلك الرجل إذا زين امرئته بالثياب الفاخرة فلا تجلس في البيت قال بعض الكبار بأفارسية والفقيه ترجمه إن هالك بن دينار سئل الحسن البصري عن سبب عقوبة العالم قال عن موت قلبه فقال ما سبب موته قال يطلب الدنيا ولذا قيل ليس الاعتبار بالحرقه بل الاعتبار بالحرقه فلا بد من إحياء القلب وإصلاح الباطن رأى بعض الخلفاء في المنام ملك الموت فسأله عن عمره ثم مضى منه فأنشأ إليه بأصابعه الحمة فسئل المعبرين في ذلك فجزوا عن تأويله ثم سئل المحيفة فقال تلك الميتات الحسنة علم الساعة وتزول النيث وكون الحين ذكراً أو أنثى وما يكتب المرأ في الدند وبأى أرض يموت إلا بالوحى والألهام ( أن قيل ) عرض الأمانة على السموات والأرض هل هو تخيير أم الزام » قلت « تخيير لأنه لو كان الزاماً لسقطا عن درجة الكمال إمتاعهما عن حليهما والمراد أهلها لأنفسهما لأنهما غير مكلفين بالأوامر والنواهي وإيضاً لو كان الزاماً لاستوجبوا الملامة والتوبيخ على الامتناع ولم يكن ذلك وقال بعضهم المراد نفسهما بطريق القرض والتشثيل اظهاراً لمزيد الاعتناء

( ان قيل ) لم يحملها الانسان مع ضعف بنية ورخاوة قوته « قلت » حملها بالهمة لا بالقوة وقال البعض ان قبولها بموجب استمداد الفطرى او اعترافه يوم الميثاق بقوله طي ( ان قيل ) عرض الامانة عام على المخلوقات فلم خصص الحمل بالانسان « قلت » الانسان مع المخلوقات كنسبة القلب مع الشخص فالعالم شخص وقلبه انسان وروى ان آدم عليه السلام قال احمل الامانة بقوة ام بالحق قليل من يحملها يحمل بنا قاته ليس مناس من لم يحملها بنا فحملها ( ان قيل ) لم وصف الله الانسان بعد حملها بقوله تعالى ( انه كان غلوما جهولا ) مع انها صفتان مذمومتان عند اهل الظاهر « قلت » وان كانتا مذمومتين عند اهل الظاهر الا انها عند اهل البواطن محمودتان وممدوحتان لان الجهول هو العالم في الحقيقة لان نهاية العلم والظلم هو الاعتراف بالجهل في باب المعرفة والظلم في باب العجز وان كان الجهل والظلم مذمومان بالنظر اى ابتداء الامر لكن بالنظر الى النهاية ممدوحان فلنا وصفه الله تعالى بذلك كما قال على رضى الله عنه المعجز عن درك الادراك ادراك ( ان قيل ) هذا السؤال مبنى عند اهل الظاهر لاعتد اهل الباطن لما مر كيف عرض الامانة عليه مع علمه تعالى بكونه غلوما جهولا والجواب قد بحث الله الرسل الى كافة الخلق مع علمه السابق بان يؤمن بعض ويكفر بعض فهذا من هذا القيل فالخطاب عام للمخلوق من الناس مع علمه باختلاف احوالهم في الايمان والكفر قاته تعالى مالك الاعيان والاثار على الاطلاق وقال بعضهم الظلم والجهل يمكن بشير قصد بل كان عن جهل وسهو قاله والنسيان مغفور والجهل في بعض المواضع مغفور

### ❦ في السمدى ❦

بردد كعبه سائلى ديدم      كه همى كفت وميكرستى خوش  
من نكويم كه طاعتم بيذر      قلم عفو يركشاهم كش

( ان قيل ) ما الحكمة في عرض الامانة « قلت » ان الحقيقة امرها على ثلاث طبقات طبقة منها تكون الملائكة وغيرهم ممن لم يحملها فلا يكون في ذلك ثواب ولا عقاب [ ] وطبقة ممن يحملهم ولم يؤد حقوقها فقد خان فيها وهم المناقون والمناقضات والمشركون والمشركات الذين حملوها بالظلمية على انفسهم وضيوعها جاهلين قدرها فإرعوها حق رعايتها فحاصل امرهم العذاب

المؤبد وطبقة منها بمن يحملها وهم بحقها ولم يمن فيها ولكن لتقل الحل  
وضعب الانسان يتأثم في بعض الاوقات فيرجع الى الحضرة بالتضرع والابتهال  
معترفا بالذنوب وهم المؤمنون والمؤمنات فيتوب الله عليهم لقوله تعالى ( ويتوب  
الله على المؤمنين والمؤمنات ) الآية

### قال الحافظ

سهو وسخطي بنده كرش ليست اعتبار معنى عفو ورحمت امر وركاز حيث  
وفي الحديث القدسي ( لو لم تذبوا لذهبت بكم وخلقت خلقا يذنبون  
ويستغفرون فاغفر لهم ) وفي الحديث النبوي ( لو لم تذبوا لحشيت عليكم  
اشد من الذنب الا وهو السجب ) ولهذه الحكمة خلق آدم بيديه اى بصفت  
الجلالية والجلالية فظهر من الجلال قابيل والخالفة ومن صفة الجلال هابيل  
والمواقة وهكذا يظهر الى يوم القيمة ( ان قيل ) الحديثان المذكوران يدلان  
على الحق على الذنب مع اتنا مكلفين بالاجتناب عنه « قلت » لادالة لهما عليه  
بل على التوبة والاستغفار والعفو والغفران لمن تاب روى ان ابراهيم الادهم  
قال لريد ان اطوف الكعبة خالية عن الناس ولم اجد حتى كثر المطر فكانت  
خالية عنه فدخلت الكعبة وطلبت العصمة من الله تعالى فسمعت النداء تطلب  
شيئا لم اعطه لاحد من الناس فان اعطيت العصمة لما بقى فائدة الغفار والرحمن  
والرحيم قلت الهى اغفرلى ذنوبى فليست الراحة الا فى العبودية للمولى  
والاعراض عن الهوى فسمعت النداء سكن عبدا تسترح اى فى العبودية  
والاعراض فلا راحة لمن عبد الدنيا وما دون المولى لا فى الاولى ولا فى القى  
ومن العصمة من يبذل الله سيئاتهم حسنتا ( ان قيل ) ما حل الحكماء على  
قولهم ان محمدا حكيم من حكماء العرب والقرمان من تلقاء نفسه « قلت »  
انهم لم يفرقوا بين علم الله تعالى والعلم عند الناس بال تكرار والبحث ولا يملكون  
ان قدح النبوة ليس كالتقدح فى سائر الامور ولا ينظرون بنور العلم وسعوا  
في ابطال الحق والحال ان الحق لا يرى الا بالحق كما ان النور لا يرى الا بالنور  
[ ] ولما كان يرى الحق بالحق كان الحق هاديا لاهل الحق كما قال [ الا من  
طلبى وجدنى ] قال موسى ابن اجدك يارب قال يا موسى اذا قصدت الى  
قد وصلت الى ( ان قيل ) ان حرمة التصاوير هل هى شرع جديد ام لا

[ ٢ ] الا ترى انه  
لو لم يكن ثا نور  
عزنا لما ترى نور  
النفس والقنديل

« قلت » هي شرع جديد لان اتخاذ الصور قبل هذه الامة كان مباحا و انما  
 حرم على هذه الامة لان قوم رسولنا كانوا يمدون الأصنام قنبي عن الاشتغال  
 بالتصوير يقول الفقير ليس المراد من حرمة التصوير حرمة المباداة لها لان  
 حرمة المباداة لها ليست بشرع جديد بل المراد حرمة عمل التصوير وفي  
 الحديث [ من صور صورة فان لله معذبه حتى يفتح فيها الروح وليس بنافخ  
 فيها ابدا ] وهذا يدل على ان تصوير ذى الروح حرام واما تصوير مالا روح  
 كالشجر وغيرها فمعرض فيه وان كان مكروها من حيث انه اشتغال بما لا ينفع  
 قال في الناية اذا كان الصورة خلف المصل لا تكره صلوته لان التشبه بمبادتها  
 متفق وفيه اهانة لها ولو كانت تحت قدميه لا يكره ويكره كونها في البيت لان  
 تنزيه مكان الصلوة عما يمنع دخول الملائكة مستحب لا يقال فعل هذا يكره كونها  
 تحت القدم فيه ايضا لانما قول فيه من التجبر والاهانة مالا يوجد في الخلف  
 فلا قياس لوجود الفارق فلا حاجة الى التنزيه عن مكان الصلوة اذا كانت  
 تحت القدم ولو قطع رأسها فلا يكره لانها لا تمسك بلا رأس عادة بخلاف قطع  
 يديها ورجليها ولا يكره الصلوة على بساط مصور ان لم يسجد عليها لانه اهانة  
 وليس بتعظيم وفي حوائش النجى جاي ان كانت التماثيل مما ينظمها الكفار  
 كتكبر الصلب مثلا لا يرب في كراهية السجود عليها ( ان قيل ) لم سميت  
 الارض ارضا « قلت » ان الارض بمعنى الأكل فتأكل أجساد بني آدم ولما  
 أضيفت الدابة الى الارض في قوله تعالى في قصة سليمان عليه السلام ( عادلهن  
 على موته الا دابة الارض ) اي دوية تأكل الخشب ( ان قيل ) وقايت سليمان  
 هل كان بعد الفراغ من عبارة بيت المقدس ام قبله « قلت » الاصح انه بعده  
 وان قال بنقض المفسرين انه قبله بسنة لان سليمان عليه السلام صلي في المسجد  
 الاقصى بعد اكمله زمانا كثيرا ( ان قيل ) ان كون لسان اهل الجنة العربية  
 والفارسية ثابت بالحديث فكيف تكلم آدم عليه السلام بالبريانية بعد الهبوط  
 « قلت » ان تكلم آدم عم بالبريانية بعده لا ينافي تكلمه في الجنة بلسان العربية  
 لما قيل ان الاول من تكلم بالعربية آدم في الجنة ( ان قيل ) بما ترتب على الشكر  
 وعلى عدمه « قلت » بالشكر تزداد اتم الصورة والمنوية من الايمان والتقوى  
 والصدق والاخلاص والتوكل والاخلاق الحسنة وعبيدهم يزيلي هيبته اثم

و یورث الفقر والتفاق والشك والافساف الذميمة الایری ان بلم لم یشکر یوما  
عل نعمة الايمان والتوفیق فوق فیا وقع من الشکر والعیاذ بالله تعالی

وتم ماقل مولینا الرومی قدس سره فی التتوی عن حقیقة الشکر

داد حق اهل سبارا پس فراغ	صد هزاران قصر وایوانها ویاغ
شکر آن نیکداشتند آن پزکان	در وفا بودند کمتر از بکان
مهر سکارا بقمة نای زدر	چون رسید بر درجی بند بکیر
باستان و حارس در میشهود	کر چه روی جور و سختی میورد
هم بر آن در پاشدش بایس وقرار	کفر دارد کرد غیر احتیاب
بی وفای چون سکارا بار بود	بی وفای چون رواداری نمود
پس بسپا گفتند باعید یستا	شیشا خیر لنا خذ زینیا
جانمی خواهم این ایوان ویاغ	بی زمان خوب و بی امن و فیراغ
یطلب الانسان فی الصیف الثیا	فهو لایرضی بحالی ایا
فاذا جاء الثیاء انصکره	قل الانسان ما لیکفره

والخیاصل ان اهل سباء طلبوا التكد والتعب كما طلب بنو اسرائیل الترم  
والبصل مکان السوی والعمل فجعل لهم الاجابة بتخریب تلك القری  
التوسطة وجعلها بلاق لا یسمع فیها دایع ولا یحب لقوله تعالی ( ومن قیام  
کل نمزق ) ای فرقاهم غایة التفریق وکانوا قباثل ولهم سیاح یتمرقوا فی  
البلاد وقال بعض الکبار الايمان نصفان نصف صبر ونصف شکر

فی التتوی

مچون زجد بودند اصحاب سبا	که به پیش ما ویا به از سبا
ناخبا نیشان در نصیحت آمدند	از فسوق و کفر مانع می شدند
تقصید خبون ناخبان می داشتند	نظم فسق و کافری می داشتند

ان قیل کم تقاسم الرزق « قلت » الرزق قسمان نظام و باطن فالنظام هو  
الاقوات و الاطیمة المتعلقة بالایدان و الباطن هو المارف و المکاشفات المتعلقة  
بالارواح و هو اشرف القسمین فان ثمرته حیات الابد و ثمره رزق النظام  
نقرة مفیده بمدة حیوة الدنيا و فی الحديث [ طلب الحلال فریسة بدالقریضة ]

أى فريضة الإيمان والصلاة ( فى المتنوى )

علم حكمت زايد از لقمة حلال عشق و رقت زايد از لقمة حلال  
چون ز لقمة توحسد ينى و دام جهل و غفلت زايد اترادان حرام

( ان قيل ) أى آية من قرءها كفاء الله مؤنته ولم يحوج به لاحد من خلقه  
« قلت » قوله تعالى ( كلا بل هو الله العزيز الحكيم ) من قرءها اربعين يوما  
كل يوم اربعين مرة اعانه الله تعالى واعزه ولم يحوج به لاحد من خلقه وفى  
الاربعين الادريسيه يا عزيز المتبع على امره فلا شئ يماذله قال السهروردى  
من قرأها سبع ايام متواليات كل يوم الفا اهلك خصمه وان ذكرها فى وجه  
المكر سبعين مرة ويشير اليهم قاتهم يهزمون واول الاية قوله تعالى ( قل  
ارونى الذين الحقت به شركاء كلا بل هو الله العزيز الحكيم ) ان قيل ( ما  
الحكمة فى ارسال الرسل « قلت » ان العقل لا يستقل بادراك جميع الامور  
الدينية والدنيوية والتمييز بين المضار والمنافع فاحتاج الناس الى التبشير  
والانذار وبيان المشكلات من جهة اهل الوحي ولذا قال الله تعالى ( وما  
ارسلك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا ) فالاية دالة على عموم رسالته وشمول  
بسته ( ان قيل ) بكم خصلة فضل نبينا عليه السلام على سائر الانبياء « قلت »  
بست خصال كما ورد فى الحديث فضلت على الانبياء بست اعطيت جوامع  
الكلم « وحى ما يكون الفاتلة قليلة ومعانيه كثيرة » ونصرت بالرعب « بئى  
نصراؤه بالقاء الخوف فى قلوب اعدائى من مسيرة شهرين او اكثر » واحلت  
لى الفنائم « بئى ان من كان قبله من الامم اذا اغتسموا الحيوانات تكون ملكا  
للعائمين دون الانبياء فخص نبينا عليه السلام باخذ الحسن واذا اغتسموا غيرها  
من الامته والاعلمة والاموال جمعوه فتجىء نار بيضاء من السماء تحترقه  
فخص هذه الامه المرحومة بالقسمه بينهم كاكل لحم القران فان الله تعالى  
احله لهم زيادة ارزاقهم ولم يحله لمن قبلهم من الامم « وجعلت لى الارض  
طهورا ومسجدا » بئى اياح الله لائى الصلوة حيث كانوا تخفيا لهم والياح  
التيتم بالتراب عند فقد الماء ولم يبيح الصلوة للامم الماضيه الا فى كئناهم ولم يحوز  
التطهر لهم الا بالماء « وارسلت الى الخلق كافة » أى فى زمانه وغيره ممن تقدم  
او تأخر بخلاف رسالة نوح عليه السلام قاتها وان كانت عامه لجميع اهل الارض

لكنها خست بزمانه وقال البارزى انه مرسل الى نفسه ايضا ( ان قيل ) اى آية تدل على انبائته في الانصاف العبد من الجدل و قلت ، قوله تعالى ( قل لا تسألون عما اجرنا ولا تسأل عما نعملون ) من الكبر والكبر حيث استدفيه الاجرام الى الذنب وان ارد به الزلة وترك الاولى الى اخصمهم ومطلق العمل الى الخاطئين مع ان اعمالهم اكبر الكبار واعلم ان من قرأ قوله تعالى ( وهو الفتح العظيم ) على اثر صلوة الفجر مرات يسير له الحلق بمسونة الله من الامور الدينية والدنيوية ليكون له حظ من اسم الفتح ( ان قيل ) هل كان الايمان ايمانا بالتمنى « قلت » ليس الايمان بالتمنى يعنى لابد للتصديق من مقارنة العمل ولا بد لتحقيق التصديق من صدق المعاملة فن وقع في التمنى المجرد قد اشتكى جريان السفينة في البر والبحر

### بيت

كرمه علم عالت باشد      في عمل مدعى وكذابي

( ان قيل ) لم سى الالم والذنب قلا مع ان الثقل انما يكون للمجمعات لا للمعاني « قلت » لانه يتقل صاحبه ويشط عن الثواب ولذا قال الله تعالى بعد قوله ( ولا ترزوا رزرا اخرى وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شئ ولو كان ذاقربي ) ان قيل ( التحميل اختيارى ام جبرى « قلت » اجبارى لان الطاعة نور والمصيبة ظلمة فاذا انصف جوهر الانسان بصفة نورانية او ظلمانية لا يتجاوز تلك الصفة من جوهره الى جوهره غيره ايا كان الا يرى ان كل واحد عند الصراط يمشى بنوره لا يتجاوز منه شئ الى غيره وكذا من غيره اليه ( ان قيل ) الانذار من الرسل والتصحيف من العالم هل تكون لمن خشى ربه ام لمن لا يخشى « قلت » لمن يخشى ربه من عذاب الاخرة ولئن اقام الصلوة لقوله تعالى ( انما تنذر ) يا محمد ( الذين يخشون ) يخافون ( ربهم ) حال كونهم ( بالتيب ) اى غاشين عن عذابه واحكام الاخرة وانما خصص الحشية والصلوة بالذكر لانهما اصل الاعمال الحسنة الظاهرة والباطنة اما الصلوة فانها عماد الدين واما الحشية فانها شمار اليقين وانما يخشى المرأ بقدر علمه بالله كما قال تعالى ( انما يخشى الله من عباده العلماء ) ومن لم يكن علما كان ميتا لا يؤثر فيه الانذار وفي الحديث الفرق بين الرجل

وبين الشره والكفر ترك الصلوة ( ان قيل ) ها الحكمة في عدم اقتدار الرسل على الهداية للناس لقوله تعالى ( ولكن الله يهدي من يشاء ) وقوله ( ليس لك من الامر شيء ) وغير ذلك تميز مقام الالوهية عن مقام النبوة كيلا يشبها على الامة فيضلوا عن سبيل الله كما ضل بعض الامم السالفة فقال بعضهم عزير ابن الله وقال بعضهم المسيح ابن الله وذلك من كمال رحمة على هذه الامة وحسن توفيقه ( ان قيل ) قوله تعالى ( وما انت بمسمع من في القبور ) يدل على عدم فائدة التلقين للميت بعد الدفن ويناقض خطابه عليه السلام لمقتولى بدر عند قيامه على قلوبهم وقوله هل وجدتم ما وعد الله ورسوله حقا فاني وجدت ما وعدني الله حقا « قلت » الميت من حيث هو ميت ليس من شأنه السماع وانما يسمع التلقين باسماء الله تعالى اياه وخلق الحياة فيه وانما اهل القلب فان الله احيائهم حتى يسموا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم تكييفاتهم وازدادوا لحسرتهم وكابتهم في سوء متقلبهم والا فليس من شأن احد اسماع كانه ليس من شأن الميت السماع ( ان قيل ) هل كان فترة غير الفترة التي كانت بين محمد وعيسى عليهما الصلوة والسلام ؟ لامن لدن آدم الى زمن عيسى عليهما السلام ولم يحل زمان من صنادق مبلغ او امر الله او من يقوم مقامه اى مقام ذلك الصادق المبلغ لقوله تعالى ( وان من امة الا خلا فيها نذير ) اى مامن امة من الامم الماضية الا وقد ارسلت اليهم رسولا ينذروهم من الكفر ويشرهم على الايمان اى سوى امتك التي بعثاك اليهم ويدل على هذا المعنى قوله تعالى ( وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير ) فادم عليه السلام كان مبعوثا الى اولاده وسائر الانبياء الى قومهم واولادهم بل الى نفسه على ما قيل ( ان قيل ) هل تقوم العلماء مقام الانبياء في الانذار والتبشير ؟ قلت « نعم لقوله تعالى ( انما يخشى الله من عباده العلماء ) معناه لا يخشى الله من بين عباده احد الا العلماء وقرء ابو حنيفة وعمر ابن عبدالعزيز وابن سيرين برفع اسم الله ونصب العلماء على ان الحشية استعارة للتعظيم فان المعظم يكون مهيبا فالمخى انما يعظمهم الله من بين عباده كما يعظم المهيب من الرجال بين الناس وهذه القراءة وان كانت شاذة لكنها مفيدة جدا وجعل عبدالله بن عمر رضى الله عنه الحشية بمعنى الاختيار اى انما يختار الله من بين عباده العلماء وهذه القراءة الشاذة يدل



على انهم يقومون مقام الانبياء في الانذار والتبشير سئل عن النبي عليه السلام  
من اعلم الناس قال ( اخشاكم لله تعالى ) قالوا فمن اشرا الناس قال ( اللهم اغفر  
للعالم اذا فسد فسد الناس ) كذا في تفسير ابني الليث ( ان قيل ) الاتفاق  
بالسر اولى ام بالعلانية ؟ قلت ، ان اخاف المتفق من الوقوع في الرياء قال السر  
اولى والا فالعلانية لان في العلانية تشويق الغير على الصدقة وترغب فيها  
لقوله تعالى ( واقفوا بما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور )  
ويرجون خبر ان في قوله تعالى ( ان الذين يتلون كتاب الله واقموا الصلوة  
واقفوا بما رزقناهم ) الاية والتجارة تحصيل الثواب بالطاعة واليوار فرط  
الكسار والمخى لن تكسب ولن تهلك بالحسر ان ( ليو فيهم اجورهم وزيدهم  
من فضله انه عفو شكور ) ان قيل ( ما خاصة اسم شكور ) قلت ، لو كتبه  
احدني واربعين مرة من به ضيق نفس وتعب في البدن وتقل في الجسم او كتب  
له وتمسح وشرب منه برئ باذن الله تعالى وان مسح به عينه من به ضعف  
البصر وجد بركة ذلك ( ان قيل ) الحزن في الجنة مستف فكيف حتى الله عن  
اهل الجنة بقوله تعالى ( وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ) قلت ،  
المрад حزن الدنيا فقل هذا يكون اللأم للمهد وقال بعض اللام للجنس والمراد  
جنس الحزن مطه ( ان قيل ) دخول الجنة بالعمل ام فضلا منه تعالى ؟ قلت ،  
بفضله ورحته ونيل الدرجات انما هو بالاعمال الحسنة الاتي ان العبد اذا  
خدم سيده لا يستحق عوض فكيف بمن له الحق والامن والملك على الاطلاق  
نزه عما يقول المعتزلة من الايجاب عليه تعالى فاذا كان العبد لا يستحق عوض  
على شئ فله في مقابلة خدمته فكيف يجب على الله عوضا لخدمة العباد له تعالى  
وهذا حقيقة قسوله عليه السلام ( قبل من قبل لالة ورد من رد لالة )  
( ان قيل ) اى شئ ينبغي للانسان اذا بلغ عمره ستين سنة ؟ قلت ، يلزم  
الحجة ويتذكره في معرفة صانعها اشد التذكر لان ما بعدنا زمان الهزم لقوله  
عليه السلام ( اعمار امي ما بين ستين الى السبعين ) وقوله عليه السلام ( ان قد  
ملكنا يتادى كل يوم ولية ابناء الاربعين زرع قد دنا حصاده وابناء الستين ما  
قد دناهم وامعاتهم وابناء السبعين هلموا الى الحساب ) ان قيل ، ما الفرق بين  
الحلم والصبر ؟ قلت ، الحلم ضبط النفس والطبع عن هيجتان الغضب والصبر

كذلك الا اذا كان المذنب لا يامن ان يعاقب في الآخرة بخلاف الحلم فلذا ينسب الحلم للمؤمنين والصبر للكافرين والحليم من اسماء الله تعالى لقوله تعالى ( ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ) اى يمنها من ان تزولا حين يشاهد معصية العاصاة ويرى مخالفة الامر ولا يجعله على المسارعة الى الانتقام مع غاية الاقدار عجيبة لعل العاصاة يتوبون والكفار عن كلمة الكفر يرجعون قبل الماقل ان يتخلق بهذا الاسم بان يصفح عن الجنايات ويسامح في المعاملات بل يجازى المسئى بالاحسان فانه من كلمات الانسان واعلم انه لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله اى يقرض اهل التوحيد الحقيقى ويتقل الامر من الظهور الى الباطن بزوال العالم ويتقض احزانه لان التوحيد الحقيقى بمنزلة الروح في الجسد فاذا فارق الروح يتسارع الى الجسد البلى والفساد وان الانسان الكامل من حيث انه خليفة الله هو العماد المعنوى يحفظ الله بسببه عالم الارواح والاجسام روى ان آخر مولود في نوع الانسان يكون بالصين فيسرى بعد ولادته القم في الرجال والنساء ويدعوهم الى الله فلا يجاب في هذه الدعوة فاذا قضه الله وقضى مؤمنى زمانه بقى ما بقى مثل الهائم لا يملكون حلالا ولا يحرمون حراما فليهم تقوم الساعة وتخرب الدنيا وينقل الامر الى الآخرة ( ان قيل ) هل من خواص نبينا عليه السلام غير ما بينا « قلت » نعم فانسان الميون من خواصه عليه السلام ان الله اقسم على رسالته بقوله تعالى ( يس والفرمان الحكيم انك لمن المرسلين )

﴿ قال السعدى ﴾

ترا عن لولاك نمكين بس ابست ثنائى توطه ويس بس است  
( ان قيل ) اى حاجة الى صراط مستقيم بعد قوله لمن المرسلين ومن المعلوم ان الرسل لا يكونون الا على صراط مستقيم « قلت » تصرع بما علم التزاما واثارة الى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الى كمال رتبة لم يبلغها احد من العالمين وهو قاب قوسين او ادنى

ما ند اهل حجاب در پرده از بلاى فراق او مرده  
بس مصلی که در میان نماز میکند برخدای عرض و تیاژ  
نچون در صدق نیست باز برو میکند لنت آن نماز برو

( ان قيل ) ما الحكمة في عدم اجابة الرسل لأكثر الناس ؟ قلت ، نقل الناس سمعوا خطاب الحق في الازل ثم اذا سمعوا نداء النبي عليه السلام اجابوه لما سبق من الاجابة لنداء الحق في الازل وانما كان اهل السادة اقل لان المقصود من اليجاد ظهور الخليفة من الباد وهو يحصل بواحد مع ان الواحد على الحقيقة هو السواد الاعظم قال بعض الكبار من راي النبي صلى الله عليه وسلم في القطة فقد راي جميع القربين لانطوائهم فيه ومن اهتدى بهذه فقد اهتدى بهدى جميع النبيين والاسلام عمل والايمان تصديق والاحسان رؤية فشرط الاسلام الاتقياد وشرط الايمان الاعتقاد وشرط الاحسان الاشهاد فمن امن فقد اراد اعلا كلمة الله واعلاها ومن كفر فقد اراد اطفاء نور الدين ( والله متم نوره ولو كره الكافرون )

### ﴿ في التنويه ﴾

كفت اغللالا فهم به مقيمون      نیست آن اغللال برما از برون  
بند پنهان يك از آهن پتر      بند آهن را كند جزه پتر  
بند آهن را توان كردن جدا      بند غيبي را نمكند كس دوا

قال النقشبندی الاغللال هو الحرس والطمع يمزخرقات الدنيا الدنية وما يترتب عليها ( ان قيل ) كم المانع من النظر في الايات والالت لائل ؟ قلت ، عثمان قسم يمنع من النظر في الايات التي في انفسهم فشيء ذلك بالنظر الذي يحل صاحبه مقمحا لا يرى نفسه ولا يقع بصره على بدنه وقسم يمنع من النظر في آيات الافاق فشيء بالمد المحيط فان الحائط بالسد لا يقع نظره على الافاق فلا تين له الايات التي في الافاق كما ان المصحح لا تين له الايات التي في الانفس فن ابتلى بهما حرم من النظر بالكلية لان الاللائل والايات مع كثرتها منحصرة فيهما كما قال تعالى ( سترهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم ) فقوله تعالى ( انا جعلنا في اعناقهم اغللالا ) مع قوله ( وجعلنا من بين ايديهم سدا ) الاية اشارة الى عدم احتدادهم لايات الله تعالى في الانفس والافاق وقال بعض الكبار سد جهة القدام عبارة عن طول الامل وعن بقاء الطمع وسد جهة الخلف عبارة عن النفلة وعدم التدم والاستغفار فيكلا السدين يسمى نظره عن طريق الهداية والفلاح

## ﴿ في التوى ﴾

خلفهم بسدا فاعشينا هيموا      يحى فيند بندرا پش وپش او  
 ورك محرا دارد آن سدي كه خاست      او بوى داند كه ان سر قضاست  
 شاهد تو سدي روى شاهدست      مرشد توست كفت مرشد است  
 واعى ان الانبياء اذا راي نفسه مشغولا بالطاعة والعبادة كان ذلك شاهدا  
 على انه من اليمانية واذا راي نفسه تاركا للطاعة وحاملا للذنوب كان ذلك  
 شاهدا على انه من اهل الضلالة ( ان قيل ) هل يقيد قراءة سورة يس لحاقف  
 في الطريق الى قوله ( فاعشينا هم لا يبصرون ) قلت « نعم اذا قرء ذلك  
 سلم من البعد وقاطع الطريق لما روى انه عليه السلام لما خرج من بيته  
 الشريف اخذ خنقة من التراب وتلا عليه يس الى قوله ( فاعشينا هم  
 لا يبصرون ) ورشه فاخذه الله تعالى اجلهم عنه فلم يبصروه ( ان قيل ) ما  
 على المستزين علي الناهين « قلت « ندامة وحسرة في الدنيا والاخرة لقوله  
 تعالى ( يا حسرة على العباد ) الى قوله ( يستهزؤن ) وفي الحديث ( ان  
 المستزين بالناس في الدنيا يفتح لهم يوم القيمة باب من ابواب الجنة يقال لهم  
 هلموا هلموا فأتاه احدكم بكربة وغلبة فلما اتام اغاقي دونه ) يعنى يمزيه  
 بذلك متاديا فيكون الجزءء من جنس العمل

## ﴿ في التوى ﴾

اي درينا بود مايرا برد ياد      تا ابد يا حسرة شد للعباد  
 ( ان قيل ) لم يرجع الحزب على سائر الطغام بمد الاسلام في قوله عليه السلام  
 ( اللهم متعنا بالاسلام والحزب ) قلت « فلو لا الحزب ما صمنا ولا صلينا ولا حجبنا  
 ولا غزونا ( وبرزنا الحزب والحيلة ) كما في بحر العلوم قال في شريعة الاسلام  
 ويحكم الحزب بقضى ما يمكن فانه يعمل في كل لقمة يأكلها الانسان من الحزب  
 ثلثاته و ستون عاشر اولهم ميكائيل الذي يكفل الله من جزاة الرحمة ثم  
 الملائكة الذين ترحل السحاب والشمس والقمر والافلاك وملائكة الهوام  
 ودواب الارض وآخرهم الحجاز ولذلك قال الله تعالى ( وآية لهم الارض  
 الميتة احييناها واخرجنا منها حيا فتة يأكلون ) ومن اكرام الحزب ان يأكل  
 ما يلتقط في الارض تعظيما لتعمة الله تعالى وفي الحديث من أكل ما يسقط من

المائدة عاش في وسعة وعوفي في ولده وولده من الجنى ويكره أكل وجبه الخبز وجوفه ورعى بقله لما فيه من الاستخفاف والاستخفاف بالخبز يورث الغلاء والتجيط كذا في شرح الثقاية وذكر فيه أن الأرض بخلق من عرق النبي صلى الله عليه وسلم وإن أردت استقصاً هذا الباب فليكن بكتابه أحياء العلوم في ابتداء الربع الثاني من ربيع العاديات ( أن قيل ) ماء الجراد جل هو من خواص الماء لم من أنفاس بعض الأولياء « قلت » قال إسماعيل الجنى في تفسيره عند ما تكلم على قوله تعالى ﴿ وضجرت فيها من النور ﴾ كان للماء خواص زائدة كمين شبرم وهي بين اسفهان وشيراز وذلك أن الجراد إذا وقعت بارض يحمل إليها من ذلك العين ماء فيقبع ذلك الماء بطيور تسمى السمرب بشرط أن حامل الماء لا يضعه في الأرض ولا يثمت إلى ورائه فتبقى تلك الطيور على رأس حامله في الجبل كالسحابة السوداء إلى أن يصل إلى الأرض التي فيها الجراد فتصبح الطيور عليها فتقتلها فلا يرى شيء من الجراد متحركاً بل يموت من صوت تلك الطيور وقد كانت تلك الخاصة لها بنفس من انفساي ومن الأولياء وإن كان التأثير في كل شيء من الله تعالى

يت

اولبارا هست قوت از اله تبرجسته بازكر داند ز راه

( أن قيل ) يكف بحال من ينكر شرائع الإسلام وما يتعلق بها من الحل والحرمه « قلت » يحيط عمله الصالح الذي عمل قبل كما قال تعالى ( ومن يكفر بالآيمان ) كناية عن انكار الشرائع الإسلامية ( فقد جط عمله ) أي بطل ثواب عمله الصالح الذي عميله قبل ذلك ( أن قيل ) ما أقبح القبائح « قلت » الكفر والانكار كما أن الإيمان أحسن المحاسن وعن ابن عباس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لما خلق الله تعالى جنه عدن ثم قال لها تكلمى فقالت ( قد أقبح المؤمنين ) ثلاثاً وعن كعب الأخبار أن نوحاً عليه السلام لما حضرة الوفاة دعا ابنه ساماً من بين اولاده وقال اوصيك بأثنين وانهاك عن اثنين فأما الاوليان فأن تقول لا اله الا الله فاتها تخرق السموات السبع ولا يحجبها شيء ولو وضعت السموات والأرض وما فيهن في كفة الميزان يوم القيمة وضعت هي في الأخرى لرجبت وأما الثانية فأن

حتى للأول قوة وهبة من الله تعالى بحيث يقدرون على إعادة السهم المرمي من القوس إليه .

تكثر من قول سبحان الله والحمد لله واما اللتين اناك عنها قالشرك بالله والامثال على غير الله ( ان قيل ) صدور لفظ الكفر خطاء يوجب الكفر ام لا « قلت » لا يوجب فقائه مؤمن على حاله ولا يؤمر بتجديد النكاح ويؤمر [٥] بالاستغفار والرجوع عن ذلك وان تكلم به قصدا يكفر ويؤمر بتجديد النكاح بعد تجديد الايمان والرجل والمرأة في ذلك سواء حتى لو تكلمت المرأة بما يكون كفرا تبين من زوجها فعل العبد ان يختار المرأة الصالحة لتكون له عونا على دينه ودنياه ( ان قيل ) من قال انا احب الله والرسول فهل يصدق كلامه ام لا « قلت » ان كان قائلا مطيعا لله ولرسوله فيصدق لانه دليل واشهاد على ادعائه وان كان غير مطيع لهما فلا يصدق لانه مجرد دعوى لا دليل عليه وفيه

[٥] قال الشيخ زاده لاجابة الى التوبة لان الله هو والحطه مرفوع عن هذه الامة

در من قال

تمنى الاله وانت تظهر حبه      هذا لعمري في الفعال بديع  
لو كان حيك صادقا لاطمته      ان الحب لمن يحب مطيع  
ان الله يحب من اطاع امره ولا فرق بين الناس من حيث الصورة البشرية  
وانما تفاوتهم من حيث العلم والعمل والتقرب الى الله

في السمدى

ره راست بايد نه بالاي راست      كه كافر هم از روى صورت چو ماست  
فهذا التفاوت يكون في الآخرة ايضا لانه دار الجزاء فطوبى لعبد  
تفكر في العاقبة

متوى

كر بينى ميل خود سوى سما      پر دولت بر كشا همچو هما  
ور بينى ميل خود سوى زمين      نوحه ميكن هيچ منشين از خين  
ماقلاں خود نوحها پشين كند      جاهلان آخر بسر برى ز نند  
ز ابتداى كار آخر را بين      تا تاباشى تو پشيمان يوم دين

وحكى ان رجلا جاء الى صانع يطلب منه ميزانا ليزن رضاض ذهب فقال  
له الصانع اذهب ليس لي غرابك فقال الرجل لا تسخرني اعطني ميزانا فقال

الصالح ليس لي مكتنة فقال الرجل انا اطلب منك الميزان ايها الصالح وانت تخيبي بما يضحك منه فقال انما قلت ما قلت لانك شيخ مرتش ومضطرب فتداولون بتفرق رضاك من يدك والرضا من نعم الذهب فيحتاج الى المكتنة والغربال ففكرى في عاقبة امره قلت ما قلت

بيت

من زاول ديدم اخرا تمام جاي ديكر رو از انجا والسلام

(ان قيل) اي آية تدل على فضيلة الصلوة بالجماعة قلت « قوله تعالى (واركعوا مع الراكعين) اي صلوا مع المصلين عند صلى الله عليه وسلم واصحابه فان صلوة الجماعة تفضل صلوة الفرد بسبع وعشرين درجة لما فيها من تعاون النفوس [٥] يقول الفقير ان التعاون في العبادة كما كان فضلا وكما عند الله تعالى كذلك التعاون في غيرها الا ترى ان البدوكان صديقا بالتعاون والاكرام كما ان الصيد يصعدا بوضع الاكلة فيما قاد »

في السمدى

يبخش اي يسر كادى زاده سيد باحسان توان كرد ووحشى قيد  
عدورا باللطاف كزدن بند كه تسوان بریدن بقیع این كند  
وان من فعل فعل المتكر كالفلم يرى ذلك عن صديقه لانه حصد ما زرع ان  
خيرا فخير وان شرا فشر وان الكلب يحرس من اكرمه ويخبر عن عدوه  
وان الرجل يصير مؤنسا بالاكرام وان كان اشد اذناء واعلم ان هذا ليس  
على الاطلاق لان بعض الناس يكرم ولا يتقاد لان اجهل كان جليس النبي  
عليه السلام وما اتقاد بجهله لانه لم يرا اكرام فيض النبي عليه السلام ولا قر به  
وكذا من جلس عند العلماء والمشايع ولم يقر با نصيحة والفيض فهو كمن لم  
يجلس لان العوام كالآلات الماء وفيض الانبياء والمشايع و فضيحة العلماء كالسوء  
الجارى في النهر فمن جلس عند النهر ولم يشرب من مائه فكأنه جالس عند غيره  
قوله تعالى ( ففاننا اضرب بعصاك الحجر فاقحرت منه اثني عشرة عينا قد  
علم كل اناس مشربهم ) اشارة الى ان فيض الانبياء مختلف الدرجات بالنسبة  
الى العوام واما من انكر انكر امثال هذه المعجزة فلغاية جهله بالله تعالى

[٥] وتنظيره توحيد السلاطين  
والامراء الى القسم ازيد  
في اللطيف والاكرام من التوجه  
الى فرد منهم

«واعلم ان الانسان كالنار اذا  
رسله تميز قيد نال العجاة ويهلك  
وقتا الانسان اذا ارتك قبيح  
الفسق والشهوة قل مائل والا  
فل»

[٥] هل مايفتحون

وقفة تدبره في عجائب صنعه فانه لما أمكن ان يكون من الأحجار ما يخلق الشعر كالنورة ويجذب الحديد كالمقاطيس ويتقى الخلل كالكهربان فانه اذا وضع في اناء لا يحصل الخلل في ذلك الاناء لم يتبع ان يخاف الله حجرا يسخره لجذب الماء من تحت الارض او لجذب الهواء من الجوانب الاربية ويصيره ماء بقدره الله تعالى ( ان قيل ) لم سى اليهود يهودا « قلت » قال ابو عمر بن الملا ان اليهود يهودون اى يتحركون عند قراءة التوراة ويقولون ان السموات والارض تحركت حين آتى الله موسى عليه السلام التوراة يقول الفقير فعلى هذا لا ينبغي لقارئ القرآن ان يتحرك عند القراءة لتلايته بهم لانا مأمورون بمخالفة اهل الكتاب [٥] فلا يجوز ان نقبس منهم ما فعلوه ( ان قيل ) ما الحكمة في عداوة العوام للانبياء والعلماء « قلت » ان فيض الانبياء وعلم العلماء مرآة محلاة فاذا رأى العوام انفسهم في تلك المرآة صاحوا كما تصيح الكلاب على كلاب الاجانب الوحشة

## ﴿ في التوى ﴾

يس عدو جان صرافست وقلب دشمن درويش نبود غير كلب  
ولاحصل ان عدو الثور اللص و صاحب الخيل لان فسادهما يظهر في نهج  
الانبياء والاولياء والعلماء ولا يظهر في ظلمات ليل الكفر والفسق ولهذا كان  
اهل الفسق اعداء لهم فلا يضر ذلك عليهم لان فيض الانبياء وعلم العلماء  
كالثقل في النفع والضرر

## ﴿ في التوى ﴾

آب نيلست و بهيلى خون نمود قوم موسى رانه خون بود آب بود  
فن هذا ظهر ان كتابنا هذا كالثيل اللهم لا تجعل هذا دما على اهل العقلة بل  
ماء زلال وارنى جزء من طين فيه قال المتنوى لحسام الدين حين قال يا مولانا  
يطعنوك بعض الناس

## ﴿ في كتاب المتنوى ﴾

اى ضياء الحق نوديدى حال او حق نمودت باسخ افسال او  
واعلم ان عمر الانسان كاللال والامعة فن سرق امتك كنت مضطربا ولا



تكن مضطربا في زوال عمرك بالغفلة ( ان قيل ) هل ينبغي للانسان ان يدعوا  
لنظام بالصلاح ؟ قلت نعم لان ظلمه لك جعلك مضطربا ومستقيما وصالحا فانما  
علست هذا فلا تشكي لاحد

### ❦ في المتنوى ❦

بندهمى ناليد بحق از درد نيش صد شكابت ميكند از رنج خوش  
مر ترا لابه كنار و ارست كرد حق همى كويد كه آخر رنج و درد

[ه] الا ترى ان قل موسى عم  
النيط كان سببا لوضع تاج النبوة  
على رأسه عليه السلام

وقوله تعالى ( وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم ) يؤيد ما قررنا  
[و] ويظهر لزوم الرضا بالقدر وان الانسان يهرب من العدو ويطلب  
الاستمارة من الحلق والحالف والحال انه صديق له فالدعاء للصديق باعتبار  
ذلك جائز

### ❦ في المتنوى ❦

نفس مؤمن اشقرى آمد يقين كوزنم رنج زقست وسين  
ويظهر حكمة تحمل الآتياء والاولياء والعلماء باذية الناس لانهم قالوا التواب  
على قدر المشقة

### ❦ في المتنوى ❦

تا زبانهها جان شان شد زفت تر كه نديدند آن بلا قوم ذكر  
الا ترى ان الجهد يكون لطيفا بمعالجة الدبابة وان لم يسالج لصارت راحته  
كرهية فكذا الانسان يكون نظيفا باداء تكاليف الله والرسول والا فلا وان لم  
يقدّر الانسان على تطهير وجوده بالاحتيل فينبغي ان يرضى بما اعطاه من  
الابتلاء بلا اختيار فلا يظن بما قررنا ان العظم جائز لان انقص العقل من ظلم  
غيره ونفسه حكى عن بعض السافرين انه قال ان رجلا رأى امرأة في الطريق  
فماقمها وقبلها فاختلطت وقالت اما تستحي قال ليس هنا احد الا الهوى والريج  
قلت ان محرك الريج والهوى هو الله تعالى وهو ناظر لنا ولا يتحرك شيء من  
ذاته ابدا الا بالله تعالى وانت تنظر الريج ولا تنظر محرك الريج وهذا يدل

على حماقتك الا ترى ان بدتك غير متحرك بغير روحك والحال انك لن ترى الروح عيانا في النظر لكن تعلم انها موجودة في بدتك بظهور اثرها ولذا قال الله تعالى ( وهو معكم اينما كنتم )

### ﴿ في التسوى ﴾

تب بجان جنيد نمى ببنى توجان ليك از جنيدن تن جان بدان  
فند ذلك ندم الرجل على ما فعل فظهر مما قرنا انه ليس للانسان ان يطلب رؤية الله تعالى في الدنيا لان اليقين بوجوده تعالى كاف وطلب الزيادة عبث ولذا قال تعالى خطابا لموسى عليه السلام ( لن تراني ) حين طلب وقال في حق نبينا عليه السلام ( ثم ذى قدلى ) لانه عليه السلام لم يتجاوز عن دائرة الابد في الطلب وقال الى قوله تعالى ( فكان قاب قوسين او ادنى ) والى قوله تعالى ( وهو بالافق الاعلى ) وان الانسان فعل منكرا يرى الله تعالى جرمه فيؤخره ليوم لا ريب فيه حتى يتوب ويرجع عنه في حياته والحال انه مثل البضع فان البضع من شدة حمقه لما يأتي الصياد ليصطاده يقول اين البضع [هـ] فيظن انه لم يره فيأتي اليه ويشده بالجل ويخرج عن المكان الذي هو فيه ويجره بذلك الجبل فيستولى عليه رأيت ذلك الحيوان في جبل ماردين حين صاد رجل دخل المكان الذي هو فيه وربط جلا برجليه مغنا ثم خرج وجره

### ﴿ في التسوى ﴾

همجو كفتارى كه مى كيرندش او غره آن كفت كين كفتار كو  
وان الانسان اذا لم يستحي من الناس فليستحي من الله تعالى يعلم احواله ولا يخفى عليه خافية والحال انك لا تستحي من الله تعالى فهذه غفلة عظيمة وجهالة عجيبة يوجب الحق كالضيق فينبغي لك ان تتجنب مكر الناس في زماننا هذا لانهم ينتنون في وجهك ويربكون جلا برجليك ثم يجرونك الى ما يريدون فلا تكن في الحق كالضيق ( ان قيل ) ان الاعتبار هل هو الى صورة التحافة ام الى قوة الايمان والروح . قلت : الاعتبار الى قوة الايمان والروح على فحوى الكلام ما قلته ودلت

[هـ] يقال بالتركي - مرلان

﴿ في التوى ﴾

[\*] ان قيل ان ما في القرآن  
 بلفظ الماضي نحو ان الذين كفروا  
 الا ان اذكركم ان الله لو شاء  
 ليدل على حدوث الله ان كان  
 القديم يستحيل ان يكون صديقا  
 بغيره « قلت ان ما فيه قد  
 يقتضي حلق الحكم بغيره عنه  
 وحدوثه بمعنى اتفاق لا يستلزم  
 حدوث الشيء عنه فلا يستلزم  
 حدوث كلام الله عليه في مختلف  
 قايه قديم ومقتضى تعلقه بغيره  
 حادث والحاصل انه لا يلزم من  
 حدوث صوتي الخلق وهو الكلام  
 ان يفتي حدوث الكلام انفسى

عاشى بحراست ولفى سمجى جو بحر مى جويد را جورا جو  
 ينى السكون بحر والتكم كالنهر البحر يطلب فلا تطلب الثمر والعلم بحر  
 لانه لاه وكتابتنا هذا قليل الاوراق والاجزاء ولكن المنى كثير كالبحر  
 لا وصول الى ساحله

❦ فى التوى ❦

بقية « قلت » ان ما جاء فيه  
مقتضى تعلق الحكم بالخبر عنه  
وحدوده متى انشأ لا يستلزم  
حدوث الخبر عنه فلا يستلزم  
حدوث كلام الله تعالى في غيبته تعالى  
قائه قديم ومقتضى تعلقه بقدره  
حادث والحاصل انه لا يلزم من  
حدوث مقتضى التعلق وهو الكلام  
اللفظي حدوث الكلام انفسى

وقع الفراغ من تسويده يوم الاثنين الحادى والعشرين  
من شهر رجب الحرام المنتظم فى سلك الشهور سنة  
الثالثة بعد التلمئة والالف من الهجرة النبوية  
على صاحبها افضل الصلوة الاحدية على  
يد السيد محمود الملقب بصياد زاده  
آكرمه الله بالحسنى والزيادة  
آمين

Bibliotheca Alexandrina



0382615

